﴿ فهرست الكتاب ﴾

صحيفه	(من حرف الفآء)	عدد	يكون	فيمن قالها
٢٦٤	يواعدنى بالوصل منه ويخلف	١٣		مقطوعه
٢٦٥	رعى الله عيشاً رحت اشكر فضله	١٣	٤٥	مقطوعه
	(حرف القاف)		٥٧٩٨	
٢٦٥	دعاك اميرالمؤمنين وانما	٣٤		حضرة نامق باشا
٢٦٧	هنيت مولانا المشير بأبنه	١٠		تاريخ لمخدومه
٢٦٧	ان مليك العصر من قد علا	١٥		تاريخ له
٢٦٨	طرف يراعى النجم وهو مؤرق	٦٠		عبد الغنى افندى
٢٧١	اىّ جمع هذا واىّ اتفاق	٢٣		آلوسى افندى
٢٧٢	بشرى لثانى ولد بوجهه	٧		تاريخ لمخدومه
٢٧٢	حشت على عنيف السيرنوقى	٥٤		قدّورى
٢٧٤	قل مثلما قدقال عبد الباقى	١٧		تقريظ
٢٧٥	مالى اودع كلّ يوم صاحباً	١٩		تاريخ لوفاته
٢٧٦	ومالكة رقىّ وماانا ملكها	١٠		مقطوعه
٢٧٧	بروحك ياسليمى مالقلبى	١٣		مقطوعه
٢٧٧	نهت للنأى عيون الرفاق	١٤		مقطوعه
٢٧٨	هوالوجد ياظمياء منك وجدته	٤	٢٨٠	مقطوعه
	(حرف الكاف)		٦٠٧٨	
٢٧٨	رح الشوق اصيحابى بى	١١	١١	مقطوعه
	(حرف اللام)		٦٠٨٩	
٢٧٩	يا اماماً فى الدين والمذهب الحق	٢٠		حضرة الامام الاعظم
٢٨٠	بخلت وما طرفى عليك بخيل	٦٥		عبدالغنى افندى
٢٨٢	رأها قداضرّبها الكلال	٦٤		كذلك
٢٨٥	هاج الغرام وهيجاّ بلبالى	٩٦		كذلك
٢٨٩	هلاّ نظرت الى الكئيب الوآله	٦٠		كذلك
٢٩١	ارانى والخطوب اذا الممتّ	٢		كذلك

صحيفه	(من حرف اللام)	عدد	يكون	فيمن قالها
٢٩١	كفانى المهمات عبدالغنى	٢		كذلك
٢٩٢	عدّ عن من لجّ فى قال وقيل	٦٦		محمد افندى جميل
٢٩٤	سقاك الحيا من اربع و طلول	٦٠		كذلك
٢٩٧	حلفت بتربة آبائها	١٥		مقطوعه
٢٩٨	جسد اشبه شئ بالخيال	٥٧		على افندى النقيب
٣٠٠	عفت ارسم من آل مىّ واطلال	٥٢		كذلك
٣٠٢	بقيت بقاء الدهر هل انت عالم	١٤		كذلك
٣٠٣	بكيت الديار واطلالها	٥٢		سيد سلمان افندى
٣٠٥	زادك الله بهجة ووقاراً	٢٠		تاريخ عذاره
٣٠٦	وأنى لشيعىّ لآل محمد	٢		آل البيت
٣٠٦	خليلىّ هل لى بعد اسنمة النقا	١٥		مقطوعه
٣٠٧	ملكت فؤاد صبك فى جمالك	٥٨		آلوسى افندى
٣٠٩	لأسماء دار حيث منقطع الرمل	٥١		كذلك
٣١١	بشراك فى نجل نجيب بدا	٤		تاريخ احد اولاده
٣١٢	سيحظى شهاب الدين فيما يرومه	٤		فى جنابه
٣١٢	اهاجها حادى المطى فنالها	٥٧		ابراهيم افندى البصرى
٣١٤	تبين حق للعباد وباطل	٦٠		عبد القادر چلبى
٣١٧	بحكمك زال الظلم وابتسم العدل	٢٠		ابراهيم پاشا اللوآء
٩١٨	لله درّ ابى داود من رجل	٢٤		سليمان الزهير
٣١٩	ياسيد السادات من هاشم	٤		رؤيا
٣١٩	الا ياسيد العلماء طرّاً	٥		كتبها لبعض احبابه
٣٢٠	اقول لها يوم جدّت بنا	١٦		مقطوعه
٣٢٠	ياليلةً فى الليالى	٤	٩٦٩	مقطوعه
	(حرف الميم)		٧٠٥٨	
٣٢١	بدا والصبح غار على الظلام	٥٠		محمود افندى النقيب

يكون فيمن قالها	عدد	(من حرف النون)	صحيفه
كذلك	٥١	ورد السرور بها وطاف بحانها	٤٠
كذلك	٥٦	نزلوا بحيث السفح من نعمان	٤٠
تاريخ تزويج ولده	١٩	عليّ لازلت مسروراً بسلمان	٤١
سلمان افندى النقيب	٤٨	عفى الله عن ذاك الحبيب وان جنى	٤١
كذلك	٥٧	بحيث انعطف البان	٤١
كذلك	٢٠	ابا مصطفى زوجت بالخير والهنا	٤١
كذلك	١٠	يامعشر السادة الأشراف لابرحت	٤١
تاريخ تعميرداره	٧	يامعشر السادة الاشراف قد نزلت	٤١
كذلك فى تاريخها	٦	انظر الى دار حسن قد حللت بها	٤١١
تاريخ فرمان نقابته	١٢	ياسيداً ساد فى الأشراف اجمعها	٤١٧
مقطوعه	١١	هل تذكرن بنجد حين ينظمنا	٤١٨
آلوسى افندى	٤	بقيت ابا الثناء مدى الليالى	٤١٨
تاريخ تزويج مخدومه	٨	ليهنكموا العقد المبارك انه	٤١٩
الحاج امين افندى	٣١	ليهنك مابلغت من الأمانى	٤١٩
مقطوعه	١٠	قال لى صاحبى ونحن بسلع	٤٢٠
عبدالرحمن بك	٥٠	هذا الدار ماعسى ان تكونا	٤٢١
مقطوعه	١٠	شامت البرق حين لاح مطيّ	٤٣٢
سلطان عبد العزيز	٦٠	ياناشياً غاب عنى الصبر مذبانا	٢٤
مقطوعه	١٢	ناحت مطوّقة فى البان ترحجنى	٤٢٦
مركب الدخان	١٠	قدر كبنا بمركب الدخان	٤٢٧
تاريخ وفاة	٥	فى رحمة الله مضى وانقضى	٤٢٧
كذلك	٦	ايها القبر لابرحت مصوباً	٤٢٨
كذلك	٨	فى رحمة الله و غفرانه	٤٢٨
ناصر باشا	٢	سر بحفظ الله وارجع سالماً	٤٢٨
مقطوعه	٨	نحنّ نياق الظاعنين ومالها	٤٢٩

سانحة

انی قد رتبت هذا الفهرست لهذا الديوان [illegible]
لأجل السهوله لمطالعة الأدباء الأعلام لأنّ اغلب [illegible]
و اولادهم بل اقاربهم و احفادهم هم اليوم بحمدالله تعالی [illegible]
الحياة ولاشكّ بان من له ذكر بهذا الديوان من مدح ذاته [illegible] وصفاته
اوذكر محامد ابيه اواطرآء جدّه و ذويه تشتاق نفسه الكريمه
لمراجعة تلك القصيدة الفريده و الدرة النضيده [illegible] اذا لم يكن لها
جدولاً خصوصياً يتعسر عليه سرعة ايجادها الآن يتصفح اغاب
الصحايف بناء عليه قدتكلفنا باتخاذ هذا الترتيب العجيب الذی
لم يسبق له مثال و وضعنا نسجه علی هذا المنوال لاناقد التزمنا
فيه ايضا ماعدا ترتيبه علی الحروف مقتضی النهج المعروف اعداد
ابيات الكلّ من قصيدة او مقطوعه مع الاشاره فيمن قيلت له
و جمعنا به عدد كل قافية علی حده مع ضمها علی الاخری الی
النهايه حتی يعلم الناظر فيه اعداد الأبيات من كل قصيدة ومقطوعه
ومقدار الأبيات من كل قافيه وجدت به ومقدار كافة ماجمعناه من
شعر هذا الأديب المرحوم وما وجدناه له من المنظوم ومن وقف
علی ما ابديناه من هذه الخدمه عموماً و خصوصاً يعرف كيفية
اجتهادنا هی بای درجة كان قداخذناها بنظر الدقه و يرحم الله
عمر بن ربيعه حيث يقول

(ليت هند انجزتنا ماتعد   وشفت انفسنا مما تجد)
(و استبدّت مرةً واحدةً   انما العاجز من لايستبدّ)
(ولقد قالت لأتراب لها   ربّ يوم و تعرّت تبترد)
(أكما ينعتنی تبصرننی   عمركنّ الله ام لا يقتصد)
(فتضاحكن و قد قلن لها)
(حسن فی كلّ عين من تودّ)

(برخصة نظارة المعارف الجليله)

كل نسخة لم يكن اولها وآخرها ممهوراً بمهر ناشرها فانها
تنظر بعين السرقة



استانبول

(آ. م) في مطبعة الشركة المرتبيه الواقعه بجادة باب العالى نومرو ٥٢

١٣٠٤

الطراز الأنفس

في

﴿ شعر الاخرس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

«احمد» من «اخرس» بآياته السنة الفصحآء، واعجز ببرهان بيناته كافة البلغآء، فاذعنت افاضل العرب العربآء، لذلك الاعجاز، المفوف الطراز، وقعدت الصدور منهم على الاعجاز، فحرم من حرم وفاز من فاز، واصلي واسلم على حضرة نبي عجزت عن ادراك ماأتى به العقلاء، وعز عن الاشباه والنظرآء، وربطت عنده السنة الشعرآء، فكل ما اتى به من الحديث، القديم والحديث،

تحلى به المسامع و الافـ واه فهو الحلى والحلوآء

وعلى آله اهل العبآء، زينة اهل الارض والسمآء، ومن يحسن فيهم الولاء،

كان يؤويهما اليـه كما آ وت من الخط نقطتيها اليآء

وعلى اصحابه الاصفيآ الامناء الاشدآء، من تقرب في الله

منهم الاباعد وتبعد الاقربآء، صلوة وسلاماً يتغشاهم بالصباح والمسآء،

ما اقام الصلوة من عبد الله وقامت بربها الاشيآء

«امابعد» فان الشاعر الماهر، والناظم الناثر، السيد عبد الغفار الاخرس، الذى بفصاحته لشعراء زمانه اخرس، كان من اجلة شعرآء عصره، ونابغة فضلاء دهره، ترتاح الارواح لسماع رقايق شعره، وتحسد اللؤالى جواهر نثره، وكان قد ورد من مسقط رأسه الموصل الخضرآء، الى مدينة الزورآء، وجعلها له موطناً، وعريناً ومسكنا، وكانت اكابرها تحترمه وتشاق لطلعته، واماجد العراق ترتاح الى مفاكهته، ورؤيته ورويته، ومدح منها الاكابر الكرام، والفضلآء الاعلام، بشعر يقف مهيار عند ابوابه ويعجز ابوتمام عن الوصول الى فسيح رحابه، ويتمنى الرضى لو ارتشف الحميا من اكوابه، وابن الازرى لو اتزر فى رقيق ثيابه، من ادابه، حيث ان منواله العريض الطويل لم يتيسر لاحد بان يأتى له بنظير او مثيل، وقد مازج برقته الارواح، ممازجة المآء القراح، باقداح الراح، وفاق درسطوره روضة تفتح فى جوانبها الورد والاقاح، وحاكى

النسيم الماطر، فابتهجت به القلوب والضماير، لكنه كان من عادته و اخلاقه لايثبت شعره فى ديوان، و لايقيد شوارده بمكان، عند راوية اوانسان، بل انما يرتجل القصيد، من دون روية ولا تسويد، و يقدمه بلااستنساخ لمن يريد، ثم انى لما وردت بغداد مدينة السلام لخدمة العم المبرور الذى تتحلى بقلايد شعره نحور الصدور، فريد اوانه و نابغة الانام، وحسان آل النبي عليه الصلوة والسلام، حضرة الفاروقى الافخم، «عبدالباقى» افندى المفخم، وكان اذذاك غصن شبيبتى غضارطيبا، وفودى غربيبا، و فوادى مفعما من حب الادب، الى عقد الكرب، وجدت كافة الفضلآء تجتمع فى ناديه، وتعرض الشعرآء اشعارهم بين يديه يرتضى منها مايرتضيه، لانه كان منتدى الكمال، ومحط الرحال، من الافاضل و الرجال، كما قال فى صفة ذلك المقام حضرة صاحب روح المعانى المولى الشهاب، متشوقا عند غيبته الى تلك المنازل و الرحاب،

فهل ادبآء الحاسين يضمهم وايای طاق نقله الادب الحرل
ودلك طاق الشهم لازال باقياً له العقد فى ارجائه وله الحل

ولازال دأب هذا السيد الاديب، والشاعر الاريب،

يحضر هناك مع جملة من يحضر اغلب الاوقات، يتناشدون مافالوه من انواع القصايد و الابيات، وكنت اذذاك احضر بينهم متطفلا على موايدهم، ملتقطا من درر فوايدهم فاستفزنى السوق وهزنى التوق، الى استماع النظم والاشعار التى هى للاديب السيد عبد الغفار، وكنت اميل لحسن نشيدها، وصوت ترديدها، ولطف تغريدها، ميلان المحب الى المحبوب، و اشتاق الى روايتها ورؤيتها ولاشوق سيدنا يعقوب، بل لازلت انظر بعين الهيام، الى ذلك الكلام والنظام، نظر الشيخ الى وجه الغلام، وكلما وجدت مقطوعة من مقاطيعه، وقصيدة من تصريعه و ترصيعه، اثبتها عندى بمكان عزيز، واحفظها فى سفط حرز، حيث ان اغلب هولآء الممدوحين المكرمين، و الذوات المحترمين، كانوا كل يوم يجتمعون كعنقود الربا، و يتنادمون بالطف الابحاث بما يفوق رقتها على لطافة الحميا، وفلما انشد المومى اليه قصيدة لاحد الذوات، اوفاه فى شى من الغزل والابيات، الا وانا حاضر لديهم سافط سقوط الطل عليهم، فاجتمع عندى من ذلك النظم و البيان، رياض ذات فنون وافنان، وروح و ريحان، يليق بان يجعله الاديب سميرا،

و يصيره الاديب على كافة قريض العصرين اميرا، تهش لسماعه الاسماع، و تميل اليه الطباع، و ترتاح اليه النفوس ارتياح الندامى الى الكؤس، ثم انه حسبما تلاعب بنا الدهر بالكر و الفر، صادف توجهى الى بلاد الروم، و توالت علينا الغموم، وعوارض الهموم، كالظل من يحموم، فعاقتنى العوايق عن جمعه و ترتيبه، وتلخيصه وتهذيبه، الى ان رجعت ثانيا سنة ثمان وتسعين بعد المايتين و الالف الى بغداد، قاطعاً اليها الاغوار و الانجاد، فوجدت تلك الديار، خالية بروجها عن تلك الاقمار، و الدهر قدفرق تلك الجموع، واججج فى الضلوع، نيران الولوع،

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس و لم يسمر بمكة سامر

فهاجنى الشوق القديم، والحب المقعد المقيم، بان اجمع ديوان الاديب المشار اليه، لازالت سحايب الرحمة تتوالى عليه، وارتبه على الحروف، بمقتضى النهج المعروف، فراجعت ماعندى من موجوده، و تتبعت بعض مفقوده، وحررت منه ما وجدته، و ما كان قدا حرزته و حفظته، ليكون تذكرةً باقيةً لذكر اولئك الافاضل، و لتتزين بمأثرهم ومدايحهم الاسماع ويتحلى بهاجيد الزمن العاطل، كما كانت

تتزين بهم المحافل ، وان تبقى محامدهم مؤبده، وشواردهم مقيده ، ومأثرهم فى جبين الدهر مخلده ، لان مثل هذه الاثار من اجل مابها يعتنى ، وافخرما يحرز و يقتنى ، «و المرء يبقى بعده حسن الثنا» فالمرجو من اشبال هولآء المدوحين واولادهم ، وذراريهم واحفادهم ، بانهم متى ما عثرواعلى شيء لم اثبته من شعر هذا الفاضل ، والاديب الكامل ، ان يلحقوه بهذا الديوان ، العذب البيان ، و يتمموا فى ذلك البنيان ، منه ما نقص من الاركان ، فان قصاری املی تخليد مدايح ابائهم ، و التنويه بمحاسن ادبائهم ، و الا فاهل هذا الزمان ، هم بمعزل عن هذا الشان ، والفضل عند هم فضول ، والشهود فيه غير عدول وعلى كل حال فالتحلى بمثل هذا الجمان ، مما يزيد فى قيمة الانسان ، وتتلطف به الافكار و الاذهان بكل زمان ، ومكان ، فلايثبطك سقوط نجم الادب وقمره اذاغاب وغرب ، ولا يهولنك سكون ريحه ، والاغضآء بعين كليلة عن كنايته و تصريحه ، فلابد لكل ساقطه لاقطه ، ولكل ملك ، سمآء وفلك ،

لاتيأسن اذا ما كنت ذا ادب على خمولك ان ترقى الى الفلك
بينا ترى الذهب الابريز مطرحاً فى الترب اذصارا كليلا على الملك

ومن الله تعالى استمد التوفيق فانه خير رفيق لكل فريق

﴿ ترجمة السيد عبد الغفار ﴾

هو السيد عبد الغفار بن السيد عبد الواحد بن السيد وهب ولد في بلدة الموصل بعد العشرين والمائتين والالف من الهجرة النبويه، على صاحبها افضل السلام والتحيه، ونشاء في بلدة بغداد المحميه، ولم يزل يجول في العراق مرتحلاً وحلا، طوراً مثرياً وطوراً مقلا، فتارة في البصره وتارة في بغداد، يتنكب الاغوار منها والانجاد، وفي ابان صباه كان قد ارسله المرحوم الوزير الخطير، والمشير الكبير، حضرة داود باشا والى بغداد، عليه رحمة الملك الجواد، الى بعض بلاد الهند ليصلحوا لسانه عن الخرس، وما كان فيه من الكلام قد احتبس، فقال له الطبيب انا اعالج لسانك بدوآء فاما ان ينطلق واما ان تموت فقال لاابيع كلي ببعضي وكر راجعا الى بغداد وبقي فيها مده، يكابد منها بعضاً من اليسر وبعضاً من الشده، وفي عام التسعين بعد المائتين والالف عزم على التوجه الى بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه عليه افضل الصلوة والسلام، وكان ذلك الاثناء في البصرة الفيحآء، فتمرض هناك بعد ان أقعد وكر راجعاً الى مدينة الزورآء، يكابد الآلام والدآء، ثم في شهر رمضان من ذلك العام ايضا عاد الى البصره، وبه من المرض حسرة واى حسرة، وصار نزيلاً في بيت صاحب البيت المعمور، (الشيخ احمد نور) فلم يزل يثقل به المرض، من جهة ماعرض لجوهر حياته من انواع العرض، الى حين الزوال من يوم عرفه فتوفاه الله، وكان آخر كلامه من الدنيا (لا اله الا الله، محمد رسول الله) فشيعت جنازته افاضل البصره، وقلوبهم على فقده حسرة وحره، وصلوه عليه بعد صلوة العيد، وبعد التكبير والتمجيد، ودفنوه بمقبرة الامام الحسن

البصري خارج قصبة سيدنا الزبير، لازالت تتوالاه كل رحمة وخير، فهناك طواه ضريحه، وركدت ريحه، وانقض بموته ذلك البنيان، وسكن منه اللسان، وانطفى نور ذياك الجنان، فسقط بسقوطه نجم النظم والبيان، واضحى داثر الأثر خفي العيان، وكان حسن العقيده سلفي الأثر، ساكناً بجانب الكرخ من بغداد علوي النسب المفتخر، وقدناهز عمره السبعين واعقب بعض الاولاد الا انه لم تنجل بحلى الامجاد، فلازالت رحمة المعين، تتولاه كل حين.

وكتب الفقير اليه جل شانه

احمد عزت فاروقي

عمرله

فهذا اوان الشروع بالمقصود مستعيناً بلطف الملك المعبود

حرف الالف

﴿وقال يمدح صاحب المجد الاثيل والجاه العريض﴾
﴿الطويل عبد الغنى افندى جميل﴾

الامن لا جفان ارقن رو آء   وحر قلوب ياهذيم ظمآء
سواد الى برد الثغور التى بها   اذا كان دائى كان ثم دوآئى
وصحب احالوا الوصل هجرا واعقبوا   تدانيهموا فى صدهم بجفآء
نأوا فخنينى لايزال اليهموا   ويا ويح دان لايحن لنآئى
احيراننا لما جفوتم وبنتموا   ولم تمحضونا مرة بلقآء
عرفت بعهد الود فى الحب غدركم   وانتم عرفتم فى الغرام وفآئى
وجدت بروحى ذمة وبخلتموا   كذلك اشفاقى وحسن بلآئى
وفيكم ومنكم قبلها وعليكموا   نبذت كلام العاذلين ورآئى
حلالا لكم منى دم طله الهوى   ولاصانه قومى اذا بفدآء
اعيد واعلينا ساعة الوصل انها   لاقصى مرامى منكموا ومنائى
سقام بكم لاقى سواكم وجدته   فجودوا على مضنا كموا بشفآء
فان لم تعودونى واو بخيالكم   فلا تطمعوا من بعدها ببقائى
احبتنا لم تنصفونا بحبكم   وما هكذا لو تنصفون جزائى
ذكرنا كموا والدمع مآء نريقه   فشبناه فى ذكرا كموا بدمآء
فمن لوعة تصلى بنيرانها الحشا   ومهجة قلب آذنت بفنآء
توالى عليها حرقة الوجد والاسى   فلم يبق منها الحب غير ذمآء
ويا سعد لاتلحو اخاك وقد مضى   به سهم راميه اشد مضآء
صريع العيون النجل ماان رمينه   صريع الهوى والوجد والبرحآء
قتيل الهوى العذرى قد فتكت به   قدود غصون اولحاظ ظبآء
كانى به يستيقظ الحتف راقدا   اذا شام برقا لاح بعد خفآء

و لم يتبسم ذلك البرق منهموا   لعمرك الا جالبا لبكائى
فالك تطول على ما اصابنى   من الداء جهلا لا بليت بدائى
دعوتك تستمرى الدموع لما ارى   فلم تستجب يوم النعيم دعائى
و هذا هذيم كلما كر طرفه   الى مربع بالرقتين خلاء
تذكر اياماً بهن قصيرة   يطول عليها شقوتى و عنائى
فأرسلها مهراقة وهى عبرة   ترقرق يرقيها بفضل رداء
خليلى ان لم تسعدانى على الهوى   فاين ودادى منكما و اخائى
و ياسعد انى قد منيت و راعنى   نوى يوم جد البين من خلطائى
فما للمطا يا بين وجد و لوعة   و بين حنين مزعج و رغاء
بربك حثها و خذ بزمامها   وسر سير لا وان ولا ببطاء
الى منزل لا يعرف الضيم اهله   ولا خاب من وافا هموا برجاء
يحل به عبد الغنى فلا الغنى   اذا ما دنا الاملاق منك بنائى
ربيع الندى لايبرح الفضل فضله   يطيب مصيفى عنده و شتائى
الا لاسقتى غير راحته الحيا   فتورث صوب المزن فرط حياء
صفا العيش لى منها وطاب ولم يزل   يروق ولم يكدر على صفائى
ولم يرو الا عنه دام علاؤه   رواية مجد باذخ و علاء
مناقب تزهو بالمكارم كلها   و تشرق من انواره بوضاء
ولا كرياض الحزن وهى انيقة   وتفضلها فى بهجة و بهاء
تارج انفاس النسيم بطيبها   كما نسمت ريح الصبا بكباء
اخو العزمات الماضيات فادجى   دجى الخطب الاجاء بابن ذكاء
طربنا واطربنا الانام بمدحه   فهل ديرت الصهباء للندماء
و رحنا نجر الذيل بالفخر كلما   ذكرناه فى الاشراف و العلماء
غذاء لروحى مدحه و ثناؤه   وان احاديث الكرام غذائى
له الله موق من ياوذ بعزه   به من صروف النايبات وقائى
فمن شدة فيه ومن اين جانب   و من كرم فى طبعه وسخاء
و ما خفيت تلك المزايا و انما   تلوح كلاح الصباح لرائى

مواهب اعطى الله ذاتك ذاتها وحسبك من معط لها وعطآء
بهارحت اجى العزمن ثمراته و يخفق بين الاخمين لوائى
عليك اذا اثنيت بالخير كله تقبل ابا محمود حسن ثنائى
رأيت القوافى فيك تزداد رونقاً و لوانها كانت نجوم سمآء
ولم ارمثل الشعر اصدق لهجةً اذا قال فيك القول غير مرآئى
غنى عن الدنيا جميعاً و اهلها سواك و فيه ثروتى وغنائى
فقير الى جدواك فى كل حالة
و انك تدرى عفتى و ابائى

﴿ وقال ايضامادحا هذا الذات الكريم الفعال والصفات ﴾

عاد المتيم فى غرامك دآؤه اهو السليم تعوده آناؤه
فتأ حجبت زفراته و تلهبت جمراته و توقدت رمضاؤه
حسب المتيم و جده و غرامه و كفاه ما فعلت به برحاؤه
بالله ايتها الحمائم غردى ولطالما اشجى المشوق غناؤه
نوحى تجاوبك الجوانح انة وتظل تندب خاطرى ورقاؤه
هيهات ماصدق الغرام على امرء حتى تذوب من الجوى احشاؤه
ان كان يبكى الصب لامن لوعة اخذت بمهجته فلم بكاؤه
بترقرق العبرات وهى مذالة سر يضمر بحاله افشاؤه
ياقلب كيف علقت فى اشراكهم اوما نهاك عن الهوى نصحاؤه
لاتذهبن بك المذاهب غرة ارآم ذيالك الحمى و ظباؤه
و بمهجتى من لحظ احور فاتن مرض يعز على الطبيب شفاؤه
هل يهتدى هذا الطبيب لعلتى ان الغرام كثيرة ادوآؤه
و الليل يعلم ما اجن ضميره من لوعتى و تعمدت ارجآؤه
ما زلت اكتحل السهاد بحبكم ارقاً و يطرف ناظرى اقذاؤه

حتى يشق الصبح اردية الدجى … وتحيل صبغة ليله ظلماؤه

زعم العذول بان همي همه … و من البلية همه و عناؤه

يدعو الفؤاد الى السلو ودونه … الشوق داع لا يرد دعاؤه

لا يطمعن في السلام فماله … مني سوى ماخاب فيه رجاؤه

حكم الغرام على ذويه عاقص … و مضى عليهم حكمه و قضاؤه

يا رحمة للمغرمين وان تكن … قتلى هواك فانهم شهداؤه

ماكان داء الحب الا فطرة … هي في الصبابة داؤه و دواؤه

في الحي صب للظاعنين فؤاده … ميت بكته لرحمة احياؤه

احبابه النائون عنه اخفتوا … احبابه الادنون ام اعداؤه

حفظ الوداد فالكم ضيعتوا … و وفى فهل كلكوا فدام و فاؤه

و حرمتموه على الوصال قطيعة … اكذا من الانصاف كان جزاؤه

ما شرع دين الحب شرعة هاجر … صدق الخلوص لوده شحناؤه

خاصمت ايامي بكم فرغمتها … و الحر او غاد الورى خصماؤه

سهماً لراي الدهر يحسب ابي … من يراع اذا دهت دهياؤه

القى قطوب خطوبه متبسماً … وسواي يرهب الخطوب لقاؤه

اني ابيض ترفع همتي … ويروق وجهي صونه و حياؤه

لا اشتكي من الزمان و اهله … هذا الزمان و هذه ابناؤه

ليس المذهب من يعيش بماله … نعماؤه يوماً ولا بأساؤه

تمضي حوادثه فلا ضراؤه … تبقى على احد ولا سراؤه

لابد من يوم يسره الفتى … وتزول عن ذي نعمة نعماؤه

و لربما صدى الحسام و باله … قبل فساد مضاؤه و جلاؤه

أوما تراني كيف كنت وكان لي … من كان الفخر حليتي نعماؤه

عبد الغني ابو خليل و ابنه … وكذا بنوه وهكذا آباؤه

نسباً اضاء به الوجود واشرقت … في مشجر علائه صو ضاؤه

جهل الا له اب نصيبه و فرا … من اسمه فتقدست اسماؤه

هذا اقريب من الممات عطاؤه … هذا الرحيب بني الم فناؤه

ضربت على قلل الفخار قبابه   و بد المشتط الديار سناؤه
ان كان يعرف نائل فنواله   او كان يعلم باذخ فعلاؤه
شيخ اذا الملهوف ام بحاجة   فى بابه نشطت لها اعضاؤه
يفدى النزيل بماله وبنفسه   نفسى و نفس العالمين فداؤه
متمران سيم ضيما ادميت   منه البراثن و استشاط اباؤه
فيه من الضرغام شدة بطشه   و من المهندبأسه ومضاؤه
رفعت له فوق الكواكب عمة   و احاط بالبحر المحيط رداؤه
حدث ولا حرج و لست ببالغ   ما تستحق لهابه آلاؤه
بهر العقول جميله و جماله   و جلاله وكماله و بهاؤه
هذى معاليه فما نظراؤه   غير النجوم على ولا اكفاؤه
تالله لم تظفر يداه بثروة   الاليفتك جوده وسخاؤه
راحت ذووا الحاجات يقتسمونها   فكانهم فى ماله شركاؤه
وجدانه فقد الثرآء لنفسه   ولغيره ابدا يكون ثراؤه
يمسى ويصبح بالجميل ولم يزل   يثنى عليه صبحه ومساؤه
لله منبلج السنا عن غرة   لا الصبح منبلجاً و لا اضواؤه
لو تنزل الايات فى ايامه   اثنى عليه الله جل ثناؤه
لا بدل الله الزمان بغيره   حتى تبدل ارضه و سماؤه
مافى الزمان و اهله مثلا له   اذلم تكن كرماؤه لؤماؤه
وقف على الصنع الجميل جنابه   فكانما هو لو نظرت غذاؤه
و طعامه و شرابه و سماعه   و مرامه و رجاؤه و صفاؤه
و لربما لمعت بوارق غيثه   فانهل عارضه و اهرق ماؤه
و لقد تجود بكل نوء مزنة   جود السحاب تتابعت انواؤه
انى او مل ان اكون بفضله   ممن يؤمل فضله و عطاؤه
بيت المروة والابوة والندى   و محله و مكانه و وعاؤه
سبحان من خلق المكارم كلها   فى ذلك البيت الرفيع بناؤه
اصبحت روض الحزن من سقيا الحيا   راقت محاسنه و راق هواؤه

يسرى اليه نسيم ارواح الصبا ‏ فتضوع فى نفحاتها ارجاؤه
يجرى عليها الرى كل عشية ‏ و تجود هامن صيب انداؤه
عهد الربيع بفصله و بفضله ‏ ابدا يمر خريفه و شتاؤه
مازال يولينى الجميل تكرما ‏ مولى على من القروض ولاؤه
و كانما اصطبح المدامة شاعر ‏ بمديحه فقريضه صهباؤه

فالله يبقى المكرمات و هاهما
متلازمان بقاؤها و بقاؤه

﴿وقال مهنيا هذا الذات الجميل الصفات وكان قد نشط﴾

﴿عن ما عرض له من المرض﴾

حباك الله منه بالشفآء ‏ و متعك المهين بالبقآء
فيا بحرالنوال ولا امارى ‏ و يا بدر الكمال ولاارائى
حياتك فى الوجود اباجميل ‏ حياة للمروؤة و السخآء
وفى وجدانك الايام تزهو ‏ كما تزهوالرياض من البهآء
لتشرق فى اسرتك النواحى ‏ ولايبقى الظلام مع الضيآء
و ادعو الله مبتهلا اليه ‏ دعآء فى الصباح و بالمسآء
دعآء يشمل الدنيا جميعاً ‏ و يبعث بالمسرة و الهنآء
بأن يبقيك للاسلام ظلاً ‏ تقيه كل ممتنع الوقآء
فلا اعتات لعاتك المعالى ‏ ولا فقدتك ابنآء الرجآء
دوآء للعلى من كل دآء ‏ فلااحتاج الدوآءالىالدوآء

﴿وله هذه المقطوعه﴾

وقفنا بالركايب يوم سلع ‏ على دار لنا امست خلآء
نردد زفرة و نجيل طرفاً ‏ يجاذبنا على الطالل البكآء

وقفنا و النيــاق لها حنين كأن النوق اعظمنا بلآء
هوى ان لم يكن منها والا فمن الف لنــا عنها تنائى
وقفنا عنــد مرتبع قديم فجددنا بموقفنــا العزآء
وقلت لصاحبي هل من دوآء فقد هاج الهوى في الركب دآء
ودار طالمــا اوقفت فيهــا فغادرت الظمآء بها روآء
لها حق على المشتــاق منا فاسرع يا هذيم لها الادآء
ارق يا سعد دمعك ان دمعى دم ان كان منك الدمع مآء
ومالك لا تريق لها دموعا و انى قد ارقت لها دماء
تكاد تميتنى الاطلال ياسا باهليهــا و تحيينى رجآء
هوى ما سرها اذ سر يوماً وكم سر الهوى من حيث سآء
كان العيس تشجيها المغانى فتشجينــا حنينــا اورغآء
وقد عاجت مطايانا سراعا فمــا رحلتهــا الابطــآء

﴿ وقال يرثى فخر التجار، فى الامصار، و زبدة الاخيار ﴾
﴿ محمد چلبي زهير لازال قبره مهبط كل خير ﴾

نؤمل ان يطول بنا الثوآء ونطمع بالبقــآء ولا بقآء
و تغرينا المطامع بالامانى وما يجرى القضآء كما نشآء
تحــدثنــا بآمال طوال وليس حديثها الا افترآء
وان حياتنــا الدنيا غرور وسعى بالتكلف و اعتنآء
نسر بما نســآء به ونشقى و من عجب نسر بما نسآء
ونضحك آمنين ولو عقلنا لحق لنا التغابن و البكآء
الى م يصــدنا لعب ولهو عن العضة التى فيها ارعوآء
و تنذرنا المنون و نحن صم اذا ما اسمع الصم الندآء
واية لــذة فى دار دنيــاً تلذ لنــا و مافيها عنــآء

ستدركنا المنية حيث كنا وهل ينجي من القدر النجآء
ظهرنا للوجود وكل شئ له بدؤ لعمرك و انتهـآء
لئن ذهبت او آيلنـا ذهابا فاولنـا و آخرنا سـوآء
نودع كل آونة حبيبا يعز على مفـارقه العزآء
تسير به المنـايا لا المطايا الى حيث السعادة والشقآء
ولو يفدى فديناه ولكن اسير الموت ليس له فدآء
مضت احبابنا عنا سراعا الى الاخرى ومانحن البطآء
وماقلنا وقد ساروا خفافا الى اين السرى ومتى اللقاء
ولونبكي دما حزنا عليهم لماا ستوفى حقوقهموا البكآء
متى تصفولنا الدنيا فنصفوا و نحن كماترى طين ومآء
فهذا السقم ليس له طبيب وهذا الدآء ليس له دوآء
فقدنا لا أباً لك من فقدنا محل الرزء اذ عظم البلآء
و بعـد محمد اذ بان عنـا على الدنيا و اهليها العفآء
لقد كانت به الايام تزهو عليها رونق و لها بهـآء
وكان الكوكب الهادى لرشد يضل الفهم عنه و الذكآء
وكان العروة الوثقى وفآء لمن فيـه المودة والاخآء
فيأوى من يضام الى علاه و يعصمه من الضيم الآبآء
علا اقرانه شرفا ومجـدا كما تعلو على الارض السمآء
عصامى الأبوة و المعـالى له المجد المؤثل و السنآء
و ما عقدت يد الا عليه اذا عـد الكرام الاتقيآء
سقاك الوابل الهطال قبرا ثوت فيه المروة و السخآء
و حيـاك الغمام بمستهل يصوب فترتوى الهيم الظمآء
قد استودعت آكرم من عليها فانت لكل مكرمة وعآء
وقدوآريت من لوكان حيا لضاق بفضله الو آفى الفضآء
وقد انعمت من كرم السجايا و طيبهـا كما فم الانآء
فأصبح منك فى جنات عدن بدار الخلد لوكشف الغطآء

مضى فيمن مضى وكذاك نمضي وغايتنا ومانبقى الفناء
فمايأتي الزمان له بشان الى الدنيا ولا تلد النساء
فقدناك ابن عثمان فقلنا فقدنا الجود وانقطع الرجاء
ستبكيك الأيامى و اليتامى وترثيك المكارم والعلاء
وكنت علمت انك سوف تمضي ويبقى الحمد بعدك والثناء
فما قصرت عن تقديم خير تنال به المثوبة و الجزاء
تفوز ببرك الآمال منا ويرفع بالأكف لك الدعاء
اذا وافت الى مغناك فازت ذووا الحاجات واتصل الحباء
رزقت سعادة الدارين فيها وان رغمت عداك الاشقياء
لوجه الله ما انفقت لاما يرادبه افتخار و اقتناء
صفاء لا يمازجه مراء و تقوى لايخالطها رياء
قضيت وماانقضى كمدي وحزني عليك وما اظن له انقضاء
يذكرنيك ما وآفى صباح و ما انساك ما وآفى مساء
وما قصرت رجال بني زهير وفيك لها اقتفاء واقتداء
بنيت لهم على العيوق مجداً و شيد بالعلى ذاك البناء
بدور مجالس و اسود غيل اذا الهيجاء حان بها اصطلاء
شفاء للصدور بكل امر اذا مرضت واعياها الشفاء
وخير خليفة الماضين عنا سليمان وفيه الاكتفاء
وقاسم من زكى اصلاً وفرعاً ومافي طيب عنصره مراء
اذا زكت الأصول زكت فروع فطاب العود منها و اللحاء
هو الشمس التي بزغت ضياء فلا غربت ولاغرب الضياء
اعزيه وان عزيت نفسي بمن فيه المدائح والرثاء

عليه رحمة وسجال عفو
من الرحمن ما طلعت ذكاء

﴿وله هذه المقطوعه﴾

عرفت صبابة هذى النياق فمالك تسئل عن دائها
كانك لم تدر ان الهوى دواهـا و جالب ضرائها
اعيـذك مما بهـا يا هذيم غرام اقام بأحشائها
نأت عن منازلها فى النعيم سقتهـا السمـآء بانوائها
و اجرت مدامعها حسرة على النـازلين بجرعائهـا
ألا صبح الغيث تلك الديار و حيـا منازل احيـائها
فماهى الامنى العـاشقين تلوح الديار بأرجائهـا
فخل المطى عـلى ما بهـا و وافق تخالف اهوائها
لئن وقفت بك فى الرقتين وقفت على بعض ادوائها
فما عرفت اوجه المغرمين لعمرك الا بسيمـائهـا
وانك ان تعذل الوامقين فانك اكبر اعدائهـا

﴿وقال مقرظاً على تخميس الهمزيه التى علقها عليها﴾
﴿جناب العم المرحوم عبدالباقى افندى الفاروقى﴾

جئت يا ابن الفاروق من معجز القو ل بمـا لا تفى به البلغـآء
من بديع التسميط ماهو للابـ ـصار نور و للقلوب جلاء
من قصيد حلت غداة تحلت فازدهتـا بحليها الحسنـآء
سمطتها من قبلك الناس لكن فاتها فى قصورها أشيـآء
انت و فيتهـا المحاسن طرا انما شيمـة الكرام الوفاء
ولقد خضت فى الحقيقة بحرا وقفت عند حده الشـعرآء
منطق مصقع و لفظ و جيز و كلام كأنه الصهبـآء
مثل روض الحزون لاح عليه رونق من جماله و بهـآء
فهى الشهد فى الحلاوة لفظاً وهى المآء رقةً والهـوآء

فلك الأجر و المثوبة فيها
ولك الحمد بعدها و الثناء

﴿ وله ﴾

ارى هذى النياق لهاحنين　　ألى الف لهـا و لهارغاء
واجفـان بعـبرتها رواء　　واحشـاء بزفرتها ظمآء
وان بها من الاشجان دآء　　اعندك ياهذيم لها دواء
حدا منها بها للشوق حاد　　وفاز بها التوقص و النجاء
اراها و الغرام قد ابتلاها　　بلى ان الغرام هو البلاء
اراع فؤآدهـا بين والا　　فما هذا التلهف و البكاء
وهل أودى بها يوماوقوف　　على رسم و مرتبع خلاء
فذرهاوالصبابةحيث شاءت　　اليس الوجد يفعل مايشاء
تحن الى منازلهـا بسلع　　عفتها الهوج والريح الرخاء
وقوم احسنوا الحسنى اليها　　ولكن بعد ذلك قد أساؤا
نأواعنها فكان لها التفات　　اليهم تارة ولها انثنـاء
وظنت انهم يدنون منهـا　　فخاب الظن وانقطع الرجاء

﴿ وقال فى قضية مخصوصة وقعت على بعض من كان مولعا بعمل الكيمياء من الحمقاء ﴾

هكذا كان فعلها الحمقـاء　　ربما تحلق اللحى الكيمياء
أفكان الاكسير والشعر والبعر　　و هذى المقـالة الشنعاء
كان عهدى بهاولا لحية التيس　　و فى حلقها يقل الجزاء
ليت شعرى اريق ماء عليها　　قبل هذا ام ليس ثمت ماء
لم يعانى الزرنيخ وهو لعمرى　　فيه الداء فى الذقون دواء
ذهب الشعر والشعور وامسى　　يتخفى و مشـيه استحيـاء
وادعى انه اصيب بداء　　صدق القول انما الحلق داء
أى داء اذ ذاك اعظم منه　　و المجـانين عنده حكماء
و ترجى للحلق امرا محالا　　ولقد خاب ظنه و الرجاء

ماسمعنا اللحى بها حجر القو م وفى الدبر توضع الاجزآء
زآعماً انهم اشاروا اليها ولهذا جرى عليها القضآء
اخذ العلم عن حقير فقير هو والسارح البهيم سوآء
طلب السعد بالشقآء وهيها ت مع الجهل تسعد الاشقياء
ذهبت لحية المريد ضياعا وعليها بعد الضياع العفآء
ليته صانهــا ولو بضراط ولقد يعقب الضراط الفسآء
لم يدع شعرة وقد قيل ارخ حلقت شعر لحيتى الكيمياء

﴿ وله ﴾

ارأيت مثلى فى الهوى ظمــآن لايروى بمــآء
يهــوى معــانقة الضبى ويخاف احداق الظبآء
تلك العيــون الراميــات جــوانحى مض الرمآء
تحى النفــوس وانهــا لمبيحــة سـفك الدمآء
انى بذلت مــدامعى لمقــتر لى بالعطــآء
من بعــد ما فآء الحبيب من الوصال الى الجفآء
يا ممرضى بجفــونه لا تركنن الى شــفائى
كيف الشفآء من الغرام وقــد غدا دائى دوآئى
لوكان يبقى من أحب لكنت اطمع بالبقــآء

﴿ وقال يمدح جناب النقيب والحسيب النسيب ذو ﴾
﴿ المكارم العميمه والفضائل الجسيمه السيد على ﴾
﴿ افندى القادرى ﴾

اعادك يا سعد عيد الهوى وانت ملم بدار اللــوى
فاصبحت تنحر فيهــا الجفون كما تنحر البدن يوم القرى

فمن حق طرفي هذي الدموع ومن شان قلبي هذا الجوى
فما غير قلبي يصلى الغضا ولا غير طرفي يفيض الدما
وكيف وقفت على اربع عفت قبل هذا بأيدي البلى
أتدفع فيها بها ماترى فكيف تداوى الأسى بالأسى
ولم لا اتبعت كلام النصوح وكفكفت دمعك لما جرى
الى ان تحققت ان الغرام يعيد القوى ضعيف القوى
وحتى اطعت الهوى والشجى يعاصي الملام لطوع الهوى
فأن تلحنى بعدها مرة جزيتك ياسعد بئس الجزا
ولمتك في عبرات تفيض و وجد يقطع منك الحشا
وقلت تسل عن الظاعنين فان السلو بامر الفتى
الم تك من قبلها لمتني فما ذا الوقوف وما ذا البكا
وقد كنت مثلك بين الطلول اساجل بالدمع و بل الحيا
وأروى الديار بماء الجفون فلم يبق دمعي وفيها ظما
و ما برحت عبراتي بها تبل الغليل وتروى الصدى
و اذكر فيها على صبوتي زمان التصابي وعهد الصبا
قضيت لديه بما اشتهى ولكنه قد مضى وانقضى
اغازل غزلانه للوصال وأشرب للهو كاس الطلا
و اسمع من نغمات القيان كلا ما يعشقني بالدمى
يحض على ما يسر النفوس و يدعو الى ما هو المشتهى
ينادمني كل عذب الكلام يشابه بالحسن بدر الدجى
والقى الزمان بهم باسما كوجه الكريم وزهر الربا
فان ترنى بعدهم راضياً ولو بالخيال فما عن رضى
و لكنها زفرات تهيج فأذكر يا سعد ما قد مضى
وان جاشت النفس من وجدها فتعليلها بحديث المنى
واخرج من ذكرهم بالقريض بمدح على خدين العلا
ففي مدحه مايزيل الهموم وفي شكره يستفاض الندى

فلا بعده للمنى منتهى   ولا غيره للعلى مرتقى
تواضع وهو على الجناب   رفيع المحل وسامى الذرا
بآثاره ابدا يقتفى   و اقواله ابدا يقتدى
ملاذ الجميع لمن قد دنى   من العالمين و من قد نائى
اعاد مناقب ابآءيه   حياة العفات وحتف العدى
و يرتاح للبذل يوم العطا   فينفق انفس ما قد غلا
فأما سئلت ندى كفه   فسل ما تشآء وثق بالغنى
واعجب مافيه يعطى الجزيل   ويلحق ذاك الجدى بالجدى
ففيه مع الجود هذا الحيآء   وفيه مع الباس هذا التقى
اليس من القوم سادوا الانام   فهم سادة لجميع الورى
عليهم تنزل وحى الآله   و منهم تبلج صبح الهدى
وكيف يفاخرهم غيرهم   اذا كان جدهموا المصطفى
و هذى ضرايح آبايهم   تشد اليها رحال المطا
يلوذ بحضرتهم من يخاف   خطوب الليالى ويخشى الاذى
حماة بهم يأمن الخايفون   نوائب من شدة تتقى
لهم عند ضيق مجال الرجال   عزايم ليست لبيض الظبى
أكارم لانارهم فى الظلام   توارى ولا جارهم فى عنا
مضوا و اتى بعدهم فرعهم   ومن قد مضى مثل من قد اتى
مهاب اذا انت ابصرته   فتحسبه من اسود الشرى
يجيب اذا ما دعاه الصريخ   هما م يلبى اذا ما دعا
صفا من يديه نمير النوال   لمن يجتديه فخذ ما صفا
أومل منه بعيد المرام   وارجوبه فوق ما يرتجى
و انى بنظم مديحى له   كمن شرب الراح حتى انتشى
ولا زال فى كل عيد يعود
بأرفع مجد وأعلى بنا

﴿ وقال يمدح علامة دهره وفريد عصره ابا الثنآء ﴾
﴿ ومفتي الزوراء شهاب الدين السيد محمود ﴾
﴿ افندي الآلوسي ﴾

اتراك تعرف علتي وشفآئي ... يادآء قلبي في الهوى ودوآئي
مارق قلبك لي كأن شكايتي ... كانت لمسمع صخرة صمآء
والشوق برح بي وزاد شجونه ... يا شد ما القى من البرحآء
عجبا لمن اخذ الغرام بقلبه ... أنى يعد به من الأحيآء
هل تعلم الواشون ان صبابتي ... كانت بلحظ مهاً وجيد ظبآء
وتجرعي مضض الملام من التي ... حلت عقيب الجزع في الجرعآء
لم يحسن العيش الذي شاهدته ... من بعد ذات الطلعة الحسنآء
فتى ابل صدى برشف شاذن ... نقض العهود ولا وفى لوفائي
وجفا ومل اخا الهوى من بعدما ... كنا عقيدى الفة واخآء
ونأى بركب الظاعنين عشية ... اين الركاب واين ذاك النآئي
اصبحت لماماس عدل قوامه ... اشكو طعان الصعدة السمرآء
واجيب سائل مهجتي عن دآئها ... دآئي هواك فلا بايت بدائي
لم يدر واللعس الممنع طبه ... ان الدوآء بمقتضى الأدوآء
عج يا نديم على الكؤس ميما ... وأدر على سلافة الصهبآء
وأعد حديثك لي بذكر احبة ... كانوا بدور سناً لعين الرآئي
مرت بنا اخبارهم فكأنها ... ارج الصبا عن روضة غنآء
وتحاكمت بي في الهوى اشواقهم ... فقضى على الحب أي قضآء
لوكنت ادري غدركم بحبكم ... ماكنت امكنكم على أحشائي
لام النصيح فما سمعت ملامه ... وصددت عنه لشقوتي وعنائي
ما كان ارشدني الى سبل الهوى ... لواني أصغى الى النصحآء
كيف المنازل بعد ساكنة الحمى ... عهدي بها قمرية الأرجآء
لما وقفت على منازلها ضحى ... حييتها بتحية الكرمآء

عادتني الأيام في سكانها ‏ كعداوة الجهال للعلمآء
هل اصبح الدهر الخوءن معاندي ‏ ام كانت الأيام من خصمآئي
ما لليالي ان نظرن فضايلي ‏ نظرت الى بمقلة عميآء
أني اصون الشعر لا بخلابه ‏ عن ان يذل بساحة اللؤمآء
أن كنت اثني بالجميل على امرء ‏ فعلى جميل ابي الثنآء ثنآئي
أعني المناضل و المناظر فارتقت ‏ علياوه قدرا على العليآء
متوقد مثل الضرام فطانة ‏ و بلطف ذاك الطبع لطف المآء
فتبلجت منه شموس فضائل ‏ ظهرت على الدنيا بغير خفآء
و علت على افهامنا الفاظه ‏ فتمثلت بكواكب الجو زآء
تلك الروية و السجية لم تزل ‏ اقمار افق اونجوم سمآء
كم قد افيضت من يديه لنايد ‏ شكرا لهاتيك اليد البيضآء
اى والذى جعل العلامن مجده ‏ فرح الصديق و غمة الأعدآء
شمنا بوارق نائل من سيله ‏ متتابع الأحسان بالالآء
هيهات يحكي جوده صوب الحيا ‏ و الغيث موقوف على الانوآء
بحر اذا التمس المؤمل ورده ‏ فاضت عليه زوآخر الاندآء
ان قيل في الزورآء اصبح قاطناً ‏ فأعلم بان المجد في الزورآء
نشرت علومك في البلاد جميعها ‏ كالصبح اذ ملاء الفضا بضيآء
ولك الذكآء كأنما برهانه ‏ يكسوسناه تبلج ابن ذكآء
ونظرت في الأشياء نظرة عارف ‏ حتى عرفت حقايق الأشيآء
وكشفت من سر العلوم غوامضا ‏ فيهن كانت حيرة الحكمآء
اجريت حكم الله بين عباده ‏ فعلت بحكمك رآية الافتآء
وكأنما يوحى اليك فقد بدت ‏ لك معجزات النظم و الانشآء
فعلت لك الاقلام في مهج العدا ‏ ما تفعل الأبطال في الهيجآء
خرس اذا انطقتها بأنامل ‏ اخرست فيها السن الفصحآء
ابكيتها فتضاحكت لبكائها ‏ روض الفضائل لارياض كبآء
فاذا مدحت مدحت غير مداهن ‏ فيها و غير معرض لريآء

فاهنأ بهذا العيد انك عيده   يا فرحتي دون الورى وهنائي
واجز عبيدك في رضاك فانه   وابيك غاية مطلبي ورجائي
لازلت منفرداً بما اوتيته
من رفعة وفضيلة وعلاء

﴿ وقال مؤرخا ومهنيا له في تجديد داره لازال السعد ﴾
﴿ مخيما في جواره ﴾

هذا محل العلم و الافتاء   تأوي اليه اكابر العلماء
دار حوت من كل شهم حائز   بأس الحديد ورقة الصهباء
فيها العوارف والمعارف والتقى   وفكاهة الظرفاء والادباء
اين النجوم الزهر من الفاظهم   ووجوههم كالروضة الغناء
لله دار ما خلت من فاضل   ابدا ولا من سادة نجباء
ولقد يحل ابو الثناء بصدرها   يحكي حلول الشمس في الجوزاء
مفتي العراقين الذي بعلومه   يرقى لأعلى رتبة قعساء
لو أسمع الحجر الأصم بوعظه   لتفجرت صماؤها بالماء
للعلم و الاداب شيد داره   ولكل ذي فضل من الفضلاء
تسرى بمرآها الهموم فارخوا   (دار تسر بها عيون الرائي)
١٢٥٢

﴿ وقال ايضا يمدحه لما اجاب عن الاسئله الايرانيه ﴾
﴿ ويهنيه في ورود منشور الافتاء بمدينة الزوراء ﴾

اجاب ماسئلته لما انثني   يرنو بالحاظ كالحاظ المها
واثبت الحب له دلائلا   بصبه منها النحول و الضنا
يارشاء ملكته حشاشتي   فجار في حكم الغرام واعتدى

رعيا رعاك الله فی مستغرم ان لم تراع ذمة فيك رعى
يا قلب خفض لوعة وجدتها فربما واصل من كان جفا
لاتوسعانی بالهوى ملامة ان الجمال قائدى الى الهوى
نظرت سربا بالعقيق نظرة فأروثتنى نظرتى هذا الأسى
حيي العقيق فاللوى من مربع نهبت فيه طربى فالمنحنى
زمان لهو صبوة قضيته ذاك زمان قد تقضى و مضى
وكلما هب الصبا من نحوهم زاغ عن الصبر فؤادى وصبا
ما لى وللايام لا كانت فقد اصمتنى الأحداث فى سهم الردى
تخونتنى كل يوم نكبة ضرامها فى كل آن محتضا
هل علم الدهر الذى اساءنى أى اخى عزم وذى فضل قلى
آه على عمر مضى اكثره و لم انل فيه من الدهر المنى
مضى بى العمر و كاد مسرعا ان ينجلى صبح المشيب و الجلا
و عاند الدهر العبوس مطلبي اذا جنيت الورد اضحى لى سفا
وان حلبنا ما نروم دره كانت عزوزاً لاترد بالرآء
ان الليالى حملتنى ثقلا تنؤ من ثقل به شم الذرى
واتقدت من الغرام لوعة كانما نيرانها نار الغضا
فسعرت من حر انفاسى بها لظى اذاب حره شحم الكلى
يا مانعى المورد من رضابه ما آن للظمآن ورد من اضا
و روضة يطربنى الورق اذا تذكر الألف لمغداه شدا
كانما الطل على اغصانها قلايد الدر على غيد الطلا
و نسمت ريح الصبا عرارها فهز عطفيه لها بان النقا
اذا انتشقنا ارجا من طيبها كأن نشقنا ارجا من الشذا
انعم به مرتبعا كأنه بتلكما الغيد محاريب الدمى
تعاهدتها من حيي ما طر يسقى اهاضيب الحجاز والربى
يا حادى العيس ذميلا سيره يهجهج العيس الى ربع الخلا
تمشى هزيزاً و هزيزاً تارةً انهزها حادى الهوينا وحدا

هل انت موف بالوقوف ساعة   بأربع غيرها خطب البلا
لم يبق الاسفعة فى دمنة   وأرسماً مثل الخيال وجنا
فسبلا فيها بقايا ادمع   قنا شدداً فيها قلوبا وحشا
بالله ان عجت على ربوعها   حى الربوع النازلين فى منى
وآها لصب كله صبابة   لايستفيق من تباريح الجوى
يكاد وجدا يتلظى وهوى   و ما استقر ساعة ولاسجى
قد حرم النوم على اجفانه   فبات يرعى الفرقدين والسها
ارشفة من ريق من احبه   فتنطفى جذوة وجد فى الحشا
وكلما نهنهت دمعا و اكفا   كانما ينصب من مزن الحيا
يا عين لا تلوين بى فى عبرة   لعل ان يبتل بالماء صدى
دعوت دمعى فاجاب طايعا   ورمت للقلب اصطبارا فعصى
فلاتلمنى ان بكيت عندما   فأن دمع العين فى العين سرا
اذا رجوت مطلبا بادرته   و ما عقدت حبوة على الرجا
اعددت للبيداء هوجا ضمرا   انحرفى اخفافها ادم الفلا
تلوى التليل للحمى تلفتا   وتسبق الريح اذا الريح جرى
مهما تحث لمطلب و مقصد   تقاصرت فيها فسيحات الخطا
وحيث ناويت النوى انتويتها   وكل حر ابصر الذل انتوى
و صارم ابيض لوجردته   ظننت برقا لاح علوى السنا
اذا تصديت به لضربة   فلقت فى غراره ام الصدى
معتقلا اسنة خطية   كأن فى طعناتها سفع الذكا
أنى ومن انالنى من العلى   مراتباً من دونها و خزالقنا
اذا رأيت الذل رحلت له   انضاء اسفار وناوحت النوى
نجايبا مثل الظليم ترتمى   لدى الفيافى الغفل انأى مرتمى
و لم ارد مورد عذب شابه   ضيم وأى تكديره لما صفا
و نازعتنى شيمة لا ترتضى   الا المعالى غاية و منتهى
وكم هجرت موطنا من اهله   و الدار من سكانها قدتجتوى

ورب طرف لايرى الطرف له   أثرا اذا الطرف بأثراه اقتفى
يجتاز بي فدافداً دوية   لاتهتدي لمفحص فيها القطا
أفرى اديم القاع في حافره   لماطوى البطنان واجتاز المدى
ضافي السبيب اعوجي وأوأ   ولم يكن اسفي ومافيه سفا
ولآيم جسارتي قلت له   ان القضاء كائن لايتقى
وكيف اخشى ما قضى الله به   وانما الانسان اهداف القضا
ولا ابالي والوقار شيمتي   أحسن الدهر المسيء ام أسا
يارب عزم بالدنا جردته   كأنه حد الحسام المنتضى
وموقف من الوغى شهدته   ترشح بالموت العوالي والظبى
واني كذلك القيل الذي   اذا بدا تأجج الحرب اصطلى
سلم الى الامر وانظر باسلا   لايخطئ الأغراض يوما ان رمى
اسطو بماضي الشفرتين احدب   غراره يبت اوداج العدى
و حاسد من غيضه فضائلي   حاكى شؤنى بالنهى و ماحكى
وفي سواد القلب كنت جاعلا   وداده حتى بدالي مابدا
و خرسفي لايوارى عيبه   قطعة لوم صيغ من طين الخنا
لوكان عيناى بأم رأسه   لمادرى بنفسه الا قذى
و الظلم و اللوم طباع بالفتى   يكتمه العجز و يفشيه القوى
قابلت افضالا له بمثلها   ولا يلين جانبي اذا قسا
وقد تنورت الانام خبرة   فزال عن عيني من ذاك العما
وقد علمت ان قلبي مفعم   بمالقي من اهله و ما رأى
من لي بخل ان رأى بي زلة   سامحها و عثرة قال لعا
وهل صديق يرتجى و فاؤه   هيهات هذا أمل لا يرتجى
ولست بالغمر الذي ما جرب ال   دهر ولاذاق السرور والعنا
بل كل خطب خطر بلوته   حتى تروى القلب فيه وارتوى
يااربة القرطين هل من ليلة   تحكي من الوصل ليالينا الأولى
لبلة غاب الواشي عن محلنا   فكنت اجلو بالدجى شمس الضحى

حمرآء لم تقطب بمزج صرفها فهي كورد الجلنار تجتني
لله ايام قضينا شطرها منادمي ابلج معسول اللمى
عاطيته مشمولة كريقه لو جليت في جنح ليل لانجلى
مهفهف يميس تيها قده كأنما مال به ريح الصبا
و باللوى كان لنا معاهد سقيت صوب المزن يادار اللوى
مرت لياليها و اوطار بها كأنها اضغاث احلام الكرى
أموعد المشتاق في وصاله انجازك الوعد لمحتاج مني
هذي عرا الصبر الذي عهدتها قد فصمت بالوجد هاتيك العرا
ان الأماني باللبيب ضلة وما عسى يجدي لعل وعسى
و انها لحسرة ما تنقضي اواني اقضي بتصريف القضا
هل عائدلي زمن بذي الغضا وهل يريني الدهر ما كنت ارى
ولي باحوال الزمان عبرة كفى الزمان عبرة لذي النهى
اخبرني هذا الدنا عن القضا بفطنة تدني الينا ما نأى
قدا بتليت و بلوت امرها فلا أبالي بعدها بما أتى
عهدك في هذا الزمان قدمضى وذلك الغصن الرطيب قدذوى
سلكت من كل الفجاج وعرها وذقت منها ما امر و حلا
قد قذفتني في البلاد غربتي و قدارتني كلمارمت النوى
ما كنت ارضى بالعراق مسكنا لولم يكن في ارضها (ابو الثنا)
السيد المحمود في خلاله و فايض البحرين علما و ندى
يقول من ناظره في علمه مابعد هذا غاية و منتهى
لاهو بالفظ الغليظ قلبه و بالوغى اشد من صم الصفا
تخاله حين تراه ضاحكا كروضة باكرها قطرا لندى
غمر الردآء لم تزل راحته منهلة لمن نأى و من دنا
المقتنى الحمد الطويل ذكره و الحمد للانسان أسنى مقتنى
شهم الجنان لو دعى فاضل اشم عرنين العلى عالي الذرى
فاق الانام بالتقى و بالحجى وزينة المرء التقى مع الحجى

و زينة الانسان بل وفخره　　أما بأفضال وأما بتقى
سعى الى الفضل فنال ما ابتغى　　وليس للانسان الا ما سعى
مكارم الاخلاق فيها مولع　　ما أعتام شيئا غيرها ولا انتضى
مازال يرقى بالحجى وبالنهى　　حتى رقى بالعلم اعلا مرتقى
لايختشى فى الله لوم لآيم　　افتى على الحق وبالحق قضى
يقذف من فيه الجمان لفظه　　بحر ولكن بالعلوم قد طمى
ما انقبضت راحته عن سايل　　و ما سمعنا منه هجرا و لغا
تدرع البأس الشديد قلبه　　وفى ردآء الفضل والتقوى ارتدى
الى ذرى جرثومة طيبة　　اذ ينتمى القرم ولما ينتمى
الهمه الله علوما بعضها　　لو نشرت سد بها رحب الفضا
قريحة مثل الركام سيلها　　أو هى كالنار التى اشتدت صلا
تجدى بما يطلب منها غيثها　　وليس بالبدع من الغيث الجدى
فكم ابان من خفايا علمه　　حتى الذى عنا اختفى فيه خفا
فافحم الجاهل فى عبارة　　اوضح فيها ما انطوى وما انشرى
وألقم الجاحد منهم حجرا　　فبان فعل السيف منا والعصا
تبين الرشد من الغى به　　وزال اظلام الضلال بالهدى
فهل له فى ذا الورى مشابه　　هيهات ما بين الثريا و الثرى
لوكان فى العالم مثل علمه　　لفاخرت جميع اقطار الورى
ازال سقم الشك فى تحقيقه　　فكم صدور فى معاينها شفى
دون ما أجاب فى مجلد　　تذكرة لمن روى ومن وعى
مشتملا على العلوم كلها　　و حاز فيه كل فضل وحوى
ارسلها اليهموا فأيقنوا　　ان ببغداد الكمال قد ثوى
و راح للسلطان ايضا مثله　　فحاز اذ ذاك السرور والهنا
لدى امير المؤمنين و الذى　　صيره الله على الخلق ذرى
حامى حمى الاسلام والغوث الذى　　يغاث فيه المستغيث اذ دعا
خليفة الله على عباده　　و ذروة فيه الخطوب تتقى

لوكان في البحرندى يمينه / لانساغ مآء البحرعذبا في اللهى
و النصر والاقبال بعض جنده / اذا سطا أوان رمى أوان غزا
وهـادم الكفر بسيف باتر / حتى ترى عمادها العالى هوى
لاذت سـلاطين الورى ببابه / ترجو مراضيه و تأبى ما أبى
وان هـذا الدين فى أيامـه / اعاده من المشيب للصبـا
طاعته فرض علينـا واجب / ويل لمن عن امره السامى عتا
اذا اتاه بطشـه استبـل لا / يعرف الا عفوه من ملتجـا
امـد من همتـه و عزمه / ظلا على الاسلام منه قد ضفا
خـلافة جائت له وراثة / عن جده عن النبي المصطفى
ان علينا أكبر الفرض بان / ندعوله بالنصر فى طول المدى
اذ نظم الملك و شـاد سمكه / وقد اباد من طغى ومن بغى
لما عليـه عرضت اسـئلة / وردهـا الى معاليـه اتى
فكان طالى امره بطبعـه / و نشره فى كل اقطـار الملا
ليستفيد النـاس من علومه / ويهتدى فيه و فيـه يقتدى
و راكب من المعـالى سـابقاً / ماعثر الجد به و لا كـبا
لوظل منى أمـل انشـده / اليك من دون الانام لاهتدى
مفتى العراقين ومولاى الذى / الوذفيه حيث ما امرى وهى
مأوى اولى الفضل وشمس عزهم / والملتجى والمقتنى و المنتـدى
والضيف تغدو عن معالى بابه / شاكرة من فضله حسن القرى
تضرب فى دسيعة مائدة / مماعليها من جزور يشتوى
ماتشتهى الأنفس فيها حاضر / يذهب عند مسهامس الطوى
ما علمت بأن فى عراقنـا / سوابقاً بالعلم تعـدو المرطى
نحن و شـكراً للذى صيرنا / ينابع العلم و اعلام الهـدى
اذا اتانا جاحـد مبـاحث / راح وفى فيه اغتذى عفر الثرى
اقسم بالرب العظـيم شـانه / ومن على العرش تجلى واستوى
مالك فى الدنيا نظير فى ندىً / و لا حجىً ولا نهىً ولا علی

لوكان يدرى الشرك ماحويته — من العلوم الغامضات لبكى
عذراً لحسادك فيما جحدوا — لاتدرك الجونة ابصار السخا
مقالة المنصف فيك جهرة — لاشك كل الصيد فى جوف الفرا
ذو جدوة هاطلة اذا اجتدى — و نجوة عالية اذا انتخى
درى امير المؤمنين بالذى — اظهرته و فى سواه مادرى
ولو رأك طرفه لما ارتضى — الابان تسمو الى اوج السما
قد سر فيك قلبه من سمعه — ولا يفيد الاذن تصوير الرأى
لله ما هذا الوزير انه — (على) المولى حباك (بالرضا)
معمر بغداد فى احسانه — من بعدما ابادها ريب الوبا
وراض اهل البغى بالقتل فلن — تسمع فى ديارهم الا الوعى
اذ يختلى الاعناق ضرب سيفه — كانها العيس وقد لست خلا
اذا امتطى العزم وصال صولة — قد الرؤس جازلاً مع المطا
لو نالت المزن نوال كفه — لما اشتكى الظمآن من عيم الظما
لوكان لليل سنا آرائه — اضاء من صباحها وماعسى
و عارف بالناس ذو فراسة — اخفت له ماقد تو آرى واختفى
اعلاك اعلى رتبة و منصب — ذاقت اعاديك بها طعم الشرى
تقد فيك المعضلات كلها — لأنت سيف ولك الفضل جلا
تلقى هزبرا نابه حسامه — أبان حم الأمر و انشقت عصا
الثابت الجاش الوقور جانباً — ما ارتاع من حادثة ولاانثنى
ولست منهم ان نأوا وان دنوا — وهل يقال الدر من هذا الحصا
أنى لهم بمابه اكمد تهم — و با عهم مع طول باعيك ورا
فدتك نفسى من هزبر باسل — وقل من نفسى لعلياك الفدا
وقف على العافين ما تملكت — يمينه مما علا و ماغلا
هل العلا الايد مبسوطة — يؤمها لوردها من اعتفى
وصارم مجرد مرهفه — مجوهر الافرند محدود الشبا
وحسن خلق و احاديث على — لوأنس العاشق فيه لسلا

يهتز عطف سامعيها طربا   كأنما ذاق المدام فانثنى
وعزة بالدين بل ورفعة   وغيره يحمى لها ويحتمى
وكلما ذكرته وقاته   فيك على رغم العدى قد انطوى
من ذا يهنى العلم فى سيدع   اصبح بعد الهدم فى اسمى البنا
قد كان مخفيا فلما جاءه   (محمود) ذو المجد ابتدا وأنفا
اليك منى سيدى قصيدة   فانت حسبى من غناء وكفى
قصرت يا مولاى فى مقصورة   مضمونها الشكر عليك والثنا
فان تنل منك الرضا جائزةً   فهو الثرآء للفقير والغنى

لو ان هذا العبد اضحى السناً
تتلولك الشكر الجميل ماوفى

حرف البآء

﴿وقال ايضا يمدح حضرة المشار اليه افاض الله رحمته﴾
﴿عليه و يهنيه على المعتاد ببعض الاعياد﴾

سكب الدمع لها فانسكبا   وقضى من حقها ماوجبا
اربع لولا تباريح الهوى   ماجرى دمعك فيها صببا
وجدت فيها السوافى ملعباً   للنوى فاتخذتها ملعبا
مالقينا بوقوف الركب فى   ساحة النعمان الانصبا
ذكر الصب وهل ينسى بها   زمن اللهو وايام الصبا
يارعى الله بها لى قمراً   مشرق الطلعة لكن غربا
امنى للنفس فى اهل منىً   وقباب الحى فى وادى قبا
فلقد كنت وكانت فتية   انجم الافق وازهار الربا
ذهب الدهر بهم فامتزجت   فضة الادمع فيهم ذهبا
يا خليلى وهلا شمتما   بارقاً لاح لعينى وخبا

فتورى كفو آدى لهباً ثم أورى زنده والتهبا
لعب الشوق باحشائى و ما جدجد الوجد حتى لعبا
فانشدن لى فى الحمى قلباً فقد ضاع منى فى الحمى اوغصبا
نظرت عيناى اسراب المها نظرةً كانت لحينى سببا
يوم اصبانا الى دين الهوى فتعللنا بأرواح الصبا
وعدونا زورة الطيف أما آن ميعادهموا واقتربا
ارب النفس وحاجات امرء ما قضى منكم لعمرى اربا
قضت الايام فيما بيننا اننا لم ناق يوماً طربا
و هب الدهر لنا لذته و استرد الدهر ما قد وهبا
و منعنا من اقاويق الطلا منهلاً كان لنا مستعذبا
فحدا الحادى لسقيا عهدكم عارضا ان ساقه البرق كبا
مقلة الو آلع يذرى دمعها و بكى القطر لها و انتحبا
امر القلب بصبر فعصى و دعى الصبر اليها فأبى
قلما يدعى فيقضى حاجةً و اذا ما انتدبوه انتدبا
و الليالى فلك يظهر فى كل يوم عجبا مستغربا
و كأفاق العلى ما اطلعت (كشهاب الدين) فينا كوكبا
فتأمل فى معانى ذاته و تفكر فتحدث عجبا
هيبة لله فى مطلعه ملئت قلب الأعادى رعبا
يرتجى جوداً و يخشى سطوةً رغباً يرجى و يخشى رهبا
عالم الدنيا و ناهيك به لايشوب العلم الا أدبا
معرب عن فكره الثاقب ان زف ابكار المعانى عربا
كم تجلت فجلت افكاره عن سنا كل عويص غيهبا
فأرتنا الحق يبدو و آضحا بعدما قارب ان يحتجبا
بلسان يفصل الا مربه كشبا الصمصام اوأمضى شبا
فخذ اللؤلؤ من الفاظه واجتنى ان شئت منها ضربا
و فكاهات اذا اوردها نظمت فوق الحميا حببا

وكمالات له معجزة　　و احاديثاً رواها نخبا
اين من اقلامه سمر القنا　　اين من همته بيض الظبي
وكلام راق في السمع كما　　قد يروق العين فيما كتبا
علــوى من اعالى هاشم　　هاشم الجود و يكفى نسبا
صــاغه الله لقــوم اربا　　و لقوم حسدوه عطبــا
لايزال الدهر يعلوجــده　　مرتقيها فى المعالى رتبــا
فاذا يوحث بالجــد عــلا　　و اذا غولب فيــه غلبا
ابلج تحســبه بدر الدجى　　اوبأضوآء الصباح انتقبا
ديمة منهــلة ما شمت فى　　بارق الأمآل منها خلبــا
و لئن اصبح روضى محلا　　فكم اخضر به و اعشوشبا
يهنك العيد فخذ من لايذ　　بك ما كنت له مستوجبا
شاكراً منك على العيد يداً .　　لم افاخر بسواها السحبا

فتفضل يا ابن بنت المصطفى
اشرف العــالم أما و أبا

﴿ وله ايضافيه لازال السعد مخيما بناديه ﴾

ابو الثنآء شهاب الدين مابلغت　　عقــائل المال الامن مواهبــه
قضى على المال بالأنفــاق نائله　　فقلت يافوز راجيه و طالبــه
وكلمــا رحــت استسقى سحائبه　　سقيت عذبا نميراً من سحابيــه
مستعذب الجود يجنى الشهدسائله　　كلما يسوغ و يستحلى لشــاربه
سيف الشريعة ماضى الحدمنصلت　　فهل ظفرت بأمضى من مضاربه
وهل سمعت بفضل عد فى زمن　　و لم يكن آخذاً منــه بغاربه
يادر در زمان من غرايبــه　　ان كان اغرب شى فى غرآيبه
قد عز جانبه العــالى و بزعلا　　فالعزا جمع و العليــا بجانبــه
و لاح للفلك الأعلى مناقبــه　　فعدها وهي ابهى من كواكبه
يا من يحدث عنه العلم يسنــده　　حدث عن البحر واروِمن عجايبه

﴿ وقال يمدح حضرة القنديل النورانى والهيكل الصمدانى ﴾
﴿ الباز الاشهب والطراز المذهب حضرة الشيخ ﴾
﴿ عبدالقادر الكيلانى افاض الله علينا من فيضه الربانى ﴾

اسير وقد جازت بنا غاية السرى ... ولاحت خيام الحمى وقباب
سوابح فى بحر السراب كانها ... يقارب امواج السراب حباب
تحن الى ايام سلع و رامة ... وماد و نها فى السالفات قراب
اذا خوطبت فى ذكر ايامها الاولى ... ثناها الى الوجد التليد خطاب
كأن حشاها من ورآء ضلوعها ... تقاطر من اجفانها و تذاب
وعاتبت الايام فيما قضت به ... وهل نافع منك الفؤاد عتاب
الى (الشيخ عبدالقادر) العيس يممت ... فتم لها اجر وحق ثواب
و مالسوى آل النبى محمد ... تحث المطايا او يناخ ركاب
كان شعاع النور من حضراتهم ... تشق حشا الظلمآء فهى حراب
عليها من الانوار مايبهر النهى ... و ينصل فيها للظلام خضاب
يراها بعينى رأسه كل ناظر ... ومادونها للناظرين حجاب
فلله قبر ضم اشرف راقد ... لديه كما ضم الحسام قراب
جناب مريع عظم الله شأنه ... فجل له قدر وعز جناب
تصاغر كبار الملوك جميعها ... بحضرة باز الله فهى ذباب
و يستحقر الجبار اذ ذاك نفسه ... فيرجو اذا ماراعه و يهاب
قصدناك والعافون انت ملاذهم ... وما قصدوا يوما علاك وخابوا
تلين الرزايا فى حماك و ان قست ... وكم لان منها فى حماك صلاب
بك اليوم اشياخ كبار تضرعوا ... الى الله فيما نابهم و انابوا
على فطرة الاسلام شبت وشيبت ... مفارقهم سود الخطوب فتابوا
قد استعبرت اجفانهم منك هيبة ... ومالت لهم عند الضريح رقاب
يمدون ايدى المستميح من الندى ... و ما غير اعطاء المرام جواب
تنال بك الآمال وهى بعيدة ... وتقضى بك الآمال وهى صعاب

وأنى لنا يا أيها الشيخ حيـــة الى بابك العالى وليس ذهاب
الى ان ترينا الخطب منفصم العرا وللا من من بعد النزوح اياب
وحتى نرى فيما نرى قد تقشعت غيوم غموم و اضمحل ضباب
الى م نعانى غصةً بعـد غصـة ونرمى بأسهام الاذى ونصاب
(ابا صالح) قدافسد الدهر امرنا وضاقت علينا فى الخطوب رحاب
و تالله مانفك نستجلب الرضى علينا من الايام و هى غضاب
وتعد وكما تعد والذياب صروفها علينـا واحداث الزمان ذياب
و انالفى دهر تسـافل بعـدما اقيم مقـام الراس فيـه ذناب
فوا عجبـا ممـا نراه يحيـله و اكثر احوال الزمان عجاب
يذاد عن المـآء النميرابن حرة و للنــذل فيها مورد وشراب
وتعلو على اعلا الرجال اراذل وتسطو على ليث العرين كلاب
فلاخير فى هذى الحيـاة فانها عقاب ومالا تشهيـه عقـاب
حيـاة لأبناء اللئـام وجودها نعيم و للحر الكـريم عذاب
الى الله فما نا بنـا أى مشتكى ولله ما نرمى به و نصـاب
اذا ما مضى عنا مصاب اها لنا دهانا مصاب بعده ومصـاب
و احداث ايام تشب و لم تشب كأن لم يكن قبل المشيب شباب
تشن علينـا غارة بعـد غارة فنحن اذاً غنم لها و نهـاب
فيا آل بيت الوحى دعوة ضارع الى الله يدعـو ربه و يجـاب
صلاح ولاة الامر أن صلاحهم يعود علينا و الفسـاد خراب
بحيث اذا راموا الأساة اقلعوا اواجهتـدوا فيما يسر اصابوا
مواردكم للحـايمين كأنهـا موارد من قطر الغمام عذاب
وهل يبتغى الظمآن من غيرفضلكم و رودا ومآء الباخلين سراب
نعفر منا اوجهاً فى صعيد كم عليهن من صبغ المشيب نقاب
فلا دونكم للقا صدين مقـاصد ولا بعـد كم للطـالبين طلاب
مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى فأيديكمـوا فى العـالمين رغاب

بكم يرزق الله العباد و فيكموا　　تنزل من رب السمآء كتاب
واتم لنا فى هذه الدار رحمة　　اذا مسنا فيها اذىً و عذاب
و من بعد هذا انتموا شفعاؤنا　　اذا كانت الاخرى وحان حساب
لأعتابكم ترجى المطي ضوامر　　وتطوى فلاة قفرة وتجاب
اذا كنتموا باب الرجآء لطالب
فما سد من دون المطالب باب

﴿ وقال يمدح افخر السادة القاده و الثانى على منصة ﴾
﴿ النقابه اشرف الوساده جناب السيد على افندى ﴾
﴿ القادرى افاض الله عليه شآبيب نعمته وهاطل رحمته ﴾

ماغاب بدر دجىً منكم ولاغربا　　الا وأشرق بدركان محتجبا
لا ينزع الله مجداً كان معطيه　　آل النبي ولا فضلاً ولا ادبا
الكاشفون ظلام الخطب ما برحوا　　بيض الوجوه وان صال الوافيض ظبي
من كل ابلج يزهو ببهجة وسناً　　تخاله بضيآء الصبح منتقبا
قد انفقوا فى سبيل الله ماملكوا　　واستسهلوا فى طلاب العز ما صعبا
هم الجبال اشمخرت رفعةً وعلا　　هم الجبال و اما غيرهم فربا
ابنآء جد فما تدنو نفوسهموا　　من الدنية لا جداً ولا لعبا
عارون من كل مايزرى ملابسه　　يكسوهم الحسن ابراداً لهم قشبا
و منية قد حثثناها فتحسبها　　نجايباً لاوجىً تشكو ولا لغبا
الى (على) على القدر مرجعها　　نقيب اشراف فخر السادة النجبا
الواهب المال جماً غير مكترث　　والمستقل مع الاكثار ماوهبا
يريك وفر العطايا من مكارمه　　يوم النوال وان عاديته العطبا
قد شرف الله فرعا للنبي سما　　الى السمآء الى ان طاول الشهبا
لم لم ينرف على الدنيا باجمعها　　من كان اشرف هذى الكائنات ابا
هذا هو المجد مجد غير مكتسب　　وانما هو ميرات أبا فأبا

من راح يحكيهموا بين الورى نشباً — فليس يحكيهموا بين الورى نسبا
انتم رؤس بنى الدنيا وسادتها — ان عدّ رأس سواكم لاغتدى ذنبا
لكم خوارق عادات متى ظهرت — على العوالم كادت تحرق الحجبا
رقت شمائلك اللاتى ترق لنا — حتى كأنك مخلوق نسيم صبا
وفيك والدهر يخشى من حوادثه — ويرتجى رهباً اذ ذاك او رغبا
صلابة قط ما لانت لحادثة — وقد تلين خطوب الدهر ماصلبا
وعزمة مثل ورى الزند لو لمست — موجاً من اليم اضحى موجه لهبا
تجنب البخل بالطبع الكريم كما — تجنب الهجر والفحشاء واجتنبا
فنال ما نال آباء له سلفت — ندب الى الشرف الاعلى قد انتدبا
ان كان آباوه بالجود قد ذهبوا — فقد اعاد بهذا الجود ما ذهبا
فانظر لأيديه ان جادت اناملُه — بالصيب الهامل الهامى ترى عجبا
اين الكواكب من تلك المناقب اذ — تزهو كما قد زهت بالقطر زهر ربا
تلك المزايا كنظم العقد لو تليت — على الرواسى لهزت عطفها طربا
يرضى العلاء متى يرضى على احد — ويغضب الدهر احياناً اذا غضبا
قد بلغت نعم العافين انعمه — فلم تدع لهموا فى غيره اربا
يقول نائله الوافى لوافده — قد فاز جالب آمالى بما جلبا
اكرم بسيد قوم لا يزال له — مكارم تركت ماحاز منتهبا
نؤ السحائب منهل على يده — فلا فقدنا به الانواء والسحبا
الكاسب الحمد فى جود وبذل ندىً — يرى لكل امرءٍ فى الدهر ماكسبا
نهز غصنا رطيباً كل آونة — يساقط الذهب الأبريز لا الرطبا
فما وجدت الى امداحه سببا — الا وجدت الى نيل الغنى سببا
وحبذا القرم فى ايام دولته — حلبت ضرع مرام قط ما حلبا
بمثله كانت الآمال توعدنا — فحان ميقات ذاك الوعد واقتربا
حتى اجابته اذ نادى مأربه — بمنصب لودعاه غيره لأبى
موفق للمعالى ما ابتغى طلباً — الا وادرك بالتوفيق ما طلبا
سباق غايات قوم لالحاق له — وكم جرى اثره من سابق فكبا

مذ كنت انت نقيباً سيداً سنداً | اوضحت آثار تلك السادة النقبا
اضحكت بعد بكآء المجد طلعته | وقد تبسم مجد بعدما انتحبا
احييت مامات من فضل ومن ادب | فلتفتخر فى معانى مدحك الأدبا
يا آل بيت رسول الله ان لكم | على فضل حبانى الجاه والنشبا

وايدياً اوجبت شكرى لأنعمها
فاليوم اقضى لكم بالمدح ماوجبا

﴿ وقال ايضا يمدح المؤمى اليه ويهنيه بالعيد ﴾
﴿ وتجدد اليوم السعيد ﴾

اسئل الارسم لو ردت جوابا | ووعت للمغرم العانى خطابا
عرصات يقف الصب بها | ينفد الدمع ذهاباً وأيابا
عاتب الدهر على اقوائها | ان للحر مع الدهر عتابا
مارعت فيها الليالى ذمة | وكستها من دياجيها نقابا
فسقتها عبرة مهراقة | كالسحاب الجون سحاً وانسكابا
كلما اسبلها مسبلها | روت الاغوار منها والهضابا
لاقضت عيناى فيها واجباً | ان تكن عيناى تستجدى السحابا
ونف الركب على افنائها | وقفة الأمى يستقرى الكتابا
منكراً من أرسم معرفة | لبست للبين حزناً واكتئابا
لأرينكما وجدى بها | ما أرتى الدار الا ما ارابا
ليت شعرى هذه اطلالهم | أى رام قدرماها فأصابا
وبكتها البدن لكن بدم | فحسبنا ادمع البدن خضابا
وردت منهلها مستعذبا | و اراها بدلت منه عذابا
اين منها اوجه مشرقة | ملكت من كامل الحسن نصابا
ولكم كان لنا من قمر | فى مغانى ذلك الربع فغابا
و اويقات سرور جمعت | لذة الكاس وسلمى والربابا

زمن ما أن ذكرناه لمن ... فاته عهد الصبا الا تصابى
ظن ان اسلو كما اللاحى بكم ... كذب الظن من اللاحى وخابا
و تصاممت عن العاذل اذ ... قال لى صبراً وماقال صوابا
ماعليكم لودنوتم من شج ... فى هواكم دنف شب وشابا
انا اغنى الناس الا عنكموا ... فامنحوا النأى دنوا واقترابا
مارجائى املا من فيئة ... زجر الحظ بهم منهم غرابا
كيف استمطر جدوى سحب ... عقدوها بالمواعيد ضبابا
أو يغرينى وميض خلب ... وشراب لم يكن الا سرابا
ما عرفت الناس الا بعدما ... ذقت من اعوادهم شهداً وصابا
ان تعالت فى المعالى سادة ... (فعلى) القدر اعلاها جنابا
سيد يطلع كالبدر ومن ... فكره يوقد بالرأى شهابا
ار يحى لم يزل متخذاً ... دأب المعروف والاحسان دابا
ويثيب الناس جوداً وندى ... وهو لا يرجو من الناس ثوابا
فاذا استسقى و آفى غيثه ... ومتى يدعى الى الحسنى اجابا
فاذاما سمع الذكر اتقى ... و اذاما ذكر الله اناب
من عرانين علا قد نزلوا ... من بيوت المجد افناءً رحابا
ما بهم عيب خلا انهموا ... يجدون البخل والامساك عابا
غرست ايديهموا غرس الندى ... فاجتنت من ثمر الشكر لبابا
سحبت ذيل افتخار امة ... لبسوا التقوى بروداً وثيابا
واعدوا للعلى سمر القنا ... والرقاق البيض والخيل العرابا
ينزل الوحى على ابياتهم ... فاسئل الآيات عنهم والكتابا
عروة الوثقى ومنهاج الهدى ... كشفوا عن اوجه الحق حجابا
ان هذا فرعهم من اصلهم ... طاب ذاك العنصر الزاكى فطابا
هاشمى علوى ضارب ... فى اعالى قلل الفخر قبابا
ضاحك الثغر اذا ما خطط ... كشرت عن مدلهم الخطب نابا
قد تأملناك من بين الورى ... فرأينا عجباً منك عجابا

يامهاب البأس مرجو الندى   لا تزال الدهر مرجواً مهابا
طوقتنى منك ايديك وما   طوقت الا اياديك الرقابا
وارتنى كيف ينثال الغنى   والغنى اعى على الناس طلابا
كلما اغلق بابى دونه   فتحت لى يدك البيضاء بابا
ارخصت لى كل غال فكأن   وجدت فى جودها التبر ترابا
فاهن بالعيد وفز فى اجرما   صمته لله اجراً وثوابا

فجزاك الله عنا خيره
وجزيناك الدعاء المستجابا

﴿ وقال يمدح شبل هذا الأسد و من تورك بعد ابيه ﴾
﴿ بذلك المقام والمسند حضرة السيد سليمان افندى ويهنيه ﴾
﴿ بأحد الاعياد وكان مفارقاً بغداد للتنزه على المعتاد ﴾

ادار الكاس مترعةً شرابا   واهداها لنا ذهباً مذابا
وقد غارت نجوم الصبح الا   رأته وهو قد كشف النقابا
وقال لى الهوى فيه اصطبحها   وطب نفساً بها فالوقت طابا
و نحن بجنة لا خلد فيها   ولا واش نخاف به العقابا
ونار الحسن فى وجنات احوى   من الغلمان تلتهب التهابا
ادرها ياغلام على صرفاً   وأرشفنى بريقتك الرضابا
ادرها مزة تحلو ودعنى   اقبل من ثناياك العذابا
اراش سهام مقلته غرير   اذا ارمى بها قلباً اصابا
وطاف بها على الندمان يسعى   كان بكفه منها خضابا
وشرب يشهدون النى محضا   اذا الشيطان ابصرهم انابا
عكفت بهم على اللذات حتى   قرعت بهم من الغايات بابا

متى حجب الوقار اللهو عنهم ... رأوا ان يرفعوا ذاك الحجابا
وقاموا للتى لاعيب فيها ... يرون بتركها للعاب عابا
كأن مجالس الافراح منهم ... كوس الراح تنظمهم حبابا
تريك مذاهباً للقوم شتى ... و تذهب فى عقولهم واذهابا
تحرينا السرور ورب رأى ... اراد الخطاء فاحتمل الصوابا
و مازلنا نريق دم الحميا ... ونشربها وقد ساغت شرابا
الى ان اقلعت ظلم الدياجى ... كما طيرت عن وكر غرابا
وغنتنا على الاغصان ورق ... نهز لهن اعطافا طرابا
وقد ضحك الاقاح الغض منا ... و ابصر من خلاعتنا عجابا
وظل البان يرقص والقمارى ... تغنيه انخفاضا و انتصابا
و فينا كل مبتهج خليع ... طروب شب عارضه وشابا
اذا شرب المدام واطربته ... اعاد على المشيب بها الشبابا
الا بأبى من العشاق صب ... متى ذكر الغرام له تصابى
بكل مهفهف الاعطاف يعطو ... بجيد الظبى روع فاسترابا
اذا وطئ التراب بأخمصيه ... تمنى ان يكون له ترابا
وأيم الله انك مستهام ... اذا استعذبت فى الحب العذابا
اعدلى ذكر اقداح كبار ... ملآء من شرابك اوقرابا
وخل اليوم عنك حديث سلمى ... فلا سلمى اريد ولا الربابا
ومن قول الشجى سئلت ربعاً ... خلا ممن احب فما اجابا
وخذ بحديث (سلمان) فانى ... احب به الثناء المستطابا
يهاب مع الجمال ولا يدارى ... و يوصف بالجميل ولا يحابى
فلو فاكهته لجنيت شهدا ... ولو عاديته لشهدت صابا
ولم ترقبله عين رأته ... جميلاً راح محبوبا مهابا
ينوب عن الصباح اذا تجلى ... و ما ناب الصباح له منابا
بنفسى من أفديه بنفسى ... وما فدآه من احد فخابا
رغبت عن الانام به فاضحى ... يطوقنى اياديه الرغابا

فكان لى الثناء عليه دابا ⁂ وكان له الندى الجود دابا
هموا الراس المقدم من قريش ⁂ يريك الناس اجمعها ذنابا
وهم من خير خلق الله اصلاً ⁂ وفرعاً واحتساباً وانتسابا
ويرضى الله مارضيت قريش ⁂ ويغضب ان هموا راحوا غضابا
ففيهم شيد الله المعالى ⁂ وفيهم انزل الله الكتابا
اولئك آل بيت انزلوها ⁂ تراثاً عن ابيهم واكتسابا
شواهق من جبال المجد تسمو ⁂ مفاخرها وابنيةٌ رحابا
واخلاقاً مهذبةً لداتاً ⁂ وأيمانا من الجدوى رطابا
اليكم نتمى وبكم نباهى ⁂ من البحر الشرآيع والعبابا
وفى الدارين مازلنا لديكم ⁂ نحوز الاجر منكم والثوابا
وابلغ مايكون به التمنى ⁂ دنواً من جنابك واقترابا
زمان راعنى بنواك شهراً ⁂ فمالى لا اريع به الركابا
فليس العيد ما أوفى بعيد ⁂ ولم اشهد به ذاك الجنابا
وعاتبنا بفرقتك الليالى ⁂ على ما كان حزناً واكتئابا
فأما اقصر الاشراف باعاً ⁂ فاطولهم مع الدنيا عتابا
فياقمراً عن الزورآء غابا ⁂ زماناً للتنزه ثم آبا
طلعت طلوع بدر التم لما ⁂ غربت فلالقيت الاغترابا
وجئت فجئتنا بالخير سيلاً ⁂ تسيل به الاباطح والهضابا
فانك كلما استسقيت وبلاً ⁂ سقيت وكنت يومئذ سحابا
فمن منح شرحت لها صدوراً ⁂ ومن منن تقلدها الرقابا
ولما ان نظمت له القوافى ⁂ ولجت بها على الضرغام غابا
وقمت عليه انشدها واهدى ⁂ لحضرته الدعآء المستجابا

اذا منع اللئيم ندى يديه
ابى الا انصباباً وانسكابا

﴿ وقال ايضاً مؤرخاً ومهنياً له حينما نشط من عقال المرض ﴾
﴿ وطرأ على ذلك الجوهر من العرض ما عرض ﴾

عشت الزمان بخفض العيش منتصبا   لا علةٌ تشتكى فيه و لا وصبا
و الحمد لله شكراناً لنعمته   اقضى به من حقوق الشكر ما وجبا
فاليوم البسك الرحمن عافيةً   تبقى ورد عليك الله ماسابا
من بعد ما مرض برح أصبت به   وكنت لاقيت مما تشتكى نصبا
وكم شربت دوآء كنت تكرهه   فكان عافيةً فيه لمن شربا
وقد ظهرت ظهور الصبح منبلجاً   فطا لما كنت قبل اليوم محتجبا
تفديك روحى وأمى فى الورى وأبى   فانما انت خير المنجبين أبا
لى فيك مولاى عن بدر الدجى عوض   ان لاح بدر الدجى عنى وان غربا
يا بدر تم بافق المجد مطلعه   من قال انك بدر التم ما كذبا
ان رمت منك مراما نلت غايته   وان طلبت منىً ادركتها طلبا
وان هززتك للجدوى هززت فتى   اجنى به الفضة البيضآء والذهبا
يا اكرم الناس فى فضل وفى كرم   ومن رآك رأى من فضلك العجبا
لم يدخر فى الندى مالاً ولا نشباً   ان المكارم لا تبقى له نشبا
هب لى رضاك واتحفنى به كرما   فانت اكرم من اعطى ومن وهبا
مازلت ان لم اجدلى للغنى سببا   وجدت لى انت فى نيل الغنى سببا
يرق منك ثنائى بالقريض كما   تنفست فى رياض الحزن ريح صبا
والشعر يرتاح ان يثنى عليك به   وان دعاه سواكم للثنآء ابى
فخراً ابا مصطفى فى العيش صفوته   فقد تكدر عيشى فيك واضطربا
لما انقلبت كما نبغى بعافية   بنعمة الله قد اصبحت منقلبا

وقلت يوم سرورى يا مؤرخه
(يوم به البوس عن سلمان قد ذهبا)
١٢٧٥

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

اجبتنا اتم على السخط والرضى | و فى القلب منكم لوعة ووجيب
ذكرناكموا والدمع ينهل والحشا | تذوب واجفان المشوق تصوب
فطار بنا شوق اليكم مبرح | له زفرة تورى جوى ولهيب
ركبنا اليكم ظهر كل مخوفة | ترامى بنا اهوالها و تجوب
وينظرنا منها و للهول ناظر | جلوب لآجال الرجال مهيب
وخضنا ظلام الليل والليل حالك | بهيم و فى وجه الخطوب قطوب
وجئنا فلم نظفر لديكم بطائل | ولا نيل حظ منكموا و نصيب
وفينا على صدق الهوى وغدرتموا | وفزتم لدينا بالجوى و نخيب
فمنوا علينا بعدها بزيارة | بها العيش يصفو والحياة تطيب
ولا تمنعونا نظرةً من جمالكم | فيبرتاح قلب اويسر كئيب
و ألا فرسل الشوق تبعث كلما | يهب شمال بيننا و جنوب
على مثلنا لو تنصفونا بحبكم | تشق قلوب لا تشق جيوب
و تظهر اسرار و تبدو لوا عج | ويشكو محب ما جناه حبيب
احن اليكم و الهوى يستفزنى | كما حن نائى الدار وهو غريب
واطرب فى ذكراكمو ما ذكرتموا | و انى على ذكراكموا لطروب

﴿ و قال يمدح نابغة الزمان وشاعر الوقت والآوان ﴾
﴿ من حلى جيد العصر بحلى فرائده وشنف الاسماع ﴾
﴿ بغرر قصائده جناب العم المرحوم عبد الباقى افندى ﴾
﴿ الفاروقى وذلك حين ما ارتقى الى مسند الكتخدائيه ﴾
﴿ فى مدينة بغداد المحميه فى ١٣ جا سنه ٧٥ ﴾

بلغت بحمد الله ما انا طالب | زماناً وهنتنى لديك المطالب
فأصبحت لا ارجو سوى ما رجوته | مراماً و مالى فى سؤاك مأرب

وقد كنت من غيظى على الدهر عاتباً ... فما انا فى شئ على الدهر عاتب
لئن كان قبل اليوم والامس مذنباً ... فقد جآءنى من ذنبه وهو تايب
وجدت بك الايام مولاى طلقة ... وسالمنى فيك الزمان المحارب
وقد شمت من جدواك لى كل بارق ... ونؤك مرجو وغيثك ساكب
فلا الأمل الاقصى البعيد بنازح ... لدى ولا وجه المطالب شاحب
وهل تنجح الآمال وهى قصية ... وتبلغ الا فى نداك الرغايب
لقد حسنت فيك الرعية بعدما ... اسآءت اليها بالخطوب النوائب
والهمتها فيما تصديت رشدها ... الا ان هذا الرشد للخير جالب
كففت يد الاشرار من كل وجهة ... فلا ثم منهوب ولا ثم ناهب
و من لوزير قلد الأمر ربه ... نظيرك شيخاً حنكته التجارب
بصير بتدبير الأمور وعارف ... بمبدأها ما ذا تكون العواقب
اذل بك الاخطار وهى عزيزة ... فهانت عليه فى علاك المصاعب
تريه صباح الرأى والامر مبهم ... فتنجاب من ليل الخطوب الغياهب
النت له فى قسوة الباس جانباً ... فلان له فى قسوة الباس جانب
فأصبح لم يعرض عن الناس لطفه ... و يحضر فيهم بأسه هو غايب
وبأسك لا البيض الصوارم والقنا ... وجودك لا ما تستهل السحايب
و مازلت حتى يدرك المجد ثاره ... و تشرق فى افاقهن المناقب
بايديك سمر الخط لا الخط تنثنى ... فتثنى عليها المرهفات القواضب
تخرلك الاقلام فى الطرس سجدا ... لما انت تمليه و ما انت كاتب
اذا شئت كانت فى العداة كتايبا ... وهيهات منها اذ تصول الكتايب
تقرط اذان الرجال بحكمة ... حكتها اللؤالى رونقاً اوتقارب
متى افرغت فى قالب الفكر زينت ... وزانت من الألباب تلك القوالب
بهن غذآء للعقول و شرعة ... تسوغ وتصفو عندهن المشارب
تصرفت فى حلو الكلام ومره ... فانت مجد كيف شئت و لاعب
ذهبت بكل منهما كل مذهب ... ذهاباً وماضاقت عليك المذاهب
فمن ذكر وجد يسلب المرء لبه ... على مثله دمع المتيم ذايب

و من غزل عذب كأن بيوته مسارح آرام النقى و ملاعب
وفى الباقيات الصالحات مثوبة من الله مايبدو من الشمس حاجب
دمغت بها من آل حرب عصابة تناقشهم فى صنعهم وتحاسب
تناقلها الركبان عنك فأصبحت تجاب بها ارض وتطوى سباسب
مغيضاً من القوم الذين تقدمت لهم فى المخازى الموبقات مكاسب
غضبت بها لله غير مداهن وغيرك يخشى كاشحا ويراقب
مواهب من رب كريم رزقتها وما هذه الاشياء الامواهب
اروح اجر الذيل اسحب فضله و انى لاذيال الفخار لساحب
بمن لم يقم فى الاكرمين مقامه ولا ناب عنه فى الحقيقة نايب
فقد وجدت بغداد والناس راحة وقد اتعبتها قبل ذاك المتاعب
قضى عمرى طال فى العز عمره اقاربه مسرورة و الاجانب
وان قلت ماجاء العراق ولاترى نظيرا له فينا فما انا كاذب
بنادرة الدنيا و فرحة اهلها اضائت لنا اقطارها و الجوانب
امولاى ما عندى اليك وسيلة تقربنى زلفى و انى لراغب
محاسن شعرى ما اذا انا قستها بشعرك و الانصاف فهى مثالب
وانى مع الاطناب فيك مقصر وان كان شعرى فيك ممايناسب
اهنيك فيه منصبا انت فوقه بمرتبة لوانصفتك المراتب
فانك شرفت المناصب كلها وما انت ممن شرفته المناصب
وهنيت نفسى و العراق واهله وكل امرء اهل لذاك وصاحب
وزفت اليه كل عذراء باكر كمازفت البيض الحسان الكواعب
قواف بها نشفى الصدور وربما تدب الى الحساد منها عقارب
شكرتك شكر الروض باكره الحيا وشكرك مفروض ومدحك واجب
وليس يفى شعرى لشكرك حقه ولو نظمت للشعر فيك الكواكب
و مما حباه الله من طيب الثنا مشارقها مملوة و المغارب
وكلى ثناء فى علاك والسن اذا كنت ممدوحى وانت المخاطب
وانى لأبدى حاجة قد حجبتها اليك و ما بينى و بينك حاجب

سواي يروم المال مكترثاً به ويرغب في غير الذى انا راغب
وانك ادرى الناس فيما اريده واعلمهم فيما له انا طالب
وكيف وهل يخفى وعلمك سابق بمطلبي الأسنى وفكرك ثاقب
فلازلت طلاع الثنا يا ولم تزل
تطالعني منك النجوم الغوارب

﴿ وقال يرثي احد السادة الاعيان واعز الاخوان السيد ﴾
﴿ عمر رمضان عليه الرحمة والغفران ﴾

رمينا بأدهى المعضلات النوايب وفقد الذى نر جواجل المصايب
وغايب قوم لايرجي ايابه وما غايب تحت التراب بآيب
نؤمل فى الدنيا حياةً هنيةً وما نحن الاعرضة للمصايب
ونغتر فى برق المنى وهو خلب وهيهات مافى الآل ماء لشارب
نصدق آمالا محالاً بلوغها ومن اعجب الاشياء تصديق كاذب
تسالمنا الايام والقصد حربنا وماهى الا خدعة من محارب
ونطمع ان تبقى ويبقى نعيمها فلم يبق منها غير حسرة خائب
فلا تحسبن الدهر يو فى بعهده ابى الله ان يرعى ذماراً لصاحب
وان الليالى لا تدوم بحالة وهل تترك الاحداث كسباً لكاسب
يروقك منها مايسؤك امرها وان الردى ماراق من حد قاضب
وجود الفتى نفس الحمام لنفسه فلولاه لم يسلك سبيل المعاطب
وتسعى به انفاسه لحمامه وكم اصبح المطلوب يسعى لطالب
كأنا من الاجال وهى كواسر من الاسد الضرغام بين المخالب
ولايدفع السيف المنية والقنا وتمضى سيوف الله من غير ضارب
وكل لمطلوب الردى وهو لاعب كأن المنايا لا تجد بلاعب
فمن لفؤاد راعه فقد الفه فاصبح من اشجانه نهب ناهب
وجفن يهل الدمع من عبراته على طيب الاعراق وابن الاطايب

على (عمر الرمضان) ذي الفضل والنهى ... احاطت بي الاحزان من كل جانب
اذبت عليه يوم مات حشاشتي ... وامسيت في قلب من الحزن ذايب
بكيت و ما يجدي الحزين بكاؤه ... وضاقت علينا الارض ذات المناكب
فتى كان فينا حاضراً كل نكبة ... فغاب و لكن ذكره غير غائب
تذكرني آثاره بفعاله ... فابكي عليها بالدموع السواكب
صبور على البلوى غيور اذا انتحى ... جميل السجايا الشم جم المناقب
ومازال بالاداب والفضل مفعما ... ولكنه اذ ذاك صفر المعايب
وقد كان مثل الشهد يحلو وتارة ... لكالصل نفاثاً سموم العقارب
وكم اخبر التجريب عن كنه حاله ... ويظهر كنه المرء عند التجارب
لسان كحد السيف ماض غراره ... وامضى كلاما من شفار القواضب
وكم صاغ من تبر القريض جمانة ... و افرغ معناها با حسن قالب
وزانت قوافيه من الفضل افقه ... فكانت كامثال النجوم الثواقب
وادرك فضل الاولين بما اتى ... فقصر عن ادراكه كل طالب
معان بنظم الشعر كان يرومها ... ادق اذا فكرت من خصر كاعب
لوى ساعد المجد المنون من الورى ... بموت اشم من لوى بن غالب
فتى كان يصميني الردى في حياته ... و لما توفى كان ادهى مصايبي
فتى ظلت ابكي منه حياً وميتاً ... اصبت على الحالين منه بصايب
رعيت له من صحبة كل واجب ... ولو كان حياً مارعى بعض واجبي
سقى الله قبراً ضمه مزنة الحيا ... و بلغ في الجنات اعلى المراتب
ولازال ذاك القبر ما ذر شارق ... يجود عليه ذاريات السحايب
الا يا شهاب الدين صبراً على الاسى ... وليس يهون الصعب عند الصعايب
نعزيك بالقربى على كل حالة ... و في عزرب المجد عز الاقارب
فانك ارعى من عليها مودة ... وانك او في ذمة للمصاحب
وانك ممن يهتدي بعلومه ... كما يهتدي الساري بضوء الكواكب
عن البحر عن كفيك نروي عجايبا ... ولا حرج فالبحر مأوى العجايب
اذا كنت موجودا فكلي مطامع ... ونيل الثريا من اقل ما ربي

﴿ وله ايضاً ﴾

ويوم وقفنا دون اسنمة النقا   وقد كان يوم يا هذيم عصيبا
على طلل ظام الى ري اهله   تصب عليه الماقيان ذنوبا
ولما تلفتنا فلم نر انجما   هنالك الا قد عرين غروبا
وكل فؤاد من رفاقى وانيق   تطالب من تلك الرسوم حبيبا
وقد رد طرف الركب بعد طموحه   حسيرا وقلب المغرمين كئيبا
شققن عليهن القلوب تأسفاً   اذاما شققن الثاكلات جيوبا
وقد اخذت منا الديار نصيبها   من الدمع والجفن القريح نصيبا
وحنت نياق الركب حتى وجدتني   وجدت لها تحت الضلوع لهيبا
ولم ادر يوم الجزع فى ذلك الحمى   فقدن حبيباً ام فقدن قلوبا

﴿ وقال ممتدحاً ذا الجاه العريض الطويل والقدر ﴾
﴿ الجليل جناب المرحوم عبد الغنى افندى جميل ويذكر ﴾
﴿ بها مافاض على لسان ملاء القلب من الهم والكرب ﴾
﴿ معرضاً فيها بظواهرها عن خافيها ﴾

سؤالك هذا الربع اين جوابه   ومن لايعى للقول كيف خطابه
وقفت ومايغنيك فى الدار وقفة   سقى الدار غيث مستهل سحابه
غناؤك فى تلك المنازل ناظر   بدمع توالى غربه و انسكابه
الى طلل اقوى فلم يك بعدها   يغنيك شيئاً قربه واجتنابه
ذكرت كأيام الشبيبة عهده   وهل راجع بعد المشيب شبابه
وقد كان ذاك العيش والغصن ناعم   يروق ويصفو كالرحيق شرابه
وجدت لقلبي غير ما تجدينه   أسىً فى فؤادى قد اناخ ركابه
يفض ختام الدمع يامى حسرة   ذهاب شباب لا يرجى ايابه
ودهر اعانى كل يوم خطوبه   وذلك دأبي يا أميم ودابه

مسوق الى ذى اللب فى الناس رزؤه ووقف على الحر الكريم مصابه
وحسبك منى صبر اروع ماجد بمستوطن ضاقت بمثلى رحابه
يبيت نجي الهم فى كل ليلة يطول مع الايام فيها عتابه
قضى نحبا منه الزمان تجلداً و ما ينقضى هذا الزمان عجابه
تذاد عن الماء النمير اسوده وقد تالغ العذب الفرات كلابه
الم يحزن الآبى رؤس تطامنت وفاخر رأس القوم فيها ذنابه
واعظم بهادهياء وهى عظيمة اذا اكتنف الضرغام بالذل غابه
متى ينجلى هذا الظلام الذى ارى ويكشف عن وجه الصباح نقابه
وتلمع بعد الياس بارقة المنى ويصدق من وعد الرجاء كذابه
ومن لى بدهر لا يزال محاربى تفل مواضيه وتنبو حرابه
عقور على شلوى يعض بنابه وتعدو علينا بالعوادى ذيابه
رمته الروامى بالسباب مذمة وما ضر فى عرض اللئيم سبابه
تصفحت اخوانى فلم ار فيهموا قويماً على نهج الوفاء اصطحابه
افى الناس لا والله من فى اخائه تشد على العظم المهيض عصابه
يساورنى كأس الهموم كانما يمج بها السم الذعاف لعابه
وابعدما حاولت حراً دنوه دنوك مما يرتضى و اقترابه
نصيبك منه شهده دون صابه اذا كان ممزوجاً مع الشهد صابه
يريك الرضا والدهر غضبان معرض و ترجوه للأمر الذى قد تهابه
ورأيك ليست فى المشارع شرعة و لا منهل عذب يسوغ شرابه
وما الناس الامثل ما انت عارف فلا تطلبن الشئ عز طلابه
باوت بهم حلو الزمان و مره فسيان عندى عذبه و عذابه
كأنى ارى عبد (الغنى) باهله غريب من الاشراف طال اغترابه
يميزه عنهم سجاياً منوطة بأروع من زهر النجوم سخابه
ثمين لئالى العقد حالية به من الفضل اعناق الحجى ورقابه
اذا ناب عن صوب الغمام فانه اذا لم يصب صوب الغمام منابه
تألق فانهلت عزاليه وارتوى به حزن راجيه و سالت شعابه

اتعرف الا ذلك القرم آبياً ‏ على الدهر يقسو اوتلين صلابه
تسربل فضفاض الأبوة كلهـا ‏ وزرت على الليث الهصور ثيابه
ولم ينزل الأرض التي قد تطامنت ‏ ولوان ذاك الربع مسكاً ترابه
لقد ضربت فوق الرواسي وطنبت ‏ على قلل المجـد الأثيل قبابه
فاصبحت الشم العرانين دونه ‏ وحلق فى جو الفخار قبـابه
ابى الله والنفس الأبية ان يرى ‏ بغير المعـالى همه واكتسابه
فدانت له الاخطار بعد عتوها ‏ وذات له من كل خطب صعابه
ولوشاء كشف الضرفرق جمعه ‏ وما فارق العضب اليمـانى قرابه
ومجتهد فى كل علم ابيـة ‏ فـلا يتعداهـا لعمرى صوابه
بفكر يرى مالا يرى فكر غيره ‏ يشـق جلابيب الظلام شهابه
مقيم على ان لا يزال قطـاره ‏ يصوب وهذا صوبه وانصبابه
واما خـلا ذاك الغمـام فمقلع ‏ وعمـا قليل يضمحل ضبـابه
وناهيك بالندب الذى ان ندبته ‏ كفاك مهمات الأمور انتدابه
ذباب حسام البأس جوهر عضبه ‏ وما الصارم الهندى لولا ذبابه
عليم بمـا يقنى الثنـاء وعامل ‏ وداع الى الخير العظيم مجـابه
اذا انتسب الفعل الجمـيل فانما ‏ يكون الى رب الجمـيل انتسابه
وانى متى اخليت من ثروة الغنى ‏ واغلق من دون المطـامع بابه
بدالى ان اعشـوالى ضوء ناره ‏ واصبوالى ذاك المريع جنـابه
فاصدرنى عـنه مصادر وارد ‏ من اليم زخار النـوال عبابه
واصبح مرموق السعاده بعدما ‏ خلت ثم لازالت ملآء وطابه
اذا ذهب المعروف فى كل مذهب ‏ اليـك برغم الحـادثات مأبه
فلست ترانى ما حييت مؤملاً ‏ سواك ولم يعلق بى النذل عابه
ولا مستثيباً من دنىّ مشـوبةً ‏ حرام على الحر الأبى ثوابه

وغيرك لم ادفع الى شيم برقه
ولاغرنى فى الظاّ مئين سرابه

﴿ وقال ايضا ﴾

تلفت فى منـازل آل مى ... فلم ير يا سليمى ما يحب
فلم يرقأ له اذ ذاك طرف ... و لم يصبرله اذ ذاك قلب
و تحت ضلوعه للوجدنار ... تشب من الشجون وليس تخبو
يلام على الهوى من غير علم ... وهل يصغى الى اللوام صب
و اطلال بميثاء دروسـا ... سقت اطلالها سحب وسحب
تذكرنى بها فيها التصـابى ... وعيشاً كله لهو ولعب
وعزلا نالهافى القلب مرعى ... ومن عبرات هذا الطرف شرب
ويجمعنا و من نهواه شمل ... بحيث يضمنا و الحى شعب
وحيث الشيح ينفح والخزامى ... وحيث البان لدن القد رطب
الى ارواحها ترتاح روحى ... والقى بالا حبـة ما احب
ولى حتى ارى الاحباب فيها ... على الايام طول الدهر عتب

﴿ وقال مادحاً قدوة القضاة السيد محمد افندى جابى ﴾
﴿ زاده لما قدم من الشام قاضياً بمدينة السلام ﴾

دعاه الى الهوى داعى التصابى ... فراح بذكر ايام الشبـاب
يذيل مدامعـا قد ارسلتهـا ... لواعج فرط حزن واكتـأب
و ابصره العـذول كما تراه ... بماقاسى شـديد الاضطراب
و فى احشـائه وجـد كمين ... يعـذبه بانواع العـذاب
فلام ولم يصب باللوم رشـداً ... وكان العذر اهدى للصواب
جفته الغانيات وقد جفاهـا ... فلاوصل من البيض الكعاب
وكان يروعه من قبـل هذا ... هوى سلمى و زينب والرباب
يروح الى الدمى صاب اليها ... و يأنس فى اوانسها العراب
اعيـدى النوح ياورقاء حتى ... كأنك قد شكوتك بعض مابى

بكيت ومابكيت لفقـد الف　　على انى صبت و لم تصـابى
و ذكرنى و ميض البرق ثغراً　　برود الشرب خمرى الرضاب
و ما اظمأك يا كبدى غليـلاً　　الى رشف الثنايات العذاب
اتنسى يا هذيم غـداة عجنـا　　على ربع نهـاب للذهـاب
فأوقفنا المطى على رسـوم　　كآثار الكتاب من الكتاب
و اطـلال لميـة باليـات　　بكت اطلالها مقل السحاب
نسـاياها عن النايئن عنهـا　　فتعجز ياهـذيم عن الجواب
هنـالك كانت العبرات منـا　　خضاباً اوتنوب عن الخضاب
أمنى النفس بعد ذهاب قومى　　بما يرجو المفـارق من اياب
ذرينى يا اميم من الأمانى　　فما كانت خلا وعـد كذاب
ذرينى اصحب الفلـوات انى　　رأيت الجد اوفق بالطلاب
فمـالى يا امية فى خمـول　　يطول به مع الدنيـا عتابى
مقـيم بين ظهرانى اناس　　اروم بهم شراباً من سراب
يجنبنى نداهم صون عرضى　　وتركى للدنيـة و اجتنـابى
وكم لى فيهموا من قارصات　　وما نفدت سهام من جعاب
سـأرسلها وان كلت حثيـا　　عليهـا من أباة الضـيم آبى
و انى مثلمـا علمت سعـاد　　و قور الجاش مقلاق الركاب
و ادرع القتـام لكل هـول　　كما اغمدت سـيفا فى قراب
و اصحب كل ميض السجـايا　　و جنح الليل مسود الاهاب
ليـأ خذ من احاديثى حديثاً　　غنى عن معـاطات الشراب
بمـدح (محمد) رب المعـالى　　ورايق صفوة الحسب اللباب
و ها انا لا ازال الدهر اثنى　　عليـه بالثنـآء المستطـاب
فا طرب فيه لا طرب الاغانى　　و كاس الراح ترقص بالحباب
اذا دار نابت بى رحاتهـ　　عزايم باسـل عالى الجنـاب
اطرز باسمـه برد القـوافى　　كوشى البرد طرز بالذهاب
وفيـه تنزل الحاجات منـا　　و تنزل فى منـازله الرحاب

اذا آب الرجآء اليه لاقى بساحة مجده حسن المآب
تواضع وهو عالى القدرسامى ولا عجب هوا بن ابى تراب
شريف من ذوآبة آل بيت برآء فى الدنا من كل عاب
يشرفنى اذا ادنيت منه دنوى من علاه واقترابى
و فيما بيننا و الفضل قربى من العرفان والنسب القراب
اهيم بمدحه فى كل وآد واقرع فى ثناه كل باب
الى حضراته الأمداح تجبى و من ثم انتحى فيها الجابى
يرغب فضله الفضلاء فيه و يطمعهم بأيديه الرغاب
عطآء ليس يسبقه مطال وقديعطى الكثير بلاحساب
و ينفق فى سبيل الله مالاً لابنآء السبيل وفى الرقاب
جزى الله الوزير الخير عنا واجزاه باضعاف الثواب
فقد سر العراق و من عليها بقاض لايروع و لايحابى
وابقى الله للاسلام شيخاً به دفع المصاب عن المصاب
بمثل قضائه فصل القضايا و مثل خطابه فصل الخطاب
من القوم الذين علوا وسادوا كما تعلو الرؤس على الذناب
اطلوا بالعلآء على البرايا كما طل الجبال على الروابى
ليهنك انت يا بغداد منه بطلعة حسن مرجو مهاب
اقام العدل فى الزوراء حتى وجدنا الشآء تأنس بالذياب
و أنى لا يطاع الحق فيها ولا تجرى الامور على الصواب
وسيف الله فى يدهاشمى صقال المتن مشحوذ الذباب
خروجك من دمشق الشام ضاهى خروج العضب اصات للقراب
وجئت مجى سيل الطم حتى لقد بلغ الروابى و الزوابى
بعلم منك زخار العباب وفضل منك ملآء الوطاب
فمن هذا و من هذا جميعاً أتيت الناس بأعجب العجاب
وراح الناس يا مولاى تدعو لعزك بالدعآء المستجاب
فلا افلت نجومك فى مغيب ولا حجبت شموسك فى ضباب

﴿ وله ايضا ﴾

يا قلب هل لك فى السلو   فقد اراعك من تحب
و جفاك من تهوى فلا   منه اليك اليوم قرب
ظعن الذين هو يتهم   وحدت بهم نجب و نجب
وتنافرت تلك الظباء   و ربع منهاويك سرب
ساروا بصبرك حيث شاؤا   فقد اراعك من تحب
فالقلب صب فى هواهم   مغرم و الدمع صب
طرفى بدمعى لا يجف   ولا زفير الوجد يخبو
يا طرف نهنه من دموعك   بعدهم فالوجد حسب
فارقتهم و تفرق ال   احباب بعد الجمع صعب
و ذكرتهم فكا نما   نار باحشائى تشب
ياليت قومى يعلمون   بما اصاب و ما اصب
اوانهم رجعوا الىّ   و ضمنا يا سعد شعب
و يلاه من هذا الزمان   فكم دهانى منه خطب
فى كل يوم يستفاض   مدامع و يراع قلب
و للوعتى و تجلدى   فى الحب ايجاب و سلب
لا موردى ضا فى النمير   و لا مذاق العيش عذب
و اعاتب الدهر المشت   و هل يفيد الدهر عتب
و الذنب للاحباب اذ   رحلوا وما للبين ذنب

﴿ و قال يمدح جناب عبد القادر افندى احد اعيان ﴾
﴿ البصره وذلك حينما ولاه حضرة المشير على العماره ﴾
﴿ ونواحيها و يطلب منه الرخصه بالعودة الى اوطانه ﴾

ذكرت على النوى عهد التصابى   فأشجانى وهيج بعض مابى

وشوقني معـالم كنت فيهـا ... بانعم طيب عيش مسـتطاب
فبت احن من شوق اليهـا ... كما حن المشيب الى الشباب
سقى تلك الديار وساكنيهـا ... ملث القطر منهـل الرباب
فكم ظبي هنـالك فى كناس ... ينوب بفتكه عن ليث غاب
بنفسي من افـديه بنفسى ... ويعذب فى تجنيـه عذابي
ولي قلب توقد فى التهـاب ... ولي دمع توآلى بانسـكاب
وليـل طـال بالزفرات مني ... ولم يقصر لحزني واكتئابي
وكم هم اسـآء الى فؤادى ... وطال مع الزمان به عتـابي
وأزعجني عن الأحباب بين ... وبالبين انزعاجي واضطرابي
تعللني بموعدهـا الأماني ... وما التعليل بالوعد الكذاب
وتطمعني بمـا لاارتجيه ... وهل ارجوشراباً من سراب
وما فعلت باصحـابي المنـايا ... فأبقتني وقد اخذت صحابي
ومالي من انيب اليـه يوماً ... اذا ما عضني يوماً بنـاب
وما كتبت يداى به كتـاباً ... ولكن كان فى ام الكتاب
اذاقني النوى حلواً ومراً ... وجرعني الهوى شهداً بصاب
اطوّف فى البـلاد وانتحيهـا ... فما اغنى اجتهادى فى الطلاب
وأية قفرة لم ارم فيهـا ... ولم ازعج بمهمهها ركابي
لبست غبارها وخرجت منها ... كما استل الحسام من القراب
ولم ابلغ مقـام العز الا ... (بعبد القادر) العالى الجناب
وما نلنا المنى فى السعي حتى ... نزلنـا فى منـازله الرحاب
كـريم طيب الأخلاق بر ... بيوم الجود اندى من سحاب
فما سئل الندى والجود الا ... واسرع بالثواب وبالجـواب
اذا ما أبت بالنعمآء عـنه ... حمدت بفضله حسن المآب
او انتسب انجذاب من فاوب ... فما لسوآه ينتسب انجذابي
فيابدر الجمـال ولا أمارى ... ويارب الجمـيل ولا أحابي
ساشكر فضلك الضافي وادعو ... لمجـدك بالدعآء المستجـاب

على نعم بجودك قد افيضت ... ولا ترجو بها غير الثواب
ومما سرني وأزآل همي ... دنوى من جنابك واقترابي
ولم ابرح اهيم بكل وآد ... واقرع فى ثنآئك كل باب
واورغب عن سواك بكل حال ... واطمع فى ايا ديك الرغاب
ولم تبرح مدى الأيام تدعى ... لكشف الضر اودفع المصاب
اصاب بما حباك به مشير ... مشير بالحقيقة والصواب
وولاك العمارة اذ تولى ... امور الحكم بالبأس المهاب
فقمت مقامه بالعدل فيها ... وقد عمرتها بعد الخراب
وذللت الصعاب وانت احرى ... وموصوف بتذليل الصعاب
فلا يحزنك اقوال الأعادى ... فما جزعت أسود من كلاب
لقد حلقت فى جوّ المعالى ... فكنت اليوم امنع من عقاب
علوت بقدرك العالى عليهم ... كما تعلو الجبال على الروابى
وما ضاهاك من قاص ودان ... بعدل الحكم اوفصل الخطاب
وحزت مكارم الأخلاق طراً ... ومنها جئت بأعجب العجاب
الا يا سيدى طال اغترابى ... فرخص لى فدتيك بالذهاب
فارجع عنك منقلباً بخير ... واحمد من مكارمك انقلابى
وانظم فيك طول العمر شكراً ... كما انتظم الحباب على الشراب
وليس يهمنى فى الدهر هم ... وفيك تعاقى ولك انتسابى
فمن شوق الى وطن واهل ... غدوت اليوم ذا قلب مذاب

ومن مرض اقاسيه ووجد
رضيت من الغنيمة بالأياب

﴿ وقال ايضا ﴾

يا ايها القمر المنير ... وايها الغصن الرطيب
انى لأعجب من هواك ... وانه امر عجيب
تدمى بعبرتها العيون ... به وتحترق القلوب

مالى دعوتك ان تصيخ	فلا تصيخ و لاتجيب
ان كان ذنبي انني	اهوى هواك فلا اتوب
يابدر مانال الافول	مناه منك ولا الغروب
زرنى اذا غفل الرقيـ	ـب وربما غفل الرقيب
واعطف على مضنى براع	اذا جفوت و يستريب
حب بمهجته اصيب	فدمعه ابدا صبيب
هل تدر ما تحت الضلوع	فانها كبد تذوب
ويلاه كيف اصابني	من ليس لى منه نصيب
عجز الطبيب واى دآء	فى الفؤاد له وجيب
كيف الدوآء من الهوى	فى الحب ان عجز الطبيب
من كان علته الحبيب	فما له الا الحبيب

وقال يمدح جناب سامى الرتب و ابى رجب السيد محمد سعيد افندى نقيب البصره لازال قريناً للمسره

خذ بالمسرة و اغنم لذة الطرب	و زوج ابن سمآء بابنة العنب
واشرب على نغم الأوتار صافية	مذابة فى لجين الكاس من ذهب
ولا تضع فرصة جاد الزمان بها	ساعات انسك بين الجد واللعب
اما ترى الروض قد حاكت مطارفه	ايدى الربيع وجادتها يد السحب
والورد قد ظهرت بالحسن شوكته	وخضبت وجنتاه من دم كذب
وزان ماراق دمع الطل حين بدا	تبسم الأقحوان الغض عن شنب
والراح منعشة الارواح ان مزجت	صاغ المزاج لها تاجاً من الحبب
وان بدت و ظلام الليل معتكر	رمت شياطين هم المرء بالشهب
داوى بها كلما تشكوه من وصب	ففى المدامة ما يشفى من الوصب
ودر بحيث ترى الأقداح دائرة	فانها لمدار الأنس كالقطب
يعود مافات من عهد الشباب بها	يشب فيها معاطيها و لم يشب

يمج منها فم الأبريق رايقة | تخالها انها صيغت من الذهب
في جنة راق للأبصار رونقها | وادمع المزن ماتنفك في صبب
والورق تملى من الأوراق ماخطبت | على منابر غصن الدوح من خطب
و مابرحت لأيام مضت طرباً | داعي المسرة والأفراح تهتف بي
حتى اذا العيد وافانا بغرته | اقر شوال عيني في ابي رجب
بالسيد العلوى الهاشمي لنا | فوز يؤمل من قصد ومن ارب
احيت مكارمه ما كنت اعرفها | من الأوايل في الماضي من الحقب
الله الهمه فهماً ومعرفة | وحسن خلق وحلماً غير مكتسب
انى اباهي به الأشراف اجمعها | بذلك النسب العالي لذى حسب
فداؤه كل ممقوت يشانئه | فلا الى حسب يعزى ولا نسب
هو (السعيد) الذي يشقى العدو به | من ذا يعاديه في الدنيا ولم يخب
لما دعاه ولى الأمر منتدباً | اجابه واراه خير منتدب
دعاه مستنصراً في عسكر لجب | وقد ينوب مناب العسكر اللجب
فسار مستصحب التوفيق يومئذ | فسار اكرم مصحوب ومصطحب
وصار تدبيره يغنى عساكره | عن الكتايب بالأقلام والكتب
كم كربة نفست للجيش همته | فحقه ان يسمى كاشف الكرب
دعا الى طاعة السلطان فاجتمعت | له القبايل من بعد ومن قرب
لقد اجابته وانقادت لطاعته | ولو دعاها سوى علياه لم تجب
اراعهم ماراهم من مكارمه | وجآء من بره المعروف بالعجب
تلك المزايا لأجداد له سلفت | فاعقب الله ما للمجد من عقب
من سادة شرف الله الوجود بهم | قد اورثوها علاء من اب فأب
فلم تجد من لسان غير منطلق | ولا فؤاداً اليهم غير منجذب
فلا تقسهم بقوم دونهم شرفاً | يوماً وكيف يقاس الرأس بالذنب
لقد كفى العسكر المنصور نائبة | تجثولها نوب الدنيا على الركب
و قومت كل معوج صوارمه | وسكنت منذ وافى كل مضطرب
واسعد الله مولانا الفريق به | فكان ثابت سعد غير منقلب

وكان اعظم اسـباب الفتوح له	فياله سبب ناهيك من سـبب
اما و ربك لولاه لما خمـدت	نارلها غير فعل النار بالحطب
دهيآء تفغر فاها لا سـبيل الى	ترك ابتلاع سراة القوم بالنوب
المطمعـين بنيل المجـد انفسهم	لا يسأمون من الأقدام في الطلب
وكان خيراً لهم لوانهم رجعوا	عن غيهم بعدذاك الجهد والنصب
بغوا لما نزغ الشيطان بينهموا	والبغي يسلم اهليه الى العطب
حتى اذا دبروا للحرب امرهموا	وهم عن الراى والتدبير في حجب
فاقبلت برجال لاعـداد لها	وحير الترك مالاقت من العرب
لله درك ماذا انت فاعـله	بذلت نفسك فوق المال والنشب
و الحرب قايمة و النار موقـدة	يقول منها جبان القوم و آحربي
يساقط الموت من ابطالها جثثاً	كما يساقط جذع النخل بالرطب
برزت فيهم بروز السيف منصلتاً	من غمده واخذت القوم بالرعب
كففت ايديهموا عن ما تمد له	فما استفادوا سوى الخذلان في الغلب
وشتت الله ممن قد طغى و بغى	جمع الخوارج بين القتل والهرب
ودمر الله في اقـدامهم فيئـة	فكان اعدى الى اخرى من الجرب
تعبتموا فارحتم بعـدها امماً	كم راحة يجتنيها المرء من تعب
وعم فضلك ذاك القطر اجمعه	ياحسن ما اصبحت في مربع خصب
رأس الاكابر والأشراف من مضر	صدر الرياسة فخر السادة النجب
ليهنك النصر و الفتح المبين و ما	بلغت من جانب السلطان من ارب
لئن حبـاك بنيشـان تسربه	فانه بك من بين الرجال حبي
فقارن الكوكب الدرى بدر دجى	بطالع لقران السـعد لم يغب
هذا المشـير اعز الله دولتـه	ابان فضلك اعلاناً لـكل غبي

وخذاليك بقيت الدهر قافية

يلوح منك عليها بهجة الأدب

﴿ وله مورخا عام وفاة المرحوم السيد عبدالرحمن افندى ﴾
﴿ نقيب البصره عليه الرحمه ﴾

قبر به سيد شريف   تكشف فى مثله الكروب
دهى علاه خطب المنايا   وللمنايا بنا خطوب
فلا طبيب ولا حبيب   ولا بعيد و لا قريب
يرد ماقد قضاه رب   و هو على عبده رقيب
آهاً له من فراق   فغائب القوم لايؤب
تبكيه اشراف قوم   لها بكآء به نحيب
يوم به قيل ارخ   (مضى الى ربه النقيب)

١٢٩١

﴿ وقال مجاوباً ابن المخيزيم عن تحرير له ورقيم ارسله ﴾
﴿ اليه من قصبة الكويت ﴾

يا ابن المخيزيم و آفتنا رسائلكم   مسحونة بضروب الفضل والادب
جآئت بأعذب الفاظ منظمة   حتى لقد خلتها ضرباً من الضرب
زهت باوصاف من تعنيه وابتهجت   كما زهت كاسها الصهبآء بالحبب
عللتمونا بكتب منكموا وردت   و ربما نفع التعليل بالكتب
فيها من الشوق اضعاف مضاعفة   تطوى جوانح مشتاق على لهب
وربما عرضت باللطف واعترضت   دعابة هى بين الجد و اللعب
قضيت من حسن ما ابدعته عجبا   وانت تقضى على الاحسان بالعجب
فنحن مما انتشينا من عذ وبتها   ببنت فكرك نلهو لا ابنة العنب
فاطربتنا وهزتنا فصاحتها   فلا برحت مدى الايام فى طرب
اما النقيبان اعلا الله قدرها   فى الخافقين و نالا ارفع الرتب
فقد انافا على سادات قطرها   فاصبحا نقبآء السادة النجب

الطـاهران النجيبان اللذان هما　　من خير أم زكت اعراقها وأب
دام السـعيد لديكم فى سعادته　　و سالم سالما من حادث النوب
ان الكويت حماها الله قدبلغت　　باليوسفين مكان السبعة الشهب
تالله ماسمعت اذنى ولا بصرت　　عينى بعزهما فى سـاير العرب
فيوسف بن صبيح طيب عنصره　　اذكى من المسك ان يعبق وان يطب
و يوسف البدر فى سعد وفى شرف　　بدر الأماجد لم يغرب ولم يغب
فخر الأكارم والاء مجاد قاطبةً　　و آفة الفضة البيضآء والذهب
من كل من بسطت فى الجود راحته　　صوب المكارم من ايديه فى وصب

لولا امور اعاقتنا عوآيقها
جينا اليكم ولو حبواً على الركب

﴿ وكتب الى بعض الأحباب يطلب منه صراحية شراب ﴾

جميل الصنيع بأهل الأدب　　بقيت لنا فى الهنا والطرب
اعنـدك علم بأن الهموم　　على خاطر المرء مثل الجرب
و لا من دوآء لأدوآئها　　و لا برء منها كبنت العنب
وحشر مع الغانيات الحسان　　اذا حشر المرء مع من أحب
و أنى فقـير الى قهـوة　　ومن لى بها مثل ذوب الذهب
تقوى العظام وتشفى السقام　　وتذهب عن شاربها النصب
اذا امتزجت بابن مآء السمآء　　تولد منهـا لؤآلى الحبب
فيـا من ودادى له ثابت　　و مالى عن حبـه منقلب
صراحيتى ما بهـا قطرة　　فقـل عند ذلك يا للعجب
وانت ملكت نصاب الشراب　　فأين الزكوة وهذا رجب

﴿ وكتب فى ضمن الجواب لبعض الاحباب ﴾

تنا من الزورآء منكم قصيدة　　فجآئت بأبيـات يرقن عذابا

فسرت عيون الناظرين وشنفت مسامع ارباب الكمال خطابا
واصبحت الفيحآء مفتخراً بها وقد اظهرت للعارفين عجابا
فما برحت تتلى على كل فاضل و تكشف عن وجه الجمال نقابا
فجوزيت يامولاى خيراً فقدغدت اياديك عندى فى الجميل رغابا
تدير على الارواح كاساً روية فنشرب منها مايسوغ شرابا
وهيجت اشوقى اليك ولوعتى و ها انا فيها قد عزمت أيابا
سأرسل بعد اليوم فى كل مركب اليك سلامى جيئة وذهابا
ويشغلنى فيك الثناء ولم يكن سكوتى عن ذاك الجواب جوابا
ولوكنت تدرى ما الذى عنك عاقنى
عذرت و ما اوردت منك عتابا

﴿وقال مادحا احد نقبآء بغداد الاشرآف و يذكر له﴾
﴿ضيق حاله من حلول رمضان﴾

اعالج قلباً فى هواكم معذبا واصبو اليكم كلما هبت الصبا
واطوى على حر الغرآم جوانحاً تلهب فى نيران وجدى تلهبا
تؤنبنى اللآحون فيك ولم اكن لأسمع فى الحب العذول المؤنبا
وأرقنى يا سعد برق اشيمه يزر على الاكناف برداً مذهبا
شجانى فأبكانى وأطرب مسمعى حمام بذات البان غنى فأطربا
وذكرنى و الدار منها قصية على النأى سعدى والرباب وزينبا
بحيث الهوى غض وبرد شبابنا قشيب وعهد اللهو فى زمن الصبا
يدار علينا من دم الكرم قهوة فنشرب ترياق الهموم المجربا
وتهدى الينا فى الكؤس نوافجاً من المسك اوا ذكى اريجاً واطيبا
اذا زفها الساقى لشرب تبسمت به طرباً حتى يروح مقطبا
ويارب ليل رحت فيه مع المها بقصة اشواق يكون لها نبا
تلاعب انفاس النسيم اذا سرى على جلنا را لخد صدغا معقربا

الم تنظر الايام كيف تبدلت ... بناورخاء العيش كيف تقلبا
فلم استطب يا سعد مرعىً ارودِه ... مريعاً ولم استعذب اليوم مشربا
بربكما عوجا على الربع ساعة ... وان كان قد اقوى دروساً واجدبا
لئن لعبت فيه السوافى و برحت ... فقد كان قبل اليوم للسرب ملعبا
فو آها على ظل الاراكة فى الحمى ... وو آها على الحي الذى قد تجنبا
وان وقوفى فى المنازل بعدهم ... لاقضى لحق الوجد ما كان اوجبا
اثيرله الاشجان من وكناتها ... وامرى دموعا صوبها قد تصببا
اطعت الهوى ماان دعانى له الهوى ... ولما دعوت الصبر يومئذ ابى
ومازال يورى زنده لاعج الحشا ... فما باله أورى الفؤاد وماخبا
اعلل نفسى بالتلاقى و بيننا ... حزون اذا يجرى لها خاطرى كبا
ولوأن طيف المالكية زارنى ... لقلت له اهلاً وسهلاً ومرحبا
وأن نقل الواشى لظمياء ساوةً ... فما صدق الواشى بذاك وكذبا
تو آخذنى الايام والذنب ذنبها ... على غير ماجرم وما كنت مذنبا
فياويح نفسى ضاع عمرى ولم افز ... بحر ولا أبصرت خلاً مهذبا
ويقعدنى حظى عن النيل ان ارم ... مراما وان اطلب من الدهر مطلبا
ولم يجدنى ارهافى العزم فى المنى ... وماحيلتى بالصارم العضب ان نبا
ومابرحت تملى على الدهر قصتى ... فتملاء افهام الرجال تعجبا
وتزهو بأمداح النقيب قصا ئدى ... بأحسن ماتزهو بأزهارها الربا
بأبلج وضاح الجبين كأنه ... اذا لاح فى ضوء النهار تنقبا
كريم براه الله اكرم من برا ... وانجب من الفيت فى الناس منجبا
لقد طاب عرقاً فى الكرام ومنبتاً ... ومازآل عرق الهاشميين طيبا
لتسموا بنو السادات من آل هاشم ... بأنجبهم أما وأشرفهم أبا
وأحلاهموا فى وابل الجود صيباً ... وأعلاهموا فى قلة المجد منصبا
أتانا بأبكار المناقب سيد ... فأبدع فيما جاء فيه وأغربا
وأغضب اقواماً وأرضى بما أتى ... ومن نال ماقد نال أرضى وأغضبا
و خير مابين المذاهب فى العلا ... فما اختار الا مذهب الفضل مذهبا

تحبب بالحسنى الى الناس كلهم ومن جملة الأحسان ان يتحببا
واظهر فيه الله اسرار لطفه وقد كان سراً فى الغيوب محجبا
لك الله من طار الفخار بصيته فشرق فى اقصى البلاد وغربا
ومن راح يستهديك للجود والندى رآك الى الخيرات اهدى واصوبا
تقلب فى نعمائك الدهر كله ومازلت فى نعمائك المتقلبا
وجدك لم ابصر سواك مؤملاً ولا من اذا ما استوهب المال اوهبا
اذا لم اجد لى للثرآء مسببا وجدتك فى نيل الثرآء المسببا
وقد شمت برقا من سحابك ممطرا وما شمت برقا من سحابك خلبا
وأنى لأستسقى نوالك ظامئا فلم ار امرى منه شيئا واعذبا
ولى قلم يملى عليك اذا جرى وترجم عن ما فى الضمير واعربا
فيا قمرا فى طالع السعد نيراً ويا فلكاً بالمكرمات مكوكبا
لقد جآءنى شهر الصيام بموكب من العسر لا شاهدت للعسر موكبا
وشوشنى لما بدا بقدومه ولم أر لى أمرا لذاك مرتبا
فلو ان شهر الصوم طاف بمنزلى تبسم مما رآءه وتعجبا
وابصر داراً لو نوى الخير ساعةً بها لنأى عن اهلها وتغربا
ويا طالما وآفى على حين غفلة فأصبحت منه خآئفاً مترقبا
وجربته فى كل عام بغصة ومثلى من ساس الامور وجربا
ولما رأيت الهم جازنى المدى الى ان رأيت السيل قد بلغ الزبا
وقد اتعبتنى ما هنالك فاقة ومن كان مثلى اتعبته واتعبا
وقد حملتنى حاجة لو كفيتها غدوت له عن ثروة متأهبا
ركبت بها الامآل وهى خطيرة ولو لم تكن الا الأسنة مركبا

وماخاب ظنى فى جميلك قبلها
وما كنت للظن الجميل مخيبا

﴿ وكان عند الناظم كتاب سيبويه محرراً فى خط ابن ﴾
﴿ خروف على جلد غزال فطلبه منه احد احبابه فجاوبه ﴾
﴿ بهذه الأبيات وقفت منها على بقيتها وماعداها ﴾
﴿ ذهب ضياعا ﴾

يا ناحياً نحو كل مكرمة ... يبلغ فيها اعالى الرتب
و طالباً بالكمال ما عجزت ... فحول قوم عن ذلك الطلب
ومن سهام الارآء فكرته ... ان يرم فيها اغراضه يصب
ان الكتاب الذى نظرت به ... ابلغ ما الفوه فى الكتب
فلو تأملت فى دقائقه ... لقلت هذا من اعجب العجب
ان اطلقوا لفظة الكتاب فما ... يشار الا اليه فى الكتب
وغيره لا يفيد نى اربا ... واين كتب النحاة من اربى
لان هذ الامام اعلم خلق ... الله فى نحو منطق العرب
ولم يزل وهو مرجعهم ... لدايرات العلوم كالقطب
قدناظرته الحساد من حسد ... فغالبته بالزور و الكذب
وراح يطوى الاحشاء من اسف ... لكنهم فضله على لهب
وادركته فمات مغتربا ... بأرض شيراز حرفة الادب
فان تكن انت عاشقه ... لما حوى طيه من النخب
نقلته ان اردت نسخته ... ولا ابالى بشدة التعب
و ليس نقلى له على طمع ... ولا لمال يرجى ولا نشب
ان اياديك منك سابقة ... على قدماً فى سالف الحقب
هذا لسانى يعوقه ثقل ... وذاك عندى من اعظم النوب
فلو تسببت فى معالجتى ... لنلت أجراً بذلك السبب
وليس لى حرفة سوى ادب ... جم ونظم القريض والخطب
من بعد داود لا حرمت منى ... فقد مضت دولة الادب

حرف التآء

وقال يرثى المرحوم الفاضل الكامل والعالم العامل السيد محمد امين افندى واعظ القادريه

مالى أفارق كل يوم صاحباً   صدعت به ريب المنون صفاتا
وأرى أحبآ ئى تفرق جمعهم   وتشتتوا بيد الردى اشتاتا
وخلت ديار الاكرمين وأصبحت   فيها عظام الانجبين رفاتا
ودعى التقى ناع يخفض نعيه   منا الرؤس ويرفع الاصواتا
ولقد أصم مسامعى فى قوله   ان الأمين محمد قد ماتا
ذهب الندى والعلم بعدك والتقى   وانبت حبل الآملين بتاتا
يا أطيب القوم الذين الفتهم   فى النا جين خلآ ئقا وذواتا
لوكنت ادرك بالأسى مافاتنى   قد كنت ادرك بالأسى مافاتا
ولقد سئمت من الحيوة وملنى   طول الثوآء فلا اريد حياتا
من بعد ماز آل الامين وأنه   كان الجبال الراسيات ثباتا
وفقدت منه فرآيداً وفوآيداً   ومكارماً ومغانماً وهباتا

ونظرت فى الاحيآء نظرة عارف
من بعده فوجدتها أمواتا

وقال مورخا عام وفاة احد احبابه ومن له نسبة لبعض الاشراف

ان هذا قبر لعمرك فيه   صالح فى حياته والممات
صالح الاسم صالح الفعل يفنى   وله الباقيات فى الصالحات
من خلال كريمة وصفاة   شهدت انه كريم الذات

ادركتــه الوفاة اذهو حيّ   فتوفى و ذاك بعـد الوفات
حــل فى جنــة النعيم فأرخ   (صالح قد حالت فى الجنات)
١٢٧٦

حرف الحآء

و قال يمدح شيخ المنتفـق الشيخ صالح بن عيسى
حين جلبه حضرة المشير وخلع علـيه خلعة المشيخة
على العشـيرة المذكوره حينما كانت رحاة الحرب
بينهم دائرة و بقومهم ثائره

نعم ما لهذا الأمر غـيرك صالح   وان قيل هل من صالح قبل صالح
سعيت الى نيل العلا غير كادح   وغيرك يسعى للعلى وهو كادح
وتاجرت للمجد الذى انت اهله   وانت بهـاتيك التجـارة رابح
فهنيت من بين الشيوخ بخلعة   شـذاها باقطار العراقين فائح
مطار فخار طار فى الأرض صيته   فانت مقيم وهو فى الارض سايح
بعلياك قد شـد الوزارة ازرها   وزير لأبواب الأبوة فاتح
و ان مشـيراً قد اشاربها رأى   مشير لعمرى فى الحقيقة ناصح
رأى بابن عيسى بعد عيسى صلاحها   وفى صالح الاعمال تقضى المصالح
ورجح منك الجانب الضخم فى العلى   وفى الناس مرجوح وفى الناس راجح
لعل بك النار التى شب جمرها   من القوم تطفى وهواذ ذاك لافح
وقد طوحت من بعد عيسى و بندر   وفهـد بهاتيك الديار الطوائح
بكتها وقـد تبكى المنازل اعين   وناحت على تلك الرسوم النوائح
وكانت امور قد اصابت فدمرت   وماحسنت فى العين منها المقابح
امور قضت ان لا يرى الأمر قاطن   لديها ولم يفرح بما كان نازح

وجرت من الأرزآء كل جريرة   و سالت ولكن بالدمآء الأباطح
وقد جردوها بعد آل محمد   مثقفة تدمى و بيض صفايح
وكانت حروب يعلم الله انها   سعيرا اهاجته الرياح اللواقح
وما نفعت فيهم نصيحة ناصح   وهل نفعت فى الجاهلين النصائح
فذلك مقتول وذلك قاتل   و ذلك مجروح و ذلك جارح
الى ان بلغت اليوم ماقد بلغته   وماهذه الأقسام الا منايح
ولاحت لنامنك المعالى بروقها   وبرق المعالى من محياك لايح
لحنابك الأمال تجنى ثمارها   كما تمناها فهل انت لامح
وما انت عما تبتغيه ببارح   و غيرك عنها لا محالة بارح
وان احجم المقدام عن طلب العلى   فانك مقدام اليها وجامح
وان غض طرف عن مكارم ماجد   فلاطرف الا نحو جدواك طامح
نعم اتموا البحر الخضم لوارد   واين من البحر الخضم الضحاضح
منحت الذين استمطروك مكارماً   وكل كريم بالمكارم مانح
ليأمن فى ايامك الغر خايف   ويصدع فى روض البشارة صادح

فخذها لدى علياك اول مدحة
ولى فيكموا من قبل هذا مدايح

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

يقول لى النصوح هلكت وجداً   بمن تهوى و ما كذب النصوح
وقال الى متى تبكى رسوماً   عفتهن الجنوب وكم تنوح
فغض الطرف عن طلل قديم   فقد أودى بك الطرف الطموح
تلوح لعينك الدمن البوالى   وقد تخفى و آونةً تلوح
اراعك ما ترى من رسم دار   و طار بقلبك البرق اللموح
فخفض من فؤادك حين يبدو   لعينك بارق و تهب ريح
و فى الأطلال ما تشكو اليها   من البلوى ولكن لا تبوح

محت آثارهــا للحيّ نأى ومن انت تهواه نزوح
كما محيت ســطور من كتاب وما يدرى لها عــندى شروح
وقــد راحت ركايب آل ميّ فما راحب و للمشــتاق روح
فقلت نعم ولى جفن قريح بعــبرته ولى قلب جريح
اروح على منــازلها واغــدو فاغــدو يا هــذيم كما اروح
لئن جاد السحاب و جاد طرفى أريت الدهر ايهمــا الشحيح
فــدعنى يا هــذيم بها لعلى اموت من الغرام واستريح

﴿ وقال يمدح عبدالله چلبي زهير ويذكر ما جبل عليه هو وقبيلته من افعال الخير ﴾

نبهت الورقآء ذات الجنــاح من غفلة الصحوالى شرب راح
والليــل قد أجفل من صبحه فاكثر الديك عليــه الصياح
مهفهف الأعطــاف من قده وطرفه الفتان شاكى السلاح
فقام يسقيهــا و يهــدى الى روح الندآمى بالمدام ارتياح
و ما الذ الراح من شــاذن مهفهف القد و خود رداح
تستنطق العــود لدى مجلس السنة الأوراق فيــه فصــاح
والورق فى الأوراق الحانها مطربة بين الغنــا و النواح
ورب يوم كان عيــد المنى نحرت فيه الزق نحر الأضاح
و رحت فى الحب على سكرتى بالغىّ لا اصغى الى قول لاح
و من يلمنى بالهــوى قــوله يمر بى مثــل هبوب الرياح
فا صطلح القــوم عــلى انه ما بين عذالى و بينى اصطلاح
ياصاح ما انت وطيب الكرى فبــادر اللذات بالاصطبــاح
واشرب و لاتصــغ الى قايل هذا حرام و لهــذا مباح
ماوجــد الراحة الا امرؤ اعرض عن عاذله واســتراح
تنفس الصبح فقم قآئمــا نحو صراحيــة مآء صراح

وابتسم الورد ودمع الحيا ... في وجنة الورد وثغر الأقاح
فاقطع علاقات الأسى بالطلا ... وصل بكاسات الغدو الرواح
وانفق نفيس العمر في قهوة ... تقضي على الهم قضاءً متاح
مستنشقاً منها عبير الشذا ... تفوح كالمسك اذا المسك فاح
مع كل ندمان كبدر الدجى ... ما افتض بكر الدن الاسفاح
حيّ على الراح وقم هاتها ... وقل لمن لاح الفلاح الفلاح
ولتك من ريقك ممزوجةً ... لا أشرب الراح بماء قراح
يا أيها الساقي الذي اثخنت ... احداقه في القلب مني الجراح
يشكو اليك القلب من ضعفه ... فتور عينيك المراض الصحاح
ما خطر السلوان في خاطري ... بلائم فيه فسادي صلاح
يجدّ بالنصح فألهو به ... وأدفع الجد ببعض المزاح
من سره شيء فما سرني ... في الدهر شيء كوجوه الملاح
اوفضح الصب فكم مغرم ... اسلمه الحب الى الافتضاح
ومايرى كتمان سر الهوى ... من كتم الحب زماناً وباح
اذا وضعت الشعر في اهله ... فلي بزند الافتخار اقتداح
أني أرى المنصف من نفسه ... يمدح (عبد الله) أي امتداح
قد أثبت الود بقلبي له ... محبةً لم يمحها قط ماح
فيا رعاه الله من ماجد ... طاب به المغدا وطاب المراح
قيدني في البر من فضله ... فليس لي عن بابه من براح
اطرب ان شاهدته مطرباً ... وما على المطرب فيه جناح
ولم ازل في القرب من وده ... اقرع بالافراح باب النجاح
تالله ما شمت له بارقاً ... الا ولاح الجود من حيث لاح
يلوح لي في الحال من وجهه ... بشر ميامين الندى والسماح
يفعل بالأموال يوم الندى ... ما تفعل الأبطال يوم الكفاح
أغر صافي القلب مستبشر ... بالأنس مرهوب الظبي والصفاح
قد خصه الله وقد زانه ... برفعة القدر وخفض الجناح

لا يعرف الهم سميراً له ... ولا يلاقيه بغير انشراح
لم يبق لى فى أرب بغيةً ... ولا على نيل الأمانى اقتراح
من الذين افتخرت فيهموا ... بيض ظبي الهند وسمر الرماح
يصان من لاذ بعلياهموا ... ومالهم فى جودهم مستباح
لهم من العلياء ان سوهموا ... سهم المعلا من سهام القداح
محاسن المعروف يبدونها ... وأوجه الأيّام سود قباح
كما استهلت ديمة أمطرت ... على الروابى قطرها والبطاح
تشق يوم الروع ايمانهم ... قلب الأعادى بصدور السلاح
ترعرعوا فى حجرأم العلا ... وأرضعوا منها غريب اللقاح
وزاحموا الأنجم فى منكب ... يزيح فى الأخطار مالا يزاح
كم قدموا للحرب فى موطن ... فقربوا بين خطاها الفساح
وأرعفوها من دماء قنا ... ترمد بالطعن عيون الجراح
أسد الوغى لا زال اسيافهم ... تنحر بالهيجاء كبش النطاح
من كل من تبعثه همة ... تطمح للغايات كل الطماح
لم تنبو فى مضربها عزمة ... منهم ولم تصلد لدى الأقتداح
آل زهير الأنجم الزهر فى ... سماء افلاك العلا والسماح
ان امسكونى فبأحسانهم ... او سرحونى فجميل السراح

لا برحت تكسى بأمداحهم
ذات الغوانى حسن ذات الوشاح

﴿ وقال ﴾

سئلتك عن منازلنا بنجد ... وهاتيك الأجارع والبطاح
أروآها الغمام الجون حتى ... سقى ماحولهن من النواحى
وهل نبت الثمام اوالخزامى ... فعطر فيه انفاس الرياح
وهل لطم الشقيق بها خدوداً ... مضرجةً على ضحك الاقاحى

وهل خطبت على الاثلات منها حمائمها بالسنة فصاح
وكيف عهدت اقوا ما مرامى لديهم ان اراهم واقتراحى
وهل ذكرت ندامى الاوالى غبوقى فى رباها واصطباحى
منازل صبوتى وديار وجدى ومنشا ألوعتى ومدى رواحى
لقد كاد الفؤاد يطير شوقاً اليها يا هذيم بلا جناح

﴿وقال ممتدحا الشيخ عبد الله الصباح قائممقام الكويت﴾

﴿ومن بيته فيها اشرف بيت﴾

أذانبت الديار بحر قوم فليس على المفارق من جناح
ومذ وجدت من همى رسيسا الى روحى واعوزنى ارتياحى
و ما صعرت للايام خدى و لم اخفض لنائبة جناحى
وضاق بى الخناق فلمت نفسى و ان لم يلحنى باللوم لاحى
وقدما صحت فى زمن ممار يرينى الجد من خلل المزاح
رفضت اقامتى و ركبت امراً حرياً ان يكون له صلاحى
تسير بنا بلج البحر فلك كمثل الطير خافقة الجناح
وما زلنا بها حتى حللنا صباحا فى كويت آل الصباح
لدى قوم اعزا الناس جاراً واندى بالنوال بطون راح
أباة لا يطوف الضيم فيها و لا جار لهم بالمستباح
غيوث مكارم وليوث حرب و اكفاء الشجاعة والكفاح
نزلت بهم على سعة ورحب وانس وابتهاج و انشراح
فقوم ساد (عبد الله) فيهم فبا لباس الشديد وبالسماح
اذا نزلوا لعمر ابيك ارضاً حموها بالاسنة و الرماح
فكم بدؤوا بمكرمة و ثنوا وكم نحروا العدى نحر الاضاحى
سقوا اعداهم خمر المنايا بسمر الخط والبيض الصفاح
و مازالت مكارمهم تنادى لدى الامال حى على الفلاح

بأيديهم شكيمة ذي اقتدار ترد الجامحين عن الجماح
هموا رضعوا أفاويق المعالى كما رضع الفصيل من اللقاح
اذا مازرتهم يوما و فى لى ضمينى للزيارة بالنجاح
بهم اطلقت السنة القوافى بما تمليه من كلم فصاح
لقد مزجت محبتهم بروحى مزاج الراح بالماء القراح
كأن مديحهم عندى عقاراً به كان اغتباقى و اصطباحى
ثملت بهم وماخامرت خمراً ولا راحى بسطت لكاس راح
الذمن المدامة للندامى وهاانا فى هواهم غير صاحى
ولوأنى اقترحت على زمان واعطانى الزمان على اقتراحى
لما فارقتهم يوماً و مالى اذا وفقت عنهم من براح
و يأبى ذاك لى قدرمتاح
ونحن بقبضة القدر المتاح

وقال

زارت وجنح الدجى ياسعد معتكر فأوقدت فى ظلام الليل مصباحا
وقال صحبى مماراح يد هشهم أصبحت هذه الظلماء اصباحا
وقلت والروح تستشفى بطيب شذاً من عرفها وعرفت القلب مرتاحا
احيا اريجك ميتاً لا حراك له فهل بعثت مع الأرواح أرواحا
وعللتنا وتعليل المشوق بما يشفى فؤاداً شديد الشوق ملتاحا
و اسكرتنا بالفاظ تكررها وما ادارت على الندمان اقداحا
و بت اشرب من معسول ريقتها راحاً واشرب من الفاظها راحا
واقطف الغض من تفاح وجنتها ومن رأى قاطفاً باللثم تفاحا
حتى اذا الفجر لاحت لى ملابسه مبيضة وردآء الليل قدطاحا
وأوضح الامر فى لألاء غرته وزاده فاق الاصباح ايضاحا

وودعتهـا وكأن القلب حينئذ غدا على اثرها يا سعد اوراحا
واعقبت كل حزن بعد فرقتها فهل لها ان تعيد الحزن افراحا

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة بعض خلصاآئه وخليطه ﴾
﴿ بصباحه ومساآئه ﴾

فى كل يوم للمنون صولة فينا وخطب بالفراق فادح
وزفرة موصولة بزفرة ومدمع على الخدود سافح
وحسرة على الذين اصبحت تعلوهموا من الصفا صفايح
وآراهموا التربوكانوا انجماً كما تضئ بالدجى مصابح
وكل يوم وجه خطب كالح وللخطوب اوجـه كوالح
ندفع بالرغم الى رزية محاسـن الدنيا بها مقابح
نمزح بالدهر وذا صرف الردى لا هازل فينـا ولا ممازح
ونحن عـنه ابداً فى غفلة نلهو كما يلهوالبهيم السارح
نوضح فى اللهو لنا معذرةً ومالنا فى اللهو عذر واضح
وفى المنـايا للفـتى روادع زواجر عن غيه نواصح
لا يغفل الأنسان عن مزلقة لوكان للأنسان عقل راجح
يغتـاله دون المنى حمـامه وطرفـه الى الحياة طامح
أيجهل الأمر على علم به والجهل بالعاقل عيب واضح
(يا رفعة) بقيت لى فى رفعة من دونها انحط السماك الرامح
انى اعزيك بخال قد خلا وما خلا منه اللسان المادح
وكل من يرجو البقاء بعده فذاك غاد بعـده ورايح
لابدان تبكى علـيه اعين وان تنوح بعده النوايح
سقاه من وبل الغمام صيب تروى به الآكام والأباطح
عزتيك اليوم به مؤرخاً
(للماضى الى الجنان صالح)

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة من سبق ذكره من أوداّئه ﴾
﴿ وخليطه فى مساّئه ﴾

يا قبر هل علمت من ضممته ومن عليه تنطوى جوانحك
من صالح اعماله مضيئة تضئ من اضوآئها مصابحك
فان فى بطنك خير ماجد قد وضعت من فوقه صفائحك
وانت من طيب عبير نشره تنفح من طيب الشذا نوافحك
ولا تزال والآله راحم فى رحمة الله التى تصافحك
قد حل من بعد الوفاة ثاوياً أرخ (بجنات الخلود صالحك)

١٢٧٦

﴿ وقال يخاطب يوسف الصبيح احد شيوخ الكويت ﴾
﴿ و يطلب منه مسكاً ﴾

ومازلت مذ فارقت بغداد ابتغى تروحا الى ما يقتضيه تروحى
وانى مشتاق الى كل ماجد يصوب بقطر او يهب بريح
تطالبنى نفسى بطيب و طيب فقلت ابشرى بالمسك وابن صبيح

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ وقال يمدح الامام الهمام حضرة موسى الكاظم ﴾
﴿ سليل النبوة و ابا المكارم وذلك حين ورداليه ﴾
﴿ سترجده جناب سيد المرسلين من خير السلاطين ﴾

يا أمام الهدى و يا صفوة الله ويا من هدى هداه العبادا
يا ابن بنت الرسول يا ابن علىّ حىّ هذا النآدى وهذا المنآدى

قد اتينـا بثوب جدك نسعى ... و اتينـاك سـيدي وفا ًدا
فأتينـاك راجلين احتراماً ... و احتشاماً و هيبةً و انقيادا
تهادى به اليـك جميعـاً ... و به كانت المطـايا تهـادى
راميات سهم النوى عن قسيٍ ... قاطعـات دكادكاً و وهادا
طالبات (موسى بن جعفر) فيه ... وكذا القدوة الامام الجوادا
من نبيٍ قد شرف العرش لما ... ان ترقى بالله سـبعاً شدادا
شرف فى ثيـاب قبر نبيٍ ... عطرت فى ورودها بغدادا
و مزايا الفخار اورثتموهـا ... شرف المجد يورث الأولادا
انتموا علة الوجـود و فيكم ... قدع‍رفنا التكوين والايجادا
ماركنتم الى نفـايس دنيـاً ... و لقـد كنتموا بهـا افرادا
و انتقلتم منهـا و انتم اناس ... ما اتخذ تم الارضى اللهزادا
ولقـد قمتموا الليالى قيـاماً ... و اكتحلتم من القيام السهادا
ان يكونوا كما اذاعوا فمن ذا ... مهد الارض سطوة والبلادا
ومحى الشرك بالمواضى غزاةً ... وسطا سطوة الاسود جهادا
حيث ان الاله يرضى بهذا ... بل بهـذا من القديم ارادا
فجز يتم عن اجر كم بنعيم ... تتوالى الارواح و الاجسادا
و ابتغيتم رضى الأله و لازلـ ... ـتم بعز يصـاحب الآبادا
انتموا يا بنى البتـول اناس ... قدصعدتم بالفخر سبعا شدادا
آل بيت النبي و السادة الطهـ ... ـر رجال لم يبرحوا امجـادا
فضلوا بالفضائل الخلق طراً ... مثلما تفضـل الظبي الاغمادا
ليس يحصى عليهموا المدح مني ... ولو ان البحار صارت مدادا
انتموا الذخر يوم حشر و نشر ... و معـاذاً اذا رأينا المعـادا
(كاظم) الغيظ سالم الصدر عاف ... ماحوى قط صدره الاحقادا
قد وقفنـا لدى علاك والقيـ ... ـنا الى بابك الرفيع القيـادا
مع ان الذنوب قد اوثقتنـا ... نرتجى الوعد نختشى الايعادا
و مددنا اليك ايدى محتـا ... ج يرجي بفضلك الأمدادا

و بكينا من الخشوع بدمع هو طوراً مثنى وطوراً فرادى
قد وفدنا آل النبي عليكم زودونا من رفدكم ارفادا
بسواد الذنوب جئنا لنمحو ببياض الغفران هذا السوادا
و طلبنا عفو المهيمن عنا و أغضنا الاعداء و الالحادا
موطن تنزل الملائك فيه و مقام يسر فيه الفؤادا
ايها الطاهر الزكي اغثنا واملنا الا سعاف والاسعادا
(وعلى) اتاك يا ابن علي كي ينال المنى بكم و المرادا
مستزيدا من فضلكم حيث كنتم منهلا ما استزيد الا وزادا
فعليك السلام يا خيرة الخلـ
ـق سلام يبقى و يأبى النفادا

﴿ وقال ممتدحا علامة العلماء ومفتي الزوراء قدوة ﴾
﴿ الفضلاء صاحب تفسير روح المعاني ومن ليس له ﴾
﴿ في فضله ثاني السيد محمود افندي الآلوسي اباالثناء ﴾

سقاها الهوى من راحة الوجد صرخدا وشوقها حادي الظعائن اذ حدا
فظلت ترامى بين رامة و الحمى وتطوى فيافيها حزوناً وفدفدا
وتنشقها ريح الصبا وتند حاجر فكانت لفرط الوجدان تتوقدا
ولما بدت اعلام دار بذي الغضا اعادلها الشوق القديم كما بدا
فلا تأمن الاشجان يجذبن قلبها متى اتهم البرق اليماني وانجدا
وياسعد خذ بالجزع من أيمن اللوى لعلي ارى فيها على الحب مسعدا
وذرها تروى بالدموع غليلها وأنى يبل الدمع من مغرم صدا
تعالج بالتعذيب قلباً معذباً وتدمي بو بل الدمع طرفاً مسهدا
وتنصب مثل السيل في كل مهمه فتحسبها من شدة العزم جلمدا
وبي من هوى مي وان شط دارها هوى يمنع المشتاق ان يتجلدا

وليــآء لم تنجز بوعــد لمغرم — وهل انجزت ذات الوشاحين موعدا
اذا مارنت ظمياآء من سرب لعلع — ارتنا الردى من مقلة الريم اسودا
الذّ بها وصلاً و اشــقى بهجرها — ومن عاش بالهجران عاش منكدا
و ابلج لولا شــعره وجبينــه — لما كنت ادرى ما الضلال ولا الهدى
تدين قلوب العاشــقين لحكمه — على انه قد جار فى الحكم واعتدى
فيا عصر ذاك اللهو هل انت عائد — ويا ريم ذاك الربع روحى لك الفدا
تركت بقلبى من هــواك لواعجاً — عصيت به ذاك العذول المفندا
لحى الله من يلحو محباً على الهوى — ولا راح الا بالملام ولا اغــتدى
يلوم ويغرى بالهوى من يلومه — وكم جاهل رام الصلاح فأفسدا
اخــذت نصيبى من نعيم ولذة — وصادمت آساداً ولاعبت خردا
فطوراً أرانى فى المشارق متهما — وطوراً أرانى فى المغارب منجدا
ولابت اشكو والخطوب تنوشنى — زماناً لأهل الفضل من جملة العدا
ولولا (شهاب الدين) ما اعتز فاضل — ولا نال الا فيــه عزاً وسوددا
فتى المجــد يفــنى بالمكارم ماله — و يبقى له الذكر الجميل مخلدا
اذا فاض منــه صدره و يمينــه — فخذ من كلا البحرين دراً منضدا
ومازال يسمو رفعــةً وتفضــلاً — ويجمع شمل الفضل حتى تفردا
رأيت محيــاه البهىّ ومجــده — فشاهدت ابهى ما رأيت وامجدا
فمن ذا يهنى الوافــدين لبــابه — با كرم من اعطى وارشد من هدى
و ما افــترعن در الثــنايا تبسماً — من البشر حتى امطر الكف عسجدا
ومن يك ازكى صفوة الله جده — فلا غرو ان يزكو نجاراً ومحتدا
فيا بحر فضل ما رأيناك مزبدا — ويا مزن جود ما رأيناك مرعدا
أيطلب الامن مفاخرك العــلى — و يســئل الامن اناملك الندا
لقد جئت هذا العصر للناس رحمةً — فاصبح ركن الدين فيك مشيدا
واحييت من ارض العراق علومه — ولولاك كان الأمر ياسيدى سدى
ارى كل من يروى ثناآء ومدحةً — فعنك روى حسن السجايا واسندا
لك العزحار الواصفون بوصفه — و جلت معانى ذاتها ان تحددا

اذا ما تجلت منك ادنى بلاغة … تخرلك الاقلام فى الطرس سجدا
وفيك الندى والفضل قرت عيونه … ولم يكتحل الا بخطك اثمدا
تفقدت ارباب الكمال جميعهم … ومن عادة السادات ان تتفقدا
وكم نعمة اسديتها فبذلتها … وصيرت احرار البرية اعبدا
ولولاك لم اظفر بعز ولامنى … ولانلت الامن معاليك مقصدا
اسود اذا ما كنت مولاى فى الورى … ومن كنت مولاه فلا زال سيدا
ومازلت كهفاً يستظل بظله … كما لم تزل ايديك للناس موردا

ولازلت ما كرّ الجديدان سالماً
بجدواك يستغنى وفتواك يقتدى

﴿ وقال ايضا لهذا الجناب مادحا وعلى افنان ثنائه ﴾
﴿ باغماً وصادحا ﴾

تذكر فى ربوع الضال عهدا … فزادبه وجود الذكر وجدا
واضناه الهوى بغرام نجد … فأصبح بالضنا عظماً وجلدا
وشامت منه اعينه فأورى … وميض البرق فى الاحشا زندا
فمن لجوانح ملئت غراماً … كما ملئت عيون الصب سهدا
وفى تلك المنازل كان قلبى … فمذ فقد الاحبة راح فقدا
سقى اطلال رامة فى غواد … تخدد ثم وجه الارض خدا
وحياها حياً يحكى دموعى … بها يسقى لها علماً ووهدا
وكيف سلوّ اهل الخيف ودى … ولم اسلالهم فى البين ودا
تصدى ظبى لعلع فى تلافى … واسلبنى التصبرّ حين صدّا
وظلم منه حرّم رشف ظلم … سواه لايرينى الوجد بردا
ولم يعطف على دنف كئيب … وقدحاكى غصون البان قدّا
اعينا مغرم العينين صباً … تعدته السهام وماتعدى
لعمرك ما الهوى الاهوان … ومن رام الملاح وماتردى

وكم مولىً تعرض للتصابى فصيره الهوى بالرغم عبدا
خليلى اسلكا فينا حديثاً لنجفو عنده سلمى و سعدى
وهاتا لى (بمحمود) مديحاً وقولا فيه مدحاً ما تودا
به الرحمن اودع كل فضل و فى برد الفضائل قد تردى
اذا عدوا اكابر كل قوم فاول ما جناب علاه عدّا
اقد زرع الجميل بكل قلب فكل فاه فى علياه حمدا
وحل له على الاسلام شكراً فصار عليهموا فرضاً يؤدى
وعم ثناؤه شرقاً و غرباً وسير بذكره غوراً و نجدا
و يبسط راحةً تنهل جودا أحب مكارم الكرمآء وفدا
و نورد من يديه اذا ظمئنا فيسقينا بذاك الكف شهدا
و ندفع فى عنايته خطوبا اذا اضحت لنا خصماً الدّا
متى يممته تجدو نداه افادك من كلا البحرين رفدا
فهذا أعلم العلمآء طراً وأكرم من افاندىٍ واجدى
وكم من حاسد لعلاه يوماً فمات بغيظه حسداً و حقدا
و أمل مجده فغدا كليلاً و رام بلوغ همته فاكدى
اردنا ان نعد له صفاتاً فما اسطعنا لذاك الفضل عدا
و حاولنا نروم له نظيرا فكان بعصرنا فى الناس فردا
تقلد منه هذا الدين سيفا وزين فيه هذا العصر عقدا
وقلنا كالحسام العضب عزماً ففاق غراره قطعاً و حدا
وقسنا كفه بالمزن جودا فكان يمينه من ذاك اندى
ويمزج لطفه آناً وقاراً يذوب فكاهةً و يشد وجدا
وصال بمحكم الآيات يوما وهدّ عقيدة الاغيار هدا
ابان لأهل ايران بياناً فحيزهم بما اخفى وابدى
دلائل ما استطاعوا ينكروها وكيف الحق ينكر اذ تبدى
و بحر ماله جزر و لكن يكون له مدى الايام مدا
يجرد من سيوف الله بيضاً ويركب من خيول العزم جردا

كفى اهل العراق به افتخاراً　　فقد نالوابه عزاً و مجدا
فاضلت لعمر أبيك قوم　　تروم بعلمه للحق رشدا
بروحى و آطئ هام المعالى　　و ما ارضى بها ألآك يفدى
طلبت العلم لا طلباً لمال　　فنلت بذاك توفيقاً وسعدا
ولو يعطى الرجال على حجاها　　اليك من القليل الارض تهدى
ولم لامنك تغتاض الاعادى　　وهم جيف و شموامنك ندّا
فظنوا قاربوك بكل شئ　　و هيهات التقارب صار بعدا
عليك ابا الثناء يبث عبد　　مدى ايامه شكراً و حمدا

نقيد بأسمك السامى قصيداً
ولا نبغى سوى المرضات قصدا

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر لازال نداه على عفاته ﴾
﴿ ينهل مثل القطر ﴾

أمرّ بهامع الأرواح رند　　فشوقها الى الأطلال وجد
ام ادكرت اجتها بسلع　　فهيجها بذات الاثل عهد
اراها الاتفيق جوى ووجداً　　و شب بقلبها للشوق وقد
حدى فيها الهوى لديارمىّ　　فثم مسيرها فى البيد وخد
و تيمها صبا نجد غراماً　　فما فعلت بها سلع و نجد
ولى كدموعها عبرات جفن　　لها فى وجنتى عكس وطرد
بودى ان تعيدالى حديثاً　　بأحباب لهم فى القلب ودّ
لهم منى غرام مستزاد　　ولى منهم منافرة وصدّ
ضللت عن التصبر فى هواهم　　وعندى انه هدى ورشد
فأخلق حبهم ثوب اصطبارى　　وثوب الوجد فيهم يستجدّ
صبوت اليهموا فاستعبدونى　　وان الصب للمعشوق عبد
و لى فى حيهم رشاء غرير　　تخاف لحاظه بالفتك أسد .

اذا ما ماس أزرى بالعوالى … وكم طعن الجوانح منه قد
وليل بالأبيرق بت أسقى … ثناياه و تقلى منه خد
يميل بنا التصابى حيث ملنا … و أما عيشنا فيه فرغد
ركبنا من ملاهينا جموحاً … فنحن عن المسرة لا نرد
ليالى اورثتنا حين ولت … تصعد زفرة فينا تجد
فهل يا سعد تسعد نى فانى … فقدت الصبر لالاقاك فقد
وما كل يرجى عند خطب … اذا ماخاصم الدهر الألدّ
سوى (محمود محمود) السجايا … فلى من عطفه الركن الاشد
اذا عدت خصال كريم قوم … فأول ما خصائله تعد
سرورى فى الهموم اذا اعترتنى … وعيشى الرغد حيث العيش كد
بفضل يمينه و ظبى يديه … يفوز مصاحب ويخيب ضد
وفيض علومه للناس جهراً … يدل بأنه بحر ممدّ
وقد عذبت موارده فامسى … لكل الناس من صافيه ورد
طمى علماً ومكرمةً وجوداً … خضمّ ليس يستقصيه حد
فجود لسانه در ثمين … وجود بنانه كرم و رفد
تقلد صارم التقوى همام … له من هيبة الرحمن جند
سلوا منه الغوامض فى علوم … فما فى الكشف اسرع من يرد
علوم نصب عينيه احارت … عقول طلا بها أنىّ تجد
ذكىّ ثاقب الافكار ذهناً … فلم يصلد له بالفكر زند
تسايله فيبدى الدر سيلاً … وينبى عن حسام العضب قد
وكم قد اعجز الأغيار رداً … باجوبة لعمرك لا تردّ
اذا كشف الحقايق فى كلام … كأن نظامه فى النثر عقد
وجاوب عالم الزور آباالا … تجاوب فيه ايران و هند
وامست عنده الاغيار خرساً … وبان ضلالهم وأبين رشد
لقد آتاه ربك اىّ فضل … وذلك من آله العرش وعد
اقام شريعة الغرآء فبه … وشدبه لدين الله عضد

امام قــدوة العلمــآء قرم   لقد جمع الفضائل وهو فرد
فنى بحرين افضــال وعلم   يفوز بوفرها عاف ووفد
اليك (ابا الثنآء) ابيت أتى   وان أتى لسانى عنك جهد
ومن جمل الفروض عليك تتلى   لشكر صنيعك الأحسان حمد
ليهنك ســيدى عيد سعيد   عليك له مدى الأعوام عود
وهاك من الفقير قصيد شعر   رضاك له بها كرم و رفد
اجزلى فى مديحك لى بلثمى
يمينــك فهو لى امل وقصد

﴿ وقال ايضا يمدحه لافض الله فاه واناله فى أخراه ﴾

﴿ غاية ما يتمناه ﴾

عاد الفؤاد من الجوى ماعادا   اضحى يذيل له الدموع ورادا
بل انت قاتلة النفوس فربمــا   يأبى قتيلك ان يكون مفــادى
قولى لطيفك ياســعاد يزورنى   ان سمت صبك جفوةً وبعادا
هيهات ان يصل الخيال لمقلة   جفت الرقاد فما تمل سهــادا
و لكم اروح بلوعة اغدوبهــا   ماراوح القلب النسيم و غادى
خذ ياهذيم اليــك قلبى انه   ملأ الجوانح كلها ايقــادا
واسلك بصحبك غير ماانا سالك   فيــه و ملق للنيــاق قيــادا
حذراً عليك من الصريم فربما   قنصت لحــاظ ظبائه الآســادا
تلك الاحبة فى الغميم ديارها   جاد الغمــام ديارهــا وأجادا
من مثقلات المزن التى رحله   فيهــا وشق على الطلول مزادا
يستل منه البرق بيض ســيوفه   منهــا وما كانت لهــا اغمــادا
ما قادت الريح الجــنوب زمامه   الا وطاوع امرهــا وانقــادا
وســقاك دفاع الحيــا من اربع   لم اخش فيها للدموع نفــادا
وقفت بنافيهــا المطى فخلتهــا   فقــدت لها بالرقمتــين فؤادا

وابت براحاً عن طوامس أرسم　　اضحت لها ولصحبها اقيادا
هل انت ذاكرة وهاج بك الجوى　　مرعىً وماءً عندها مبرادا
وآهاً لعيشك بالغوير لقد مضى　　ورأيت بعد نعيمه انكادا
ولقد رأيت الدار تدمى اعيناً　　غرقى ويحرق وجدها الأكبادا
فحرت هذا الطرف فى عرصاتها　　فغدا معى مثنى لها وفرادى
وسقيتها بالدمع حتى لو سقى　　وبل الغمام رسومها ما زادا
ياورق اين غرام قلبك من شج　　جعل النواح لشجوه معتادا
او تشبهين الصب عند نواحه　　ولقد بخلت بمد معيك وجادا
بلغ البكاء من الشجى مراده　　منه وما بلغ الشجى مرادا
فمتى خمود النار بين جوانحى　　والنار آونة تكون رمادا
ومسالمات الحادثات وان ارى　　زمنى لأمرى طايعاً منقادا
أنى يسالمنى الزمان وقد رأى　　همى على حرب الزمان شدادا
وعداوة الأيام ليست تنقضى　　والحر فى هذا الزمان معادى
لولا جميل (ابى الثناء) وانه　　يولى الجميل ويكرم الوفادا
قلقلت عن ارض العراق ركايبي　　وسكنت غيرك يا بلاد بلادا
هو موردى مالم اروه من الندى　　لولاه لم اك صادراً ورادا
ومطوق جيدى بنائله الذى　　ملك الرقاب وطوق الأجيادا
متفرد بالفضل يعرف قدره　　من يعرف الأفراد والآحادا
ان قلت ما بالخافقين نظيره　　اوردت فيما قلته اشهادا
هذى البلاد وهذه علماؤها　　هل فاخرت بنظيره بغدادا
ان الشريعة البست بجنابه　　تاجاً والبسه التقى ابرادا
اجداده بنت العلاء وشيدت　　فبنى على ذاك البناء وشادا
وكأنما الأقلام انملة غدت　　زرقاً على اهل العناد حدادا
وكانما جعل الصباح لخطه　　معنىً ومسود الظلام مدادا
تهدى الى عين القلوب سطوره　　نوراً يخال على البياض سوادا
لله فضلك فى الوجود فانه　　ترك البرية كلها حسادا

عن النظير لمثل فضلك بينهم فليطلبوا لك فى السما اندادا
لو انصفوا شكروا مواهب ربهم اذ كنت للدين القويم عمادا
احييت علم الأنبياء وقد أرى بوجود ذاتك رجعة ومعادا
افنيت دهرك فى اكتساب فضائل تفرى الزمان وتخلق الآبادا
ولأنت اجرى السابقين الى مدىً ولأنت اورى القادحين زنادا
لحقت مداك اللاحقون فقصرت ولواها ركبت اليك جيادا
ولقد جريت على مذاكى همة لاتسأم الأتهام والأنجادا
ها انت فى الأسلام اكبر اية لله تمحو الغى والألحادا
فاذا نطقت فحجة مقبولة اوقلت قلت من الكلام سدادا
ما أمّ فضلك مستفيد فى الورى الا استفاد فضيلةً وأفادا
لولا ورود بحار علمك اذطمت لم تعرف الأصدار و الأيرادا
ولكم زرعت من الجميل مكارماً لا ترتجى مما زرعت حصادا
ولك الجميل اذا قبلت مدايحاً انشدتها لك معلناً انشادا
فليهنك العيد الجديد ولم تزل
ايام دهرك كلها اعيادا

﴿ وقال ايضا ممتدحاً له بعيد الفطر لازالت ايامه اعياداً ﴾
﴿ ولياليه كليالى القدر ﴾

هل تركتم غيرالجوى لفؤادى اوكحلتم عينى بغير السهاد
قد بعدتم عن اعين فهى غرقى بدموعى ولى فؤاد صادى
ثم وكلتموا السهاد عليها يمنع العين عن لذيذ الرقاد
من مجيرى من الأحبة يجفو ن وتعدو منهم علىّ العوادى
علموا انى عليل ومن لى ان ارى طيفهم من العواد
نزلوا وادى الغضا فكأن ال دمع منى سيول ذاك الوادى
تركتنى اضعانهم يوم بانوا وحدا فيهموا من البين حادى

بين دمع على المنازل موقو ف وشمل مشتت بالبعـاد
و فـؤاد يروعـه كل يوم ذكر ايامنا الحسان الجيـاد
يارفيقي و اين عهـدك بالجز ع سقاه الغمام صوب عهاد
وسـقت دارنا بميثـاء مزن من ذوات الأبراق والارعاد
تتلظى كانمـا اوقدتهـا زفراتي بحرهـا الوقاد
فتظن البروق فيها سـيوفاً منذهبات سلت من الأغماد
موقرات ممـا حملن من الما ء روآء الى الديار الصوادى
ملقـيات اثقالهـا باذلات مالديها على الربا والوهـاد
فترى الروض شاكراً من نداها نعمـة بالأزهار و الأوراد
تتـوالى على ملاعب للغز لان فيها و مصرع الآساد
اربع كلمـا وقفت عليهـا كان طرفي فيها من الأجواد
و منـاخ لنا يريق من الاجـ فان غير الذى تريق الغوادى
فلنافـيه مالهذى المطـايا حرقة في القلوب والأكباد
كنت ارجو برداً من الوجد لكن مالحرّ الغرام من ابراد
ان في الضاعـنين ابنآء ود لم يراعوا في الود عهد ودادى
اين ميعاد من هويت هواه ومتى نلتقي على ميعـاد
وتمادى هـذا الجفآء وماهـ ذا التجافي منه وهذا التمادى
لا ارى الدهر باسماً اوأراني بعد رغم المنى انوف الأعادى
منشداً في (ابي الثنآء) ثنآءً خالد الذكر دايم الأنشـاد
كم قصدناه بالقصـيد ومازا ل من الناس كعـبة القصاد
ووردنا بحراً طمى وافيضت من اياديه للأنام الأيادى
و وجدنا منه حـلاوة لفظ شـق فيها مرايرالحسـاد
في لسـان بحده قد رمى الله رؤس الالحاد بالأعضاد
فاذا سودت يداه كتاباً فبياض العلى بذاك السـواد
وصباح الحق المبـين لعيني يجلى من سـواد ذاك المداد
عارف بالغايات من مبتـداها ولغـايات كل شيء مبـادى

و اذا المسلمون رامت هداها　　كان ماينها الأمام الهادى
زاجر بالآيات عن منهج الغىّ　　ومهدى الى سـبيل الرشاد
وارث علم جده سـيد الرسـ　　ـل وسر الآبآء فى الأولاد
سودد فى الأماجد السادة الغـ　　ـر قديما و السـادة الأمجاد
فاتك بالكلام فى كل بحث　　فتكات الحسام يوم جـلاد
سـعدت هذه البلاد بشهم　　عز وجدان مثله فى البلاد
جامع للعلوم شـفع المعالى　　مفرد الفضل واحد الآحاد
نال مالم ينل سواه ومن دو　　ن ورودالآمال خرط القتاد
و القوافى تروى احاديث علياه　　صحاحاً قوية الأسـناد
كيف تحصى ماقدحويت وهل تحـ　　ـصى نجوم السمآء بالأرصاد
ان تعـدد مناقباً لك قـوم　　عجزت عن نهاية الأعـداد
يا عماد الدين القـويم ومازلـ　　ـت عظيم البنـا رفيع العماد
انمـا انت آية الله للنـا　　س جميعاً و رحمـة للعبـاد
و ببغـداد ما حللت مقيماً　　فالمقام المحمود فى بغـداد
لم ازل ارتجيك فى هذه الد　　نيا وارجوك بعدها فى المعاد
انا عما سـواك اغنى البرايا　　و لمـا يرتجى من الزهـاد
طوقتنى النعمآء منك ونعما　　ؤك مثل الأطواق فى الأجياد
غمرتنى مكارم منـك تترى　　يا كريم الآبآء والأجـداد
نائل من عـلاك كلّ مرام　　بالغ من نداك كلّ مراد
حزت اجر الصيام والعيد وافا　　ك بما تشـتهى بخير معاد
كل عيد عليك عاد جديداً
فهو عيد من اشرف الأعياد

﴿ وقال يمتدحه بهذه المقطوعه التى هى كثمر الجنة ﴾
﴿ لا مقطوعة و لا ممنوعه ﴾

قطب تدور عليه افلاك الهدى … من كان يرتضع الهدى فى مهده
عرش به علم الشريعـة ثابت … اذقام كرسىّ العلوم بجـده
وسمـآء عرفان كان نجـومه … طلعت علينا من مطالع برده
ظفرت يد الايام منه بجوهر … قد حير الألباب جوهر فرده
نادته اعلام الأنام و صدقهم … يبدو كما تبدو طوالع سعده
يا سـيدا من حـيدر ومحمد … من مثل والده الامام وجده
جددت فينادين جدك فارتقت … اضواؤه لما قـدحت بزنده
فرويت من اخباره ورويت من … آثاره وخلفتـنا من بعـده
قد كنت فى يوم الكسآء ضميمة … مخـبوة فى ظهر أكرم ولده
مازال يعبق منك نشر عبيره … حتى شممنا منك ريحـة نده

﴿ وقال مؤرخا عام افتاء هـذا الممدوح المحمود ومن ﴾
﴿ علمه ومنهل فضله مورود ﴾

يا قـدوة العلمآء يامن علمـه … بحر ومنهل فضـله مورود
يهنيك مولانا بمنصـبك الذى … فاز الولى به وخاب حسود
فلقد حباك الله بالفضل الذى … يسمو على رغم العدى ويسود
فى حالتى علم وبذل مـكارم … فعلى كلا الحالين انت مفـيد
وحبتك الطاف الوزير على الرضا … من ذكره فى الخافقين حميد
ملك فاما حلـمه فموقرّ … ضاف واما بطشـه فشديد
ولاك افتآء الأنام وحـبذا … رأى لعمرى انه لسـديد
ان الشريعة فيك لابس تاجها … قرم وحامل سـيفها صنديد
وتنوف فى كل العلوم فأرخوا … (نوفت بالافتـآء يا محمود)

﴿ وقال مؤرخا كتابه الذى الفه وسماه بالتبيان عن ﴾
﴿ مسائل ايران وقدمه لحضرة السلطان ﴾

الا ايها النحرير والعالم الذى ... فضائله كالبحر والفيض والجود
لقد جدت فى هذا الكتاب وشرحه ... وقد جئت بالتبيان فى كل مقصود
قواف كأمثال الجمان قلايد ... وازهى من العقيان فى عنق الغيد
واوردت من نص الكتاب مواعظاً ... لمن كان منه القلب من نحت جلمود
اقمت على القوم الخوارج حجةً ... وجئتهموا فى كل خوف وتهديد
الى حضرة السلطان دام بقاؤه ... وايده رب السمآء بتأييد
خليفة خير المرسلين و قائم ... بتشييد دين الله أية تشييد
وحامى عن الاسلام بالسيف والقنا ... فايامنا فى حكمه العدل كالعيد
تبين فرضاً ان يطاع فارخوا ... (فتبيان محمود لطاعة محمود)

١٢٤٩

﴿ وقال مؤرخا عام وفاة هذا الذات ومن كان مشهورا ﴾
﴿ فى الحيات والممات ﴾

الله يعلم و الأنام شهود ... ان الذى فقد الورى لفريد
كان الأمام به الائمة تقتدى ... فله الهدى ولغيره التقليد
ظلا على الأسلام كان وجوده ... حتى تقلص ظله الممدود
فلفقده فى كل قلب لوعة ... و لذكره فى حمده ترديد
فزوال ذاك الطود بعد ثباته ... ينبيك ان الراسيات تميد
هيهات يرفع للمدارس بعده ... علم ويورق بالمكارم عود
سمط الفضائل والفواضل كلها ... نثرت عليه من الدموع عقود
أسد من الأساد يصرعه الردى ... ومن الرجال بهايم وأسود
عجباً لمن ضاق الفضآء بعلمه ... انى حوته من القبور لحود

واذا الملايك بشرت بقدومه | فعلام تنتحب الرجال الصيد
لاجاز قبرك صوب غادية الحيا | تسقى ثراك بصوبها وتريد
وجزيت خيرا بعدها عن امة | علماؤها مما افدت تفيد
فمقامك المحمود دون مقامهم | وعلى الجميع لواؤك المعقود
اظهرت بالآيات ما بظهورها | يخفى النفاق ويعلن التوحيد
وكشفت غامض ما تشابه فانجلت | شبه على وجه الحقيقة سود
يا ايها الثاوى باكرم تربة | تالله انت الصارم المغمود
ياشد ماهم العراق بساعة | خشناء يصدع عندها الجلمود
اذ حان حين ابى الثناء وجاءه | بين الاكارم يومه الموعود

و نعاه ناعيه و قال مؤرخا
(قد مات ويك ابو الثنا محمود)
١٢٧٠

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

من مجيرى من فؤاد كلما | اتقد البرق اليمانى اتقدا
كاد لولا ادمعى تحرقه | زفرة الوجد بما قد وجدا
عرف القلب يد العين بها | ان للعين على القلب يدا
لا ابيت الليل الاراعياً | انجماً سارت على غير حدا
طال ليل الصب حتى خلته | جعل الليل عليه سرمدا
وتحروا رشداً عذا له | ولعمرى ما تحروا رشدا
بى حبيب انا القى فى الهوى | منه ما القاه من كيد العدى
تطلب السلوان الا ان لى | لوعة قامت وصبر قعدا
مارمى الرامى فؤادى خطاء | منه فى الحب ولكن قصدا
يارعى عهد الهوى ان الهوى | جار بالحكم عليه واعتدى
خشية الواشين صب لم يزل | يظهر الدمع ويخفى الكمدا

آترى احبابنا يوم النقى ... وجدوا من لوعة ما وجدا
قد وقفنا بعدهم فى ربعهم ... فبكينا الدمع حتى نفدا
ثم لما نفد الدمع على ... طلل الربع بكينا الجلدا

﴿ وقال لما استولى حضرة السلطان محمود على ابن ﴾
﴿ سعود فى طالع المجد والسعود ﴾

الدين اصبح منصورا بتأييد ... والحمد لله فى ايام (محمود)
اذ سل من مرهفات الله بيض ظبي ... فشيد الدين فيها اى تشييد
واستملك الملك عن رأى يسدده ... بجد سيف وفضل غير محدود
سد الأمور وتمهيد الثغور به ... فالملك ما بين تسديد وتمهيد
ايام دولته الغرآء تحسبها ... خالا على وجنات الخرد الغيد
الدهر يرهب من ماضى عزايمه ... والبحر يطلب منه ساحة الجود
روت معاليه عن سعد وما عدلت ... بالعدل اذ ذاك عن حكم ابن مسعود

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة حضرة من هو اليوم ﴾
﴿ سلطاننا وخليفة رسول الله علينا السلطان عبد الحميد ﴾
﴿ خان بن الخاقان السلطان عبد المجيد خان نصره الرحمن ﴾

ولد قد اشرق الكون به ... من علا سلطاننا عبد المجيد
بشر الأسلام فى مولده ... فأسر الناس فى هذا السعيد
فزهت بغداد حتى انها ... قابلت ايام هارون الرشيد
وغدت تشرق من انواره ... مثلما قد اشرق البدر بعيد
زادنا بشرىً فزدنا طرباً ... ما عليه قبل هذا من مزيد
قد حبانا الله فى مولده ... كلما نهواه من عزّ مديد

فسترانا دائماً في فرح ... كل يوم نحن في عيد جديد
واذا الكون أضا ارخته ... (فضيآء الكون من عبد الحميد)

١٢٥٨

﴿ وقال مخاطباً عبد المحسن افندي شقيق ابي المكارم ﴾
﴿ عبد الغني افندي جميل وذلك حينما عاد من القسطنطنية ﴾
﴿ خائباً ويخفي حنين آيبا ﴾

اقول لعبد المحسن اليوم منشدا ... له ما اراه في الحقيقة مرشدا
سعيت فلم تحصل على طائل به ... تسر صديقا او تسيء به العدى
وقال لك التوفيق لو كنت سامعاً ... ورائك ماتبغي من الفضل والندى
وقد خاب ساع ابصر البحر خلفه ... الى جرعة يروى بنهلتها الصدى
وانفقت مالاً لو قنعت ببعضه ... اذا لكفاك العمر مرعى وموردا
فما نلت ماحاولت اذ ذاك مغوراً ... ولاحزت ما املت اذذاك منجدا
وكم امل يشقى به من يرومه ... وامنية يلقى الفتى دونها الردى
فاهلاً وسهلاً بعد غيبتك التي ... قضيت بها الايام لكنها سدى
ولذ بالاشم القيل اما مقيله ... فظل و اماما حواه فللندى
بعذب الندى مر العداوة قادر ... عفوعن الجاني وان جار واعتدى
اخ طالما تفدى بانفس ماله ... واقسم لو انصفت كنت له الفدا
ولو كنت ممن شد عضداً بازره ... بلغت لعمر الله عزاً وسوددا
ولو كنت ذا باع طويل جعلته ... بيمناك سيفاً لا يزال مجردا
وانك ان تختار غير رضائه ... كمن راح يختار الضلال على الهدى
على انه ان لم يكن لك مسعداً ... فهيهات ان تلقى من الناس مسعدا
يقيك اتقاء السابغات سهامها ... متى ترمك الارزاء سهما مسددا
وانك ان تولى القطيعة مثله ... قطعت لعمري من يديك بها يدا
ولا تسلم الاطماع من بعد هذه ... الى مستحيلات الاماني مقودا

و من سفه بغى امرؤ وارتكابه من البغى ما أن أصلح الدهر افسدا
وعش مثل ما تهوى بظلّ جنابه
ترى العيش اهنى ما رأيت وارغدا

﴿ و قال مادحاً و مؤرخاً عام زفاف صاحب الفضيله ﴾
﴿ و من هو اولى بكل جميل وجميله محمد افندى ﴾
﴿ جميل ويهنى اباه عبد الغنى افندى جميل ﴾

هنيئاً لكم هذا الهنآء المجدد ودام لكم هذا السرور المؤبد
ونلتم به فى كل يوم مسرةً يجيئ بها فى مثل يومكموا غد
سرور وافراح و انس ولذة واعياد اعمار بكم تتعدد
معاشر قوم مابهم غير ماجد ولا فيهموا الا النبيل الممجد
اذا ولد المولود منهم لوالد فللمجد مولود و للمجد يولد
وان زوجوه كان من صلبه الذى تقربه عين العلآء و تسعد
تروج من كان الجميل شعاره جميل له منه نجار ومحتد
وذلك جمع لا تفرق بعده وشمل مدى الأيام لا يتبدد
وعيش صفا رغدا كما تشتهونه فلاشابه فى الدهر عيش منكد
بأعراس ايام الزمان وطيبه اذا الزهر يسقى و الحمام يغرد
تبسم ثغر الأقحوان لحسنه وأينع للنوار خد مورد
وصفقت الاوراق من طرب به وراح لها بان النقا يتأود
وقد لبست فيه الرياض ملابساً مدنرةً منها اللجين وعسجد
تعطر من هذا الربيع نسايماً عليهن انفاس المصيف توقد
سقاها الحيا المنهل حتى كانه لئالئ فى اسلاكها تتنضد
بمثقلة بالودق خلت بروقها لوامع نيران تشب وتخمد
يرينى ندا (عبدالغنى) قطارها على الكبد الحرى الذّ وابرد
من القوم فى مضمار كل أبية اغاروا الفخار المشمخر فابعدوا

اذا ما هززناه هززنا مهنداً وهيهات منه المشرفيّ المهند
و اذ ابعد التشبيه منه فأنه على نايبات الدهر سيف مجرد
ترى جيد الناس الردى بجنبه وفي الناس مادامت ردىّ وجيد
فلا قدر يدنو قدره وعلائه ولم تعل فى الدنيا على يده يد
له السودد الأعلى على كل سودد ومابعدذاك الفخر فخر وسودد
لقد جمع الله المحاسن كلها به فهو من بين العوالم مفرد
تفرد من بين الورى بجميله فماشك فى توحيده اليوم ملحد
وما تجحد الحساد منه فضيلةً وهل تجحدالحساد ماليس يجحد
تلوذبه بغداد مما يسوءها فمنه لها نعم الدلاص المسرد
يقيها سهام النايبات فلم تبل اذا طاش سهم للخطوب مسدد
حماها ولاحام سواه و لاله سوى الله فى كل الأمور مؤيد
و قام ابو محمود فى كل موقف عليه لوآء الحمد يلوى ويعقد
وكم وقعة شبت وشب ضرامها وشاب لها نصل الظبي وهوامرد
وقد انهضته همة بلغت به من المجد ترقى ماتشاء وتصعد
وقد يطاء الأهوال بالهمة التى لها موطئ هام السماك ومقعد
فأبدى وقد اخفى اخوالجين نفسه ونال شجاع القوم ماكان يقصد
اسارير ذاك الوجه والوجه عابس وابيض ذاك الفعل واليوم اسود
واكرومة تحكي واكرومة علت يقوم لها هذا الزمان ويقعد
تسيربها الركبان شرقاً و مغرباً فذامتهم فيها و آخر منجد
تناقلها عنك الثقات رواية عن المجد عن علياك تروى وتسند
ارى مطلق الأمداح من حيث اطلقت بغيرك يا مولاى لا تتقيد
اذا تليت آثار ذكرك بيننا نميل كما مالت بنشوان صرخد
يذوق بها التالى حلاوة ذاكر من الحمد تتلى كل آن وتنشد
فيا باسطاً للناس من فضله يداً لها جله الأحرار اذذاك اعبد
فللناس من تلك المناهل منهل وللناس من تلك الموارد مورد
لك الجود والاحسان والفضل كله هو الفضل والمعروف والله يشهد

ولست اقول الغيث والغيث مرعد ولست اقول البحر والبحر مزبد
وماعاق دون الجود وعدك نيله ومالهبات من عطاياك موعد
كأنى بمدحى فى علاك منجم يبيت لأجرام الكواكب يرصد
وهل أكره الأملاق اواطلب الغنى ولى منك كنزلا و ربك ينفد
فلا زلت مسرور الفؤاد بقرة لعينيك مادام السمآء المخلد
هما قمرى مجد وان قلت فرقدآ سمآء فكل منهما هو فرقد
تزوج زاكى العنصرين بكفوه وتم بحمد الله ما كنت تقصد
اقول له لما تزوج بالهنا بملئ فم الأقلام حين تردد

تزوجت فلتهنى هنآء مؤرخاً
(وقدسرنا هذا الزواج محمد)
١٢٦٧

﴿ وقال مؤرخاً ومهنياً له ولأبيه فى ولادة حفيده ﴾
﴿ وعبدحميده لازال من السرور فى مزيده ﴾

ابا جميل قرعيناً بمن بلغك الله به ما تريد
وزادك الله سروراً به زيادةً مابرحت فى مزيد
بالولد الماجد من ماجد لايلد الماجد الا مجيد
يا حبذا الوالد من والد وحبذا طلعة هذا الوليد
لاحت مزاياك على وجهه كالبدر فى طالع برج سعيد
الم تكن رب الجميل الذى ما ترك الاحرار الاعبيد
وانت فى الناس لمن يقتنى قافية المجد وبيت القصيد
وكل من آوى الى فضله آوى الى ظل وركن شديد
فليهنك المولود كل الهنا بخالد الذكر الذى لايبيد
كليلة الأعياد ميلاده وانت منه كل يوم بعيد
لما بدا للعين ارخته (اشرقت الدنيا بعبدالحميد)
١٢٦٦

﴿ وقال يمدح هذا الجناب المهاب سامى القباب طويل ﴾
﴿ الأطناب والبحر العباب ﴾

وميض البرق هيج منك وجدا فكدت تظنه من ثغر سعدى
ألم بنا بجنح الليل وهناً كما جردت من سيف فرندا
توقد فى حشاء الظلماء حتى وجدنا منه فى الأحشاء وقدا
وجد بنا الهوى من بعد هزل وكم هزل الهوى يوماً فجدّا
خليليّ اذكرا فى الجزع عهدى فانى ذاكر بالجزع عهدا
واياماً عهدت بها التصابى وكان العيش بالأحباب رغدا
زمان كم هصرت به قدوداً لبانات النقا وقطفت وردا
ولذات لأيام قصار قضت ايامها ان لا تردا
بعيشك ان مررت بدار مىّ وهاتيك الطلول فلا تعدى
لنقضى يا هذيم بها حقوقاً علينا وآجبات ان تؤدى
أتذكر يوم اقبلنا عليها على أبل تقد السير قدّا
وعجنا العيس عن نجد حثيثاً وخلفنا ورآء العيس نجدا
فروينا منازل دارسات بها صرف النوى ازرى وأودى
بواعث لوعة ودموع عين أمدّ العين منها ما أمدا
لئن خاقت منازلنا فانى رأيت الوجد فيها مستجدا
ملكت وقوف جانحة اليها ولم املك لهذا الدمع ردا
وكانت للغرام ديار مىّ مراحاً كل آونة ومغدى
بودكما رفيقىّ ارفقا بى اذا راعيتما للصب ودا
اعينانى على كلفى لعلى ارى من هذه الزفرات بدا
ولى كبد الى الأحباب حرىّ فهل تلقى لها ياسعد بردا
احبتنا وانى قبل هذا شريت هواكموا بالروح نقدا
از يدكموا دنواً واقتراباً وقد زدتم مصارمة وبعدا
عدينى يا أميمة بالتدانى ولن لم تجزى يامىّ وعدا

أرى سيفي فاذكر منك لحظاً | وخطارى فاذكر منك قدّا
امنك الطيف وآصلني وولىّ | فما بلّ الصدا مني وصدّا
ولو اهديته اخرى لعيني | لأنعمني بما اسدى واهدى
تهدّى من زرود الى جفوني | وما ادرى اذاً أنى تهدّى
ولوادىّ اليك حديث وجدى | عرفت اليك مني ما يؤدى
جفتنى الغانيات فلا سبيل | الى سلمى ولا اسعاف سعدى
وخاصمت الزمان وخاصمتني | حوادث لم تزل خصماً الدا
فان اظهرت للأيام مني | رضىً عنها فقد اضمرت حقدا
سأترك للنياق بكل ارض | ذميلاً من توقصها ووخدا
كما لابن الجميل (ابي جميل) | نياق مطالب الراجين تحدى
فتبلغ مقصداً وتنال عزاً | كريم لم يفتنى منه قصدا
فكم يولى الجميل ابو جميل | ونوليه به شكراً وحمدا
ويوشك ان سقت يده جماداً | بجدوىً انبتت شيحاً ورندا
اذا يممته يممت يمناً | وان طالعته طالعت سعدا
لقد نال العلاء ومد باعاً | الى ما لا ينال وجاز حدا
هو الجبل الأشم من الرواسي | تخرله الجبال الشم هدا
ادام الله في الزوراء ظلا | له منه علينا قد امدا
وآمن اهلها كيد الرزايا | وانّ لسائر الأرزاء كيدا
فوقرها وقد مارت وقور | اذا حركته حركت طودا
وأية ازمة لم يدع فيها | ولم يمدد لها باعاً اشدا
ومكرمة واحسان وفضل | ومافيها سعى ولها تصدى
جميل ابن الجميل لكل حر | يؤمل منه احساناً ورفدا
فقل للوفد غايته اليه | أوفد الأكرمين نعمت وفدا
بجود منه يترك كل حر | له في ذلك الأحسان عبدا
وفيض يد يكاد البحر منها | على طول المدى ان يستمدا
مرير السخط نشهد ان ماقى | يثيب عفاته ضرباً وشهدا

أبيّ لا يضام ورب ضيم　　سعى لينال جانبه فأكدى
شجاع ما انتضى الصمصام الا　　وصير مفرق الأعداء غمدا
قوام الدين والدنيا جميعاً　　وسيف الله والركن الأشدا
مناقبك التى مثل الدرارى　　نظمت بها لجيد الدهر عقدا
وجودك للوجود به حياة　　ولولا انت مهجته تردى
وبعض الجود منقصة وذم　　وجودك لم يزل عزا ومجدا
يروحى منك ابيض مشرفى　　وامضى من شفير السيف حدا
يضئ ضياء منصلت صقيل　　تجرد من قراب او تبدا
وانى قد عرفت الناس طراً　　ولم اعرف له فى الناس ندا
فضلت العالمين بكل فضل　　فلا عجب اذا اصبحت فردا
وفدتك الأماجد والأعالى　　ومثلك فى الأماجد من يفدى
ومافى الماجدين اجل قدراً　　ولا أورى واثقب منك زندا
ولا أوفى واطول منك باعاً　　ولا اعلى الى العلياء جدا
فدم واسلم كما نهوى وتهوى　　تسر موالياً وتغيظ ضدا

فانك ان سلمت مع المعالى
فلا نخشى لكل الناس فقدا

﴿ وقال مادحاً ومؤرخاً عذار ولده الأنجب وسليله ﴾
﴿ المحبب مخاطباً جنابه واخاه ﴾

أعد اللهو فان العود احمد　　وأدرها فى لحين الكاس عسجد
واسقنيها قهوة عادية　　اخبرت عن مامضى فى ذلك العهد
لورأى كسرى سنا انوارها　　ظنها النار التى فى الفرس تعبد
لبست من حبب المزج لها　　تاج اسكندر ذى القرنين والسد
فاسقنى اليوم أفاويق الطلا　　واعدها يا نديمى لى فى غد
قدمت لكنتنا فى شربها　　كل يوم فى سرور يتجدد

في رياض لعبت فيها الصبا ... واذاعت سر نشر الشيح والرند
اخذت زخرفها من بعدما ... حاكت المزن لها أثواب خرد
نثر الطل عليها لؤلؤاً ... اين من لؤلؤها الدر المنضد
احسب القطر على ازهارها ... ادمعاً سالت من العين على الخد
فانثنت اغصانها مايسةً ... طرب النشوان راحت تتأود
فقضت عيناى منها عجباً ... ومن القمرى اذ غنى و غرد
هذه اغصانها قد شربت ... فعلام الطير فى الأفنان عربد
زمن الورد و ما يجتنى ... زمن للهو الا زمن الورد
تنقضى ايامه محمودة ... فى امان الله من حر ومن برد
فاغتنمها فرصةً ما امكنت ... قبل ان تذهب يا صاح و تفقد
بين شاد تطرب النفس به ... يتغنى ومليح يتأود
ما ألذ الراح يسقاها امرؤ ... من يدى ساق نقى الخد امرد
يخجل الاقمار حسناً وجهه ... وغصون البان ليناً ذلك القد
فالعوالى و الغوالى انما اذ ... تسبت منه انتساب القد والند
ارأيت السحر فيما زعموا ... انه راح الى عينيه يسند
انزلت للحسن ايات به ... آمن العاشق فيهن و ما ارتد
مارمى قلبى الا عامداً ... قاتل لى و لقتلى يتعمدْ
يأخذ الأرواح من اربابها ... لعباً منه فما قولك ان جد
سمح المهجة لا ممتنع ... عن محب خضل الطرف مسهد
لايشوب الوصل بالصد و يا ... رب الف لايشوب الوصل بالصد
بأبى الاغيد لا يمزجها ... من لماه بسوى العذب المبرد
و يا حشائى من الوجد الى ... بارد الريقة نار تتوقد
حبذا العيش بمن قد تصطفى ... لا النوى باد ولا الشمل مبدد
تحت ظلى مالكى رقى و ما ... غير (محمود) و لا غير (محمد)
النجيبين اللذين انتدبا ... بجميل الصنع والذكر المخلد
و المجيدين و كل منهما ... طيب العنصر زاكى الاصل امجد

و الكر يمين و ماصوب الحيا ... ان يكن ابرق بالجود وارعد
و الرفيعين كأنى بهما ... بلغا الغاية من مجد وسودد
ان افاخر بهما غيرهما ... فلقد افخر بالحر على الوغد
خلقا للفضل و ارتاحا له ... لا كمن عود قسراً فتعود
ان هذين هما ما برحا ... للمعالى بمحل الكف و الزند
فتأمل بهما ايهما ال ... ذابل الخطى و السيف المهند
ان يكونا قلدانى نعمةً ... انا فيها فنعماً اتقلد
و صلا حبلى وشادا مفخرى ... و لمثلى فيهما الفخر المشيد
هكذا فلتك ابناء العلى ... تقتفى الابناء أثر الأب والجد
انما الشبل من الليث وما ... يلد الأصيد يوماً غير اصيد
من اب يفتخر المجد به ... ان رمى اصمى وان ساعدا سعد
هو بحر ماله من ساحل ... و حسام لم نقف منه على حد
و هزبر باسل برثنه ... الأسمر العسال و العضب الجرد
هو مولاى اذا استعطفته ... عطف المولى من البر على العبد
مالك حكمنى فى ماله ... فلى الأخذ خياراً ولى الرد
و حبانى نعماً اشكرها ... فله الشكر عليها وله الحمد
لا ابالى ان يكن لى جنة ... بزمان كان لى الخصم الألد
طاول الأيدى فطالت يده ... ما على أيديه للعالم من يد
حفظ الحافظ نجليه ولا ... برحا فى اطيب العيش وارغد
لم يلد مثل ابيهم والد ... لم يلد قبل ولا من بعد يولد
نصروا المجد وكانوا حزبه ... فهموا الأنصار والحزب المؤيد
فلقد طابوا و طابت خيمهم ... طيبوا الاعراق من قبل ومن بعد
نبتوا فيها نباتاً حسناً ... و غذاهم بلبان العز و المجد
و اذا امعنت فيهم نظراً ... لم تجد الا شهاباً ثاقب الزند
كلما زاد و قاراً زدته ... مدحاً تتلى مدى الدهر وتنشد
و عذار مذ بدا ارخته ... (لاح كالمسك عذار لمحمد)

١٢٧٣

﴿ وقال ايضا يمدحه ويذكر محامد أبيه وحسن مساعيه ﴾

﴿ لازال الشرف ثاوياً بناديه ﴾

انا فى هوا كم مطلق و مقيد — و بقربكم اجد الحياة وافقد
ان تعطفوا فهو المنى او تهجروا — فحشاً تذوب ولوعة تتوقد
يا دمع عيني المراق له دمى — مالى على الزفرات غيرك مسعد
ولقد وجدت الوجد غير مفارقى — وفقدت صبرى وهو مما يفقد
لا تسئلوا عن حال صب بعدكم — لا يومه يوم ولا غده غد
لا دمعه يرقى ولا هذا الجوى — يفنى و لا نار الجوانح تخمد
وانا المريض بكم فهل من ممرض — غير الصبابة فلتعدنى العود
بنتم فما للمستهام على النوى — جلد يقرّ بمثله المتجلد
هلا وقفتم يوم جد رحيلكم — مقدار ما يتزود المتزود
اشكوكموا مابى وان لم تسمعوا — واريكموا وجدى وان لم تشهدوا
ولكم اقول لكم وقد ابعدتموا — يا معدون بحقكم لا تبعدوا
ساروا وما عطفوا علىّ بلفتة — ولربما انعطف القوام الأملد
اتبعتهم نظرى فكان ورآءهم — يقفو الأحبة اغوروا او انجدوا
يا اخت مقتنص الغزال لقدرمى — قلبي بناظره الغزال الأغيد
ومن القدود كما علمت مثقف — ومن النواظر فى الفؤاد مهند
لم انس لا نسيت ليالينا التى — كان السرور بعودها يتجدد
والربع متبسم الأقاح تعجباً — منها وبانات النقا تتأود
لوا بصرت عيناك جامد كاسنا — لرأيت كيف يذاب فيها العسجد
فى روضة سقيت أفاويق الحيا — فالبان يرقص والحمام يغرد
تملى من الأوراق فى الحانها — ماليس يحسنه هنالك معبد
يحكى سقيط الطل فى ارجائها — درراً على اغصانها تتنضد
يادارنا سحت عليك ديولها — وطفاء تبرق ما سقتك وترعد
هل انت راجعة كما شآء الهوى — والعيش اطيب ما يكون وارغد

ذهبت بأيام الشباب وأعرضت عنى بجانبها الحسان الخرد
ويل ام نازلة المشيب فانها كادت يشيب لها الغراب الأسود
ذهب الشباب فما يقول معنف فى القلب منك حرارة لا تبرد
من بعد ما طال المقام فأقصروا عنى الملام فصوبوا ام صعدوا
ذهب الزمان بحلوه وبمره ومضى المؤمل فيه والمستنجد
فانظر بعينك هل يروقك منظر بعد الذين تفرقوا وتبددوا
ان الجميل واهله ومحله واب الجميل ابن الجميل (محمد)
حدث ولا حرج عليك فانما خير الكرام الى علاه يسند
واعد حديثك واشف فى ترداده قلباً يلذ اليه حين يردد
المسبغ النعماء ليس يشوبها من ولا فيما يؤمل موعد
هذا ابى الضيم وابن اباته والبيض تركع والجماجم تسجد
يهن القوى بقوة من بأسه والى الضعيف تحنن وتودد
تقرى برايك غير ماتقرى الظبى فالرأى منصلت وسيفك مغمد
يعد الأمانى من نداه بفوزها ويريع منه الأخسرين توعد
ممن اذا تليت عليه قصيدة صدق القصيد وفاز فيه المقصد
كم قربت لى فيه آمالى به املاً يشق على سواه ويبعد
فرأيت من معروفه ما لا يرى ووجدت من معناه مالا يوجد
واذا افادك جاهه او ماله فهناك عز يستفاد وسودد
شيدت معاليه وطال علاؤه ان المعالى كالبناء تشيد
كم من يد بيضاء اشكرها له فى كل آونة ويتبعها يد
تسدى الى وما نهضت بشكرها نعم تعد ولم تزل تتعدد
ولكم وردت البحر من احسانه لاماؤه ملح ولا هو مزبد
فوردت اعذب منهل من ماجد لى مصدر عن راحتيه ومورد
مستودع فيما يثيب مثابه بخزاين الله التى لا تنفد
أمزيل نحس الوافدين بسعده شقيت بك الحساد فيما تسعد
حتى علمت ولم اكن بك جاهلاً يا ثالث القمرين انك مفرد

انى ربيب ابيك وابن جميله ... والله يعلم والخلايق تشهد
لى نسبة فيكم وأية نسبة ... منكم يقوم لها الفخار و يقعد
ان تولدوا من صلب اكرم والد ... فكذلك الأخلاق قد تتولد
من محتد زاكى العناصر طيب ... طابت عناصرهم وطاب المحتد
هم عودوا الناس الجميل وانهم ... تجرى عوائدهم على ماعودوا
انى لأعهد بعد فقد ابيهموا ... ما كنت منه قبل ذلك اعهد
قد كان عز المسلمين و مجدهم ... و عياذهم وهو الأعز الأمجد
ومخلد الذكر الجميل الى مدىً ... يبقى و مافى العالمين مخلد
تتلى مناقبه و يذكر فضله ... فيسر سامعها و يطرب منشد
كقلايد العقيان فيه محاسن ... جيد الزمان بعقدها يتقلد

جاد الغمام على ثراه فانه
لأبر من صوب الغمام واجود

﴿ وله ﴾

نسيم الصبا اهدى الى القلب ما اهدى ... وقد حملت ارواحها الشيح والرندا
ولى كبد حرى لعلى ارى لها ... بريا نسيم مر بى سحراً بردا
فاصبحت اذرى الدمع فذاً وتواْما ... تخد على خدى حينئذ خدا
كانى اعتصرت المعصرات باعين ... نثرن غداة البين من لؤلؤ عقدا
فما بلّ ذاك الدمع منى حشاشةً ... ابى الله الا ان تضرم بى وقدا
و لام اصيحابى فوادا متيما ... فما نفع اللوم الفؤاد ولا اجدى
ذكرتكموا والدمع يجرى فلم اكن ... ملكت لذاك الدمع يوم جرى ردا
و بت اداری مهجة لم اجدلها ... خلاصاً من الاشجان يوماً ولا بدا
وقلت لسعد دع ملامك فى الهوى ... فمن زادنى لوما فقد زادنى وجدا
يهيّج وجدى وهو غير مساعدى ... و ما انا لاق منه ان لامنى سعدا
يقول اصطبر عن من تحب وانتى ... يرينى الهوى من دون ماقاله سدا
و لا تشأم البرق اليمانى فأنه ... متى لاح اودى فى حشاشتك الزندا

وایاك ایاك الصریم واهله ... فان الظبآء العفر تقنص الأسدا
وهل نافع ما قال من بعدمارمی ... بعینیه ریم الجزع سهم الردی عمدا
بنفسی الغزال القانصی باواحظ ... من السحر مرضی تمنع الاسد الوردا
اذا ما رمین القلب سهماً اصبنه ... كأن قصدت فی قتل عاشقها قصدا
به أربی یاهل تری هذه النوی ... تبدلنا بالقرب من بعدها بعدا
اری النفس لاتهوی سوی من توده
ولم تتكلف مهجة الوامق الودا

﴿ وقال ممتدحا صاحب الفخر العجیب ومن شهدت ﴾
﴿ بجلالته السنة البعید والقریب جناب النقیب السید علی ﴾
﴿ افندی القادری لازال زند ذكره بكل قطر وری ﴾

زیدلو ما أفزادفی الحب وجدا ... مستهام تخیل الغی رشدا
مازج الحب مرة فأراه ... ان هزل الغرام یصبح جدا
ورمی قلبه بجذوة نار ... اوقدته بلاعج الشوق وقدا
من غرام رمی به كل مرمی ... یتلظی فلم یجد منه بدا
لو صغی للعذول ما كان امسی ... دنفاً فی شؤنه یتردی
یسئل الركب عن منازل نجد ... ناشداً منه كیف خلفت نجدا
یتشا فی من عهدها بالاحادیـ ... ـث ویرعی لها علی النأی عهدا
فهو یقضی لها حقوقاً علیه ... ویؤدی ما ینبغی ان یؤدی
یا ابن ودی واكرم الناس حقا ... فی التصابی علیك اكثر ودا
كفكف الدمع ما استطعت فانی ... لست اسطیع للمدامع ردا
واذا ما دعوت للصبر قابی ... كان لی یاهذیم خصماً الدا
زارنی طارق الخیال ووافی ... من سلیمی یجوب غوراً ووهدا
كیف زار الخیال فی غسق اللیـ ... ـل الی اعینی وانی تسدی
وتوالی حر الحشا وتولی ... اذ تصدی لمغرم ما تصدی

وشجتني والصب بالبين يشجي　　انيق في ظعون ظمياء تحدى
ورسوم من آل مي بوال　　اصبحت فيه اعين الركب تندى
بعدما كان للنيـاق مناخاً　　واعهد الهوى مراحاً ومغدى
زجر العيس صاحبي يوم اقبلـ　　ـن عليها فقلت مهلاً رويدا
خلنا والمطي نستفرغ الدمـ　　ـع لاطلالها و نذكر عهدا
و نعاني اسى لا رسم دار　　شقيت من بعاد سلمى وسعدى
يا سقتها السماء و بل غواد　　حاملات لاري برقاً ورعدا
كلما قطبت من الجو وجهاً　　عاد فيهـا بياضه مسـودا
من نياق ضوامر جاوز الوجـ　　ـد باحشائها من الحب حدا
تترامى بنـا لدار (علي)　　ذي الصفات العلى ذميلاً وخدا
كلما اصدرت أياديه و فداً　　اوردت من نمير جدواه وفدا
باذل من نفيس ما يقتنيـه　　من نوال ما يخجل الغيث رفدا
اريحي تهدى اليه القوافي　　والقوافي لمثل علياه تهدى
فيرينا السحاب يمطر وبلاً　　ونريه الرياض تنبت وردا
ينظم المجد من مناقب عليا　　ه بجيد الايام عقداً فعقدا
و لابائه الكرام الاعالى　　زادهم ربهم نعيما و خلدا
حضرات تطوى اليها الفيافي　　وتقد البيـد آء بالسير قدا
ان سرت من ثنائهم نفحات　　عاد فيها حر الهواجر بردا
فكأن السرالالهي منهم　　لازم في اهليـه لايتعدى
يا على الجناب و ابن علي　　اكرم الناس احسن الناس جدا
انت اعلى يداً واطول باعاً　　في المعالي وانت اثقب زندا
هل تداني برفعة و علاء　　اوتضاهي فلم نجدلك ندا
مثلت لي اياديك وهي تهادى　　مثل وبل الغمام بل هي اندى
لااري الورد بعد ظلك عذبا　　لاولا العيش بعد جودك رغدا
كلما قلت اورد العدم نقصي　　مدني بالنوال جودك مدا
يرتجي غيري الثرآء وأرجو　　منك بعد الثراء عزاً ومجدا

فاذازدت من جنابك قرباً زدت عن خطة النوايب بعدا
كل يوم انال منك مراماً من بلوغ المنى وابلغ قصدا
فاذا كنت راضياً انت عنى لا ابالى ان يضمر الدهر حقدا
ان نعماك كلما صيرتنى لك عبداً أرى لى الدهر عبدا
لست اقضى شكرانها ولوانى املأ الخافقين شكراً وحمدا
فاهنى يا سيدى بأشرف عيد
كل عام عليك يرزق عودا

﴿ وقال ايضا فيه مادحاً لمعاليه لازال المجد ثاوياً بناديه ﴾

لمن انيق يا سعد ترقل اوتخدى تغور فى غور وتنجد فى نجد
حوان كامثال القسى سهامها اعاريب ترمى بالسرى غرض القصد
لهم فتكات البيض والبيض شرع باغبر من وقع الحوادث مسود
صواد الى ورد المنون و مالهم من العز الا كل صافية الورد
جحاجحة شم العرانين هتف بكل بعيد الغور ملتهب الزند
على مثل معوج الحنايا ضوامر طوين الفيافى كيف ماشئن بالايدى
اقول لحاديها رويدك انها بقايا عظام قد تعقفن بالجلد
زجرت المطايا غيرو آن فسرها على ضعفها لا بالذميل ولا الوخد
ألست تراها فى رسوم دوارس لها وقفة المأسور قيد فى قيد
و ماذاك الا من غرام تجنه وما كان ان يخفى عليك بما تبدى
و الا فما بال المطى يروعها رسيس جوى يعدو وود آء هوى يعدى
وشامت وميض البرق ليلا فراعها سنا البارق النجدى وقداً على وقد
و عاودها ذكر الغميم فاصبحت تلوذ بماء الدمع من حرقة الوجد
فسيق اليها الشوق من كل وجهة وليس لها فى ذلك الشوق من بد
وقد فارقت من بعد لمياء أوجهاً يسيل لها دمع العيون على الخد
وسآء زمان بعد ان سرها بهم فماذا يلاقى الحر فى الزمن الوغد

ويوشك ان تقضى اسىً وتلهفاً ... على فآيت لا يستمال الى الرد
سقى الله من عيني اكناف حاجر ... اذا هى تستجدى السحاب فما تجدى
ورعياً لأيام مضت فى عراصها ... تؤلف بين الظبى والأسد الورد
قضينا بها اللذات حتى تصرمت ... وكنا ولا نظم الجمان من العقد
سلام على تلك الديار وان عفت ... منازل احبابى وعهد بنى ودى
فمن مبلغ عنى الأحبة اننى ... حليف الهوى فيهم على القرب والبعد
ذكرتهمو والوجد فى القلب كامن ... عليهم كمون النار فى الحجر الصلد
فهل ذكروا عهد الهوى يوم قوضوا ... وهل علموا انى مقيم على العهد
وما اكتحلت عيناى بالغمض بعدهم ... كما اكتحلت بالغمض اعينهم بعدى
وما رحت اشكو لو حظيت بقربهم ... زماناً رمانى بالقطيعة والصد
اما (وعلى) القدر وهى ألية ... رفعت بها قدرى وشدت بها مجدى
لقد سد ما بينى و بين خطوبه ... فهل كان ذا القرنين فى ذلك السد
أرانى اسارير الزمان اذا بدا ... واقبل اقبال الكريم على الوفد
ومنه متى حانت الى التفاتة ... فلا نحس للأيام فى نظر السعد
كريم اذا استعطفت نائل بره ... وقد يعطف المولى الكريم على العبد
اذا شاء فى الدنيا ارانى بفضله ... مشافهة ماقيل فى جنة الخلد
وأمننى و الحادثات تريبنى ... فاصبحت اشكو فى لظى شدة البرد
وقام الى جدواه يهدى عفاته ... ولا ينكر المعروف بالقايم المهدى
يلوح عليه نور آل محمد ... كما لاح افرند من الصارم الهندى
يكاد يدل الناس ضوء جبينه ... على النسب المرفوع والحسب المعدى
نتيجة آباء كرام ائمة ... هداة بامر الله تهدى الى الرشد
ربوا فى حجور المجد حتى ترعرعوا ... وفوق جياد الخيل والضمر الجرد
فلى فيهمو عقد الولاء وكيف لا ... ولم يخلقوا الا اولو الحل والعقد
اذا ما اتى فى هل اتى بعض وصفهم ... قرائت على اجدائهم سورة الحمد
على اننى فيهم ربيب و اننى ... اعيش بجدواهم من المهد للحد
و ما انا فى بغداد لولا جميلهم ... لدى منهل عذب ولا عيشة رغد

فبورك من لازال يورثني الغنى ‏ وذكرني ايام د آود ذى الايدى
وهب انه البحر الخضم لآء مل ‏ فهل وقفت منه العقول على حد
له بارق الغيث الملث و ماله ‏ لعمر ابيك الخير جلجلة الرعد
و ما اشبهتك المرسلات بوبلها ‏ بمالك من جدوى ومالك من رفد
اغضت بك الحساد حتى وجدتنى ‏ مائت بها صدر الزمان من الحقد
سلمت ابا سلمان للنـاس كلهـا ‏ ولا روعت منك البرية فى فقد
ولاحرم الراجـون فيما تنيـله ‏ مكارم تستحلى مذاقتها عنـدى
قد آوك نفسى والانام باسرها ‏ وماانا من يفديك من بينهم وحدى
لتعلو على الاشراف ابنآء هاشم ‏ وتقضى على علاتها ارب المجد
ومازلت مر السخط مستعذب الندى ‏ فآونةً تجـدى و آونةً تردى
كأنك شمس فى السمـاء و انمـا ‏ يضر ضيآء الشمس بالحدق الرمد
شهدت بان الله لارب غـيره ‏ وان ندى كفيك احلى من الشهد
لقدعادك العيـد المبارك بالهنـا ‏ فبشرته من بعـد ذلك بالعود
اليك فهد يها اليـك قوافيـاً ‏ محاسن تروى لاعن القدو النهد
ربيب اياديك التى يستميحهـا
و شاعرك المعروف بالهزل والجد

❊ وقال ايضا مادحاً جنابه العالى لازال ممدوحاً مدى الليالى ❊

لو كنت حاضر طرفه وفؤاده ‏ اشفقت من زفراته وسهاده
قدكان يرجو ان يلم بيرؤه ‏ لو أن طيفك كان من عواده
عذبت طرفى بالسهاد ولم تبت ‏ الا وطرفك فى لذيذ رقاده
مالى اعذب فى هواك حشاشتى ‏ واذود حر القلب عن ابراده
واذا اخذت بما يبوح به الجوى ‏ اخذ الجوى اذذاك فى ايقاده
هذا الغرام وما مرادك بعده ‏ مما يحول جفاك دون مراده
من كنت استصفى الحياة لقربه ‏ اصبحت ارتقب الردى لبعاده
اطلقت بعدكمو االدموع وان آكن ‏ فيكم اسير الحب فى اقياده

ولقد سددت عن العذول مسامعي ... و رأيت ان الرأى غير سداده
يامن يلوم على الهوى اهل الهوى ... كيف اقتناء الصبر بعد نفاده
هل انت يوم البين من شهدائه ... ام انت يوم الجزع من اشهاده
من ذا يجيرك من لواحظ سربه ... ويفك قلبك من يدى صياده
يا ربع بلّ لك الأوام متيم ... ان جف ناظره بمآء فؤاده
حكمت بما حكم الغرام باهله ... ارآمه فقضت على آساده
وكانما كانت لذايذنا بها ... روضاً جنيت الغض من اوراده
لم انس عهدك يا اميمة باللوى ... فسقى الغمام العهد صوب عهاده
ايام اصطبح المراشف عذبة ... و يفوز رأيد لذة بمراده
حيث الشباب قشيبة ابراده ... اذ كنت ارفل منه فى ابراده
ومضرج الوجنات من دم عاشق ... يسطو بذابل اسمر ميساده
عاطيته مما يمج لعابه ... صهبآء تكشف عن صميم فواده
يصفو بها عيش النديم كانما ... اخذت عليه العهد من انكاده
حتى اذا القى الظلام رداءه ... واستل سيف الصبح من اغماده
قلت اسمحن لى ما بخلت بزورة ... وصل المحب بها على ميعاده
لا ذاق ريقك بعد ذلك ان صحا ... او كان يعثر غيه برشاده
فسدت معاملة الحسان لمفرق ... نزل البياض به مكان سواده
وثنى المشيب من الشباب عنانه ... عن ود زينبه وعشق سعاده
ونفاسة الصمصام فى افرنده ... لا فى نفاسة غمده و نجاده
سالمت ايامى فقال لى العلى ... ان كان عاداك الزمان فعاده
و لقد يعز على المعالى ان ترى ... مثلى بهذا الدهر طوع قياده
صافيت اخلاقى الأبية دونه ... فلينطوى ابدا على احقاده
و انا القوى على شدايد بطشه ... عاندته فرغمت انف عناده
واراه يمكر بى ويحسب انه ... يضطرنى يوماً الى اوغاده
هيهات قد ترتب يداه فدون ما ... قد رام هذا الدهر خرط قتاده
ولمن اراد من الأكارم بغية ... الفى (ابا سلمان) فوق مراده

بأس يذوب له الحديد ونائل كالعارض المنهل فى ارفاده
الناس مغتنمون فى ابراقه طوراً ومحترزون من ارعاده
مستنزل الاحسان صادق وعده ومزلزل الأركان فى ايعاده
حسدت مناقبه الكواكب فى العلى حتى رأيت البدر من حساده
اما العيال عليه فهى اماجد والمجد لا ينفك عن امجاده
يتطفلون على موايد فضله يتبركون بمآئه وبزاده
طرب الشمايل كلما استجديته طرب الشجاع لحربه وجلاده
ولربما اجرى اليراع فلاح لى بيض الأيادى من سواد مداده
لله ابلج من ذوابة هاشم لازال حزب الله من اجناده
عقل الحوادث اقلعت لهيا جها فكأنها مصفودة بصفاده
لم لا يؤمل للاغاثة كلها من كان قطب الغوث من اجداده
لحق الكرام الأولين ولم يزل فى حلبة النجبآء سبق جواده
فكأنما انتقب الصباح اذا بدا اقباله منه على وفاده
لا تعجبوا لجمال آل محمد نور النبى سرى الى اولاده
بيت قواعده قواعد يذبل يتعثر الحدثان فى اوتاده
اطواد مجد فى العلى لم ينزلوا الا على الشرفات من اطواده
من كل بحر يستفاض نواله يا فوز من قد راح من ورآده
قد تستمد العارفون وانما استمدادها بالفيض من امداده
يا اهل ذا البيت الرفيع عماده وانحطت الملوان دون عماده
اروى لكم خبر الثنآء وطالما اوقفت راويه على اسناده
مستعبد الحر الكريم بفضله لا حر فى الدنيا مع استعباده
شاركت ابنآء الرجال بما حوت يمناك بين طريفه وتلاده
واذا تفرد فى الزمان مهذب الفيتك المعدود من افراده
روضى ذوى ولوى الرجآء بعوده فليجر منك المآء فى اعواده
يفديك من ملكت يمينك رقه ورآك ملجاء قصده ومراده
منع الوصول الى ذراك بعيده لا زلت انت العيد فى اعياده

و الحظ يصلد فى يدى زناده | انى اعيذك من صلود زناده
يا من نعمت به وأية نعمة | وسعدت بين الناس فى اسعاده
تاجرت فى شعرى اليك و انما | نفقوا لقريض لديك بعد كساده

ومن الكلام اذا نظرت جواهراً
يجبى الى من كان من نقاده

﴿ وقال ايضا يمدحه ويشير به الى ما اولاه الله من الظفر ﴾

﴿ على من عاداه ﴾

بلغ الشوق لعمرى ما ارادا | وقضى من مهجة الصب المرادا
فليدعه فى الهوى عاذله | يحسب الغى وان ضل رشادا
يرسل الوجد الى اجفانه | رسل الأدمع مثنى وفرادى
لم يرقها عبرة الا اذا | اقدت نار الجوى فيه اتقادا
قد منعتم اعينى طيب الكرى | فحرىّ ان يصار من الرقادا
وبخلتم بخيال طارق | لو دنى ما بت اشكوه البعادا
فابخلوا ما شئتموا ان تبخلوا | ان طرفى كان بالدمع جوادا
اهل ودى لم لاترعون لى | ذمة الود و ارعاكم ودادا
انفد الصب عليكم صبره | وهو لا يخشى على الدمع نفادا
وعلى ما انا فيه من جوى | ما اظن الوجد يبقى لى فؤادا
فسقى عهد الهوى من مربع | بت اسقيه من القطر العهادا
اى ربع وقف الركب به | ذاكراً بالربع سلمى وسعادا
وبكى ارسم رسم دارس | احسن القطر بكاها واجادا
يقف المغرم فيها وقفةً | يخضل السيف عليها والنجادا
ماحض النصح له مجتهداً | اخطاء الرأى به والاجتهادا
ذاكراً فى الربع ايام الهوى | من لا يأملك فيها ان تعادا
اين اسرابك ما ان سنحت | اعيت القانص الا ان يصادا

واذا ما نظرت او خطرت   عرفتك البيض والسمر الصعادا
ولكم أمن طرة فى غرة   خلع الليل على الصبح السوادا
وقوام يرقص البان له   وتثنى معجباً فيه ومادا
آه من فاتكة الحاظه   فتكة السهم اذا اصمى الفؤادا
لا تواخذ بدمى ناظره   وقتيل الحب يأبى ان يفادى
قد بلوت الدهر وصلاً وقلى   ووردت الحب غمراً وثمادا
فتمنيت مع الوصل القلى   وتخيرت على القرب البعادا
عرف العالم من خالطهم   و استفاد العلم فيهم وافادا
واذا ما انتقد الناس امرؤ   زهد الناس وملّ الانتقادا
قل لمن ظن (علياً) راجياً   ان يبارى فى المعالى او يحادى
واذا ما قدحت ايديهموا   بزناد كان اوراهم زنادا
بعد النجم على طالبه   ومن العجز يوماً ان يرادا
رفعة قائمة فى ذاته   اطر آفاً يبتغيها ام تلادا
قمر النادى اذا ناديته   حبذا النادى محيياً والمنادى
للمّ تترجىّ نقصه   و نوال تبتغى منه ازديادا
ابحر الجود وكل منهموا   ربما اربى على البحر وزادا
جاذبوا العلياء فانقادت لهم   يوم قادوها من الخيل جيادا
و لئن لانوا قلوباً خشعت   فلقد كانوا على الكفر شدادا
اعرضوا عن عرض الدنيا وما   زودوا غير التقى فى الله زادا
سادة الدنيا واعلام الهدى   اكرم الخلق على الله عبادا
حسب آل البيت من مفتخر   وليت المجد مذاضحى عمادا
سيد فى الغر من ابنائهم   لمبانى مجدهم شاد وسادا
منعم امرح فى انعامه   واذا ما زدته بالشكر زادا
(يا اباسلمان) يا رب الندى   والايادى البيض ما اعطى وجادا
قدتها مستصعبات فى العلى   قد أبت الا لعلياك انقيادا
رب انف شامخ ارغمته   فاستحالت ناره فيك رمادا

قد جنيت العز غضاً يانعاً　　ومضى يخرط شانيك القتادا
متع الصدق اكاذيب العدى　　فاذا خاضوا بها خاضوا عنادا
عقد الله به السنة　　كانت الأمس على الزور حدادا
لست استوفى ثنائى فيكموا　　ولوانى اجعل البحر مدادا
انا ممن يرتجى احسانكم　　ابد الدهر وان مات وبادا
قد ملئت الأرض فيكم مدحا　　ذهبت فى الأرض تستقرى البلادا
كلما انشدها منشدها　　اطرب الأنسان فيها والجمادا
ولقد التذ فى مدحى لكم　　فى الأحاديث وان كان معادا
واذا أملقت ايقنت الغنى
ثقة بالجود منكم واعتمادا

﴿ وقال يمدحه ويؤرخ به عام ما جدده من جامع جده ﴾
﴿ حضرة الشيخ الكيلانى والهيكل الصمدانى ﴾

ان النقيب (علياً) طاب عنصره　　وشرف الله فى السادات محتده
لجده (الشيخ باز الله) حين بنى　　معمراً فى سبيل الله مسجده
شيخ الطريقة لم يقصده قاصده　　الا واعطاه رب العرش مقصده
اوجاء مسترشداً يبغى النجاة به　　الا هداه الى التقوى وارشده
فصل لله وادعو الله حينئذ　　وزر من الشيخ قطب الغوث مرقده
فلم تزل نفحات القدس سارية　　منه اليك بما لا كنت تعهده
واشهد لبانيه اعجاباً بهمته　　بما بناه وعلاه وشيده
وقل لمن رام منه ان يؤرخه　　(ذا جامع وعلى القدر جدده)
١٢٨٢

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الذات العالى الشان ويهنيه ﴾
﴿ فى ورود النشان اليه من جانب حضرة السلطان ﴾

مالها مفرية بيداً فيدا تقطع الأرض هبوطاً وصعودا
كلما لاح لها برق الحمى نثرت من لؤلؤ الدمع عقودا
لست بالمنكر منها عبرةً انها كانت على الحب شهودا
فالى اين سراها ولمن تطس البيدآء او تحثو الصعيدا
او قد الشوق بها نيرانه فتلظت باظى الوجد وقودا
تخمد النار ومالى لا ارى للجوى من مهجة الصب خمودا
يا اخلآى واعلاق الهوى جاوزت من شغف القلب حدودا
اخلقت بالصبرى عنكم لوعة تبعث الشوق بها غضا جديدا
ووهى يوم نأيتم جلدى بعدما كنت على الدهر جليدا
خنتموا عهد الهوى مابيننا ورعينا لكموا فيها عهودا
من معيد لى فى وادى الغضا زمناً مرّ ومن لى ان يعودا
فى زرود وقفة اذكرها فسقى الله حيا المزن زرودا
ومن السرب مهاة لحظها يصرع اللب ويصطاد الاسودا
وبروحى شاذن من ريقه لا اعاف الخمر والمآء البرودا
سلب الغصن رطيباً قده والظبآء العفر الحاظاً وجيدا
لامنى اللايم عن جهل به والهوى يأنف الا ان يزيدا
ايها العاذل يبغى رشدى خلى والغىّ ان كنت رشيدا
ان من كانت حياتى عنده طالما جرعنى الحتف صدودا
وحرام ان ارى سلوانه ولوانى مت فى الحب شهيدا
غلبتنى منه اجناد الهوى ان للحب على الصب جنودا
من يرينى البان والورد معاً فى تثنيه خدوداً وقدودا
يممى ايتها النوق بنا سيد السادات والركن الشديدا
فلئن سرت بنا حينئذ (لعلىّ) كان مسراك حميدا

لا ترى وجهاً عبوساً عـنده حين تلقاه ولاصدراً حقودا
منع سـابغة نعمتـه ومفـيد من نداه المسـتفيدا
كلما قربت من حضرته قربت لى املا كان بعـيدا
حيث طالعنـا فابصرنا به طالعاً من ذلك الوجه سعيدا
اسرع العالم وعـداً منجزاً واذا اوعد ابطاهم و عـيدا
آل بيت سـطعت انوارهم لم تدع للغيّ شـيطانا مريدا
واذا اعربت عن ابنـائهم فاذكر الآباء منهم والجدودا
تأخذ الآراء عنه رشدهـا فيريها الرشد والرأى السديدا
لين الجـانب فـيه شـدة قد اذابت من اعاديه الحديدا
قيـدت عادية الخطب فمـا تضع الأغلال عنها و القيودا
ببنيـه حفظ الله بهم محجة المجد طريفاً و تليـدا
رافع راية اعـلام الهدى عاقـد للـدين بالعز بنودا
فى بيـوت اذن الله لهـا ان تراه فى مبانيهـا عمودا
من سيوف الله اذما جردت قطعت من عنق الشرك الوريدا
سـيد برّ رؤف محسـن ترك الأحرار بالبر عبـيدا
فترى الأشراف فى حضرته قـوّماً بين يديه وقعـودا
امطرت من يده قطر الندى فى رياض الفضل ينبتن الورودا
فترى الأقـلام فى امداحه ركعاً تملى ثناه و سجودا
يا ابن قطب الغوث والغيث الذى لم يزل ينهل احساناً وجودا
انتموا البحر و مازلت بكم مستمـداً منكموا البحر المديدا
ان وردنا منهـلاً من نيلكم ما صدرنا عنكموا الا ورودا
ما سواكم مقصد الراجي ولا فى سوى شكرانكم نملى القصيدا
يا مريد الخـير والخـير به لا عدمـناك مراداً ومريدا
ليس بالبـدع ولا غرو اذا همت فى مدحك نظماً ونشيدا
جدت لى بالجود حتى خلتنى بندى وابلك الروض المجودا
وقـايـل فيـك او انظمهـا فى مزاياك لهادراً نضـيدا

فاهنا بالنيشان من سلطاننــا مبــدءً للفخر فيه ومعيــدا
ذلك اليــوم الذى و آتى به كان للاشراف فى بغداد عيدا
ملك أرســله مفتخراً و به ارســل مولاى البريدا
لم تزل ترقى اليهــا رتباً
تكبت الشانى فيها والحسودا

﴿ وقال يمدح ارشد ابنائه و ولده و الخليفة من بعده ﴾
﴿ حضرة صاحب السماحه السيد سليمان افندى ﴾

فتن الانام بطرفه و بجيده وابى الهوى الائتلاف عميده
متمنع وعد المشوق بزورة ياليتــه ممن يفى بوعوده
انى افوز بطارق من طيفه مادام هذا الطيف فى تسهيده
رشاء يصول بحد صارم ناظر وقفت اسود الغاب عند حدوده
فليحذر الصمصام من لحظاته والصعدة السمراء من املوده
تالله مايحيي المتيم وصــله الا يميت ســلوه بصدوده
شهدت محاسنه بجهل عذوله واقام حجة حســنه بشهوده
ولكم عصيت مفندا فى حبه ورأيت عكس الراى فى تفنيده
واقول اذ نبت العذار بخده ورد الربيع فمرحباً بوروده
ولقد ظفرت به برغم عواذلى وضممته ولثمت ورد خدوده
وشكوته حر الفؤاد من الجوى شوقاً اليه فجاد فى تبريده
فى مجلس عبقت اراييج نده وتنفست فيه مباخر عوده
والليل يرفل باسوداد ردائه والروض يزهو باخضرار بروده
ويدير شمس الراح فى غسق الدجى قمر تطلع من بروج سعوده
و النجم يرقــبه بعين رقيبه والبدر يلحظه بلحظ حسوده
والرق تصرعه السقات وربما قطعت يد الندمان حبل وريده
حتى رأيت الطل يسقط فوقنا فى نثر لؤلؤه ونظم عقوده

وتفتح النوّار فى اكمامه فكانما النوار اوجه غيده
واذا القيان تجاوبت بلحونها طرب الحمام فلجّ فى تغريده
سفرت محاسن زهر روض زاهر وتمايلت اذ ذاك هيف قدوده
والبان يركع فالنسيم اذا سرى وصل النسيم ركوعه بسجوده
ان تنهبوا اللذات قبل فواتها وهب الزمان شقيه لسعيده
ودعا كموا داعى الصبوح وانه ليقوم سيف الصبح فى تأييده
او ما ترون الأقحوان وضحكه من حض داعيكم ومن تأكيده
وشقايق النعمان كيف تضرجت بدم فطن الكرم من عنقوده
يا قوم قد خاق السرور اذ انقضى فخذوا بكأس الراح فى تجديده
يوم به (سلمان) وآفى مقبلاً قد كان للمشتاق اكبر عيده
قرت به عين المفارق طلعة قمرية بحضوره وشهوده
فى فقده فقد السرور وانما وجد السرور جميعه بوجوده
وتولد الفرح المقيم لأهله واجاد طيب العيش فى توليده
فكانه أفلق الصباح اذا بدا فى رفع رايته وخفق بنوده
فالسعد والاقبال من خدّامه لا بل هما فى الرق بعض عبيده
ظفرت يدى منه باكرم ماجد نظمت قوافى الشعر فى تمجيده
مازال مجتهداً بكل صنيعة يدعو الكريم بها الى تقليده
المال ماملكته راحة كفه فدعته شيمته الى تبديده
تفنى مواهبه الحطام تكرماً نثراً لذكر ثنائه وحميده
انى لأذكره وانشد مدحه واميل ميل الغصن عند نشيده
ومشيد ابنية المفاخر والعلى تسمو بيوت المجد فى تشييده
ان عدت الناس الفخار فانه انسان مقلته وبيت قصيده
الله اكرم آل بيت محمد حيث اصطفاهم من كرام عبيده
حازوا من الشرف الرفيع ابيه فهموا ولاة طريفه وتليده
واذا تورث والد منهم علىً لا يورث العلياء غير وليده
ماللبنين الغر من ابائه ام اين للآباء مثل جدوده

نفسى الفدآء له و قلّ له الفدا　　من كان للاحسان غارس عوده
الله يعلم و البرية كلها　　انى افوز بعزه و بجوده
اقبلت اقبال السحاب تباشرت　　زهر الربا ببروقه ورعوده
قد غبت عن بغداد غيبة حاضر　　فى فكر صاحبه وقلب ودوده
و اذا طامت على الاحبة بعدها　　فوفق كلّ الى مقصوده
يا من يسرّ الانجبين قدومه　　كسروره بضيوفه ووفوده
فلقد ركبت الوعر غير مقصرّ　　و قطعت يومئذ فدافد بيده
و لقد تعبت فخذ لنفسك راحة　　واطلق عنان الانس من تقييده
واسرح من اللذات فى متنزّه
خلط الغرام ظبائه بأسوده

﴿ و قال يمدح اخاه ومن هو بكل فضيلة قد حاكاه ﴾
﴿ جناب السيد عبد الرحمن افندى القادرى ﴾

ذكرانى عهد الصبا بسعاد　　وخوافى الجوى علىّ بوادى
و رواحى مع الهوى و غدوى　　لا عداها يوماً مصبّ الغوادى
و بياض المشيب سودّ حظى　　عند بيض المها سواد المداد
يا ابن ودى وللمودة حق　　فاقض ان شئت لى حقوق الوداد
واعدلى ما كان من برحآء　　كنت منها فى طاعة و انقياد
يوم حان الوداع من آل مىّ　　فأرانا تفتت الاكباد
تركوا عبرتى تصوب و وجدى　　فى هياج و مهجتى فى اتقاد
هل علمتم فى بينكم ان عينى　　لم تذق بعدكم لذيذ الرقاد
لا اذوق الكرى ولا اطعم الغمـ　　ـض ولا تنثنى لطيف وسادى
و الليالى التى تمرّ وتمضى　　الفت بين مقلتى والسهاد
كل يوم ارى اصطبارى عنكم　　فى انتقاص ولوعتى فى ازدياد
قد اخذتم منى الفؤاد فردوا　　فى تدانيكموا علىّ فؤادى

واعــيدوا ماكان منا و منــكم ... وليكن ماجرى على المعتــاد
اين عهدى بهم فقد طال عهدى ... فسـقى عهدهم بصوب عهاد
ممرضى فى هواك زدنى سقاماً ... فلعلىّ اراك فى عــوادى
فــدموعى على هــواك غزار ... وفؤادى الى رضــابك صادى
يا عــذولاً يظن ان صــلاحى ... فى سلوى و ذاك عين فسادى
انا فيمـا اراه عنــك بواد ... فى هيـامى وانت عنى بوادى
انما اعــين الظــبآء ومايجهـ ... ـل منهـا مصارع الآســاد
ما ارانى من القــوام المفــدى ... ما ارانى من القــنا الميــاد
ولحــاظ كانهن بقلبى ... مرهفــات سلت من الاغماد
اىّ قلب عــذبته بصــدود ... ودنوّ نغصــته ببعــاد
لم يفــدنى تطلبى من ثماد ... ابتغـيه ورقــة من جماد
ما لحظى من اغــترابى ومالى ... مولع بالأتهـام والأنجاد
و يد البـين طالمـا قذفتـنى ... غربةً فى دكادك ووهــاد
و تقلبت فى الــبلاد و ماذا ... ابتغى من تقلبى فى البــلاد
ليت شعرى وليتنى كنت ادرى ... ما مرامى من النوى ومرادى
و ببغــداد من احاول فيهــا ... اشرف الحاضرين فى بغــداد
وهو (عبدالرحمن) نجل (على) ... حاــوىّ الأبآء و الأجــداد
التقى النقى قــولاً و فعــلاً ... والكريم الجواد و ابن الجواد
رفع الله ذكــره فى المعــالى ... من علىّ العــلا رفيع العمــاد
شرف باذخ و رفعــة ذكر ... رغمت عندها انوف الأعادى
هكــذا هكــذا المكارم تروى ... و المزايا من طــارف وتلاد
ســاد بالعلم و التقى ســيد النا ... س فخار للســادة الأمجــاد
يقتنى المــال للنــوال و ان كا ... ن لعمرى فــيه من الزهــاد
شرح الله صــدره فأرانا ... فى سواد الخطوب بيض الأيادى
كم روتنا الرواة عــنه حديثاً ... صح عــندى بصحة الأســناد
واعدت الحديث عــنه فقالوا ... ما احيلا هذا الحديث المعــاد

فيريني حلاوة الجود جوداً ... واريه حلاوة الأنشاد
علم الله انه فى حجاه ... مفرد العصر واحد الأحاد
صيرفى الكلام لفظاً ومعنى ... من بصير بذوقه نقاد
يعرف الفضل اهله وذووه ... وامتياز الأضداد بالأضداد
ان تغابت عنه اناس لأمر ... او عمت عنه اعين الحساد
فكذاك البياض وهو نقى ... مبتلى فى نقائه بالسواد
يا بنى الغوث والرجوع اليكم ... حين تعدو من الخطوب العوادى
يكشف الله فيكموا الضر عنا ... وبكم نقتفى سبيل الرشاد
كيف لا نستمد من روح قوم ... شفعاء لنا بيوم المعاد
رضى الله عنهموا ورضوا عنه ... خيار العباد بين العباد
فولائى لهم وخالص حبى ... هو دينى ومذهبى واعتقادى
فعلى ذلك الجناب اعتمادى ... والى ذلك الجناب استنادى
فضلكم يشمل العفات جميعاً ... ونداكم للصادر الورّاد
ان لله فيكموا كنز علم ... ماله ما بقيتموا من نفاد
ان حدا هذه القصائد حاد ... فلها من جميل فعلك هادى
وعليكم تملى القوافى ثناء ... عطرات الأنفاس فى كل نادى
واذا ما اردت مدح سواكم ... فكأنى اخترطت شوك القتاد
ربحت فيكموا تجارة شعرى ... لارماها فى غيركم بالكساد

انا فى شكركم اروح واغدو
فانا الرايح الشكور الغادى

﴿ وله ﴾

متى ترنى يا سعد والشوق مزعجى ... بماهيج التذكار من لاعج الوجد
احث الى نجد مطاياً كانها ... لها قلب مفؤد الفؤاد الى نجد
سوابح يطوين الفدافد بالخطا ... ومسرجة جرد لواعب بالأيدى
تمل من الدار التى قد ثوت به ... ولكنها ليست تملّ من الوخد

اذا استنشقت ارواح نجد اهاجها جوىً هاج من مستنشق الشيح والرند
لعلى ارى يا عين احبابنا الأُولى وان اعقبت تلك التواصل بالصد
فمن مبلغ الأحباب عنى تحيةً تنبئهم انى عــلى ذلك العهـد
اذا ذكرتهم نفس صب مشوقة رمتها صروف البين بالنأى والبعد
توقدت النــار التى فى جوانحى الى ساكنى وادى الغضا ايما وقد
فياليت لى فى الحب صبر احبتى وعند احبائى من الشوق ما عندى
ذكرتكموا و الدمع ينثر نظمه لعمركموا نظم الجمان من العقد
وانى لأستجدى من العين ماءها على قربنا منكم وان كان لا يجدى
واكتم عن صحبي غرامى وربما لأظهره بالدمع بين بنى ودى
و من اين يخفى لوعة قد كتمتها محاذرة الواشى وبالرغم ما ابدى
وقد قرأ الواشون سطرى صبابة بما كتبت تلك الدموع على خدى

فخذ من عيونى ما يدل على الجوى
ومن حرّ انفاسى دليلاً على الوجد

﴿ وقال يمدح الوالى لما ورد الى البصره متـوجها الى ﴾
﴿ الأحساء ونجد بعد استيلاء الدولة العلية عليها و يهنيه ﴾
﴿ فى ورود السيف له مكافاة عن تسخيرها واخماد سعيرها ﴾

سعدت نجد اذا وافيت نجدا بقدوم منك اقبالا وسعدا
واذا أصبحت فى احسائهـا قيل للشر عن الاحساء بعدا
اقبــل الخير عليهـا كله منجز آفيك بالطف الله وعدا
واراد الله ان يعصمهـا من شرار كادت الاخيار كيدا
كان كالضايع ملكاً مهملاً فاسترد الملك اهلوه فردا
اذ تصديت لأمر لم يجد قبل علياك له من يتصدى
منجداً مستنجـداً انقـذته بفريق صالح سار مجدّا

و رجال انت قد اعددتهم ... يوم تلقى الاسد فى الهيجآء اسدا
كل مقدام الى الحرب يرى ... شكر نعمائك فرضا ان يودى
كاللوآء المقدم الشهم الذى ... كان فى الهيجآء لم يألوك جهدا
وفريق نفذت احكامه ... بالذى تأمره حلاً وعقدا
والسعيد السيد الشهم الذى ... كان من اسعد خلق الله جدا
انما التوفيق والاسعاد ما ... برحا سيفاً لعلياك و زندا
جربوا الأيام سخطا ورضىً ... وبلوا اهوالها شيباً ومردا
بذلوا انفسهم فى خدمة ... اورثتهم بعدها عزا ومجدا
بعقول لم تزل مشرقةً ... وسيوف تحصد الاعمار حصدا
فعلت اراؤهم مالوجرى ... معها العضب اليمانىّ لأكدا
عاملوا باللطف منهم امةً ... لم تجد من طاعة السلطان بدا
جلبت طايعهم عن رغبة ... حين اقصت من أبى الطاعة طردا
صدقوا الله على ماعاهدوا ... انهم لم ينقضوا فى الله عهدا
شملتهم منك باستخدامهم ... انعم تترك حر القوم عبدا
ولعمرى ليس بالمغبون من ... يشترى منك الرضى بالروح نقدا
لمزايا خصك الله بها ... اكثر الناس لها شكرا وحمدا
يا فريقاً بالذى يرشدنا ... انما انت بطرق الرشد اهدى
كلما جئت به مبتكراً ... من عموم النفع فعلا يتعدى
فاركب البحر و خض لجته ... يا شبيه البحر يوم الجود مدّا
وانظر الملك الذى استنقذته ... واجر ترتيبك فيه مستبدا
يتلقاك باعلى همة ... فتحيا بالتهانى و تفدّى
قد اقرت واستقرت عندما ... زجرت طائرك الميمون سعدا
اصبحت فى عيشة راضية ... وبايامك نلقى العيش رغدا
يسر الله لك الأمر كما ... ينبغى لطفاً واحساناً وقصدا
لادم سال ولا دمع جرى ... وكفاها ربك الخصم الألدا
يهنك السيف الذى اهدى من ... ملك اهداه انعاماً واسدى

لست ادرى سيدى ايكما هوامضى اذ يكون الروع حدا
كلما جردته من غمـده كان برقاً فى اياديك ورعـدا
واذا اغمـدته كان له هام من يعصيك فى الهيجـاء غمدا
دمت للدولة عينـاً ويداً والحسام العضب والركن الأشدا
دولة قد ايدت واتخـذت من جنود الله انصاراً وجندا
ويميناً انهـا ان صـدمت جبـلاً بالبأس منهـا خرّ هدّا
او اتت نار عدوّ اوقدت لأحالت حرتلك النـار بردا
يالك الله هماماً بالذى يدحض الغى وما جانب رشدا
مرّ طعم السخط حلوى الندى يجتنى المشتار من اياديك شهدا
مارأت عيناى اندى راحة منك فى الجود ولااثقب زندا
راحة الدنيا وناهـيك به مخلص لله ما اخفى وابدى
فلوانى فزت فى انظـاره جعلت بينى وبين البؤس سدا
انت كالدنيـا اذا ما اقبلت لامرئ والدهر اعراضاً وصدّا
انت اسـنى نعم الله التى نحن لانحصى لها حصراً وعدّا
لك فى الناس على الناس يد نظمت فى جيد هذا الدهر عقدا
فقدت وجدان ما نحذره لا اراعتنـا بك الأيام فقـدا
فعلى الأقطار مدوليتهـا ظلك الضافى على الأقطار مدّا
فتوجه حيث ماشئت لكى تملأ الساحل احسـاناً ورفدا
فى امان الله محفـوظاً به
تصحب النصر ذهاباً ومردا

﴿ وقال مادحا حضرة ناصر باشا وذلك حينما طهر البصره ﴾
﴿ مما ظهر بها من الفساد وقمع من بها من اهل والفساد ﴾

محوت بسيف سطوتك الفسادا بحكم قد ارحت به العبادا

دخلت البصرة الفيحآء صبحاً   و نار الشر تتقــد اتقادا
وقد عبثت يد الأشرار فيها   وطال فسادهم فيها وزادا
لقد حكمت بها جهال قوم   يرون الغى يومئذ رشادا
عموا عن ما بصرت به وصموا   فما بلغوا بما صنعوا مرادا
فلو عرض الصواب اذاً عليهم   بحال اعرضوا عنه عنادا
وهل تثق النفوس بعين رآء   يرى لون البياض بها سوادا
تفاوتت العقول بمــا تراه   مداركها قياساً و اطرادا
ومن حق الرياسة ان تراها   لأورى الناس ان قدحت زنادا
واعلاها لدى الارآء رأياً   وارفعها واطولها عمادا
خطوب مامضى منهن خطب   بطــارق ليــلة الا وعادا
وكم هدرت دمآء من اناس   و اموال لهم نفدت نفادا
بحيث الاشقيآء استضعفتهم   وقد طال الشقآء وقد تمادى
ولما سآءت الاحوال فيهم   ولا نفع الحفاظ ولا افادا
و لم يرمن يسد به خلال   اذا ما اعوز الأمر السدادا
وبات الناس فى وجل عظيم   يريع السمع منه و الفؤادا
دعيت لكشف هذا الضر عنها   ولا يدعى سواك ولا ينادى
ومنذ قدمت مدعواً اليها   ارحت بما قدمت به العبادا
علمنا ان رأيك فلسفيــاً   وانك تكشف الكرب الشدادا
وتنظر بالفراسة من يقين   فتنتقد الرجال بها انتقــادا
و ما قلدتهم بالرأى منهم   ولم تحكم لهم الا اجتهادا
لقد اخمدت نيراناً تلظى   وتلك النار قد امست رمادا
وقرت اعين لولاك باتت   على وجل ولم تذق الرقادا
جزيتم آل راشد كل خير   ففيكم تعرف الناس الرشادا
لكم صدر الرياسة فى المعالى   و انتم فى بنى العليا فرادى
تدين لك الاقاصى والادانى   و تنقاد الامور لك انقيادا

وقدت صعابها ذللاً وكانت على الأيام تأبى ان تقادا
لقد فاز المشير بك اتكالاً
عليك بما يؤمل واعتمادا

﴿ وقال يمدح السيد سالم بن السيد ثويني رئيس ﴾
﴿ عمان ويهنيه بالقيام بمنصب ابيه بعد وفاته ويرد على ﴾
﴿ من طعن عليه من عداته ﴾

انظر الى الأشراف كيف تسود والى اباة الضيم اين تريد
اذ يدعى بالملك من هو اهله والحزم يقضى والسيوف شهود
يوم ثوى فيه ثويني فى الثرى يوم بسالم للبرية عيد
ما الذى عبد الصخور من الذى عبد الأله ودينه التوحيد
قل للذى ذم الأمام بشعره قد فاتك المطلوب والمقصود
ولقد عميت عن الهدى فيمن له نظر بغايات الأمور حديد
السيد السند الرفيع مقامه ومقامه الممدوح والمحمود
أنى تحقر بالفهاهة سيداً من حقه التعظيم و التمجيد
سخط الحسود بمابه من سالم رضى الأله الواحد المعبود
من لام سالم فى ابيه فلومه حمق لعمرك ماعليه مزيد
ما عق والده ولا صدق الذى نسب العقوق اليه وهو جحود
و آتى ثويني فى الفراش حمامه و اتى عليه يومه الموعود
هذا قضآء الله جل جلاله لا و آلد يبقى ولا مولود
رأى رأى فيه الأصابة سالم بالله اقسم انه لسديد
فله يصح الأجتهاد بعلمه فى شانه و لغيره التقليد
لما تيقظ عزمه من غفلة فيها عقول الجاهلين رقود
وارابه امر يعم وباله وعلى عمان بما يسؤ يعود
ولى الأمور بنفسه فتصرمت تلك الحوادث والخطوب السود

واقر هاتيك الممالك بعدما كادت تمور باهلها وتميد
ولقد حماها بالصوارم والقنا فحمان غيل و الرجال أسود
لا خير فى ملك اذا لم يحمه بأس يذوب له الحديد شديد
تردالطغات الحتف من صمصامه هذا و منهل جوده مورود
مه يا عذول مفنداً من جهله ما ذا يفيد العذل و التفنيد
ولقد قضى نحباً ابوه وقدمضى مالامرء فى الكاينات خلود
خير من المفقود عند وفاته هذا الأمام السالم الموجود
ابقى له الذكر الحميد فصيته قد يخلق الأعمار وهو جديد
سفهاً لهندى اراد بنصحه غشاً وكل مقاله مردود
نظم القريض ليستميل قلوبنا عنه و ذاك من المريد بعيد
خفيت على فهم الغبي مقاصد فيها وما عرف المرام بليد
يتوعد الأسلام من اعدائه ما ضمنه التقريع و التهديد
ليكيد فيها المسلمين بخدعة لا يعرف الشيطان كيف يكيد
ليست عمان ولا صحار ومسقط هند ولا العرب الكرام هنود
لو تقرب الأعد آء منها الاصطلت ناراً لها فى الملحدين وقود
وامام مسقط لا يروع جنابه عند اللقآء بوارق و رعود
قد بايعته على عمان رجاله أكرم بهم فهموا الرجال الصيد
وورائه ملك الملوك جميعها (عبد العزيز) وظله الممدود
ملك يقوم بنصره فتمده انى يشآء عساكر و جنود
و ورآء ذلك امة عربية الدين فيها والتقي والجود
من كان عبد الله من انصاره آل السعود فأنه لسعيد

والله خير الناصرين ولم يكن
الا لديه النصر والتأييد

﴿ وله ﴾

لا منى سعد على وجدى فى آل سعاد

فذر اللوم ولا تعبأ   بغيّ او رشاد
انا فى واد و من   لام على الوجد بوادى
قوض الركب صباحاً   وحدى بالركب حادى
فد موعى بانسكاب   و فوادى باتقاد
قادنى الوجد و قد   كنت له صعب القياد
والى الجزع واهل ال   جزع هذا القلب صادى
فسقى الجزع ومن فى ال   جزع منهل الغوادى
قربوا منى تلاقى   يوم جدوا بالبعاد
و ارادوا بنواهم   فى الهوى غير مرادى
حان حينى يا رفيقىّ   و ابناء و دادى
من نعيم لعيونى   و عذاب لفوادى
هذه الغاية فى الحب   لهاتيك المبادى

﴿ وقال يمدح جناب اسعد مخلص افندى دفترى بغداد ﴾

﴿ صاحب الاستعداد ﴾

قلب يذوب عليك وجدا   و حشاً توقد منك وقدا
و جفون صب لا تزال   بهذه العبرات تندى
من زفرة تحت الضلوع   تمد سيل الدمع مدا
يا قامة الغصن الرطيب   و مقلة الرشاء المفدى
و سيوف لحظك انها   قد جاوزت فى القتل حدّا
ساعات بينك لا ازال   اعدها للهجر عدا
واقول هل يدنو الوصال   و تنجز الامال و عدا
مالى مراح من هواك   و لا لهذا الشوق مغدى
كم عاذل قد لا منى   فسددت عنه السمع سدا
وعصيت عذا الى عليك   و قلت للّوام بعدا

اني لا ارعى عهد من | لم يرع لى فى الحب عهدا
ياويح نفسى قد حفظت | وضيع الاحباب ودا
ولقد شريت هوا هموا | بالروح قبل اليوم نقدا
و فقدت صبرى بعدهم | لاذاق من اهواه فقدا
و انا الفدآء لمالك | لم يرضنى فى الحب عبدا
كالغصن قدّا والبنفسج | عارضاً و الورد خدا
يا ظبي كم صرعت عيونك | قبلنا فى الدهرا سدا
و رمت فلم تخط الفؤاد | بسهم ذاك اللحظ عمدا
و سقام هاتيك الجفون | لقد عدانى بل تعدى
ولقد ذكرتك والهموم | تمر لى عكساً و طردا
و الليل يقدح شهبه | فى فحمة الظلمآء زندا
فقضت دموعى واجباً | فى مثل ذكرك ان يؤدى
احييته بك حسرةً | و قضيته ارقاً وسهدا
هزل اصطبارى فى جفاك | وعاد هزل الوجد جدّا
و الآنى الدهر المشوم | و هدنى بالبين هدا
لولاك كنت على الزمان | كما يريد الحزم صلدا
امعذبى من غير ذنب | صبوةً وجوىً وصدا
انت الذى اغويتنى | حتى رأيت الغى رشدا
وهواك اضنانى فكنـ | ـت من الضنا عظماً وجلدا
اطلقت دمعى بعدما | قيدتنى بالوجد قيدا
وصحبت وجدى فى هوا | ك فكان لى خصماً الدا
تالله لا اجد المدام | لذيذةً و العيش رغدا
مذ قوضت عنى الظعون | وازمعت للبين سعدى
فهناك اظفر بالمنى | و افوز فى جدواه قصدا
حلو الفكاهة لا تذاق | وجدتها خمرا و شهدا
واروح ازجر طايراً | فى (اسعد) الامرآء سعدا

ما فی الرجال نظیره　فیهم لهذا القوم ندا
لازال یکبت حاسداً　فی مجده و یغیظ ضدا
فجوابه و ثوابه　قد اتحیا اخذاً وردّا
و مناقب مأثورة　نظمت بجیدالدهر عقدا
نعم العراق بماجد　قد زاده عزاً و مجدا
بأجل من ولی الامور　و جادها حلاً و عقدا
بلغت به غایاتها　العلیا و لم یبلغ اشدا
حملت یداه کالغمامة　للندی برقاً و رعدا
فاستهده فی کل خیر　انه فی الخیر اهدی
و بذلک الخلق الحمید　وسعته شکراً وحمدا
الحجا مع الفضل الذی　امسی و اصبح فیه فردا
غمر العفات بنایل　منه الی العافین یسدی
من راح یسقی من نداه　فلا اظن الدهر یصدی
و اذا تصدی للجمیل　فثق به فیما تصدی
یا من یحیل سمومها　ان شاء بعد الحرّ بردا
کم بشرّ استبشاره　بالرفد قبل النیل رفدا
خذها ولا الابل الشوارد　بالثناء علیک تحدا
و قوافیاً سیرتها　فمضت تقدالسیر قدا
فاهناء بعید لایزال　کما تؤمل مستجدّا
لا یحرمنی منک حظ　بالأبوة قد تردی
و لقد اساء بماجنی　حتی امتلیت علیه حقدا
انی و کیف وهل اری　فی شرعة الانصاف وردا
من کان حرّ زمانه
کان الزمان علیه و غدا

﴿ وقال ممتدحاً جناب صاحب الفضيله والخلق الحميد ﴾
﴿ والاثر المجيد النقيب محمد سعيد ﴾

متى يشفى بك الصب العميد ... ويبلغ من دنوك ما يريد
شج يحييه وصل من حبيب ... ويقتله التجنب و الصدود
وما انسى لنا ساعات لهو ... مضت والعيش يومئذ حميد
ونحن من المسرة فى رياض ... تحاك من الربيع لها برود
وبنت الكرم قد طلعت علينا ... يكلل تاجها الدر النضيد
معتقة تسر النفس فيها ... وقد طافت بها حسناء رود
وقد صدحت على الاغصان ورق ... فاغصان النقا اذ ذاك ميد
تعيد على ما تبدى غراماً ... فكم تبدى الغرام وكم تعيد
تجاوبها الغوانى بالاغانى ... فيطربنا لها ناى وعود
فحينئذ يدار على الندامى ... مذاب التبر والماء الجمود
ويرجم كل شيطان مريد ... بحيث الهم شيطان مريد
سقى ايام لهو فى زرود ... وماضمت مغانيها زرود
نجدد ذكرها فى كل يوم ... وهل يبقى مع الذكر الجديد
فقد مرت لنا فيها ليال ... كما نظمت قلائدها العقود
ليال لم نكن نصغى للاح ... اينقص بالملامة ام يزيد
فكم فى الحب من لاح لصب ... يفيد بزعمه مالا يفيد
احبتنا لقد طال التنائى ... وحالت بيننا بيد فبيد
فيازمن الصبا هل من رجوع ... ويا عهد الشباب متى تعود
سلام الله احبابى عليكم ... الى بغداد يحملها البريد
يهيج لوعتى وجد طريف ... لكم ويشوقنى وجد تليد
فهل لخبرتموا انى بحال ... يساء بها من الناس الحسود
تقر البصرة الفيحاء عينى ... بما يولى (محمدها السعيد)
فتى لازال يولينى نداه ... ويغمرنى له كرم وجود

تدفق منهلاً عـذباً فراتاً　　فلى من عذب منهله ورود
ولولا بره ما طبت نفسـاً　　ولم يخضر لى فى الدهر عود
اشاهد منه اذ يبدو هلالاً　　وبدراً من مطالعه السعود
وغيثـاً كلما ينهل جـو　　وليثاً كلمـا خفقت بنود
فدته الناس من رجل كريم　　تنبـه للجميل وهم رقود
و شـيد ما بنته من المعالى　　له الآباء قدماً و الجدود
فتى من هاشم بيض الأيادى　　بحيث حوادث الأيام سود
رؤف بالملم له رحيم　　صديق صادق بر ودود
ومن آوى اليه وحل منه　　باكرم ما تحل به الوفود
فقد آوى الى ركن شديد　　و ليس كمثله ركن شديد
هموا آل النبي وكل فضل　　لديهم يستفيد المسـتفيد
هموا يوم النوال بحار جود　　وفى يوم النزال هموا الأسود
فمن جود تصوب به الغوادى　　ومن بأس يلين له الحديد
هموا الأقطاب والأنجاب فينا　　اذا دارت دوائرها الوجود
وان عرضت كرامتهم علينا　　فما للمنكرين لها جحود
وما احتاج النهار الى دليل　　وقد شهدت به منه شهود
فمنهـا ما نشـاهده عـياناً　　اذا ما النار اضرمها الوقود
و للأكفاء يومئذ عليهم　　هبوط فى الحضيض ولا صعود
رجال كالجبال اذا اشمخرت　　تميد الراسـيات ولا تميد
يخلد ذكرهم فى كل عصر　　وما للمرء فى الدنيا خلود
فيا بيت القصيد اليك تهدى　　من العبد الرقيق لك القصيد
فيطربك النشيد وكل حر　　كريم الطبع يطربه النشيد
فانك والثناء عليـك منى　　وما امليته طوق وجـيد
لقد سدت الكرام ولا عجيب　　فمثلك فى الأكارم من يسود
وما استغنيت عنك بكل حال　　وهل يغنى عن الماء الصعيد

خدمتك بالقريض فطال باعى   كما خدمت مواليها العبيد
ونلت بك المراد من الأمانى
فنلت من المهيمن ما تريد

﴿ وقال ايضا مادحاً له وقد قدمها لديه مع البريد مهدياً ﴾

﴿ هذا الدر النضيد لذلك الجيد ﴾

ليا لينا على الجرعآء عودى   بماضى العيش للصب العميد
بحيث منازل الأحباب تزهو   ونظم الشمل كالدر النضـيد
وفى تلك المنازل لاعـداها   حياً ينهل من ذات الرعود
مسـارح للمها يسنحن فيهـا   وان كانت مرابض للأسود
تعلقهـا هـوى قيس لليلى   سـوانح ربرب وقطيع غيد
هنالك تفتك اللحظات منها   وتنتسب الرماح الى القدود
وكم فى الحىّ من كبد تلظىّ   و تصلى حر نيران الخدود
ولـما ان وقفت بدارمى   لذكر الماضيات من العهود
نثرت بها دموع العـين نثراً   كما انتثر الجمان من العقـود
وللركب المنـاخ بها حنـين   حنين الفاقـدين على الفقيد
سـقتك بمستهل المزن قطر   ووشـاك الحيا وشى البرود
فاين ملاعب الغزلان فيهـا   وصفو العيش فى الزمن الرغيد
وفى تلك الشفاه اللعس رىّ   فواظمأ الفؤاد الى الورود
وما انسى الأقامة فى ظلال   على مآء من الوادى برود
تغنينـا من الأوراق ورق   و تشدونا على الغصن الميود
وتنشدنا الهوى طرباً فنلهو   وتطربنـا بذياك النشـيد
لقـد كانت ليا لينـا بمجمع   مكان الخال من وجنات خود
ابيت ومن احب وكأس راح   كذوب التبر فى مآء الجمود
وقد غنت فاعرت الأغانى   عن اللذات من نآى وعود

فما مالت الى الفحشاء نفس ولا ركنت الى حسناء رود
ومازالت بي الألحاظ حتى الآن هذه الأيام عودي
ولم تملك يمين الحرص نفسي ولاالوت الى الأطماع جيدي
وليل قد لبست به دجاه باردية من الظلماء سود
لبيد يفرق الخريت فيها ولم اصحب سوى حنش وسيد
يجاوبني لديها الحتف نفس فلمس ملمس الصعد الشديد
وتمنع جانبي بيض شداد ولي بأس اشد من الحديد
وكم يوم ركبنا الفلك تطفو بسيط الماء في البحر المديد
اذا عصفت بهاريج هوت بي كما يهوى المصلي للسجود
فآونة تكدن الى هبوط وآونة تكدن الى صعود
ولولا اليوسفان لما رمت بي مراميها الى خطر مبيد
وقد اهوى الكويت وانحيها الى مغنى (محمدها السعيد)
اذا طالعت بهجته ارتني مطالعها مطالع للسعود
انامله جداول للعطايا وبهجته رياض للوفود
واكرم من غدت تثني عليه بنوا الدنيا بقافية شرود
مفيد كل ذي امل وحاج يمد اليه راحة مستفيد
ومنتجع العفات ينال فيه مكانة رفعة ومنال جود
تحط رحالها فيها الأماني وتعنية المدائح من بعيد
وتوى كلما آوت اليه ومأواها الى ركن شديد
فتى من عقد سادات كرام يتيمة ذلك العقد الفريد
نمت فتى من الأشراف خلا فيا لله من خل ودود
وولا جوده والفضل منه كما من الوجود على وجودي
ماقب في المعالي اورثوها عن الآباء منهم والجدود
لسود مواطن الهيجاء قوم لهم شرف العقول على الأسود
بو الشرف الذي يبدو سناه فيخضع كل جبار عنيد
ويخمد نورهم نارا تلظى وكان الظن آبية الخمود

وما اعترف الجحود بها وفاقاً ولكن لا سبيل الى الجحود
رفاعىّ رفيع القدر سام ابىّ راغم انف الحسود
ومبدى كل مكرمة معيد فيا لله من مبد معيد
مكارم منع ونوال برّ غنىّ بالنجاز عن الوعود
وما ملكت يداه من طريف فلم تضع الجميل ومن تليد
عمود المجد من بيت المعالى وهل بيت يقوم بلا عمود
مدحت سواه من قبآء عصر فكنت كمن تيمّ بالصعيد
ولذت به فلذت اذاً بظل يمد ظلال جنات الخلود
ولست ببارح عن باب قوم اقيدّ من نداه فى قيود
اذا جردته عضباً صقيلاً وقفت من الحديد على حديد
وان ذكروا له خلقاً وخلقاً فقل ما شيئت بالخلق الحميد
اليك بعثتها ابيات شعر يسير بها الرسول مع البريد
كقطر المزن يسجم من نمير وروض المزن يبسم عن ورود
لئن كانت بنوا الدنيا قصيداً
فانك بينهم بيت القصيد

﴿ وقال مهنياً له فى ورود النشان المجيد فى يوم العيد ﴾

دمت بالنيشان والعيد (سعيدا) فترى ايامك الغرآء عيدا
انت قد الفت فيما بينهم واغظت البرم والخصم الحسودا
تترقى رتب المجد التى ترتقى فيك الى المجد سعودا
اقبل الخير علينا كله ولقد اوسعنا قبل سدودا
يا اميراً فى كرام نجب فضلوا العالم احساناً وجودا
كان روض الانس روضاً ذاوياً فغدا من فضلكم غضاً جديدا
شملتهم رأفة منك بهم والاتهم وان كانوا حديدا

تلك ايام نحوس قـد خلت　　واستحالت فى مزاياك سعـودا

قلدت عنق المعـالى فزهت
عنقاً منك الى المجد وجيدا

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

كم قد الين لمن قسا بصدوده　　حتى ظننت فؤاده جلمـودا
ولكم اسلت من العيون مدامعاً　　واهجت من حر الغرام وقودا
كبد تذوب وحسرة لاتنقضى　　ودموع طرف يألف التسهيدا
انكرت معرفتى على عهدالنوى　　ومنحتنى بعد الوصـال صدودا
اخلقت صبرى بعدبعدك بالنوى　　وكسوتنى ثوب السقام جديدا
لولاالعيون النجل ما عرف النوى　　من كان صباً فى هواك عميدا
و لقدارى نار الزفير ولا ارى　　يوما لنيران الفـؤاد خمودا
فالموقرات بر يهـا وقطـارها　　و الحـاملات بوارقاً ورعودا
تهمى الندى وتريك كل عشية　　سحبت على زهر الرياض برودا
مازلت احمد للمسـير عواقباً　　حتى حللت مقـامك المحمودا
طالعت فى وجه (السعيد محمد)　　فرايت طالع مجتـديه سعيـدا
قابلت احداث النحوس بسعده　　فأعاد هاتيك النحوس سعودا
و زجرت طيرالسعد يهتف باسمه　　ورايت منه الطالع المسـعودا
اقررت عين المجد فيك مدايحا　　واغظت فيك معانداً وحسودا
واذا نظرت الى سـناه ومجده　　لنظرت من فلق الصباح عمودا
مازال يولينـا الجميل بفضـله　　كرماً يسرّ الآملـين وجودا
واذا استمحت به النوال وجدته　　غيثـاً يسحّ ومنهـلاً مورودا
ولقد مدحت الماجدين فلا ارى　　الا مديحك مقنعـاً و مفيـدا
لافارقت عيناى طلعتـك التى　　مدت علينـا ظلك الممدودا
سـادات ابنآء الزمان باسرهم　　ورثوا المكارم طارفاً وتليـدا
تفنى مكارمه الحطـام و يقتنى　　ذكراً يخلد فى الثنـآء خلودا

فلقـد رقيت بها لأرفع رتبة فبلغت اسباب السماء صعودا
ويريك ان ضلت عقول أولى النهى رايا يريك به الصواب سديدا
اخذوا بناصية المفاخر و العلا وتسنموهـا قوماً و قعـودا
وتخالهم عنـد العطـآء غمايماً و تظنهم يوم اللقـاء اسـودا
انى لا شـكر من جميلك مابه اكبت من بعد الحسود حسودا
هذا الذكآء ولا مزيد على الذى ابصرت منك لمن اراد مزيدا
ابت المحاسن و المكارم فى الندا الابقآء بعـدهم و خلـودا
اخذوا المذاهب فى الجميل فلم نجد الا مقـلدهم به تقليـدا
قلدتنى نعمـاً انوء بحملهـا فنظمت فيك قلايداً وعقودا

لازلت لى عيداً اشاهد عوده
حتى الاقى يومى الموعـودا

﴿ وله ﴾

وقف الركب عـلى مرتبع قد خلا يا سعد من آل سعاد
و رسوم رحت استسقى لها من عيون الركب منهل الغوادى
فبـكا هـا كل صب بدم نائباً عنى و ماذاك مرادى
و هـذيم لم يجد مـابه جلداً و هو قوى فى الجلاد
فتعجبت عـلى علمى به انه صلد الصفـا وارى الزناد
من صبابات جوى اضمرها ودموع فوق خديه بوادى
قائلا كيف مضت ايامنـا وهوى لم يك منها بالمعـاد
و انقضى العهد فلم لاتنقضى زفرات الوجد من هذا الفؤاد

﴿ وقال يمدح جناب عبد الحميد افندى قاضى البصره ﴾

دنف ذو مهجة فى الحب تصدا كلما زيد ملاماً زاد و جـدا
امطرت ادمعـه و بل الحيـا وهو يشكو من لظى الاشواق وقدا

مغرم اخفى الهوى عن عاذل　　فى الهوى العذرى ما اخفى وابدى
فتكت اعينها الغيد به　　و رمته اسهم الالحاظ عمدا
كيف يسطيع اصطبارا وهو لا　　يجد اليوم من الاشواق بدّا
لا تلمنى فصبابات الهوى　　جعلت بينى و بين اللوم سدّا
عبرة اهرقتها من اعين　　الفت فى هجرها للغمض سهدا
و بما قاسيت من حر الجوى　　فى غرام مدّ سيل الدمع مدّا
انحل الحب ذويه فاغتدت　　من معاناة الضنا عظماً وجلدا
كلما يقرب منى عاذل　　بعلام قلت للعاذل بعدا
رب ليل اطبقت ظلماؤه　　تحسب الشهب عيوناً فيه رمدا
بت لا استطعم الغمض به　　واوآرى عبرتى ان تتبدى
اذكر الاغصان من بان النقا　　كلما اذكر من هيفاء قدا
و مع السرب الذى مر بنا　　رشاء يصرع بالالحاظ اسدا
من معيد لى اياماً مضت　　كان فيها الغى لو انصفت رشدا
اهصر الغصن اذا ما كان قدّا　　واشم الورد اذ ما كان خدّا
كم اهاج الشوق من وجد بها　　كلما جدده الذكر استجدّا
وجرى دمعى من الوجد فما　　يملك الطرف لجارى الدمع ردا
خبرانى بعد عرفانى بها　　كيف اقوت بعد سعدى دار سعدى
اين قطانك فى عهد الصبا　　يا مراحاً كان للهو و مغدى
يوم سارت عنك للركب بهم　　مشمعلات تقد السير قدا
قد ذكرنا عهدكم من بعدكم　　هل ذكرتم بعدنا للود عهدا
و لو ان الوصل مما يشترى　　لاشترينا وصلكم بالروح نقدا
و قصارى منية الصب بكم　　مطلب جد به الوجد فاكدى
فسقاكم و سقى اربعكم　　من قطار حامل برقاً ورعدا
و اذا مرت بكم ريح صباً　　حملت ريح الصبا شيحاً و رندا
زارنى الطيف فما اشفى جوىً　　من حشا الصادى ولا نوّل رفدا
ماعليه لو ترشفت لمىً　　مزجت ريقته خمراً و شهدا

نسب التشبيب فى الحب الى ... ذلك الحسن فكان الهزل جدا
والى (عبد الحميد) انتسبت ... غرر الشعر له شكراً وحمدا
عالم البصرة قاضيها الذى ... لا ترى فيها له فى الناس ندا
قوله الفصل و فى احكامه ... يدحض الباطل والخصم الالدا
اذ يريك الحق يبدو ظاهرا ... لا زما فى حكمه لا يتعدى
اوجب الشكر علينا فضله ... فمن الواجب عندى ان يؤدى
سيد احسانه فى بره ... لم يزل منه الى العافين يسدى
و بأمر الله قاض ان قضى ... كان امضى من شفير السيف حدا
ثابت الجاش شديد ركنه ... اذ تخر الراسيات الشم هدّا
سيد من سيد اذ ينتمى ... اكرم الناس اباً فيهم وجدا
آل بيت لبسوا ثوب التقى ... تلبس الفخر نزاراً ومعدّا
من قريش الغر من ساداتها ... سحبوا بالشرف الباذخ بردا
هم اغاضوا بالذى يرضونه ... زمناً تشقى به الاحرار وغدا
ذللوا الصعب وقادوا للعلى ... حيث ما انقادت لهم قوداً وجردا
هل ترى ابعد منه منظراً ... او ترى يومئذ اثقب زندا
باسط ايديه لما خلقت ... ديماً ما برحت بالجود تندى
عدداً لى نعمة الله به ... انا لا احصى له النعماء عدا
مكرمات لايادية التى ... تركت بالبر حر القوم عبدا
حبذا البصرة فى ايامه ... لا اراها الله من علياه فقدا
وجميل الذكر من اخلاقه ... سار فى اقطارها غوراً ونجدا
توأم المجد فريد فى الحجا ... جامع الفضل براه الله فردا
بيمين الحق سيف صارم ... يجعل الباطل فى غربيه غمدا
طالما القت اليه كلماً ... اورثت ما لم يرثه النثر خلدا
فترنمت بها قافيةً ... نظمت فى جيد هذا الدهر عقدا
وكفانى صولة الهم امرؤ ... جاعل بينى و بين الهم سدا
رغد العيش لمن فى ظله ... عاش طول الدهر بالافراح رغدا

كلما يلحظنى ناظره عكس الأمر فكان النحس سعدا
بأبي افديه من قاض به صرت فى رأفته ممن يفدى
ان من اخلص فيكم وده مخلص فى حبه الأمجاد ودا
ناظم فيكم على طول المدى مدحاً ترفع لى بالفخر مجدا
فهو مهديها اليكم عبدكم
فتقبل ما اليك العبد اهدى

﴿ وله فيه ﴾

ماقضى الا على الصب العميد وغدا يعثر فى ذيل الصدود
رشاء يقتنص الأسد ومن علم الظبي اقتناصاً للأسود
بأبي الشاذن يرنو طرفه بلحاظ كلحاظ الريم سود
ما الاقى من سيوف وقناً ما آلاقى من عيون وقدود
ويح قلب لعب الشوق به من عيون بابليات وجيد
رب طيف من زرود زارنى فسقى صوب الحيا عهد زرود
فتذكرت زماناً مر بى طرب النشوة مرعى العهود
و بعيد الدار فى ذاك الحمى من فؤادى فى الهوى غير بعيد
يا دموعى روضى الخد و يا حر نيران الجوى هل من مزيد
اين ايام الهوى فى رامة ياليا ليها رعاك الله عودى
و بكاء المزن فى ارجائها وابتسام الراح عن در نضيد
قذفت انجمها كأس الطلا كل شيطان من الهم مريد
فادرها قهوةً عاديةً عصرت فى عهد عاد وثمود
ايها الساقى و هب لى قبلةً هبة منك باحسان وجود
انا لا اشربها الا على اقحوان الثغر او ورد الخدود
و بفيك المورد العذب الذى ارتوى منه ومن لى بالورود
و بقلبي نار خديك التى لم تزل فى مهجتى ذات الوقود
من معيد لى زماناً قد مضى بمذاب التبر فى الماء الجمود

دارت الأقداح فيه طرباً ... من يدى احوى ومن حسناء رود
وكأن الكاس فى توريدها ... قطفت واعتصرت من خد خود
فى رياض غردت و رقاؤها ... بفنون السجع منها والنشيد
و غصون البان فى ريح الصبا ... تنثنى بين ركوع وسجود
فسقى تلك المغانى عارض ... مستطير البرق مهدار الرعود
كانت الجنة الا انها ... لم تكن حينئذ دار الخلود
فى ليال اشبهت ظلماؤها ... بدخان كان من ندّ وعود
وكان الأنجم الزهر بها ... اعين من وجدها غير رقود
وكان البدر فيها ملك ... حف بالموكب منها و الجنود
وكان الصبح فى اثر الدجى ... طاير يركض فى اثر طريد
رق فيه الجو حتى خلته ... رقة القاضى بنا (عبد الحميد)
لطفت اخلاقه و ابتهجت ... كابتهاج الروض يزهو بالورود
ان من يأوى الى احكامه ... انما يأوى الى ركن شديد
عادل فى الحكم يمضى حكمه ... بقضاء الرب ما بين العبيد
كلما كررت فيه نظراً ... رمقتنى منه الحاظ الورود
حجتى فيه الايادى و الندى ... و جميل الصنع بالخلق الحميد
و شهودى من مزاياه ولا ... تثبت الحجة الا بالشهود
قمر فى المجد يكسوه السنا ... شرف الآباء منه والجدود
وافر الجود يدا آمله ... انما تغرف من بحر مديد
ذو نوال مستباح نيله ... من منيل ومراد لمريد
عالم فيه لنا فايدة ... فجزى الله مفيد المستفيد
المعيّ ناظر فى بصر ... فى خوافى غامض الامر حديد
و بما فى ذاته من همم ... كلما ترهف ازرت بالحديد
شرحت معنى معاليه لنا ... فهى لاتخفى على غير البليد
وارتنا منه فى اقرانه ... مفرداً يغنى عن الجمع العديد
شرعة الدين و منهاج الهدى ... قائم بالقسط مجرى للحدود

حامل للحق سيفاً خاضع　　لمضاه كل جبار عنيد
يرتجى اويختشى فى حده　　مونس الوعد وايحاش الوعيد
و عدتى منه آمالى به　　فوفت لى بعد حول بالوعود
فحمدت الله لما ان بدا　　طالعاً كالبدر فى برج السعود
عاد للمنصب قاض لم يزل　　كل يوم هو فى عيد سعيد
و بفضل الله يعلو مجده　　فتعالى الله ذو العرش المجيد
يا عماد المجد فى المجد و يا　　درة التاج و يا بيت القصيد
دمت فى العالم عطرىّ الشذا　　دائم النعمة مكبوت الحسود
يالك الله فتى من مبدء　　بالندى و الفضل فينا ومعيد
وقوافىّ التى انشدها　　نظمت فى مدحه نظم العقود
اطلقت فيه لسانى انعم　　قيدتنى من علاه بقيود

انا لولا صيب من سيبه
ما ارتوى غصنى ولا اورق عودى

﴿ وقال مادحا ومؤرخا عام افتاء الفاضل عبد الله افندى مفتى الشافعيه ﴾

الما على لومى وجدّا مجددا　　فانى لأدرى ما الضلال وما الهدى
فمن مبلغ السلوان عنى باننى　　فنيت وشوقى لا يزال مخلدا
عذولى انتصاح منك لا استفيده　　ومن عده عدلاً فقد جار واعتدى
وما كان ادرى بالذى قد دريته　　واخطأ ذاك العذل لما تعمدا
اعالل نفسى بالعذيب و كلما　　اردت بها اطفاء وجدى توقدا
خليلىّ ضاع القلب هل تعرفانه　　مشوق فوادى عندما رحلوا فدا
وما اسفى الا على عمر مغرم　　قضاه ولكن فى تباعدكم سدى
ولم تدر اجفانى بكم سنة الكرى　　ومازال طرفى فى هواكم مسهدا
و آه على يوم قضى الأنس نحبه　　توسد عرفان الهوى اذ توسدا

ليالى فيها العيش كان اخضراره رقيق الحواشي بالمطالب اوردا
اخلاى كم جاد الزمان بنيلهـا وهل كان طرف الدهر عنهن ارمدا
واوردنا صفـو المنى فكأنه على وجـنة الأيام كان توردا
قسى قلبكم عنى ولا غرو حيث لى حظوظ تعيد الماء اذ ذاك جلمدا
وما كنت لولا الحظ احظى لأنتى قدحت زناد الجد فيكم فاصلدا
تمادى مداكم واستمر على الجفا وقد كادان يقضى مداكم على المدا
ومن لعليل انحف السقم جسمه تردى ولكن من ضنا وجده ردا
وان اصطبارى بعد طول بعادكم دعا جلداً منـه يبين التجلدا
اعـيدا لها ذكر الديار لعلهـا تباغتنى تلك المعاهـد مقصـدا
ولما اتت تلك الطلول و رسمها غدت تشتكى شكوى الفراق كما غدا
انادى الحمى بالنوح عن ساكن الحمى فيا حـبذا لوانه يسمع النـدا
تكربه الأشواق من كل جانب اذا كرر الذكرى لديه ورددا
ومامر بالجرعاء اذعاد ذكـره اعاد عليـه وجـده فتجـددا
بياض محيـا ذلك العيش بعدكم فما زال ذاك الوجه اغبر اسودا
رأى البين مجموعاً على القرب شملنا فبـدده منا النـوى فتبـددا
شذاورد ذاك الوصل من روض قربكم هزار اشـتياقى كلما هب غردا
ونشوانكم ما قد افاق ولا ارعوى غدا مثل ما امسى وامسى كما غدا
وقد جاب وعر الشوق فى بيد هجركم ومن زاد تقواه عن العذل زودا
أضل فاهدى فى هواكم وينثنى الى هوىً يهدى عياناً ويهتدى
رشـاد (عبيدالله) للحق انه سنا نور رشد فيه يستأنس الهدى
درى كل علم فى الوجود وجوده ولم تدر يمناه سوى السيف والندى
يحـل عقود المشـكلات برأيه اذا اشكل المعنى الدقيق وعقدا
واحى دروس العلم فى علم درسه بدت فيه آثار الفضائل مذ بدا
لعمرك فليفخر على السودد امرء يرى السودد العلياء مجداً وسوددا
وافصح من نهجا لبلاغة منطقاً تخرله الأقلام فى الطرس سجداً
به استسهلوا احزن العلوم ووعرها وايسر شئ عنده ما تشددا

اذا اضرمت اعداوه نار باطـل اثار عليها الحق يوماً فأخمدا
فلورام اسباب السمآء لنـا لها وساو بمضمار المرام وماكدا
وما مال الا للعبـادة والتقى كأن عنه شيطان الوساوس صفدا
وما هو الاقطب دائرة العلى امام لارباب الطريقة مقتدى
تنيل نوال اليمن يمناه بسطهـا وما مد الا نحو خالقـه يدا
ولم تبلغ الآمال فى غـير ماله وفى غيرذاك العذب لاينقع الصدا
الا يا سحاباً اغرق الوفد غيثه لظامى الندا كانت اياديه موردا
فلوحاول المجد الاثيل مقامه لحاول ذاك المجد بالجد امجـدا
مكارم طبع فى علاه ظهورهـا وكان لهاتيك المكارم موعدا
و انبت بالتقوى با حسن منبت وقد طاب اصلاً مثلما طاب محتدا
يقضى لعمر الله صوماً نهـاره و يحيي ليـاليه دعاً و تعـبدا
ولما ادعى ما ان اتى الدهر مثله فابتع فيمـا يدعـيه و قلدا
واشرع للشرع الشريف مناهجاً قواعـد دين الله اضحى ممهدا
تصرفه فى باطن الحـال باطن الى الرشد اصحاب الحقيقة ارشدا
و مبتع شرعاً لما هـو ذاهب و منهـبه بنحو طريقة احمدا
وما كان الا حين يسـئل رده باسرع من حاك يجاوبه الصدا
و ادرك ممن فضله يملأ الفضـا تعـد اياديه بالسـنة العـدى
و لله فيمـا قـد انالك حكمـة فاعدم فيك الجهل والعلم اوجدا
سعيت ويجدى السعد بالسعى ربه واصبحت فى صدر السعادة اسعدا
فيـا زهر روض اتمتوا زهركمه لقد ماس غصن الفخر فيكم تأودا
ظهرتم ولايخفى من الشمس نورها وحادى انتشار الذكر فى ذكركم حدا
اذا ما مضى منكم عن المجد سيد اقام لكم فى موقف الفخر سيدا
و ذكرك حتى يقضى الله امره على طول ماطال الزمان تأبدا
ابرت على ما تدعـيه يمينهـا متى تقسم الايام انك مفردا
و لما دعاك الاصل يوماً لفرعه وردت فما ابقيت للناس موردا
روات المعالى عن جنابك اخبروا حديثاً عن العياء صح واسندا

و يورد عنك المدح و الحمد كله · كما لك روينا كما لك اوردا
غياث وغوث لا يجارى جواده · وملجاء من آويت كنت ومنجدا
ونلت بتوفيق العناية رتبةً · عدوك يلقى دونها مورد الردى
وحسب الذى عاداك فيما يرى به · جعلت عليه ليل هجرك سرمدا
على رغم من عاداك قلت مؤرخاً
(بفتوى عبيد الله لا زال يقتدى)

﴿ وقال يمتدح جناب الحاج عبدالواحد بن عبدالله المبارك ﴾
﴿ وكان اذ ذاك فى ابى الخصيب ﴾

أعلمت ايّ معالم و معاهد · تذرى عليها الدمعَ عبرة واجد
وقف المشوق بها فشق فؤاده · واهاج نارا ما لها من خامد
ولذلك الركب المناخ بها جوى · لا يستقر بها فؤاد الفاقد
من ناشد لى فى المنازل مهجة · لوكان يجد بها نشيد الناشد
و تردد الزفرات بين جوانحى · ممايصوب بعدمعى المتصاعد
اضنانى الشوق المبرح فى الحشا · حتى خفيت من الضنا عن عايدى
ظعن الاولى فتسابقت اضعانهم · تجتاب بين دكادك و فدا فد
قل للطعين من الهوى بقوامهم · ماذالقيت من القوام المايد
انى لا ذكر هم على حر الظما · قد كدت اشرق بالزلال البارد
منعوا طروق الطيف فى سنة الكرى · هيهات يطرق ساهرا من راقد
بانوا فشيعهم فؤاد وامق · و رجعت عنهم باصطبار بايد
جاهدت فيهم لوم كل مفند · لوان لى فى الحب اجر مجاهد
مه يا عذول فقداطلت مقصرا · فى واجد تلحوه لا متواجد
يا دار حياك الغمام بصيب · ينهل بين بوارق و رواعد
و سقى زمان اللهو فيك فانه · زمن مضى طربا وليس بعايد
زمن لهوت به بكل خريدة · لعبت محاسنها بلب العابد

دارت عليّ الكاس فى غسق الدجى فنثرتها ذهباً بماء الجامد
وجريت طلقاً فى ميادين الهوى لمصارع من غنية و مصايد
ولقد صحوت من الشباب وسكره و نظرت للدنيا بعينى زاهد
من راح تغريه مطالع نفسه فيما يشان به فليس براشد
ان كادنى الطمع المبيد بكيده فلينظرنّ مخادعى و مكايدى
واذا قسا الخطب الملم فلا تلم حارب زمانك مااستطعت وجالد
اعرضت عن بغداد اعراض امرء يرتاد ما يرضى مراد الرايد
من بعد ما غال الحمام احبتى واوى يدى بالنايبات وساعدى
حتى رايت الخير يخصب ربعه بابى الخصيب ووجه (عبدالواحد)
باجل من افردته بفرايدى واجل من قلدته بقلائدى
وجه عليه من الجمال اسرة تبدو فتنبى عن جميل عوايد
فى صح ذاك الوجه سعدالمشترى وشهاب ذاك الوجه حدس عطارد
ابن المبارك لاسمه وسماته و مبارك فى الناس اكرم والد
سوق الافاضل للفضائل كلها فى سوقه انفاق شعر الكاسد
تفنى اياديه الحطام تكرما فيفوز يومئذ بذكر خالد
تنهل راحته بصيب جوده عذب الموارد منهل للوارد
لم تبق راحته وجود يمينه من طارف للمكرمات و تالد
لازال فى نعمائه و ولائه فرح الود ودور غم انف الحاسد
لاتنكر الحساد من معروفه شيئاً و ليس لفضله من جاحد
واغر قد خفض الجناح لآمل برّ رفعت اليه غرّ قصايدى
و من السعادة ان اجئ بسابق من بره اسعى اليه و قايد
فافوز منه بطاعة تجلو الدجى و تضئ بالحسب الصميم الماجد
ولكم وردت مواردا من سيله فحمدت فيه مصادرى وموارد
فاذا اعترفت من الكرام بفضله جائت مكارمه بالفى شاهد
شهد الرجال بفضله وبرأيه بمواطن شتىّ مضت ومشاهد
يمضى معاديه و يحطوها بطاً و ترى مواليه بمحر صاعد

يا من يغرّ لجهله فى حلمه　　اياك من و ثبات ليث لابد
نقد الرجال رفيعهم و وضيعهم　　و الزيف يظهر عند نقد الناقد
بعدت عن الفحشآء منه خلايق　　بعد الصلاح من الزمان الفاسد
يوم النوال تراه اول منعم　　ولدى الصلوة تراه اول ساجد
لو لامست صم الجلامد كفه　　لتفجرت بالمآء صم جلامد
اطلقت السنة الثنآء عليه فى　　شعر يقيد فى علاه شواردى
قامت بخدمته السعادة عن رضىً　　كم قايم يسعى بخدمة قاعد
وفدت عليك مع الخلوص قصيدة　　ولأنت اول مكرم للوافد
لا ضروان قصدتك ترغب بالغنى　　ارايت غيرك مقصدا للقاصد
فاقبل من الداعى اليك ثنائه　　من شاكرلك بالقريض و حامد

انى رفعت اليك ما قدمته
لازلت ترفع بالفخار قواعدى

﴿ وله فيه ايضا ﴾

شجتنى وقد تشجى الطلول الهوامد　　معالم اقوت بالغضا و معاهد
وايسر وجدى اننى فى مراصها　　اذيب عليها القلب والقلب جامد
و قفت بها استمطر العين مآئها　　واسئل عن سكانها واناشد
وما انهل وبل الدمع حتى تأججت　　من الوجد نيران الفؤاد الخوامد
فلا مآء هاتيك المدامع ناضب　　ولاحر هاتيك الاضالع خامد
خليلىّ مالى كلما لاح بارق　　تنبه وجدى و العيون هواجد
واوقد هذا الشوق تحت اضالعى　　فهل يوقد الشوق المبرح واقد
فليت خيال المالكية زائرى　　فاشكواليه فى الهوى ما اكابد
وعهدى بربع المالكية مصرع　　اذا خطرت فيه الحسان الخرايد
احبتنا اما الغرام وحره　　فباق واما الاصطبار فنافد
فقد تكموا فقد الزلال على الظما　　فلم يرو مفقود ولم يرو فاقد

خليليّ انى للكرام لفاقد وانى على ريب الزمان لواجد
وانى لفى عصر اضرّ باهله واغرب شئ فيه خل مساعد
وما ضرنى فقدى به ثروة الغنى فلا الفضل منحط ولا النقص صاعد
ترفعت عن اشياء تزرى باهلها وما انا ممن دنسته المفاسد
وانى لمن يبغى ودادى لطامع وبالعرض المزوّر عنى لزاهد
جريت بميدان التجارب برهة وقد عرفتنى بالرجال الشدايد
وما الناس الا ما عرفت بكشفها صديق مداج اوعدّو معاند
اذا خانك الأدنى الذى انت واثق به فحرىّ أن تخون الأباعد
اعد نظراً فى الناس ان كنت ناقداً فقد يتلافى صحة النقد ناقد
مضى الناس والدنيا وقد آل امرها الى غير ما تهوى الكرام الأماجد
واصبحت فى جيل الفساد ولم يكن ايصلح هذا الجيل والدهر فاسد
فان عدت الأحاد فى الجود والتقى لقوم (فعبد الواحد) اليوم واحد
يعدّ لا يصال الصلات محله وتعمر فيه للصلوة مساجد
ملابس تقوى الله فى البأس دونها صدور العوالى والسيوف البوارد
جناب مريع يستمد بمده وتاتى الى ذاك الجناب القلائد
يلوح اذا ما لاح بارق جوده كما لاح برق فى الغمائم راعد
لقد زرع المعروف فى كل موطن وزارعه للحمد والشكر حاصد
يكاد يقول الشعر اولا جميله لما طال لى باع ولا اشتد ساعد
اذا اقترنا شعرى وكوكب سعده وشوهد منا المشترى وعطارد
تفتح ازهار الكلام واشرقت بآفاق اقطار الفخار فراقد
اشاهد فى النادى اسارير وجهه فأنظر ابهى ما ارى واشاهد
اذا ما انتمى يوماً لاكرم والد فبورك مولود وبورك والد
بنفسى رفيع القدر عالى محله تنال الثريا كفه وهو قاعد
له حيث حل الاكرمون من العلا مقام كريم فى العلا ومقاعد
كريم ينيل المستنيلين نيله ومن كرم الأخلاق ماهو رافد
فما خاب فى تلك المكارم آمل ولا سرّ فى نعمائه قط حاسد

مناهله للظامئين موارد ... فلا نضبت فى الجود تلك الموارد
تشاد بيوت المجد فى مكرماته ... وترفع منها فى علاه قواعد
حثثنا الى ذاك الجناب قلايصاً ... لها سايق منها اليه وقائد
وقد صدقتنا بالذى هو اهله ... ظنون بما نرجوبه وعقايد
من القوم موصول الجميل بمثله ... لنا صلة من راحتيه وعائد
وما البر والاحسان الا خلايق ... وما الخير فى الانسان الا عوائد
تدل عليه بالثناء ادلة ... عليها من الفعل الجميل شواهد
وابقى له فى الصالحات بواقياً ... وان فنى المعروف فالذكر خالد
تروح اليه الآملون وتغتدى ... فذا صادر عنه وذياك وارد
الاابأبى ذاك الهمام الذى له ... من الله عون فى الأمور وحاشد
تناخ مطايا المعتفين ببابه ... وينفق سوق الفضل والفضل كاسد
اذا انا انشدت القريض بمدحه ... وعت اذن العلياء ما انا ناشد
وكم جابت الأرض البسيطة باسمه ... قواف سوار فى الثناء شوارد
تقلد جيد الدهر منها قلائدا ... ويارب جيد زينتها القلائد
وكم نظمت فيه عقود مدايح ... مزاياه فى تلك العقود فرايد
رعيت رعاك الله حق رعايتى ... فافعالك الغر الجياد محامد
فدع غير ما تهوى فانك مفلح ... وخذ بالذى تهوى فانك راشد
وانك معروف بكل فضيلة ... وهل يجحد الشمس المضيئة جاحد
فيالك فى الأمجاد من متفضل ... له طارف فى الأمجدين وتالد
بلغنا بك الآمال وهى بعيدة ... وتمت لنا فى ماروم المقاصد
فكلك يا فخر الكرام مكارم ... وكلك يا مال العفاة فوائد
شكرتك شكر الروض باكره الحيا ... يد المزن تمريها البروق الرواعد
وها انا حتى ينقضى العمر شاكر ... لنعماك ماين البرية حامد

فلا زلت مقصوداً لكل مؤمل
ولا برحت تتلى عليك القصايد

وقال مادحا جناب الشيخ محمود بن المرحوم عبدالواحد من اركان البصره

متى ارى هـذه الايام مسعفة … والدهر ينجز وعدا غير موعود
والنفس تقضي بمطلوب لهاوطراً … ينوب عن كل مفقود بموجود
القى خطوب الليالى وهى عابسة … كما تصادم جلمـود بجلمود
فما اطعت الهوى فيما يراد به … ولا تطربت بين الناى والعود
ولا ركنت الى صهباء صافية … قديمة العصر من عصرالعناقيد
انى لانزع مشتاقاً الى وطنى … و النوق تنزع بى شوقا الى البيد
وطالما قذفت بى فى مفـاوزها … اخفاف تلك المطايا الضمرالقود
لئن ظفرت (بمحمود) وأخوته … ظفرت من هذه الدنيا بمقصودى
بيض الوجوه كامثال البدورسناً … يطلعن فى افق تعظيم وتمجيد
تروى شما يلهم ماكان والدهم … يرويه من كرم الأخلاق والجود
فيـاله والد عزّ النظـير له … وجاء منه لعمرى خير مولود
من طيب طاب فى الأنجاب محتده … كما يطيب عبـير الند والعود
اذا ذكرت اياديه التى سـلفت … جاذبت بالمدح اطراف الأناشيد
قلدت جيد القوافى فى مدائحه … مالا يقلد جيد الخرد الغيـد
يغرد الطرب النشوان حينئذ … فيهـا باحسن تغريد وترديد
ابو الحصيب خصيب فى مكارمه … ومنزل السعد لايشقى بمسعود
لاتصدر الناس الا عنه فى جده … ونايل من ندى كفيه مورود
ندعوله بمسرات يفـوز بهـا … ليس الدعاء له يوماً بمردود
يزيدنى شـكره فضلاً ومكرمة … كأنني قلت يا نعمـائه زيدى
يرجـو المؤمل فيـه ما يؤمله … باب الرجاء لديه غير مسدود
تجرى محبتـه فى قلب عارفـه … افضله مثل مجرى الماء فى العود
فكلما سرت مشـتاقاً لزورته … وجدت مسراى محموداً (لمحمود)
وان اتته القوافى الغرا تحفهـا … بشاهد من معاليه ومشهود

تلك المكارم تروى عن اب فاب | من الأكارم عن ابائه الصيد
لله درك ما انداك من رجل | بيض اياديك فى ايامنا السود
ليهنك العيد اذ وافاك مبتهجاً
بطلعة منك زانت طلعة العيد

﴿ وقال ايضا فيه لازال السعد جاثيا بناديه ﴾

مامات من بعد (عبد الواحد) الجود | وفى بنيه النجيب الشهم (محمود)
ولا فقدنا من الدنيا مكارمه | وفى ذراريه ذاك الفضل موجود
والفرع كالأصل ان تزكو مغارسه | زكا واثمر فى اوراقه العود
لا ينزع الله هذا السرّ من رجل | فيه السعادة والمسعود مسعود
قد بارك الله فى آل المبارك مذ | كانوا فمولودهم للخير مولود
مطهرون فلا رجس يد نسهم | ولا يلمّ بهم للاثم تفنيد
تأوى اليهم بنو الحاجات راغبة | والمنهل العذب بين الناس مورود
وما ارى غيرهم فيمن يناظرهم | من يسئل الخير او تطوى له البيد
نزلت فيهم على رحب اسرّ به | ولى بهم امل بالبر موعود
ان طوقونى بطوق من مكارمهم | فانهم وثنائى الطوق والجيد
تزان غرّ القوافى كلما ذكروا | بما تزان وتزهو الخرد الغيد
يا من اذا عدت الانجاب حينئذ | فاول الناس فى الانجاب معدود
يا ابن الذى كنت ارجوه وامدحه | وشاهد لى اياديه ومشهود
ولا يرد مقالى فى مدايحه | وفى الأقاويل مقبول ومردود
ورثت اخلاقه اللاتى سموت بها | وشدت ما شاده اباؤك الصيد
سلكت كل سبيل كان يسلكه | فكل فعلك (يا محمود محمود)
ابو الخصيب اراك الخصب منك له | وانت ظل اليه اليوم ممدود
اغظت كل حسود انت تعرفه | وكل ذى نعمة لاشك محسود

الله ابقاك عمن قد مضى خلفاً ولي بمدحك تغريد وترديد
وعشت بالأنس طول الدهر في رغد
ولا يسؤك طول الدهر تنكيد

﴿ وقال مهنيا ومؤرخا عام انشاء دار هذا النجيب ﴾
﴿ في ابي الخصيب ﴾

هذا البناء الذي محمود انشأه وزانه زخرف زاه وتشييد
فجاء في غاية الاتقان منتزهاً فيه السرور وفيه الانس موجود
لايسمع المرء في مغناه لاغية وطاير اليمن في مغناه غرّيد
آل المبارك لازالت مباركة لكم منازل فيها الفضل مشهود
قد اسعد الله ارضاً تنزلون بها ومنزل السعد في اهليه مسعود
فقل لاحبابنا زوروه وانبسطوا فيه ومن بعدها ان شئتموا عودوا
من زارنا فهو في خير وفي دعة ولم يفته بحول الله مقصود
يا حبذا ذلك الباني وبنيته فللمسرات في ناديه تجديد
لذاك في ذلك التاريخ (قيل له هذا مقامك يا محمود محمود)
١٨٨٩

﴿ وقال يمدح ابا البركات والخير محمد چلبي آل زهير ﴾
﴿ ويذكر بها انحراف زمانه ونبوّ اوطانه ﴾

الى العزّ غوري يانياقي وانجدي وياهمتي قومي الى المجد واقعدي
فلا عزّ حتى اترك النوق ترتمي بنا وجياد الخيل تكدم بالسيد
عليها من الفتيان كل مجرد من الضيم امضى من حسام مجرد
يذود الكرى عن مقلة طمحت به الى شيم برق من فخار وسودد
تعودّ ان لايشرب الماء بالقذى ولم ترض دنس المرء ما لم تعوّد
فجردها مثل القسيّ حوانياً لقطع الفيافي فدفداً بعد فدفد

يبيت الدجى ما بين نوم مشرد لفقدان من يهوى ودمع مبدد
يعالج هماً بين جنبيه للعلى ويحسر عن باع لاروع اصيد
رفضت الهوى بالكرخ واللهو بالدمى واعرضت عن بيض من الغيد خرد
وراح كعين الديك صفواً تديرها نظيرة قد البانة المتأود
موردة فى الكاس بعد مزاجها كأن مزجت من ماء خد مورد
تعاطيتها صرفاً ينم اريجها عليها فما استغنيت عن ريق اغيد
وماكان باقى الليل الا كأنه على حدق الافاق آثار اثمد
ذكرتك ياظمياء والنار فى الحشا ولولاك تلك النار لم تتوقد
وانى اذا مضت بقلبي مضاضة من الوجد داريت الاسى بالتجلد
وماسرت عن من سرت الا لمطلب اسربه صحبي واكبت حسدى
واصفر ذووجهين من غير علة يروح كما راح اللئيم و يغتدى
على وجهه من خالص اللوم شاهد متى استشهدته رؤية العين تشهد
وشيبة سوء ابنت الله شعرها على عارضى وغدو مستجهل ردى
اعرفه فضلى و يعلم اننى انا الشمس لاتخفى على عين أرمد
فهاتيك اخبارى وتلك قصائدى لها نشرطى الذكر فى كل مورد
تمزق اعراض اللئام كانها تصول عليها بالحسام المهند
يروح عليها القوم عن نفثاتها بها السم مدحور بخزى مؤيد
تسير بها الركبان شرقاً و مغرباً فمن منشد يشدو بها ومغرد
تركت لكم اعيان بغداد منزلاً تجور عليه النايبات وتعتدى
ففيم مقامى عندكم ظامئ الحشا ولا انا بالوانى ولا بالمقيد
وانى عزيز النفس لو تعرفوننى ولى بينكم ذل الأسير المصفد
تمنون اذ تعفون عن غير مذنب فتبت يدا مغولكم غل من يد
ظلمتم عباد الله حين رفعتموا اراذل قوم من خبيث ومن ردى
وما البصرة الفيحاء من بعد فعلكم بها غير اطلال ببرقة ثمهد
رفعتم على السادات منها اراذلاً لهم فى حضيض الذل اسوء مقعد
فعلتم كما تبغون لا فعل منصف وقلتم ولا عن رأى هاد ومرشد

هبوا انكم لا تتقوها ما ثماً فهلا اتقيتم من ملام المفند
بذلت لكم نصحى و ما تجهلونه ولكن لما فى النفس من مترصد
فقوضت والتقويض عن مثل ارضكم اذالم يطب عيشى و يعذب موردى
وقلت لعيسى اخذك الجد بالنوى و اياك بعد اليوم ان تتبغددى
فاوردتها نهر المجرة و العلا تحدثنى ان قرّب السير وابعد
فما اربى من بعد فهد و بندر من البصرة الفيحاء غير (محمد)
نجيب ابن انجاب الزهير الذى به افاخر جمع الاكرمين بمفرد
فتى القوم من يأوى الى ظل بيته يعش عيشة من فضله لم تنكد
فيا ايها الظامى وتلك شريعة من الجود فاصدر حيثما شيئت اورد
رفيع عماد المجد مستمطر الندا اخو المنهل الصافى ذو مى المنهل الندى
وما حملته غير ام نجيبة وان كان من قوم اغرّ ممجد
لأن قلد النعمآء من كان منعماً فما غيره فى الناس كان مقلدى
تسبب بالأحسان للحمد و الثنا و من يتسبب للمحامد يحمد
اذا نات منه اليوم سابغ نعمة ترقبت امثالاً لها منه فى غد
على سنن الماضين من غر قومه بآبائه الغر الميامين يقتدى
هم القوم يروون المكارم عن اب وجد عريق سيداً بعد سيد
تسودهم نفس هناك ابية فكانوا اذاً ما بين نسر و فرقد
وهزتهموا يوم الندا اريحية كأن شربوا من كاس صهباء صرخد
تطربهم سجع الصوارم و القنا بيوم الوغى لا ما ترى ام معبد
اذا اوعدوا الطاغين بالباس ارهبوا وان احسنوا الحسنى فعن غير موعد
كرام اذا استمطرت وبل اكفهم اراقته و بلاً من لجين و عسجد
يقال لمن يروى احاديث فضلكم أعد واستعد ذكر الكرام وردّد
الذّ من المآء النمير ادكارهم على الكبد الحرى من الحايم الصدى
سقاهم وحياهم بصيبه الحيا وجادهموا من مبرق المزن مرعد
فكم تركوا فى المادحين اخا ندىً قديم العلى يسعى لمجد ممجد
اذا همّ لا تثنيه عن عزماته الى المجد يوماً حيرة المتردّد

يرى رأيه ما لا ترى عين غيره ... وبالرأى قد يهدى المضل فيهتدى
ومن لابس برد الأبوة كلما ... تقادم قالت نفسه ويك جددى
بنوها ولكن بالسيوف معالياً ... فكانت ولكن مثل طود مؤطد
وكم بذلوا من انفس المال ماغلا ... فلم يرغبوا الا بذكر مخلد
فهذا ابن عثمان المهذب بعدهم ... يشيد على ذاك البناء المشيد
فلازال محفوظ الجناب ولارمى
له غرضاً الا بسهم مسدّد

﴿ وقال يمدح جناب الكامل السيد محمد افندى بن ﴾
﴿ السيد حامد افندى الطبا طبائى مفتى البصره سابقا ﴾

اهاج الجوى برق اغار و انجدا ... ارقت عليه الدمع مثنى وموحدا
و بت وفى قلبى لهيب كناره ... تضرم فى جنح الدجى وتوقدا
تذود الكرى عن مقلتى عبراتها ... فتشرق فيها العين والقلب فى صدى
فكيف و كم لى زفرة بعد زفرة ... تصيرّ منى فضة الدمع عسجدا
احاول من سلمى زيارة طيفها ... وأنى يزور الطيف جفناً مسهدا
وما اطول الليل الذى لم تصل به ... كان جعلت ليل المتيم سرمدا
الى م ادارى لوعتى غير صابر ... و تمنعنى يا وجد ان اتجلدا
أما آن للنار التى فى جوانحى ... من الوجد يوما ان تقر وتخمدا
ولوكان غير الوجد يقدح زنده ... بأحشاى من تذكار ظمياء اصلدا
و ما هو الا من سنا بارق بدا ... اقام له هذا الفوآد و اقعدا
يذكرنى تبسام سعدى فلم اجد ... على الوجد الا مدمع العين مسعدا
و ايا منا اللاتى مررن حوالياً ... بعقد اجتماع الشمل حتى تبدّدا
ولله هاتيك المواقيت انها ... مضت طرباً فالعمر من بعدها سدى
وردنا بها ماء المودة صافياً ... وكنا رعينا العيش اذ ذاك ارغدا
شربنا نمير الماء عن ثغر العس ... غداة اجتنينا الورد من خدا غيدا

وما كان عهد الخيف الا صبابة ... فيا جاده عهد المواطر باجد
وصبت عليه الغاديات ذنو بها ... وابرق فيها حيث شآء وارعدا
وساق الى تلك المنازل باللوى ... من المزن ماليست تميل الى الحدا
تجمجم مثل الفحل هاج و كلما ... اريع بضرب السوط ارغى وازبدا
فحيا رسوم الدار وهي دوارس ... الى ان تراها العين مخضلة الندى
على الدار ان تستوقف الركب ساعة ... بها و على الاحزان ان تجددا
وليل كان الشــهب فى اخرياته ... تمزق جابابا من الليل اسودا
كانى ارى الآفاق فى حالك الدجى ... تذر به فى مقـلة النجم اثمـدا
هصرت به غصناً من البان يانعاً ... وقلت لذات الخال روحى لك الفدى
يلين الى حلو الشمـائل جانبى ... على اننى مازلت فى الخطب جلدا
تقلد اجيـاد الكرام قـلائدى ... وتكسو لئيم القوم خزياً مؤبدا
وانى متى ماشئت ان انل الغنى ... وابلغ آمالى مدحت (محمدا)
فتىً من قريش لم تجد ما يسره ... سوى ان تراه باسطاً للندى يدا
تودّد بالحسنى الى كل آمل ... وشان كريم النفس ان يتوددا
اذا جئته مسـترفداً نيل بره ... انال و اولاك الجميـل و ارفدا
فاوانى خـيرت بالجود مورداً ... لما اخترت الاجود كفيه موردا
وما كان قطر المزن يوماً على الظمى ... بأمرى نميراً من نداه و ابردا
ومازال يسعى سعى ابائه الأولى ... مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى
فاضحى بحمد الله لما اقتدى بهم ... لمن شمل الدين الحنيفى مقتدى
و ماكان الا مثل ماصار بعدها ... وماضر قدر العضب ان كان مغمدا
وهب ان هذا البدر يحكيه بالسنا ... فمن اين يحكيه نجاراً ومحـتدا
تنقل فى اوج المعـالى منازلاً ... وشاهد فى كل من الامر مشهدا
فما اختار الا منزل العز منزلاً ... ولا اختار الا مقعد المجد مقعدا
له الله مسعود الجنـاب مؤيدا ... زجرت لديه طائر اليمن اسعدا
يسـاعدنى فيما اروم بلوغـه ... اذا لم يكن لى ساعد الدهر مسعدا
وجردت منه المشرفى و لم يزل ... على عاتق الأيام عضـباً مجردا

فتى هاشم قدساد بالجود والندا　　فيا سيداً لازال بالفضل سيدا
لك الهمة العلياء فى كل مطلب　　فلوكنت سيفاً كنت سيفاً مهندا
ابى الله الا ان تسربك العلى　　وتحظى بها حتى تغيظ بها العدى
بلغت الأمانى عارفاً بحقوقها　　فارغمت آنافاً واكبت حسدا
وصيرتنى بالرق فيما انلتنى　　وقد تصبح الأحرار بالفضل اعبدا
فما راح من وآلاك الا منعماً　　ولاعاش من عاداك الا منكدا
وهذا لسانى مطلق لك بالثنا　　عليك وفى نعماك امسى مقيدا
يصوغ لك المدح الذى طاب نشره　　يخلد فيك الذكر فيمن تخلدا
فمن ثم اقلامى اذا ما ذكرتها　　تخرله فى صفحة الطرس سجدا
مناقب احسان حسان ضوامن　　لعلياك ان تثنى عليك وتحمدا
فدتك الأعادى من كريم مهذب　　غزار اياديه وقل لك الفدا
نصرت على خصمى به ولطالما　　خذلت به خصمى علاءً وسوددا
وارغمت انف الحاسدين بمجده
فلا زال فى المجد العزيز الممجدا

﴿ وقال يمدح ويرثى صاحب الصيد والكيد الشيخ ﴾
﴿ وادى بك شيخ عشيرة آل زبيد ﴾

امن بعد الهمام القرم وادى　　تصوب غمامة ويسيل وادى
وهل تسقى الغمام بنى زبيد　　فتنقع غلةً ويبل صادى
لتصدى بعده الوراد طرا　　واين الماء من غال الصوادى
شديد الباس اروع مستشيط　　يرد شكيمة الكرب الشداد
فكيف يقوده صرف المنايا　　وكنت عهدته صعب القياد
قريباً كان ممن يرتجيه　　رماه الحتف منا بالبعاد
وذخر الأنجبين وكل ذخر　　ستسلمه الخطوب الى النفاد
فقدنا صبح غرته بليل　　كسى الأيام اردية السواد

وروعت النجوم الزهر حتى ... برزن من الدجنة فى حداد
كأن له من الأحشاء قبراً ... فؤادى لو شققت على فؤادى
يعز على العوالى و المعالى ... وسمر الخط و الخيل الجياد
اسير بين ايديها المنايا ... فلا يفدى وان كثر المفادى
يغض الطرف لاعن كبر يآء ... ولم يشغل بمكرمة ودادى
فليس القول منه بمستعاد ... وليس الجود منه بمستفاد
يبيت بلا انيس بين قوم ... نيام لا تهبّ من الرقاد
ولو يفدى فدته اذاً رجال ... عواد بالسيوف على الأعادى
و حالت دونه بيض حداد ... شفعن بزرقة السمر الصعاد
ولاجتهدت بمنعته عقول ... لها فى الرأى حقّ الأجتهاد
و لكن قد اصيب بسهم رام ... قضى ان لا يرد عن المراد
وليس لما قضاه الله ردّ ... وامر الله يجرى فى العباد
ارى الأجآل تطلبنا حثيثاً ... ونحن من الغواية فى تهادى
واعمار تناكص بانتقاص ... وأمآل تهافت بازدياد
وقد غلبت لشقوتنا علينا ... وكاد الغى يمكر بالرشاد
ونطمع بالبقآء وما برحنا ... نروع بالتفرق والبعاد
نودع نائيا بالرغم منا ... الى سفر يطول بغير زاد
ونساو عن احبتنا ولسنا ... بملتقيين الا فى المعاد
لقد عظم المصاب وجل رزء ... بفقد المكرمين من البلاد
فقدنا وادياً فيها فقلنا ... على الدنيا العفا من بعد وادى
وفل الموت مضرب هندوان ... وازرى بالحمائل والنجاد
اذوب عليك بالحزن ادكاراً ... واشرق منك بالمآء البراد
ولى نفس تلهب عن زفير ... كما طار الشرار عن الزناد
على ليث هزبر تكاد منه ... ليوث الغاب تصفد فى صفاد
يماط عن الثياب وكان يكسو ... غداة الروع سابغة الدؤادى
قد انقشعت سحابة كل عاف ... يوبل القطر فى السنة الجماد

وكدرت المشارب بعد صفو ... وما يجديك رنق من ثماد
هي الأيام لا تصفو لحيّ ... ولا تبقى الموالى والمعادى
الم تنظر لما صنعت بعاد ... واقيال مضت من بعد عاد
و ما ادرى على اى اتكال ... وثقنا بالسلامة واعتماد
فكم نطأ الرماد ونحن ندرى ... ونعلم ان جمراً فى الرماد
وهبنا مثل نبت الزرع تمو ... فهل زرع يدوم بلا حصاد
وتهلك امة وتجيءُ اخرى ... ويخفى ذا وهذا اليوم بادى
على هذا اطراد الدهر قدماً ... فكيف نروم عكس الاطراد
لقد كانت بيوت بنى زبيد ... ولا ارم بها ذات العماد
فراحت كالسوام بغير راع ... وضلت كالجمال بغير حادى
فمن للجود بعدك و العطايا ... ومن للحرب يقدم و الجلاد
فلا تستسقيا غيثاً مريعاً ... وقرىّ يا صوارم فى الغماد
فقد فقد المكارم ناشدوها ... فلا جود يؤمل من جواد
بربك هل سمعت لنا نداء ... ومايغنى النداء ولا التنادى
اما انت المجيب لكل هول ... ببيض الهند والزرق الحداد
ومنتدب الكماة ومقتداها ... اذا انتدب الفوارس للطراد
و وابل صوبها المنهل تندى ... بنائله الروايح و الغوادى
فمن يدعى و قد صم المنادى ... فوالهف الصريخ عن المنادى
بللتك بالنجيع نجيع دمعى ... واقلامى بمسود المداد
وقد قلت الرثاء وثم قول ... يثير لظى حشاً ذات اتقاد
فليتك كنت تسمع فيك قولى ... وما ابديه من محض الوداد
تشق لها قلوب لا جيوب ... ولو كانت افظ من الجماد
قواف تقطر العبرات منها ... وتستسقى لك الديم الغوادى

اذا ناحت عليك بكل ناد
بكينا المكرمات بكل نادى

﴿ وكتب على قبر المرحوم الكريم النسيب السيد ﴾
﴿ محمود افندى النقيب ﴾

يا قبر محمود لا جازتك غادية　　تسقى ثراك بصوب غير مفقود
لقد فقدت بك المعروف اجمعه　　يا خير من راح مفقودا لموجود
وقد كرهت حياةً لا اراك بها　　مذ كان موتك موت الفضل والجود
وليس بعدك عيشى ما اسر به　　ما العيش من بعد (محمود) بمحمود
كنا بفضلك فى خصب وفى سعة　　ومنهل من ندى كفيك مورود
و نستظل بحيث الدهر هاجرة　　ولا ظلال بظل منك ممدود
ابكيك و الحق ان ابكي عليك دماً　　بادمع فوق خدى ذات اخدود
انت النقيب الذى تحكى مناقبه　　بشاهد من معاليه و مشهود
ايامه كانت الأعياد اذكرها
فلم ترق بعده لى طلعة العيد

﴿ وحرر تحتها هذين البيتين ﴾

و لما ابتليت بفقد الكرام　　و ذم الزمان و اصحابه
فاصبحت امدح اهل القبور　　و اهل المقابر اولى به

﴿ وحرر هذه الابيات على لوحة اخرى و علقها على ﴾
﴿ ضريحه من الطرف الآخر ﴾

ما بعد صاحب هذا القبر من احد　　يرجى به الخير او يدعى الى الجود
جربت من بعده السادات اجمعها　　فصح لى فيه بعد الله توحيدى
و ربما قادنى ظنى الى ارب　　فخاب ظنى ولم اظفر بمقصودى
وليس من بعده حظ لذى امل　　ولا السراب وان يطفى بمورود
انى لأبكي عليه كلما ذكرت　　ايامه البيض فى ايامى السود

ابكى على ابن رسول الله يتركنى　في فقده بين تنغيص و تنكيد
ليت المنايا بما غالت و ماتركت　قد بدلت الف موجود بمفقود
اذم دهرا لعيش لست احمده　ولست احمد عيشاً بعد (محمود)
بالعيد كنت اهنيه و امدحه　فصرت ابكيه اوارثيه بالعيد

﴿ثم انه حرر تحتها ايضا هذين البيتين﴾

ولما رأيت الحيّ والميت واحدا　وفقد المعالى فى وجود الاكابر
بكيت على اهل القبور و انما　بكيت السجايا الغرين المقابر

﴿وقال يرثى المرحوم الراسخ قدمه فى العلوم واعظ﴾

﴿حضرة القادريه السيد محمد امين افندى﴾

ان الأكارم والمكارم　والأفاضل والأماجد
فقدت (محمدها الأمين)　فيا لمفقود و فاقد
وخلت معاهد للتقى　وتعطلت تلك المعاهد
و بكت عليه مدارس　وخلت منه المساجد
قد كان اعظم حجة　فى الدين تفحم كل جاحد
مافى البرية كلها　اقوى واعدل منه شاهد
با لله اقسم انه　فى ملة الأسلام واحد
كانت موارد علمه　شرعاً شرعن لكل وارد
قد كان للدين القويم　اذا نظرت يداً وساعد
يا واعظاً بوجوده　عظة تلين لها الجلامد
يا نائياً عن صحبه　هل انت بعد النای عايد
فلكم سددت على امرء　باب المطالب و المقاصد
و اذبت دمعاً كان لى　من قبل هذا اليوم جامد
اين الفوايد و الشرايد　و العوايد و الفوايد

ما كنت آمل انی انی علی الایام واجد
والبین بعد احبتی للحاد ثات من الشدايد
لا ساعدی فیه القویّ ولا علی زمنی مساعد
ولقد سئمت من الحیاة بما اشاهد اوا كابد
لما فقدت الصالحین علمت ان الدهر فاسد

﴿ وقال يرثي هذا الذات الكامل الصفات ﴾

مضى سيد من غر ابناء هاشم فظل عليه يندب المجد سيد
الى جنة المأوى الى العفو والرضى الى رحمة الله التي تتجدد
و لما فقدناه بكينا لفقده وقد عز من يبكى عليه و يفقد
بكى العلم والمعروف ارخ كليهما (لقبر ثوى فيه الأمين محمد)

﴿ وقال يهجو صالحاً الملقب بالوقح ﴾

أتنسى صالحاً يوماً عبوسا غداة هجيت فى شعر السويدى
و يوم قد ضربت بكل نعل ثقيل فوق رأسك بالجنيد
لقد اصبحت للشعرآء مرمى فكل قال هذا كلب صيد

﴿ وقال مؤرخا نكاح بعض أحبابه من اهل البصره ﴾

زواج ابن ياسين زواج مبارك يقر به عيناً و يهنى و يسعد
به الخير مجلوب اليه جميعه و فيه التهانى كلها تتولد
تسر به من آل ياسين عصبة لهم شرف فى الاكرمين وسودد
من القوم لم يصنع سواهم صنيعهم من البر بل سادوا به وتفردوا
وقد ورثوها عن ابيهم مكارماً وها هى فى ابنائهم تتجدد
ولم يبرحوا ابناء ياسين فى الندا مناهل جود كالمناهل تورد
هما ما هما فى المكرمات كلاهما (محمد) فى النجب الكرام (واحد)

تعد كرام الناس فى بلدتيهما فعدا ولم تعقد وراء هما يد
بقيت بقآء النيرين محمد بناعم خفض العيش لاتتنكد
وفى البشر و الأفراح قولى مورخاً
(تزوجت فابقى فى الهنا يا محمد)
١٢٨٩

﴿ وكتب الى بعض اودآئه ﴾

اقول ليوسف والمطل ظلم أمالى حصة فى ماء وردك
وانك ان وعدت به فقل لى متى ياسيدى انجاز وعدك

حرف الرآء

﴿ وقال يمدح حضرة الأمام ابى حنيفة النعمان بن ثابت ﴾
﴿ و يذكر بها ورود الستر الشريف النبوى المرسول ﴾
﴿ اليه من جانب حضرة السلطان محمود خان ﴾

لمن السوابق و الجياد الضمر تحدى ويزجرها الغرام فتعثر
حفت بهم امم الرجال كأنها زمر تساق الى الجنان و تحشر
يتشرفون بحمل ثوب نبيهم فوق الرؤس هو الطراز الاخضر
وحلاوة الأيمان حشو قلوبهم ولسانهم عن ذكره لا يفتر
يبكون من فرح به بمدامع كالدر فوق خدودهم تتحدر
كل له مما اعتراه صبابة كبد يذوب ومهجة تتسعر
مترجلين كانما مالت بهم راح يسكر ذكرها اوتسكر
وترى السكينة والوقار عليهموا والخيل من تيه بها تتبختر
حملت ثياب نبيا وسعت به سعياً على ايدى الليالى يشكر

وتفاخروا فى لثمها وتبركوا حقاً لمثلهموا بها ان يفخروا
اموا بها النعمان حتى شاهدوا اشراق نور ضريحه فاستبشروا
حيث الهدى حيث المكارم والتقى حيث الفضايل منه عنه تنشر
ارض مقدسة وترب طاهر و مشاهد فيها الذنوب تكفر
و بكوا سروراً فى معاهد انسه غشى عيونهموا السنا فاستعبروا
لاحت لهم هذى القباب فهللوا وبدا لهم هذا المقام فكبروا
هذا امام المسلين و مذهب ال حق المبين و سره والمظهر
هذا مداد العلم هذا بابه ان العلوم بصدوره تتفجر
هذا صباح الحق هذا شمسه قد راق منظره ورق المخبر
هذا الذى فى كل حال لم يزل علماً على الأعلام لا يتنكر
هذا الذى او فى الفضائل كلها فاز المقربها و خاب المنكر
هذا المنى هذا الغنا هذا التقى هذا الهدى هذ العلا والمفخر
هذا الأمام الأعظم الفرد الذى اثاره تبقى و تفنى الأعصر
يا قدوة الاسلام يا علم الهدى ان الهدى من نور علمك يظهر
ولقد ورثت من النبى علومه فجرت لديك فانما هى ابحر
جئناك فى ثوب النبى محمد فيه المختار و فيه ما نختير
ومنور بضريح افضل مرسل يا حبذا ذاك الضريح الأنور
و معفر بتراب اشرف حضرة فالمسك بعض اريجه و العنبر
هو رحمة للعالمين ورأفة وهو البشير لخلقه والمنذر
متوسلين بستر قبر محمد ستر به قبر الرسول مستر
يا ربنا بمحمد و بأله من منهموا اثر الهداية يؤثر
و بصحبه الناصرين لدينه من اوضحوا سبل الهدى اذ اظهروا
يارب بالعلماء اعلام الهدى العاملين بما تقول و تأمر
نحن العبيد كما علمت بحالنا و العبد يارب العباد مقصر
كل يرجى فضل رحمة ربه ويخاف ايعاد العذاب ويحذر
متذللين مقصرين لذنبهم يا من يذل لامره المستكبر

فاسبل علينا ثوب حلمك مالنا　　الا بحلمك يا كريم نستر
واغفر بعفوك ياغفور ذنوبنا　　ان الذنوب بجنب عفوك تغفر
وانصر امام المسلين وجيشه　　نعم الأمام لما به نستنصر
يا رب سامحنا على هفواتنا　　فذنوبنا مما علمنا اكثر
هذا (علي) قداتى متوسلاً　　يرجو الثواب اذا الخلايق تحشر
فاجبه بالغفران واخذل ضده　　يامن يفوز بعفوه المستنصر
واعلى على رغم الأعادي قدره　　وانصره انك سيدى من تنصر
دمربه اهل الضلال جميعها　　ليفرقوا فى سيفه ويدمروا
ايد به الدين القويم فانه　　ذو غيرة بالدين لا يتغير

لا يتقى فى الله لومة لايم
خصم الأعادى والعدو الاكبر

﴿ وقال مؤرخا عام تسخير كر بلا و ذلك بأيام المرحوم ﴾
﴿ نجيب پاشا ﴾

لقد خفقت فى النحر الوية النصر　　وكان انمحاق الشر فى ذلك النحر
و فتح عظيم يعلم الله انه　　ليستصغر الأخطار من نوب الدهر
علت كلمات الله و هى علية　　بجد العوالى و المهندة البتر
تبلج دين الله بعد تقطب　　ولاحت اسارير العناية والبشر
محى البغى صمصام الوزير كما محى　　دجى الليل فى اضوائه مطلع الفجر
وكر البلا فى كر بلاء فاصبحت　　مواقف للبلوى ووقفا على الضر
غداة ابيدت مفسدى اهل كربلا　　وكرت مواضيه بها ايما كر
فدانت و مادانت لمن كان قبله　　من الوزرآء السابقين الى الفخر
وما ادركوا منها مراماً ولامنىً　　ولا ظفروا منها بلب ولاقشر
وحذرهم من قبل ذلك بطشه　　و املهم شهراً وزاد على الشهر
و عاملهم هذا الوزير بعدله　　وحاشاه من ظلم وحاشاه من جور

وانذرهم بطشا شديدا وسطوة　و بالغ بالرسل الكرام و بالنذر
واو يصبرالقرم الوزير عليهموا　لقيل به عجز وماقيل عن صبر
و صال عليهم عند ذلك صولة　ولاصولةالضرغام بالبيض والسمر
وسار بجيش والخميس عرمرم　فكالليل اذيسرى وكالسيل اذيجرى
وقد فسدوا شر الفساد بأرضهم　الى ان اتاهم منه بالفتكة البكر
ومتهم بشهب الموت منه مدافع　لها شرر فى ظلمة الليل كالقصر
رأواهول يوم الحشر فى موقف الردا　وهل تنكر الاهوال فى موقف الحشر
فدمرهم تدمير عاد لبغيهم　بصاعقة لم تبق للقوم من اثر
الم ترهم صرعى كأن دماءهم　تسيل كما سالت معتقة الخمر
وكم فيئة قد خامر البغى قلبها　على انها صيدت باحبولة الحصر
فراحت بها الاجساد وهى طريحة　تداس على ذنب جنته لدى الوزر
فان مراد الله جار على الورى　ولا بدان يجرى ولا بدان يجرى
تجول المنايا بينهم بجنودها　بحيث مجال الحرب اضيق من شبر
تلاطم فيها الموج والموج من دم　تلاطم موج البحر فى لجة البحر
فلا ذوا بقبر ابن النبى محمد　فهل سر فى تدميرهم صاحب القبر
فان تركوا لايترك السيف قتلهم　وان ظهروا باؤا بقاصمة الظهر
و لا برحت ايامه الغر غرة　تضى ضياء الشمس فى طلعة الظهر

ولا زال فى عيد جديد مورخاً
(فقدجاء يوم العيد بالفتح والنصر)

﴿ وقال يمدح خاتمة الفضلاء و زينة العلماء والجالس ﴾
﴿ على سجادة الاولياء صاحب السماحه جناب محمد ﴾
﴿ ابا الهدى افندى الصيادى الرفاعى الخالدى حين ﴾
﴿ تشريفه بغداد سنه ١٢٨٣ ﴾

بارق الشام الى الكرخ سرى　فروى عن اهل نجد خبرا

وبنا هبت له بارقة　اضرمت بالرى منها شررا
والى الله فواد كلما اسـ　تعرت نار الطلول استعرا
غن لى يا حادى العيس ولا　تهمل السير فقد طال السرى
واعد اخبار نجد انها　تجبر القلب اذا ما انكسرا
آه كم من ليلة طالت وقد　ذكروا نجداً وهم قصرا
كيف لا اعشق ارضاً اهلها　شملت الطافهم كل الورى
قل بهم ماشئت واذكر فضلهم　ان كل الصيد فى جوف الفرا
كرموا اصلاً وطابوا مغرساً　وعلوا قدراً وجادو اعنصرا
ان ترى منهم فتىً ظنيت فى　ذاته كل الكمال انحصرا
قسماً بالزهر من اجدادهم　من به طاب ثرى ام القرى
مدحهم ذخرى ودينى حبهم　يا ترى هل يقبلونى يا ترى
يشهد الله بانى عبدهم　تحت بيع ان ارادوا وشرا
واذا انجرت احاديثهموا　لا تسل عن مقلتى عن ماجرى
وهبوا عينى الكرى وآحسرتا　ودلالاً احرموا جفنى الكرى
وترانى حينما قد نفروا　الفت عينى البكا والسهرا
شرفوا الارض ومن هذا ترى　منهموا فى كل حيٍّ اثرا
(كابى القدر المعلى والهدى)　والندا والعلم مرفوع الذرا
بضعة السادات من اهل العبا　كوكب الاشراف تاج الأمرا
وارث القطب الرفاعى الذى　صيته املا الملا واشتهرا
علم الاشياخ سلطان الحما　غوث اهل الشرق شيخ الفقرا
يا لها والله من سلسلة　كلما طالت نداها انحدرا
عصبة من آل خير الأنبيا　عز من يغدو بهم مفتخرا
سيدى (يابا الهدى) ياابن الذى　خضعت ذلاً له اسد الشرى
يا كريم الطبع يا كنز التقى　يا شريف القدر انى حضرا
لك وجه لمعت من برجه　شمس رشد نورها لن ينكرا
مطهر ايده الله وكم　ارجو منه فوق هذا مظهرا

لك من مجد الرفاعي رفعة ترجع الطرف كايلاً حسرا
ويد روحي فداها من يد تخجل الغيث اذا الغيث جرى
ولسان راح يروى قلبه مابه بحر الفتوح انفجرا
لك طرف احمدى ان رمى نبلة العزم يشق الحجرا
لك صدر طاهر من دنس عن مياه الحقد طبعاً صدرا
بابيك ابن الرفاعي وبال او صيا نعم الجدود الكبرا
لا ترى من حاسد انكاره مثل هذا عن ابيكم ذكرا
واسلم الدهر رفيعاً سيداً مرشداً لم تلق يوماً كدرا
واقبل العبد محبا خالص الـ قلب لا زال بكم مفتخرا
فهو عن مدح سواكم اخرس
وبكم افصح حزب الشعرا

﴿ وله فيه ايضا ﴾

من ابي الهدى لاح فينا مظهر فتجلى لنا بنور ازهر
هو كالبحران ترده تراه معدن الدر بل مقر الجوهر
آدم الفضل من تباعد عنه ذاك في الغيّ قد ابي واستكبر

﴿ وقال مادحاً جناب المشير لما ورد البصره واخمدما ﴾
﴿ بها من الثوره ﴾

شرف البصرة مولانا المشير وتوالى البشر منه السرور
قرت الاعين في طاعته مذبداوانشرحت منا الصدور
اشرقت في افقنا و ابتهجت وكذا تطلع في الافق البدور
يرفع الجور و يبدى عدله منصف بالحكم عدل لايجور
اوتى الحكمة و الحكم وما هو الا العالم الحبر الغزير

فوض الامر اليـه ملك　　ما جرت الابماشآء الامور
من وزير اصبحت ارآؤه　　يسعد السلطان فيها والوزير
كان سر اللطف مكتوماً وقد　　آن للرحمة واللطف الظهور
من امير المؤمنـين انبعثت　　حبذا المامور فيها و الأمير
دولة ايدهـا الله به　　فاقد طالت ومافيها قصور
وبشـيراً للمـليك همـه　　ان يرى الناس ومافيهم فقير
انت سـيف صارم فى يده　　و سحـاب من اياديه مطير
انت ظلّ مده الله على　　اهل هذا القطر ان حان الهجير
جئت بالبأس و بالجـود معاً　　انمـا انت بشـير ونذير
تمحق الباغين عن آخرهم　　مثل ما يمحو الدجى الصبح المنير
اصلحت بيضك ماقد افسدوا　　وكبا بالمفســد الجد العثور
فى حروب تدرك الوتر بها　　حاضت البيض بها وهى ذكور
عدت منصوراً بجـند ظافر　　وجناب الحق مولانا النصير
بذلوها انفسـاً عن طاعـة　　ضمنها الفوز وعقباها الحبور
تخطف الأرواح من اعدائها　　مثل ما تختطف الطير الصقور
انمـا قربتهم عن نظر　　ماله فى هــذه الناس نظير
عارفاً اخـلاص من قربته　　ولأنت الناقد الشهم البصير
فتحت بابا لراجـيك يد　　سددت فى حد ماضيها الثغور
وحمت اطرافهـا ذو غيرة　　وهو انت الباسل الشهم الغيور
اسمعت صم الأعادى رهباً　　من مواضيك صليل و زئير
مهلك اعـدائك الرعب كما　　اهلكت عاداً من الريح الدبور
يالك الله مشـيراً بالذى　　يرتضى منه و بالخير مشـير
فاذا جاد فغيث ممطر　　واذا حارب فالليث الهصور
و اذا حل بدار قـد بغت　　حل فيها الويل منه والثبور
ان تسل عن من بغى فى حكمه　　فقتيـل من ظبآء واسـير
اوقدوا النار التى أوروا بها　　وسعى فى هلكهم ذاك السعير

اذ يسير النصر فى موكبه   معلناً تأييده حيث يسير
كيف لا يرجى ويخشى سطوةً   لا الندى نزر ولا الباع قصير
واذا طاشت رجال لم يطش   اين رضوى من علاه وثبير
ذو انتقام شق الجانى به   ولمن تاب عفو وغفور
بغض الشر فلا يصحبه   وانطوى منه على الخير الضمير
انقذ الأخيار من اشرارها   و شرار الشر فيهم مستطير
فالعراق الآن فى خفض وفى   مجدك الباذخ مختال فخور
انت للناس جميعاً مورد   ولها منك ورود وصدور
انت للناس لعمرى منهل   و نداك السابغ العذب النمير
هذه البصرة منذ استبشرت   بك وافاها من السعد بشير
حدثت بالقرب من عمرانها   بعدما اخربها الدهر المبير
كبقايا اسطر من زبر   بليت وابتليت تلك السطور
فاسل الله ان يعمرها   بك والله بماشاء قدير
تتلافاها وان اشفت على   جرف هار وابلتها العصور
لك بالخير مساع جمة   وبما تعزم مقدام جسور
و اذا باشرت امراً معضلاً   هان فيك الأمر والأمر عسير
قد شهدنا فوق ما نسمعه   عنك والقول قايل وكثير
فشهدنا صحة القول وان   قصر الراوى وما فى القول زور
ونشرت الفضل حتى خاته   قام منك البعث حشر ونشور
طلعت من انجم الشعر بكم   وبدت من افقه الشعرى العبور

كل يوم لك سعد مقبل
وعلى الباغى عبوس قمطرير

﴿ وقال مادحاً جناب منيب باشا قائمقام البصره ومهنياً ﴾
﴿ له بظفره على الاعراب وحسن الاياب ﴾

هنيت هنيت بالاقدام والظفر ... فاسلم ودم سالماً بالعز وافتخر
زلزلت بالسيف اركاناً مشيدة ... تكاد تلحق بعد العين بالاثر
انت المنيب الى الله العزيز به ... والمتقى منه فى امن وفى خطر
بطشت بطش شديد الباس منتقم ... من بعد ما كنت قد بالغت بالنذر
ان الخوارج عن امر امرت به ... جائت اليك لعمرى غير مفتقر
هم عاهدوك على ان لا تمد لهم ... يداً الى شجر عدواً ولا عشر
ولا ينالون منها غير ما ملكت ... ايمانهم بعد ما يودى من العشر
لوانهم صدقوك القول يومئذ ... قبلت بالعفو عنهم عذر معتذر
كفى بما كان منك اليوم تبصرةً ... لو يعقلون لذى سمع وذى بصر
لبتك ابناء نجد اذ دعوتهموا ... فاقبلت زمراً تأوى الى زمر
جائت اليك كأسد الغاب عاديةً ... على اعاديك تحمى البيض بالسمر
يهون دونك منهم انفس كرمت ... فى عزة الموت اوفى لجة الخطر
كانما تنتضيها من عزايمهم ... صوارماً طبعوها آفة العمر
والحرب قائمة منهم على قدم ... والنقع يكحل عين الشمس بالحور
و للمدافع ارعاد و زمجرة ... ترمى جهنمها الطاغين بالشرر
اذا قضى الحتف من ابطالها وطراً ... ففى سليمان منها لذة الوطر
بغلمة كسيوف الهند مصقلة ... ماشيب منها صفاء الود بالكدر
لا ينزلون على كره بمنزلة ... ولا يضامون فى بدو وفى حضر
وكم جمعت وشجعت الرجال وكم ... علمتها الحرب بعد الجبن والخور
نفحت فيهم فقاموا يهرعون الى ... حرب تشب بنار من لظى سقر
علمتهم كيف يمضى السيف شفرته ... وليس يغنى حذار الموت عن قدر
سرت بهم نفحات منك تبعثهم ... الى الشجاعة بعث النادر الحذر
وانت وحدك فيهم عسكر لجب ... سود الوقايع من راياتك الحمر

وانت بالله لا بالجيش منتصر | فيا لمستنصر بالله منتصر
قد افلح الناس باديها وحاضرها | من آمر بالذى تهوى ومؤتمر
وانت هاد لها فى كل مشتور | وانت مقدامها فى كل مشتجر
ورب امر مهول من عظايمه | ان ليس ترنو عليه عين محتقر
فعلت بالرأى والتدبير يومئذ | ماليس تفعله بالصارم الذكر
وانك العضب راع العين منتظراً | من صنعة الله لا من صنعة البشر
ترق للناس مايصفو ضمايرها | برقة كنسيم الروض بالسحر
والغل يكمن من تلك الخوارج فى | قلوبها ككمين النار فى الحجر
عادوا فعدت الى ما كنت تفعله | فى حالك من ظلام النقع معتكر
والخيل تفعل بالقتلى سنابكها | لعب الصوالج يوم الروع بالأكر
وقمت تخطب فى حد الحسام على | منابر الهام بالآيات والسور
والسيف اصدق ماتنبيك لهجته | بموجز من لسان الحال مختصر
دانوا لأمرك بعد الذل وامتثلوا | وكان عفوك عنهم عفو مقتدر
كم من يد لهموا طولى تطول على | سمر العوالى رماها الله بالقصر
ومنذ عادوا فقد عادوا لمهلكة | لما نهوا عنه من بغى ومن بطر
فى كل عام لهم حرب ومعترك | وموعد المنايا غير منتظر
وهم متى شيئت كانوا منك يومئذ | لدى المنية بين الناب والظفر
لايبلغ الشر منهم مثل مبلغه | فى عامهم ذلك الماضى ولم يذر
قابلتهم بجنود امطرت بدم | كما يصوب مصاب المزن بالمطر
ورب احمق معروف لشهرته | وافاك من قومه الأعجام فى نفر
لايعرفون وجوه الموت ترهقهم | ذلاً وتوسعهم طرداً الى الغرر
اخزاهموا الله فى الأدبار اذ ذبحوا | قبل الخلايف ذبح الشاة والبقر
وفر قايدهم من خوفه هرباً | حتى تحجب بالحيطان والجدر
ليت المنية غالته بمهلكة | وقد اصيب لحاه الله من دبر
ان الاباعد لم يوثق بخدمتهم | هموا العدو فكن منهم على حذر
ابعد عن العسكر المنصور منزلهم | فشرهم غير مأمون من الضرر

لا يصلح الجاهل المغرور فى نظر | الا اذا كان مصروفاً من النظر
المفسدون بأرض ينزلون بها | والبارزون بقبح الفعل والصور
لله درك لم تسبق بما فعلت | منك العزايم فى ماض من العصر
بعثت للبصرة الفيحآء تحفظها | بصارم البأس من احداثها الغير
طهرتها من فساد كان يكنفها | ولم تدع باغياً فيها ولم تذر
وصنتها عن شرار الناس قاطبةً | صون الجنين لدى الانفاق بالبدر

فعلت فعلتك اللاتى فعلت بها
تبقى مع الدهر فى الاخبار والسير

﴿ وكتب الى المرحوم ناصر باشا ﴾

عسى نظرة من ناصر و التفاتة | تخفف من همى وتكشف من ضرى
فمهدى به بر رؤف و راحم | تعاهدنى من قبل بالعسر واليسر

﴿ وقال يمدحه ويذكر صورة تمهيده لولايته لما كان مأمورا ﴾

تولت من الظلمآء تلك الدياجر | وشاقك طيف من امية زاير
سرى حيث لاواش هناك يصده | ولا لحته من رقيب نواظر
و وافى على بعد المزار فليته | اقام و قد آوته تلك المحاجر
يبل غليل الشوق من ذى صبابة | يذكره المنسىَّ فى الحب ذاكر
تذكرت فيما بعد ذلك نائيا | فلاهو بالدانى ولا انا صابر
فياليت شعرى هل يعود لى الصبا | وتألف هاتيك الظبآء النوافر
فاغدو الى ما كنت اغدو والهوى | على برحآء الوجد عين وناظر
فلله عهد بالصبابة مربى | و ما فتكت احدا قهن الجآذر
اعاذلتى و العتب بينى و بينها | رويدك فالانصاف لوكان عاذر
لبست الضنا حتى ابادنى الضنا | وخامرنى فى الحب دآء مخامر

وحسبك انى فيك يا مىّ وامق … و انى امرؤ مما يريبك طاهر
وهل تعلق الفحشآء من ذى صبابة … وقد كرمت نفس وعفت مآزر
زكوت فما الممت يوما بريبة … ويزكو الفتى من حيث تزكو العناصر
تطالبنى نفسى بما تستحقه … وان احجفت فيها الجدود العواثر
تحاول مجدا فى المعالى و رفعةً … فيرجى لها نيل وتخشى بوادر
فاكرمتها ان صنتها عن دنية … وانى بها فى الا نجبين افاخر
انؤ باعبآء المروة حاملا … من الهمّ مالا تستطيع الاباعر
و ازداد طيبا فى الخطوب كاننى … انا المندلىّ الرطب وهى مجامر
فما ساءنى فقر و لا سرنى غنىً … و عرضى لم يكلم اذاهو وافر
سوآء لدىّ الدهر احسن امأسا … وماضايرى من حادث الدهر ضاير
فمن عزماتى للهموم معاذر … و من كماتى للنجوم ضراير
و لى فى بلاد الله شرقاً ومغرباً … نوادر من حر الكلام سوائر
شواردها حلى الملوك وصوغها … من اللفظ الا انهن جواهر
تحض على الذكر الحميد بفعله … و فيها لارباب العقول بصاير
اذا اختبرت كنه الرجال بعلمها … افادتك علما و الرجال مخابر
سقى الله حيا فيه ابنآء راشد … سمام الاعادى والسيوف البواتر
و منزلة بين الفرات و دجلة … اذا لم يكن فيها المشير (فناصر)
اذا نزلوا الارض المحيلة اخصبت … وجادت عليها المرسلات المواطر
صوارمهم نار و اما اكفهم … فا بحر جود بالنوال زواخر
يروقك فى داجى الحوادث منهموا … وجوه عن البدر المنير سوافر
فهذا غمام بالمكارم ماطر … وهذا حسام للمعاند قاهر
يقى من سموم الحادثات بنفسه … اذا لفحتها بالسموم الهواجر
وارضاً حماها ناصر بحسامه … حمىً لم يطأه للنوائب حافر
رحى الحرب ان دارت رحاها فانه … هو القطب مادارت عليه الدوائر
ومتخذ بيض الا سنة و الظبى … موارد تستحلى لديها المراير
وحسبك يوم الروع من متقدم … اذا احجمت فيه الاسود القساور

يريع و لا يرتاع يوماً لحـادث   ومن ذا يريع الليث والليث خادر
فيا مورد الفرسان فى حومة الوغا   موارد حتف مالهن مصـادر
تطلبتها حتى ظفرت بنيلهـا   ولا مطلب الا العلى و المفاخر
و راثة اباآء كرام تقدموا   اوايلهم اربابهـا و الا واخر
تطاولت حتى نلت اعلا مقامها   بطول يد طولى ومالنت قاصر
ومن ذا الذى يدنو اليك مبارزا   وانت على ان تصرع الاسد قادر
بوجهك يا سعد البلاد تطلعت   مطالع فيهـا للعباد بشـاير
وماشقيت من آل بيتك عصبة   وانت بهم فى العدل ناه و آمر
يؤملهم من جود كفـك نايل   ويزجرهم من حد سيفك زاجر
تهابك فى اقصى البلاد وان نأت   قبـايل شتى لم ترع وعشـاير
تنام عن الدنيا و ما انت نايم   وحزمك يقظان وسعدك ساهر
تخافـك اعـدآء كأنك بينهم   وما غبت عن قوم وباسك حاضر
اذا قيل فى الهيجآء هل من مبارز   فما عقدت الا عليك الخنـاصر
فانّ بنى اهليك فى كل موطن   بدور المعالى و النجوم الزواهر
وانّ بنى اهليـك لله درهم   اكابر اقوام نمتهم اكـابر
فلا غرو ان ارتاح يوماً بمدحكم   ويسمح لى فى نظمى الشعر خاطر
فانى بكم ابنآء راشد شـاعر   وانى لكم مادمت حياً لشاكر

فلا راعت الايام قوماً ولا خلت
ديار بهـا من آل بيتـك عامر

﴿ وقال ايضا يمدحه واخآه وقومه واباه ﴾

اسرك من باد لعينيـك حاضر   طروق خيـال من اميمة زائر
سرى ليـل المستهام غليـله   ويشهد ما بين الحشا و الضمائر
وان كان لم يغن الخيال ولم يكن   ليشفى جوى فى الحب من وصل هاجر
سلا من سلا قبلى وما كنت ساليا   وعيشك مامر السلو بخاطرى

وهيهات ان اسلوعن المجد بالهوى　　واصبو الى غير العلا والمفاخر
واقتحم الأمر المهول وما العلا　　بغير العوالى والسيوف البواتر
ألاثكلت ام الجبان وليدها　　ولا قررت منه بعين وناظر
اذا كشفت عن ساقها الحرب فى الوغى　　و دارت على ابطالها بالدوائر
فنل ما تمنى عند مشتجر القنا　　قتيل الأمانى بالقنا المتشاجر
وخاطر بنفس لاأبالك حرة　　فما يبلغ الأمال غير المخاطر
كما بلغا فى المجد ابناء راشد　　مكان الدرارى والنجوم الزواهر
فمن يطلب العلياء فليطلبنها　　برأفة(منصور) وسطوة(ناصر)
هما ما هما ما فى الرجال سواهما　　اذا عدت الأشراف بين العشاير
رجال المنايا اذ يشب ضرامها　　بداهية دهياء ترمى بثائر
وهم موردوها والسيوف مناهل　　موارد حتف مالها من مصادر
وان بنى السعدون بالجود والندى　　لأشبه شئ بالبحور الزواخر
فما ولدت ام المعالى لهم اخاً　　وقدخاب من يرجو نتاج العواقر
ارى الناس الا آل سعدون امةً　　تعد من الأحياء موتى المقابر
اباحوا نداهم للعفات و حرموا　　على جارهم للدهر سطوة جاير
لقد اشربت حب المعالى صدورهم　　هنياً مريا غير داء مخامر
وانى متى عرضت يوماً بمدحهم　　واوردت ماأوردته من خواطرى
اذا قلت قولاً كنت اصدق قايل　　وان قلت شعراً كنت اشعر شاعر
ولو علم السلطان اقدام ناصر　　لما استنصر السلطان الا بناصر
همام اباد المفسدين ودمرت　　صوارمه من كل باغ وفاجر
وقلم اظفار الخطوب فلم تصل　　بأنياب احداث و لا با ظافر
فليس ببدع ان تراه لدى الوغى　　باسجع من ليث بخفان خادر
يسا فرعنه الصيت شرقاً ومغرباً　　مقيم على الأحسان غير مسافر
يحدث راويه عن البأس والندى　　ويأتيك من اخباره بالنوادر
ومانام عن قوم تكفل حفظها　　وقد بات يرعاها باعين ساهر
اذا جردت يمناه عضباً يمانياً　　كساه نجيعاً من نجيع الحناجر

وان كتبت ايديه فى الجود حررت بياض العطايا من سواد المحابر
نظمت امور الناس علماً وحكمة فمن ناظم فيك الثناء و ناثر
و دبرت اكسير الرياسة و العلا بما لا يفى يوماً به علم جابر
وقمت مقاماً يخطب الناس منذراً ويعلن من ارشاده بالبشاير
لئن خطبت اسيافك البيض خطبة فهام الأعادى عندها كالمنابر
ويارب قوم طاولتك فقصرت وما كان منك الباع عنهم بقاصر
وجائتك بالمكر الذى شقيت به فما رجعت الا بصفقة خاسر
وارغمت اناف الطغاة فاصبحت تصعر مما ابصرت خد صاغر
ثبت ثبات الراسيات لحربهم وحلقت يوم الفخر تحليق طاير
اذ قهموا البأس الشديد عقوبة و يا طالما انذرتهم بالزواجر
وماخلق الاحسان الا لصالح ولا خلق الصمصام الا لفاجر
عليك بود الأقربين وان اتت بغير الذى تهوى فليس بضائر
و احسن اليهم ما استطعت فانما تشاهد بالأحسان صفو الضماير
لعمرك ان الفت بين قلوبهم ظفرت من الدنيا بأسنى الذخاير
فما افلحت بين الأنام قبيلة اذا ابتليت يوماً بداء الضرائر
وانك تعفو عن كثير وهكذا وعيشك قد كانت صفات الاكابر
فما انت الاكابر و ابن كابر وما انت الاطاهر وابن طاهر
يميناً برب البيت والركن والصفا ومن حل فى اكناف تلك المشاعر
لانتم بنو السعدون فى كل موطن اكارم مذ كنتم كرام العناصر
عليكم ثنائى حيث كنت و طالما ملئت باشعارى بطون الدفاتر
ازيد لكم شكراً و ازداد نعمة وما ازدادت النعماء الالشاكر

اقلدكم منى الثناء وانه
قليل ولو قلدتكم بالجواهر

وقال مخاطباً منصور السعدون حينما عفت الحكومة عن تقصيراته

حييت من قادم حل السروربه ... و ماله عن مقام العز تأخير
ان الشدايد والاهوال قدذهبت ... وللخطوب استحالات و تغيير
ارتك صدق مودات الرجال بها ... وبان عندك صدق القول والزور
و لم تجد كسليمان لديك اخاً ... عليك منه جميل الصنع مقصور
شكراً لافعاله الحسنى فان له ... يداً عليك وذاك الفعل مشكور
لقد وفى لك واسترضى المشير فما ... ابقى قصوراً ولافى الباع تقصير
ان المشير اعز الله دولته ... برّ رحيم لديه الذنب مغفور
كانى بك مغمور بنعمته ... وانت ملحوظ عين السعد منظور
اهدى اليك سلاماً من سعادته ... للطف فيه اشارات و تفسير
فسوف يغنيك من سلطانه نظر ... وانما نظر السلطان اكسير
قدكان ما كان و الاقدار جارية ... ولايفيد مع الاقدار تدبير
حسب الفتى فى قضآء الله معذرة ... و المرء فيما قضاه الله معذور
و ابسر بما سوف تحظى من عنايته ... وانت منه بما يرضيك مسرور

والنصر فيك له والخيراجمعه
وانما انت يا منصور منصور

وله

قد ذكرناكم على بعد المزار ... فانتشينا بمدام الاذكار
وتعاطينا حميا ذكركم ... فعنينا عن معاطاة العقار
وتجاذبنا احاديث النوى ... وزمان الوصل فى قرب الديار
فكثير ماتمنى قربكم ... ذايب الدمع قليل الاصطبار
فكأن الوجد فى احشائه ... لسنا اوجهكم جذوة نار
رب صحب نظمت سماهموا ... ليلة احسن نظم الدرارى

فكانى بينهم فى روضة　　من شقيق واقاح و بهار
ينثر اللؤلؤ من الفاظهم　　فترانى فى نظام و نثار
انا ما زلت اداري بينهم　　غيرانى فى الهوى ممن يدارى
فاذكرونا بكتاب منكموا　　انا ما زلت له بالانتظار

﴿ وقال مادحاً لمن اخجل الاقران بتفسيره للقرآن ابا ﴾
﴿ الثناء السيد محمود افندى الالوسى ﴾

شرب القوم من لماك عقارا　　فهموا اليوم فى هواك سكارى
وتجلىّ لهم جبينك كالصبـ　　ـح فراحت به العقول حيارى
قلدتك الجفون سيفاً صقيلاً　　ومن القد ذابلاً خطارا
يا لها من لواحظ فى فؤادى　　هى امضى من الحسام غرارا
ياغنىّ الجمال عن كل حسن　　لست اشكو الا اليك افتقارا
سائلينا يامىّ ما صنع الحب　　فقد جاوز الحدود وجارا
فى سبيل الهوى حشاشة صبّ　　صيرتها حرارة الوجد نارا
ملكت رقه الحسان واضحت　　بهواها تستعبد الاحرارا
لا اقر النوى عيون ظباء　　اعدمتنا يوم الفراق القرارا
من مجيرى من لوعة وغرام　　تركتنى اعالج الافكارا
ودموعاً يذيلها الم البين　　وقلباً من بعدهم مستطارا
ساعد انى على الغرام فهذا ال　　وجد لم استطع عليه اصطبارا
وانشدا لى قلباً مضى اثرالر　　كب وقولا عن ركبهم اين سارا
آل مىّ و للمحب حقوق　　هل عرفتم من بعدهن الذمارا
مارعيتم حق الجوار لصبّ　　ظل يرعى ذمامكم والجوارا
واصطفى قلبه هواكم وان كا　　ن كما قيل صفوه اكدارا
كم دموع قد اطلق الوجد منا　　وقلوب بالرقتين اسارى
باكرتها الصبا صباحاً فجائت　　تحمل الرند عنهموا و العرارا

باغبنـا يا ريح انفـاس ارض   طالما قـد خلعت فيها العذارا
ووهبنـا منه العقـول عقـاراً   أدركت من حوادث الدهر ثارا
اطلعت أكؤس السقات شموساً   يستحـيل الظـلام منها نهارا
تحسب الكاس والحباب عليه   فلكاً فى نجـومه دوارا
كم تبـدت لنـا بوجـه مليح   جـنة تدخل المحبّ النـارا
وكأنّ النجوم طرف حسـود   قد رأى طلعـة الصباح فغارا
اذ تجلى كأنه ظلمـة الشـ   ـعر تبـدّا على نحور العذارى
وعلى هـذه اللذايذ مرت   واستمرت اوقاتهـا استمرارا
افيقضى لهـا برد فاقضى   من ليـالى ايامهـا اوطـارا
فوضى للمسـير ايتهـا النـو   ق وجوبى مهامهاً وقفـارا
اهبوب النسـيم ذكرك الحى   واذكى منك الجوى تذكارا
وادكرت الاطلال حياً فارسلـ   ـت عليـه من الدموع الغزارا
والهوى للنفـوس لازال كالر   يح يذيع الأشجـان والاسرارا
وكأنى ارى هـواك وان لم   تظهر يه الى الحمى اقرارا
لا سـقاك الحيا اذا انت حاولـ   ـت سوى ربع (محمـود) دارا
آية الله يفحم الله فـيه   كل من كان فاجراً كفارا
يذهـل الفكر بالمعـانى وباللحـ   ـظ يروق العيـون والابصارا
راكب من سوابق العزم خيلا   امنت فى سـباقهن العثـارا
اظهر المعجزات فى العلم حتى   كاد منها الحسود ان يتوارى
حجج تلزم الجحـود فما يقـد   ر يوماً أشمسـها انكـارا
قلد الله دينـا بشـهاب الد   ين سـيفاً مهنداً بتـارا
فحقيق لمثـل بغـداد ان تفخـ   ـر فيه وتفضـل الأمصـارا
يا ابا عبـد الله قد نات عزّاً   كان ذلاً على عـداك وعارا
كلما زدت بالعلوم اطـلاعاً   زادك الله رفعةً ووقارا
كلمن نال غـير ذاتك فضـلاً   كان حلياً من غيره مستعـارا
واذا طاولتـك ابواع قـوم   اصبحت عن مدى علاك قصارا

انت فى العلم واحد لا يساوو ك مقاماً ورتبةً وفخارا
هل تنوب العصىّ عن مضرب السيـ ف وتغنى عن العقاب الحبارى
فاذا قيست الأكابر فى عليا ك كانت كما علمت صغارا
اعجز الخلق ما صنعت الى ان علموا انك الذى لايجارى
وبتفسيرك الكتاب الذى او ضحت فيه من العلوم منارا
قد حلا لفظه ورق فهل كنـ ت من الشهد لفظه مشتارا
ومبانيه تملك اللب فى الحسـ ن بلاغاً وحكمةً واختصارا
كم رموز كشفتها بذكاء كاشف عن دقيقها الاستارا
بتصانيفك التى الهدى فيها قد ملئت الفجاج والأقطارا
فاذا كنت اكبر الناس قدراً مالنا لانرى بك استكبارا
انت معنى كونت فى خاطر الد هر الى ان برزت منه ابتكارا
وكأن الزمان اذنب حتى بك قد جاءنا الزمان اعتذارا
فتنقلت فى مناصب مجد وكذا البدر لم يزل سيارا
صرت تاجاً على روس المعالى وارى المجد حيث ماصرت صارا
مالكى فى جمال برّ سجايا اعوزتنا الأشباه والأنظارا
حيث لم استطع مكافاتك الفضـ ل بشئ اشدتك الاشعارا
وقليل لك المديح وان كنـ ت بمدحيك شاعراً مكثارا

لاعد منا على دوام الليالى
طلعةً منك تخجل الأقمارا

﴿ وقال مادحاً و مهنيا جنابه فى ورود نشان الافتخار ﴾

﴿ لديه من جانب السلطان العالى الشان حين ماقدم جلد ﴾

﴿ الثالث من تفسيره روح المعانى ﴾

لك بالمعالى رتبة تختارها فا فخر فانت فخارنا وفخارها

يا ساعد الدين القويم و باعه لحظتك من عين العالى انظارها
لله اية رفعة بلغتها قرت وليس بغيرك استقرارها
فى ذروة الشرف الرفيع مقامها وعلى اها ضيب العلا و كارها
فلتهن فيك شريعة قد اصبحت وعليك ما بين الانام مدارها
ولقد ملئت الكون فى نور الهدى كالشمس قد ملاء الفضا انوارها
وكشفت من سر العلوم غوامضا لولاك ما انكشفت لنا اسرارها
يادوحة الفضل الذى لا يجتنى الا بنائل جوده اثمارها
الله اكبر انت اكبر قدوة لم تعرف الثقلان ما مقدارها
ولتسم فيك المسلمون كما سمت فى جدّه عدنانها و نزارها
من حيث ان لسانه صمصامها الماضى وان يراعه خطارها
فرد بمثل كماله و نواله لم تسمح الدنيا ولا اعصارها
دنياً بها انقرض الكرام فاذنبت فكانما بوجوده استغفارها
و كانما اعتذرت الى ابنائها فيه وقد قبلت به اعذارها
امؤملاً نيل الغنى بأكمه يغنيك من تلك الاكف نضارها
بسطت مكارمه انا مل راحة تجرى على وفاده انهارها
احرارنا فيما تنيل عبيدها وعبيدها من سيبه احرارها
هاتيك شنشنة وقد عرفت به لم تقض الا بالندى اوطارها
كم روضة بالفضل باكرها الحيا فزهت بوابل جوده ازهارها
هو ديمة لم تنقطع انوآؤها وسحابة لم تنقشع امطارها
احى ربوع العلم بعد دروسها علماً وقد رجعت لها اعمارها
وكذا القوافى الغر بعد كسادها ربحت بسوق عكاظه تجارها
حملت جميل ثنائه ركبانها و تحدثت بصنيعه سمارها
وروت عن المجد الأثيل رواتها و تواترت عن صحة اخبارها
فضل يسير بكل ارض ذكره وكذا النجوم اجلها سيارها
وله التصانيف الحسان وانها قد اسفرت عن فضله اسفارها
هى كالرياض تفتحت ازهارها او كالحسان تفككت ازرارها

تبدى من المخفى مايعيي الورى ‌ ‌ ‌ وتحير عند بروزها افكارها
لا زال خايض ليلها فى ثاقب ‌ ‌ ‌ من فكره حتى استبان نهارها
مصبوبة من لفظه بعبارة ‌ ‌ ‌ يحلو لسامع لفظها تكرارها
لوكان مالك مثل علمك لاغتدت ‌ ‌ ‌ من مالك الارضون او اقطارها
ولقد شملت المسلمين بنعمة ‌ ‌ ‌ كفار نعمة وبها كفارها
قرت عيون الدين فيك وانما ‌ ‌ ‌ حساد فضلك لايقر قرارها
راموا الوصول الى سعاد سعودها ‌ ‌ ‌ فنأت بها عنهم وشط مزارها
تختار لذات الكمال على الهوى ‌ ‌ ‌ تلك المشقة قل من يختارها
فاذا نثرت فانت ابلغ ناثر ‌ ‌ ‌ نظام لؤلؤ حكمة نثارها
واذا نظمت فلا ابو تمامها ‌ ‌ ‌ تحكيك رقته ولا مهيارها
ورسايل اين الصبا من لفظها ‌ ‌ ‌ الشافى واين اريجها وعرارها
خط كليلات السعود تراوحت ‌ ‌ ‌ فيها بطيب نسيمها اسحارها
هل تدرى اىّ رويةلك فى الحجى ‌ ‌ ‌ ومن العجيب فديتك استحضارها
تأتى كسيل المزن حيث دعوتها ‌ ‌ ‌ وكجود كفك وافر مدوارها
فلكم جلوت دجنةً من مشكل ‌ ‌ ‌ ينجاب فيك ظلامها وأوارها
وجليت فيه من العلوم عرايساً ‌ ‌ ‌ فاتاك من ملك الزمان نثارها
قد زدت فيها رفعةً وتواضعاً ‌ ‌ ‌ وارى الرجال يشينها استكبارها
ان الرزانة فى النفوس ولم تطش ‌ ‌ ‌ نفس وقار الراسيات وقارها
ان كنت مفتخراً بلبس علامة ‌ ‌ ‌ فعلاك يا شرف الوجود فخارها
صيغت لعزك سيدى من جوهر ‌ ‌ ‌ حيث الجواهر انت انت بحارها
فكانما من صدرك استخراجها ‌ ‌ ‌ او من جمالك اشرقت انوارها
لازال يأخذ بالنواظر نورها ‌ ‌ ‌ لكن باحشاء الحواسد نارها
ان العناية اقبلت بجميع ما ‌ ‌ ‌ تهوى عليك وهذه آثارها
وكفاك اقرار العداة بمابه ‌ ‌ ‌ قرّ الولاة ولم يفد انكارها
ولقد خلقت سماء كل فضيلة ‌ ‌ ‌ طلعت على آفاقها اقمارها
هل فى العراق ومن عليه من له ‌ ‌ ‌ منها وليس لألفهم معشارها

و لقد سترت على عوارى بلدة　لولاك لم يستر وحقك عارها
يا قطب دائرة الرياسة و العلى　اضحى يدور لأمره دوارها
لحقت سوابقك الأولى فسبقتهم　بسوابق ما شق قط غبارها
خذها تغيظ الحاسدين قصيدة　مامل فيك ابا الثنا اكثارها

لا زالت الأيام توليك المنى
وجرت على ما تشتهى اقدارها

﴿ و قال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب ﴾

مالها تطوى فيا فى الارض سيرا　و تخد البيد قفراً ثم قفرا
اتراها ذكرت احبابها　فطوى فيها المفاز الشوق قسرا
فلهذا لعب الوجد بها　فترى اعينها بالدمع عبرى
كلما عللها الحادى بمن　سكنوا سلعا احبت منه ذكرا
و علامات الهوى بينة　ليس يخفى الشوق ذا من العشق سترا
ذكرت من خيموا بالمنحنى　فجرت ادمعها شفعاً و وترا
كل غصن مابدا الا ارى　حاملا من صنعة الخلاق بدرا
و اذا يرنو الى مشتاقه　سل سيف اللحظ عنوانا وكرا
شربت من ريقه قامته　فانثنت من ذلك السلسال سكرى
و بقلبي ذلك القد الذى　بقناه طعن القلب و افرى
و على عارضه من خطه　كتب الريحان فوق الخد سطرا
ايها الممزج دمعى بدمى　انى لم استطع بالهجر صبرا
ان تكن عيناك انكرن دمى　فيه خداك عمداً قد اقرا
عسلى اللون حلوى اللمى　لم جرعت اخا الاشجان مرا
و امينا كن اذا ما لا منى　ان فى اذنى عن اللوام وقرا
ما يفيد اللوم فى مستغرم　عد ماتأمره العذال كفرا
كيف انسيت ليا لينا التى　قد تقضت فرحا منا و بشرى
اذ امنا ساحة الواشى بنا　حيث لم نشرب سوى ريقك خمرا

و زمان قد نهبنـا شـطره ما حسبنا غيره فى الدهر عمرا
لا ابالى بزمان جائر كان عسرا كله ام كان يسرا
ان (محمود) السجايا قد غـدا فى صروف الدهر لى عوناً وذخرا
لـو افيضت ابحر من علمـه و نداه صارهذا البر بحرا
انه لو لم يكن بحراً لمـا قـذفت الفـاظه للناس درا
لـو تفكرت به قات له فى عـلاك الله قدا ودع سرا
اى معـنىً غامض تسـئله وهولم يكشف عن المضمون سترا
و عويصـات علوم اشكلت زحزحت عنها له الارآء خدرا
هبـة الله الذى او هبـه من علوم جاوزت حداًوحصرا
ما سمعنـا خبراً عن من مضى لم يحط فيه على الترتيب خبرا
ركن هذا الدين فيـه قائم ولكسر العلم قـد اصبح جـبرا
تورد العافـون من تيـاره شرح الله له بالدين صـدرا
يوضح المبهم فى ارآئه ويرى الاشيآء قبل العين فكرا
بذكاء كحسـام باتر اوكزند حيثمـا يقدح اورى
رزن لولم يكن اجـلاله فوق هذى الارض فينا مااستقرا
و لطيف لو معـانى خلقه عصرت كانت لنـا شهداًوخمرا
و اذا تصـغى الى ما عنـده من بيـان خلته للذهن سحرا
و هدى الله به النـاس الى طرق الحق و ابدى فيه امرا
و اذا ما ذكـر الله لنـا وجل القلب به لوكان صخرا
بلسـان كان بقراط النهى علل النفس بذا الوعظ و أبرا
و كـريم من معـالى ذاته لم تجد فى نفسـه عجباً وكبرا
و اذا يممته فى حاجة زاد فى ملقاك اكراماً و بشرا
ايها النحرير فى هذا الورى والذى فاق بنى ذا العصرطرّا
منذ شاهدتك شـاهدت المنى و اياديك مدى الايام تترى
و باحسـانك رقىّ مالك قبل عرفانك لى قد كنت حرّا
هاك منى نبت فكر ابرزت ليس تبغى غير مرضاتك مهرا

ها كها عذرآه فى اوصـافكم سيدى و اقبل من المسكين عذرا
واعذر العبد على تقصيره انها فى مد حكم حمداً وشكرا
وارغم الحاسد فى نيل العلا
وليمت خصمك ارغاماً و قهرا

وقال ايضا يمدحه ويهنيه حين عودته بسلام من القسطنطينيه الى محله دار السلام

يميناً برب النجم والنجم اذ يسرى ومن انزل الايآت من محكم الذكر
لقد اشرقت بغـداد منذ اتيتها كما تشرق الظلماء من طلعة البدر
فراحت كما راحت خميلة روضة سقتها الغوادى المستهل من القطر
وما سرها شئ كمقدمك الذى يبدّل منها صورة العسر باليسر
وكم فرح من بعد حزن وراحة من النصب الجانى على العدل بالجور
فلا ذنب للأيام من بعد هـذه فقد جآئت الأيام للناس بالعذر
تنآئيت عنـا لاملالاً ولا قلىً ولكن رأيت الوصل من ثمر الهجر
وماغبت عنها حين غبت حقيقةً وكيف ولم تخرج هنيئة من فكر
رأيت مقاماً لايرى الفرق عنده من العالم النحرير والجاهل الغمر
ولابد للأشيآء من نقد عارف يميز بين الصفر و الذهب التبر
غضبت ولا يرضيك الا نهوضه اذا ربض الليث الهصور على الضر
فجردتهـا كالمشرفى عزيمـةً تتبع آثار الخطوب و تستقرى
و اقلعت عن دار جـدير بانها تشين أبات الضيم فيها وان تزرى
ومازلت تطوى كل بيدآء نفنف وتركب منها ظهر شاهقة وعر
وسرت الى مجد أثيل و سودد فمن منزل عز الى منزل فخر
الى الغاية القصوى التى ماورآؤها اذا عدّت الغايات مأوى لذى حجر
نشرت بارض الروم علماً طويته بجنبيك حتى ارتاع فى ذلك النشر
و سرّ امير المؤمنـين بما رأى ولاح وايم الله منشرح الصدر

اشار اليك الدين انك ركنــه ... وقال له الاسلام اشدد به ازرى
وما ظنت الروم العراق بانه ... يجر عليها فيــك اردية الفخر
وماشاد قسطنطين ماشدت من علىً ... مؤيدة تبقى على ابد الدهر
فدتك الأعادى من رفيع محلق ... كأن يبتغى وصلاً من الأنجم الزهر
كفى الروم فخراً لو درت مثلما تدرى ... وهيهات ان تدرى وهيهات ان تدرى
بما قــد حباك الله منــه بفضله ... من الهيبة العظمى ومن شرف النجر
و آيتك الأيات جئت بما انطوت ... عليها من الاسرار فى السرّ والجهر
كشفت معماها وخضت غمارها ... وانفقت فى تفسيرها انفس العمر
واوضحت اسرار الكتاب بفطنة ... تزيل ظلام الليل عن غرّة الفجر
وقفت على ايضاح كل عويصــة ... مواقف لم تعرف لزيد ولا عمرو
واغنيت بالأسفار وهى كوامل ... ثمانية عن ما حوت مايتا سفر
ومن حازما قد حزت علماً فانه ... غنىّ عن الدنيا ملىّ من الوفر
اذا احتاجك السلطــان تعلم انه ... بذلك يمتاز المقلّ من المثرى
ارى دولةً اصبحت من علمائهــا ... مؤيدة الأحزاب بالفتح والنصر
ارعت اولى الالباب منها بحكمة ... يروح ارسطاليس منها على ذعر
قضت عجباً منك العقول بما رأت ... وما بصرت يوماً بمثلك فى عصر
برزت مع البرهان فى كل موطن ... من البحث لا يبقى اللباب مع القشر
فافسدت للالحاد امراً دحضته ... فليس له فيها ولىّ من الأمر
عذوبة لفظ فى فصاحة منطق ... وعينيك لولا حرمة الخمر كالخمر
ورب بيــان فى كلام تصوغــه ... اذا لم يكن سحراً فضرب من السحر
وما زلت بالحســاد حتى تركتها ... وقد طويت منها الضلوع على الجمر
فتكت بهافتك الكمىّ بسيفه ... كما يفتك الأيمان فى ملة الكفر
وكنت امنىّ النفس فيك بان ارى ... صديقك فى خير وخصمك فى شر
وما زال قولى قبل هذا وهذه ... لعلىّ ارى الأيام باسمــة الثغر
فلله عــندى نعمــة لا يفى بها ... بما قد بلغت اليوم حمدى ولا شكرى
ومانلت مقدار الذى انت اهله ... على عظم مانولت من رفعة القدر

كأني بقوم فارقوك فاصبحوا ولوعتهم تذكو وعبرتهم تجرى
تحنّ الى مرءآك فى كل ساعة فتأسف ان سافرت عنهم مع السفر
وان سمحت منهم بمثلك انفس فما هى الا اسمح الناس بالبرّ
وما صبرت عنك النفوس وانما يصبرها تعليل عاقبة الصبر
تغربت عاماً طال كالشهر يومه ويا رب يوم كان اطول من شهر
تكلفت امراً للحلاوة بعده ولا تخطب الحسناء الاعلى مهر
وانى بتذكاريك آناً فمثله صريع مدام لايفيق من السكر
مللت النوى حتى طربت الى النوى وحتى رأيت الارض اضيق من شبر
ولو انى اسطيع عنه تزحزحاً قذفت اليك العيس فى المهمه القفر
وليس لنفسى عنك فى احد غنى وكيف يرى الظامى غنيا عن البحر
بعثت الينا بالحيوة لأنفس على رمق يدعو الى البعث والحشر
فضم الينا من يعيد حياتنا كما ضم شطر الشئ يوماً الى شطر
فياكثر ماقد نولتنا يد المنى وعادتها الأمساك بالنائل النزر
لتصفو لنا الدنيا فقد طاب عيشنا وضاء محياها بأيامك الغرّ
اعادت علينا العرف من بعد فقده فلا قابلتنا بعد ذلك بالنكر
نشير الى هذا الجناب كأننا نشير الى رؤيا الهلال من الفطر
وما كان يوم العيد عندى بمثله اذا كان فى فطر وان كان فى نحر
وذلك يوم يعلم الله انه ليذهب تعيس الحوادث بالبشر
لك الفضل والحسنى قريباً ونائياً وأيد لأيد من اناملها العشر

ولو حصرت ايديك فينا حصرتها
ولكنها مما يجل عن الحصر

﴿ وقال مخاطبا جناب الممدوح حينما توسط له بمصلحة ﴾

﴿ عند سليمان الغنام ﴾

رميت شهاب الدين فى نور فطنة شياطين اكدار يوسوسن فى صدرى

فيالك من شهم اذا جاد كفه ... تيقنته كالغيث يهمى و كالقطر
يدل على جود ابن غنام جوده ... فوا عجبا للبحر دل على البحر
على من يرنيا الموت طوع يمينه ... و نقرأ من صمصامه آية النصر
و ينقذ من والاه مما يسوءه ... كما ينقذ الاسلام من ظلمة الكفر
فلا زلتما يانيرا افق العلا ... ملاذ الذى يرجو الى آخر الدهر

وقال مخاطبا لجناب هذا الممدوح حين ماطردملا صالح السويدى عن حماه

شفيت بطرد صالح كل صدر ... و لم تبرح شفاء للصدور
وطهرت الشريعة من دنى ... يبيع الدين فى فلس صغير
مطامع نفسه قد صيرته ... كما تدرى الى بئس المصير
و يشكو فقره للناس طرا ... وما هولا و ربك بالفقير
تعاطى من تجاسره اموراً ... يسر عداك فى تلك الامور
ويبطش بطش جبار على ان ... له جاش يفر من الصفير
فكيف تلين مولانا لخصم ... اشد عليك من صم الصخور
عقوران ذكرت له بغيب ... له الويلات من كلب عقور
و من يك ذاته نجس خبيث ... متى يلقاك فى قلب طهور
فلو يرمى بلج البحر يوما ... لنجس شيبه ماء البحور
نظرت اليه فى عينى رحيم ... صفوح عن جنايته غفور
واحييت اسمه من بعد موت ... وكان يعد من اهل القبور
فعاد لما نهى عنه و امسى ... على تلك السفاهة و الفجور
يظن لجهله من غير علم ... بانك غير مطلع خبير
و لم يحمل الاكرام حتى ... رماه لؤمه فى قعر بير
يطيش اذا التفت اليه طيشاً ... ولا رب الخورنق و السدير
فلو طالت يداه عليك يوماً ... اراك الحتف ذو الباع القصير

وان سماعك الأخبار عنـــه — وان كثرت قليل من كثير
وكدر كل من يهواك منـــا — وكنا قبـــل كالمـاء النمير
و لا ترضى الحمير به اذا ما — نسبنـــاه الى جنس الحمـــير
ازلت وجوده فغنمت اجراً — كاعظم ما يكون من الاجور
فانت فديت للاسلام حصن — وسور للشريعة ائّ ســـور
تحامى عن شريعة دين طه — بما ضيهـــا محاماة الغيـــور

﴿ وقال مؤرخاً شرآء داره العامره لازالت بالفضائل عامره ﴾

ايها الدار لقد نلت الحبورا — و بلغت اليوم مقداراً كبيرا
يا عرين المجد ياركن العلا — قدحوى غابك ضرغاماً هصورا
تستفيد الوفد من افضـــاله — جوهر الافضال والجود الغزيرا
لو يكن للدهر جدوى كفه — مارأت عين على الارض فقيرا
فســـقاك الله ياســـاحاتهـــا — من ندى راحته غيثاً مطيرا
فهـــو الفرد و اما فضـــله — كان بالمعروف والحسنى كثيرا
لم يزل يغمرنا نائله — و محيـــاه لنـــا يشرق نورا
مشـــكلات العلم فيه اتضحت — بخفايا العلم ناقـــاه خبـــيرا
ائّ دار حلهـــا ارختهـــا — (حازت الدار بمحمود السرورا)

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة احد اشباله الأكرمين ﴾

ليهنـــك يا نحرير اهـــل زمانه — ويا كاملاً عنه غدا الطرف قاصرا
ويامنبعاً للجود والفضل والندى — ومن لم يزل بحراً من العلم زاخرا
و يا من يحل المشكلات بذهنه — و افكاره رأيا تحير البصـــايرا
بطفـــل زكى قدا تاك و انمـــا — يضاهيك بالاخلاق سراً وظاهرا
و بشرتى فيـــه فقلت مورخاً — (بمولد عبدالله نلت البشـــايرا)

﴿ و قال مهنياً له فى ختان انجاله المطهرين ﴾

طهر فوادك بالراحات تطهيرا ودم على نهبك اللذات مسرورا
بادر الى اخذ صفو العيش مبتهجا فما اود لوقت الانس تأخيرا
فالوقت راق وقد راقت مسرته واليوم اصبح طى الزهر منشورا
اما ترى الورق بالاوراق صادحة كانها ضربت بالدوح صنطيرا
والبرق مثل انقضاض الصقر وامضه تخاله من غراب الليل مذعورا
يبدو فتحسبه فى جنح داجية بكف حام حساماً لاح مشهورا
و رب ليلة انس بت اسهرها مستتراً بظلام الليل تستيرا
غصبت فيها الهنا من كاس غانية فطاعنى الدهر مغصوباً ومجبورا
مزجت بالريق صرفاً من معتقة فصرت من تلكما الخمرين مخمورا
وبت ملتثماً وجنات ذى حور وبات يلثم ليث الغيل يعفورا
فالواشى يعذلنى والوجد يعذرنى والصب لازال معذولاً ومعذورا
وعنبر الليل ماولت عساكره حتى رأى من جيوش الصبح كافورا
لله احوى اذا صالت لواحظه امسى بصارمها المشتاق منذورا
اذا تجلى بانوار الجبين على عشاقه دك من احشائهم طورا
كأن صورته للعين اذ جليت من فضة قدرت بالحسن تقديرا
قد خط فى خده لام العذار به مسكاً فاصبح تخطيطاً و تحريرا
يا ايها الرشاء المغرى بناظره قد عاد هاروت من جفنيك مسحورا
لقد نصرت على كسر القلوب به مالى ارى طرفك المنصور مكسورا
عهدى وعهدك لازال اختلافهما كانا لحظى منسياً و مذكورا
صفالى العيش مخضراً جوانبه فما وجدت بحمد الله تكديرا
لم لا اسر بايام الهنا و انا ان سر (محمود) يوماً كنت مسرورا
هو المشار اذا امت حوادثها واحسن الرأى ما استخلصته شورى
الله الهمه فى كل معرفة فهماً وعلماً و اخلاقاً وتدبيرا
بالسعى لا بالمنى والعجز ادركها قد ضل من ضل بالآمال مغرورا

هذا الأمام شهاب الدين ثاقبه ازال فى نور صبح الحق ديجورا
كم ملحد هــو بالبرهان افحمه من ينصر الله يوماً كان منصورا
ان الشريعة باهت منه فى بطل حامى حماها وبانى حولها سورا
اولا مست حجر الصمآء راحته تفجرت بزلال المـاء تفجيـرا
سعى الى المجد فى سيف وفى قلم وعانق البيض حتى عانق الحورا
على جبينك آى الفضل نقرؤها فلم نرد لمعـانيهن تفسـيرا
لو صور المجد تصويراً على رجل ما كان ألا آك اوصافاً وتصويرا
وكم نثرت على الاسمـاع درّ فم فكان ذيالك المنثور منثورا
فانت ادرك من فيها غوامضها و انت افصح اهل العلم تقريرا
حجت لبيتك اهل الفضل اجمعهم فكان حجهموا اذ ذاك مبرورا
لقد زهت بك دار العلم حيث غدت داراً تفاخر فى سكانها دورا
اغمرتنـا باياديك التى سـالفت لازلت فى نعمـآء الله مغمورا
ارى اجتماع غنائى والكمال اذا رأيتنى منك ملحوظا ومنظورا
وان اتخت لدى علياك راحاتى كنت الامير وكان الدهر مأمورا
ليهنك اليـوم ابنآء لهم نسب اضحى على جبهة الأيام مسطورا
ان الرواة التى تروى منـاقبهم عنهم روت خبراً بالمجد مأثورا

اليوم ان كنت مولانا مطهرهم
فالله طهرهم من قـبل تطهـيرا

﴿ وقال مؤرخاً عام تزويج مخدومه العالم الأفضل ﴾

﴿ صاحب الفضيله نعمان ثابت افندى المفضل ﴾

ليهنكموا زواج فى هنآء به انشرحت لاقوام صدور
ترون الخير مجاوباً اليـه وفى اطرافه الخير الكثير
و يطرب فى مغاينكم محبّ يبوح لكم بما كتم الضمير
تقر العيـن فيكم ان تراكم وفى اخلاقكم كرم وخير

اذاسدتم وكنتم حيث اهوى　　و مافيكم بمكرمة قصور
ولا عجبا اذا ما سادشبل　　ابوه ذلك الاسد الهصور
الا يا عمّ ابناء كرام　　تعم به السعادة و الحبور
ومهدى العالمين الى رشاد　　يلوح به لعلم منك نور
بذكر تطمئن به قلوب　　ووعظ قدتلين له الصخور
تهنّ بذلك التزويج ممن　　به الايام تشرق والشهور
و سرّ به كما تبغى وأرخ
(ففى تزويج نعمان سرور)

﴿ وقال ﴾

لقد عجب الحسان الغيد لما　　رأت عنها سلوىّ واصطبارى
وانى لا اميل الى نديم　　يروينى بكاسات العقار
وانى قد مددت اليوم باعاً　　انال بها الذى فوق الدرارى
فلا يوم صبوت الى الغوانى　　و لا يوم خلعت به عذارى
ثكلتك ليس لى فى اللهو عذر　　وقد لاح المشيب على عذارى
ولست براكب من بعد هذا　　جواداً غير مأمون العثار
فنم يا عاذ لى بالامن منى　　فلم تربعد عذلك واعتذارى
وقل للغيد شأنك و التجا فى　　وللغزلان اخذك بالنفار
صبوت الى الدمى زمناً طويلاً　　وقدا عرضت عنها باختيارى
و كانت صبوتى قد خامرتنى　　وها انا قد صحوت من الخمار
وقد هدرت زماناً فاستقرت　　وكانت لا تصيخ الى قرار
لئن ضيعت ايام التصابى　　فانى قد حظيت على الوقار
وكيف يجدّ فى طلب الغوانى　　فتىً قد جدّ فى طلب الفخار

﴿ وقال يمدح صاحب الكرم وجميل الشيم عبد الغنى ﴾
﴿ افندى جميل ويذكر بها سرقة داره التى صادفت ﴾
﴿ سلخ رمضان بذلك الزمان ﴾

يا ليلة فى آخر الشهر ... قد جئت بعدالصوم بالفطر
كشف الصباح لنا حوادثها ... وتكشفت عن مضمر الغدر
اصبحت منها غير مفتقر ... ابداً الى حرس على وكر
هجمت علىّ بحادث جلل ... وهجومها من حيث لاادرى
خطب المّ ويا لنازلة ... طلعت علىّ به مع الفجر
فى ليلة ليلاء تحسبها ... يوم الفراق وليلة القبر
ماجنّ حتى جنّ طارقه ... طرق المبيت بطارق الشر
واظنّ ان الشمس ماكسفت ... الالتكشف بعدها ضرى
ولقدا قمت مقام ذى سفه ... صعب المقام به على الحرّ
فى منزل اخذوا مساحته ... يوماً فما او فى على شبر
يا موجرى داراً سرقت بها ... لافزت بعد اليوم بالأجر
لولا الضرورة كنت مرتحلاً ... عنها وكنت نزلت فى قفر
دامى العيون على اصيبية ... سود الحظوظ واوجه غرّ
ما عندهم صبر على امل ... يرجونه فى العسر لليسر
فرحوا بزينتهم ولو عقلوا ... لم يفرحوا بغلائل حمر
من كل مبتهج بكسوته ... طرب الشمائل باسم الثغر
ناموا وما انتبهوا لشقوتهم ... الا انتباه الخوف والذعر
يتلفتون الى غلائلهم ... فدموعهم من فقدها تجرى
ضاقت بهم بغداد اجمعها ... واليوم ضاق لضيقهم صدرى
و نظيرة الخنساء مكثرة ... بالنوح باكية على صخر
ولقد عجبت لها و يعجبنى ... امران ما اتفقا على امر
ابكى على حظّ منيت به ... و هى التى تبكى على القدر

هـذا و يضحكنى مقالتهـا   كيف البقآء بنـا مع الفقر
فكأنمـا كانت واين لهـا   فى نعمـة موصوفـة الخير
هل كنت قبل اليوم فى سعة   وملابس من سندس خضر
اوماذ كرت العمر كيف مضى   لا كان ذاك العمر من عمر
اذ تذكرين جلاجلاً سرقت   ولقد نسيت الجوع مذ شهر
وبنـوك يومئـذ بمسغبة   خمص البطون حوانى الظهر
صفر يسـؤك ما عرفت بهم   من شوم وقع حوادث غبر
وعددت الف قضية سلفت   تطوى الضلوع بها على الجمر
ما أنكرت منهن واحـدةً   فلطمتهـا بأنامل عشر
وعـذرتها وعذلت عاذلهـا   والعـذل بينّ بينّ العذر
وقع البـلآء فلم يفد جزع   فتعللاً بعـواقب الصبر
بعد الرجآء بموطن خشـن   يلقى الكرام بجـانب وعر
بلد كبار ملوكه بقر   صاروا ولاة النهى والأمر
لا يفقهون حـديث مكرمة   فيهزهم نظمى ولا نثرى
اصبحت اشقى بين اظهرهم   فكانّنى اصبحت فى أسر
يرقى الدنىّ الى مراتبهم   حتى يريك النعل فى الصدر
واذا سئلتهموا بمسئلة   بخلوا ولو بقـلامة الظفر
ذهب الذين انال نائلهم   واعدهم من انفس الذخر
ان ساءنى زمن سررت بهم   وكفيت فيهم صولة الدهر
ومدحتهم وشـكرت نعمتهم   بغرائب الأبيات من شعرى
ولئن شـكرت بمثلها احداً   فأب الجميل احق بالشـكر
لم يبق من اهل الجميل سوى   (عبد الغنىّ) ونيـله الوفر
الا تداركنى برحمته   انى اذاً وابى لفى خسر
وترحلت بى عن مباركهـا   ولاجـة فى المهمه القفر
ومبدّد الأموال مهلكهـا   بالمكرمات لخالد الذكر
قسماً به وجميل مصطنع   من فضـله قسماً لذى حجر

لولاه ما علــق الرجآء ولا ... صرف الجميل بأهل ذا العصر
ما زال اندى من مجللة ... بالقطر تملى سائر القطر
فانشر ثنائك ما استطعت على ... عبق العناصر طيب النشر
مزجت محبتـه بانفسنـا ... مثل امتزاج المـآء و الخمر
لفضائل شـهد العدو بهـا ... ومنـاقب كالأنجم الزهر
درع يقى من كل نائبـة ... لا ما يقى فى البرد و الحر
أمعللى بحديثـه كرماً ... حدث ولاحرج عن البحر
فاذا اثابك من مكارمه ... فمثوبة فى الأجر و الفخر
ادعـوله ولمن يلـوذ به ... فى العـالمين دعآء مضطر
ان لا يزال كما اشـاهده
كالبدر او فى رفعة البدر

﴿ و قال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب رفيع القباب ﴾

لعينيك مايلقى اسير الهوى العذرى ... وماتذرف العينان منه وماتذرى
ومالى لولا حسرتى انة الجوى ... ومالى لولا لوعتى ادمع تجرى
الين وتقسـو النائبات بجانب ... فما لقيت منى سوى جانب وعر
واستعذب الأهوال وهى مريرة ... والقى قطوب الدهر متبسم الثغر
واكره من يلقى الى الذل نفسه ... ويشكو الى من شآء من نوب الدهر
الم تريانى اكتم العسرا مره ... واظهر اشيآءً تدل على يسرى
ولا اظهر الحال التى قد تسوئنى ... ولوانها جائت بقاصمة الظهر
وما انا ان املقت فى الدهر كله ... ملى من الشكوى خلى من الوفر
وليس على حر اشـد مضاضةً ... لعمرك مما يكشف الحر عن ضر
أبى الله والنفس الأبية ان ارى ... مراحاً الى غير التجلد و الصبر
وابذل مآء الوجه من بعد صونه ... لمن لم يكن يسوى القلامة من ظفرى
اروق لجـلاسى بما انسـوا به ... اذا شئت فى نظم وان شئت فى نثر
وأبهم عنهم حالةً يعرفونهـا ... ولا عرفوا فيها غناى ولا فقرى

عذيرك من آب يحرّق نفسه ... اذا بات مطوى الضلوع على جمر
يرى الموت خيراً من مدارات ناقص ... خليق السجايا بالخيانة و الغدر
فيزعجها و الموت منزعج لها ... ببيداء لم يركن اليها من الذعر
خلت من انيس سائح بعراصها ... يلوح الردى صرفاً بمهمهها القفر
وكم ليلة ليلاء سامرت غولها ... بالسنة البيض المهندة البتر
وخضت دجاها غير مكترث بها ... بجاش مريع لا مروع ولا غمر
وشاهدت طرف الحتف يرمقنى به ... كليلاً وطرف النجم ينظر عن شزر
ركبت به الأخطار حتى انفرى لها ... سواد جلابيب الدياجى عن الفجر
وحتى رأيت النسر فى الارض واقعاً ... وقصت بمين الغرب اجنحة النسر
هنالك صافحت الأمانى براحة ... من الياس يجنيها من البيض والسمر
سقى الله ايام الشبيبة انها ... هى العمر لا ماعده الشيب من عمرى
وعصراً مضت فيه الصبابة وانقضت ... فبوركت يا عصر الصبابة من عصر
بلوت به حلو الزمان و مره ... فليس على حلو حظيت ولا مرّ
وكان بها سكرى فلما تصرمت ... برغم الصبى منى صحوت من السكر
وراجعت بعد الجهل حلماً اصبته ... خلاصاً لمأسور الغرام من الأسر
مضى الناس والدنيا وكنت رأيتها ... كما راق محياه الكريم من البشر
واصبحت فى قوم جميل صنيعهم ... من البرّ فى الدنيا اقلّ من البرّ
اقضى بها الأيام لا فى مسرة ... ولا منهل عذب ولا نائل غمر
اعلل نفسى بالأمانىّ ضلةً ... وهل نافعى طيف الخيال الذى يسرى
سلام على بغداد من بعد هذه ... سلام ملول لا يمل من الهجر
سأرحل عنها غير ملتفت لها ... واغدو مع النائين فى اول السفر
وكم لائم يا سعد قلت له اتئد ... اعيذك من همّ يوسوس فى صدرى
لئن جهلت قدرى اناس فاننى ... من الجهل منى ان اعرفها قدرى
وكيف مقامى بين شرّ عصابة ... تساوت لديهم رتبة الصفر والتبر
و انى لمجبول على الخير شيمةً ... ولكننى قد ادفع الشر بالشر
صفوت لأقوام على ما يشوبها ... فلله درىّ كيف امنحها درىّ

وما مكرت فيمن اود مودتى — وحسبك انى اعرف الناس بالمكر
سبرت من الأشراف غوراً واتى — لمن يرنى بعد غورهمو اسبرى
ومافى سوى (عبدالغنى) لآ عمل — نصيب من الجدوى وحظ من الوفر
ولا غير ذاك الطود من يحتمى به — ولا يتقى من شدة البرد والحرّ
رميت به الاغراض وهى بعيدة — وادركت من دهرى به اعظم الوتر
و نولنى من فيض يمناه وابلاً — من القطر اوما ناب عن وابل القطر
وقفت وقوف المستميح ببابه — كما وقف الظامى على ساحل البحر
واصبحت اغنى الناس عن غيره به — فما انا فى زيد ولا انا فى عمرو
به الله فى اللأ واء جلّ جلاله — تداركنى باللطف من حيث لا ادرى
و فجر لى من راحتيه على ظما — جداول تجرى من انامله العشر
واغمرنى فى فضله و نواله — وعلمنى فى مدحه صنعة الشعر
وانّ ندى كفيه ما قد يزيننى — وبعض الندى ماقد يشين وقد يزرى
تلوذ به الأشراف مما ينوبها — كما لاذت الأبناء بالوالد البرّ
وفى رأيه عند الضلالة تهتدى — كما تهتدى السارون بالكوكب الدرىّ
تبلج عن مثل الصباح جبينه — وما كل صبح لاح عن ليلة القدر
اغرت على امواله بمديحه — فما ابت الا موقر الأجر والفخر
و عاطيت ندمانى بكاس حديثه — فكل يرى شيئاً الذّ من الخمر
رفعت له ذكراً اذا ما رفعته — علمت بان المجد يرفع لى ذكرى
فاصبحت اروى عن سنا قمر الدجى — مناقب ترويها النجوم عن البدر
نوالك فى كفى وذكرك فى فمى — وجدتهما احلى من السكر المصرى
اذا انت اتبعت الجميل بمثله — فقل لى متى تقضى حقوقك من شكرى
اتاجر فى شعرى وكل تجارة — من الشعر الا فى علاك لفى خسر
لقد خاب من اهدى لغيرك مدحة — وان القوافى الغرّ للأوجه الغرّ
واقسم لولا انت فى الناس كلها — لما عرف المعروف فى الزمن النكر
ليهنك عيد النحر وافاك مقبلاً — عليك كما هنيت من قبل بالفطر

ولا زالت الأعياد تأتيك بعده ... ويسلمك المقدور شهراً الى شهر
سأثنى عليك الخير حياً وان امت
فقد ينبت الله الثناء على قبرى

﴿وقال ايضا يمدح هذا المولى الكريم ذى الفضل العميم﴾

تنفس عن وجد توقد جمره ... فاجرى مسيل الدمع ينهل قطره
وبات يعانى الهمّ ليس ببارح ... على قلبه اقدامه ومكرّه
تمنى وما يغنى التمنى مطالباً ... حرّى بها لولا الدنية دهره
ودون امانيه عوايق جمة ... يضيق لها فى المنزل الرحب صدره
تحمل اعباء المتاعب والتقى ... على غرة صرف الزمان وصبره
واشقى بنى هذا الزمان اريبه ... واتعب من فيه من الناس حرّه
ورب خميص البطن مما يشينه ... ينوء باثقال الأبوة ظهره
له كل يوم وقفة بعد وقفة ... تهيج جوى احشائه وتقره
يطول مع الايام فيها عتابه ... ويسهر ليلاً مابتلج فجره
يشيم سنا برق المطامع وامضاً ... تألق الا انه لا يغرّه
فامسى يغض الطرف عنه ودونه ... وقوف الفتى يفضى الى الضيم امره
وحالف مختاراً على العز نفسه ... اباآءً ولم يؤخذ على الذل اصره
بنفسى امرؤ يقسو على الدهر ماقسا ... ولم يتصدع فى الحوادث صخره
اذا مارأى المرعى الدنى تنوشه ... يدالرذل يستحلى مع الهون مرّه
تناول افنان الخصاصة وارتدى ... بفاضل ذيل الفخر يسحب طمره
جليد على عسر الزمان ويسره ... وماضره عسر الزمان ويسره
فلا البؤس والاقلال مما يسوءه ... وليس ثرآء المال مما يسره
لئن تخاص الابريز نار تذيبه ... فما نفعه الا بما قد يضره
فكم اخاصت نار التجاريب سبكه ... الى ان صفا من شايب الزيف تبره
قريب مجانى الجود من مستميحه ... بعيد على من سامه الخسف غوره
فلا يأمنن الدهر مكرى فانتى ... من القوم لم يؤمن بمن ساء مكره

وما انا بالمدفوع ان ضيم شره ولا انا بالممنوع ان سيم خيره
منحت الصبا عذب الموارد فى الهوى بمبتسم باللؤلؤ الرطب ثغره
قضيت به عهد الشباب وعصره فهل راجع عهد الشباب وعصره
تفتح نوار المشيب بلمتى وأينع فى روض الشبيبة زهره
وما فاتنى هذا الوقار الذى ارى اذا فاتنى وصل المليح وهجره
صحا والهوى العذرى باق خماره بنشوان من خمر الصبابة سكره
معذبتى من غير جرم يلومها واعذب شئ فى هواك امره
ارابك منى ان اقمت بموطن تجوع ضواريه وتشبع حمره
وكيف اخاف الفقر اواحرم الغنى وهذا ندى (عبد الغنى) ووفره
فلا زال موصولاً من الله لطفه الى ومسبولا من الله ستره
بابلج وضاح الجبين اغره فلله وضاح الجبين اغره
كما لم يزل منى عليه ولم يزل ثنائى على طول الزمان وبره
كفانى مهمات الامور جميعها فما سرنى ان سائنى الدهر غيره
وما بات الاوهو فى الخطب كالئى بطرف يريع الدهر اذ ذاك شزره
وما لامرء عندى جميلاً اعده وكيف وقد غطى على البحر نهره
وان الجميل المحض معنى وصورةً خلايقه بين الانام وذكره
حياة جميل الصنع فيها حياته وعمر المعالى والابوة عمره
حياض العطاء المستفاض اكفه ومن فيضها جزل العطاء وغمره
يمين كصوب المزن يهرق جودها ووجه كروض الحزن قد راق بشره
دعاه الى المعروف من نفسه لها وتلك سجاياه وذلك طوره
أدرت له اخلاف كل حلونة من المجد حتى قيل لله دره
تنصل هذا الدهر من ذنبه به فلا تعتبن الليل والصبح عذره
فما ذنبه من بعد ذلك ذنبه ولا وزره من بعد ذلك وزره
ولى منه ماهدى لديه وابتغى ومنى له المدح الذى طاب نشره
فيا قمراً فى افق كل أبية سريع الى المعروف والبر سيره
فداؤك نفسى والمناجيب كلها ومن سره فى الناس انك فخره

افى الناس الا انت من عمّ خيره بيوم على الدنيا تطاير شره
وما غيرك المدعوّ ان شب جمرها وانشب ناب الخطب فينا وظفره
قواض على صرف الحوادث بيضه مواض لعمرى فى الكريهة سمره
اذا ماغزا معروفه النكر مرةً فلله مغزاه وبالله نصره
تدفق فى حوض المكارم جوده وحلق فى جوّ من الفخر صقره
فهـل يعلمن المجد انك فخره وهل يعلمن الجود انك بحره
ومستعصم بالعز منـك وثوقه اليـك اذا هاب الدنايا مفره
وما خفيت حال عليك ظهورها وكيف وسر العبد عندك جهره
فلا تحسبنى من ثرائك مملقاً ورب غنىّ ليس يبرح فقره
وليس فقيراً من رأك له غنىً ولا آيساً من انت ماعاش ذخره
فشكراً لايديك التى قد تتابعت الىّ بما يستوجب الحمد شكره
ولو نظم الجوزآء فيك لما وفى بهـا نظمه المثنى عليك ونثره
وما يملأُ الاقطـار الا ثناؤه
ويعذب الا فى مديحك شعره

وقال مؤرخاً عام زواج مخدومه النبيل صاحب الفضيله
مصطفى وفى افندى جميل

يهنى ابو عيسى واخـوانه بالفرح الباقى ممر الدهور
يلقى المسرات كما ينبـغى فى عقده هذا و يلقى الحبور
قد جمع الاشراف فى مجلس فكل اهل الفضل فيه حضور
زاروه للعقد على موعـد زيارةً يأنس فيـه المزور
من كل من اشبه قطر الندى بالجود والاقدام ليث هصور
فباشروا بالعقد واستبشروا بأوجه تشرق منها البدور
وأرخوه (المصطفى عقـده عقد نكاح بالهنا والسرور)

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

ومليحة اخـذت فؤادى كله ... وجرت بحكم غرامها الاقدار
فتـانة باللحظ سـاحرة به ... و من اللواحظ فاتن سحار
خفرت غداة البين ذمة وامق ... سـلب القرار فمالديه قرار
ودعتها يوم الرحيل وفى الحشا ... نار و فى و جنـاتها إنوار
والركب ملتمس نوىً بغريرة ... ترمى لها الانجاد والاغوار
بمدامع باحت باسرار الهوى ... للعاذلين و للهوى اسرار
لاينكرنّ المسـتهام دموعه ... مما يجنّ فانهـا اقرار
وخلت لها فى الرقتين منازل ... كانت تلوح لنـا بها اقمـار
يادارها جادتك ساجمة الحيا ... وجرت عليك سيولها الامطار
أميم مالى كل آن مرّ بى ... وهواك تستهوى بى الافكار
امسى واصبح والجوى ذاك الجوى ... والليل ليل والنهـار نهـار
لا استفيق من الخمار وكيف لى ... بالصحو منه و ثغرك الخمار
أتنفس الصعداء يبعث عبرتى ... لهف عليك كما تشب النار
ان كان غاض الصبر بعدفراقها ... منى فهاتيك الدموع غزار
انى لاطرب فى اعادة ذكرهـا ... ما اطربت نغماتها الا وتار
مالى على جند الهوى من ناصر ... عزّ الغرام وذلت الانصار

ليست تقال لديه عثرة مغرم
حتى كأن ذنوبه استغفـار

﴿ وقال يمدح جناب ذا الفخر الجلى و النسب العلى سيد ﴾
﴿ على افندى النقيب القادرى ﴾

قدحت فى مزجها بالماء نارا ... فأعادت ظلمة الليـل نهارا
شمس راح فى الدجى يحملها ... طلعة البدر اذا البدر استنارا
عتقت فى الدن حتى انهـا ... لتعى ما كان فى الماضى وصارا

فسلو ها كيف كانت قبلنا ‌ ‌ ‌ ‌ عاداً الأولى صغاراً و كبارا
اىّ ناد للهوى يومئذ ‌ ‌ ‌ ‌ يوم نادينا الى اللهو البدارا
و جلوناها عروساً طالما ‌ ‌ ‌ ‌ حييت من حبب المزج نثارا
و كسونا بالسنا جسم الدجى ‌ ‌ ‌ ‌ وخلعنا فى اللذاذات العذارا
و سعى ساق بها تحسبه ‌ ‌ ‌ ‌ غصناً يهدى الينا الجلنارا
علّم الغصن التثنى والصبا ‌ ‌ ‌ ‌ طرب الانفس والظبى النفارا
و بما فضل من بهجته ‌ ‌ ‌ ‌ تفضل المرد على البيض العذارى
سمح ممتنع قيل له ‌ ‌ ‌ ‌ ادر الكاس علينا فادارا
فترى الناس سكارى فى هوى ‌ ‌ ‌ ‌ ذلك الساقى وماهم بسكارى
ياشبيه الورد و الآس و ما ‌ ‌ ‌ ‌ احسن التشبيه خداً وعذارا
با أبى انت وان جلّ ابى ‌ ‌ ‌ ‌ عاطينها مثل خديك احمرارا
واسقنى من فيك عذباً سايغاً ‌ ‌ ‌ ‌ ان بى منك وما السكر خمارا
بين ندمان اراقوا دمها ‌ ‌ ‌ ‌ بنت كرم تساب الشيخ الوقارا
حنفاء حللوا ما حرمت ‌ ‌ ‌ ‌ ورأوا فى اخذها رأى النصارى
ركبوا للهو فى مضماره ‌ ‌ ‌ ‌ اشقر أيصدم اجرا هم عثارا
وكميتاً ماجرت فى حلبة ‌ ‌ ‌ ‌ للوغى يوماً ولا شقت غبارا
فكان الكاس فيما فعلت ‌ ‌ ‌ ‌ ادركت عند عقول القوم ثارا
كلّ مختال بها فى عزة ‌ ‌ ‌ ‌ قدمضى يسحب فى الفخر الازارا
و اذا ما عاودته نشوة ‌ ‌ ‌ ‌ البسته تاج كسرى والسوارا
خفّ بالراح فاو طارا مرؤ ‌ ‌ ‌ ‌ قبل هذا اليوم بالراح لطارا
و سمرنا بالذى يطربنا ‌ ‌ ‌ ‌ من حديث وشربناها عقارا
و تناشدنا على اقداحها ‌ ‌ ‌ ‌ مدحاً تزهو نظاماً ونثارا
بأغرّ ابلج من هاشم ‌ ‌ ‌ ‌ ابلج المحتد فرعاً ونجارا
تشرق الاقمار من غرته ‌ ‌ ‌ ‌ فهو الشمس التى لا تتوارى
سرو من المجد مبنى بيته ‌ ‌ ‌ ‌ علم السودد سراً و جهارا
كالحيا المنصب بل اندى يداً ‌ ‌ ‌ ‌ والحسام العضب اوامضى شفارا

تلك ايديه التي احداهما ... تورث اليمين وبالاخرى اليسارا
مستفاض الجود منهل الندى ... يوم لا تلقى به الا الأوارا
و القوا في الغرّ في ايامه ... يجتنيها با باديه ثمارا
في زمان مذنب لم يعتذر ... بكريم لبني الفضل اعتذارا
ترك الدهر ذليلاً طايعاً ... لمنيع من اعز الناس جارا
ولي الفخر باني شاعر ... لأناس لبسوا التقوى شعارا
هم اقاموا عمد الدين وهم ... اوضحوا في الحق للخلق المنارا
كل حلي من فخار وعلى ... كان حلياً من حلاهم مستعارا
في سبيل الله ماقد انفقوا ... من اياد فاسالوها نضارا
امة يستنزل الغيث بهم ... وبهم تسكشف الناس الضرارا
فاذا استنجدتهم كانوا ظبى ... واذا استمطرتهم كانوا قطارا
جبروا كل مهيض للعلى ... وانابوا الكفر ذلا وانكسارا
اججوا نيرانها يوم الوغى ... بمواضيهم وان كانوا بحارا
في مقام قصرت فيه الخطى ... بالطويلات وما كنّ قصارا
فعليهم صلوات ابداً ... تتولاهم غدواً وابتكارا
او لست الآن من بعدهموا ... قبساً من ذلك النور انارا
طالما سيرتها قافيةً ... غربةً لم تتخذ في الأرض دارا
حاملات مثل ارواح الصبا ... من شذا مدحك شيحاً وعرارا
هذه ايام انوآء الحيا ... ان انوائك ما زالت غزارا
فاسقني فيهن سحاً غدقاً ... اجلب العز واستقصي الفخارا
واتخذني لك ممن لم يجد ... عنك في معترض المدح اصطبارا

وابق للعيد وحز في مثله
مفخراً يسمو وصيتاً مستطارا

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب رفيع الأطناب ﴾

جاء الربيع بورده وبهاره ... فايسع ساقينا بكاس عقاره

وليشربن الراح ناشد لذة   لم يلفهـا الالدى ازهـاره
ياايهـا الندماء دونكموا التى   تشفى نجىّ الهم بعد بواره
صفرآء صافية يزيل بصفوها   ما كابد الانسان من اكداره
يسعى بهـا احوى اغنّ كانه   ريم الفلاة بجيده ونفـاره
فى مجلس بزغت شموس مدامه   وجلى لنا فيه سنـا اقماره
لله مافعـل السرور بموطن   تجرى كميت الراح فى مضماره
امبـادر اللذات أية آية   اجرى بسعى منادم وبداره
خذها اذا اكتست الكوس بصبغها   خلع الوقود بها ثياب وقاره
ومورد الوجنـات ان حييته   حيـا بوجنته وآس عذاره
ظبى اسـود الغاب من قتلاته   وصوارم الالحاظ من انصاره
قمر اذا مالاح ضوء جبينه   اصلى فواد الصب جذوة ناره
ويقول ثأثر من أبيد بلحظه   من آخـذ ياللرجال بثـاره
انى لاعلم انه فى ريقـه   ماراح يسقى الشرب فى مسطاره
فرش الربيع لنا خمايل سندس   خضر تفوح برنده وعراره
شـكراً لاثار الغمـام بروضه   فله اليد البيضـاء فى آثاره
روض محاسـن ارضه كسمائه   وشروق بهجة ليله كنهـاره
فاشرب على النعمات من اطياره   فكانها النغمـات من اوتاره
تتراقص الاغصان من طرب به   مابين شـدو حمامه وهزاره
لاتنكروا ميل الغصون فانما   هذى الغصون شربن من انهاره
واذا اتى فصل الربيع فبادروا   لتنـاهب اللذات فى آذاره
فـكانه وجه الخرايد مسفراً   كل الجمال يلوح فى اسفاره
وتنزهوا فى كل روض معشب   لاسيـما بالغض من نواره
ولقد اسرّ لى النسيم اريجه   خبراً رواه العطر عن عطاره
فاذا تنفست الصبـا باحت بما   كتمته بالانفـاس من اسراره
ياحبـذا زمن يزيدك بهجة   يحكى (علىّ) القدر باستيثاره
متهلل للوافدين كـأنه   غيث سقاه الغيث من مدراره

فتعطرت انفاسه وتبرجت ازهاره فى وبله وقطاره
نشرت محاسن طيه من بعدما سحب السحاب عليه فضل ازاره
ذاك النقيب له مناقب جمة عدد النجوم يلحن من آثاره
بابى الشريف الهاشمى فانه ساد الانام بمجده وفخاره
زاكى العناصر طيب من طيب فرع رسول الله اصل نجاره
نور النبوة ساطع من وجهه اوما ترى مالاح من انواره
عذب النوال لسايليه وانه كالشهد تجنيه يدا مشتاره
تيار ذاك البحر يعذب ماؤه فاغرف نمير الماء من تياره
كرر حديثك لى بمدح ممجد يحلو الى الاسماع فى تكراره
ان امتدحه بالف الف قصيدة لم ابلغ المعشار من معشاره
جردته فى النايبات فلم يكن الا الحسام بحده وغراره
قسماً لوان الدهر حاز امانه ماجار متعدياً على احراره
هو رحمة نزلت على اخياره وهو الخيار المصطفى لخياره
فلقد تعالى فى علو مقامه حتى رأيت البدر من انضاره
امن المخوف من الزمان كانما اخذ العهود عليه من اخطاره
اليمن كون واليسار كلاهما فى الدهر طوع يمينه ويساره
اميسر الامر العسير اعد الى عبد يراك اليسر فى اعساره
نظراً تريه به السعادة كلها يامن يراه السعد فى انظاره
مستحضر فيك المديح وحاضر منك الغنى ابداً مع استحضاره
ياسيدا لازال فى احسانه من فضله بلجينه ونضاره
اوليته منك المكارم فاجتنى ثمرات غرس يديك من افكاره
فلكم غرست من الجميل مغارساً كان الثناء عليك من اثماره

واقبل من الداعى لمجدك عمره
ما يستقل لديك من اشعاره

﴿ وقال ايضا يمدح هذا السيد الشريف ذاالقدرالمنيف ﴾

سـقانيها معتقـةً عقـارا وقد القت يد الفجر الأزارا
ودار بهـا مشعشـةً علينـا فدار الأنس فينا حيث دارا
اذا ما زفها السـاقى بليـل اعاد الليـل حينئـذ نهارا
تشق حشاشـة الظلمآء كاس كما او قدت فى الظلمآء نارا
جلاها فى الكؤس لنا عروساً وقد جعل الجمان لها نثارا
يتوجها الحباب بتاج كسرى اذا مزجت ويلبسها سوارا
فقبـل المزج تحسبها عقيقاً وبعـد المزج تحسبها نضارا
جـلاها فانجلت عنا هموم وفرت كلمـا جليت فرارا
فادركت النـدامى بالحميـا من الهم الذى فى القلب ثارا
وكم من لذة بكميت راح اغرناهـا فابعـدنا المغارا
ويعذرنى الشباب على التصابى بصبوة مغرم خلع العذارا
وما اهنى المدام بكف ساق كمثل البدر اشرق واستنارا
بروحى ذلك الرشآء المفدى وان الف التجنب والنفارا
واين الظبي من لفتات احوى يضاهـيه التفاتاً واحورارا
رنا فاصـاب بالألحاظ منـا فؤاداً بالصبـابة مسـتطارا
مليح ما تصبر فى هـواه محب لم يجد عـنه اصطبارا
وماانسى غداة الشرب امست بنـاظره وريقته سـكارى
الايا ممرضى بسـقام طرف اصاب من الحشاجر حاً جبارا
فوادى مثل طرفك بانكسار فـكل يشتـكى منك انكسارا
غرامى فى هواك بلا اختيارى وما كان الهوى الااضطرارا
مضى وتصرمت تلك التصابى فان عاد الصبـا عاد ادكارا
فو الهفى على اوقات لهو قضيناها وان كانت قصـارا
تركت الشعر لمـا البستنى من الأكدار ايامى شـعارا
ولولا مدح مولانا (على) لما جدت النظام ولا النثارا

اجلّ السادة الاشراف قدراً ... وارفعهم و اطيبهم نجارا
وارأفهم على الملهوف قلباً ... واسرعهم الى الحسنى بدارا
جواد فى الاكارم لايبارى ... وبحر فى المكارم لايجارى
اذا نظر الكبار الى علاه ... رأت فى المجد انفسها صغارا
وقد سبق الاعالى فى المعالى ... فما لحقت له فيها غبارا
وساجله السحاب فكان اندى ... يداً منها واعظمها قطارا
وكم عام منعنا القطر فيه ... فأمطرنا لجيناً او نضارا
وكم شاهدت فى الايام عسراً ... ولذت به فشاهدت اليسارا
لنا فى فضله غرس الامانى ... جنيناها بدولته ثمارا
وكم اكرومة عذرآء بكر ... يجئ بها الى الناس ابتكارا
يهين اعزّ ماملكت يداه ... بوافر نيله و يعز جارا
الستم فى الحقيقة آل بيت ... علوا جوداً وفضلاً واقتدارا
عليكم تنزل الايات قدماً ... فحسبكموا بذالكموا افتخارا
اقمتم ركن هذا الدين فيها ... واوضحتم لطالبه المنارا
جزيتم عن جميع الناس خيراً ... ومازلتم من الناس الخيارا
بنفسى منك قرماً هاشمياً ... يجير من الخطوب من استجارا
تقدّ حوادث الايام قدّاً ... فانت السيف بل امضى شفارا
بسرّ نداك قام الشعر فينا ... فأثنينا عليك به جهارا
نقلد من مناقبك القوافى ... بأحسن ما تقلدت العذارى
لبست من الثنآء عليك حلياً ... لعمرك لن يباع و لن يعارا
يضوع شميمه فى كل ناد ... كما نشرت صبا نجد عرارا

فلا زالت لك الايام عيداً
ولاشاهدت فى الدنيا البوارا

﴿ وقال ايضا يمدحه بهذا النشيد و يهنيه فى قدوم العيد السعيد ﴾

قد نحرنا الزق يوم العيد نحرا ... و اذبنا بلجين الكاس تبرا

وتخيلنا الحميا لهباً | و حسبنا انها بالمآء تورى
قال لى الساقى وقد طاف بها | هى خمر وتراها انت جمرا
يا نديماً قد سقانى كأسه | اسقنيها فى الهوى اخرى واخرى
انّ احلى العيش ما مرّ على | روضة غنآء والكاسات تترى
و يد المزن و ازهار الربى | نشرت من بعد ذاك الطى نشرا
فادرها قرقفاً ان مزجت | كللت ياقوتها بالمزج درا
لا تخف من وزرها فى شربها | او تخشى مع عفو الله وزرا
راحة الأرواح بالراح التى | لم تدع للهم فى الأحشآء ذكرا
و بأهلى ذلك الظبى وان | اوسع المغرم اعراضاً وهجرا
غرنى فى حبه ذو هيف | كلما لام به العاذل اغرى
صال باللحظ على عشاقه | ولكم من كرة فى الحب كرّا
قد قضى فى الحب ان اقضى به | وقضايا حبه صغرى وكبرى
ماعليه فى الهوى صيرلى | كبداً حرى وقلباً مااستقرا
يا زماناً حذرت اخطاره | نحن لم نأخذ من الأيام حذرا
انت من دون (النقيب) القرم لا | تملك اليوم لنا نفعاً و ضرا
سيد اما نداه فالحيا | دونه جوداً وادنى منه وفرا
هكذا من كان تجرى كفه | نايلاً وفراً واحساناً وبرا
و اذا ما المعول العافى اتى | بابه العالى اغتنى فيه و اثرى
باليد البيضآء كم امطرنا | من غوادى جودها بيضاً وصفرا
وردوا البحر اناس قبلنا | لاوردنا غير تلك اليد بحرا
تجرى كل آن جودها | وهو بالفضل وبالمعروف احرى
واذا مدّت الى اعدائها | جزرتهم بالمواضى البيض جزرا
هو رب الكرم المحض الذى | لا يرى الاقلال يوم الجود عذرا
واذا اولاك من احسانه | ساعة فى عمره اغناك دهرا
فيميناً كلما شاهدته | قلت فيه ان بعد العسر يسرا
سيد سهل باوقات الندى | وبايام الوغى لازال وعرا

يصنع المعروف مع كل امرئ ... وهو لا يبغي على المعروف اجرا
لم يخب في الناس يوماً آمل ... جاعل آل رسول الله ذخرا
نثر المال على وفاده ... فشكرنا فضله نظماً ونثرا
سيدي والفضل لولاك عفا ... فجزاك الله عن عافيك خيرا
بابي انت وامي ماجد ... قادريٌّ هو اعلا الناس قدرا
ملكت رقي منه انعم ... بعد ما كنت وايم الله حرا
اي نعمايك يقضي حقها ... ايها السيد هذا العبد شكرا
انما الفخر الذي طلت به ... شرح الله به للمجد صدرا
ولقد جاوزت حدّاً في العلى ... رجعت من دونه الابصار حسرى

فاهنَ بالعيد ودم مبتهجاً
ناحر الحاسد بالنعمة نحرا

﴿ وقال يمتدح شبله الرابض بذيالك العرين صاحب ﴾
﴿ السماحه السيد سلمان افندي ذا القدر المكين ﴾

رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر ... بما بعينيه من غنج ومن حور
مؤنث الطرف مازالت لواحظه ... تسطو وتفتك فتك الصارم الذكر
مهفهف القد معسول اللمى غنج ... اقضى ولم اقض منه في الهوى وطري
مالي بمقلة احوى الطرف من قبل ... مؤيد بجنود الحسن منتصر
يعطو الي بجيد الظبي ملتفتاً ... تلفت الظبي من خوف ومن حذر
وكلما ماس قلت الغصن حركه ... ريح الصبا وهو في اوراقه الخضر
عجبت ممن قسا والعهد كان به ... ارق من نسمات الروض في السحر
اشكو اليه صبابات اكابدها ... كانما رحت اشكوها الى حجر
نيران خديك ها قد احرقت كبدي ... ياجنة انا منها اليوم في سقر
ان لم تكن بوصال منك تسعفني ... فلا اقل من الاسعاف بالنظر
جد لي بطيفك واسمح ان بخلت به ... اني لاقنع بعد العين بالاثر

واذكر ليالينا الاولى ظفرت بها　　والدهر يعجب والايام من ظفرى
تلذلى انت فى سمعى وفى بصرى　　وما الذك فى سمعى وفى بصرى
حيث المسرة افلاك تدور بنا　　والشمس تشرق ليلاً فى يد القمر
فى روضة فوفت ايدى الربيع لها　　ما ابدع القطر من وشى ومن حبر
والطلّ فى وجنات الزهر يومئذ　　ما بين منتظم منه و منتثر
ومن احب كما اهواه معتنق　　ومرشفى السكر المصرى فى السكر
اذا تبسم ابصرنا بمبسمه　　ما اودع الله فى الياقوت من درر
خاف العيون صباح الفرق تنظره　　حتى تعوذ بالاصداغ والطرر
اطل حديثك فى قدّ فتنت به　　وان ذكرت حديث الخصر فاختصر
يقول لى فى تثنيه مفاخرةً　　البان من شجرى والورد من ثمرى
يا قاتل الله غزلان الصريم فما　　ابقت وقد نفرت صبراً لمصطبر
وما لأعينهن النجل حين رنت　　اصبن قلبى وما الجانى سوى نظرى
وقفت منهن والاشجان تاعب بى　　فى موقف الربع بين الخوف والخطر
وبى من النافر النائى بجانبه　　صبابة تعلق الاجفان بالسهر
عهدى بها وردآء الوصل يجمعنا　　والوصل يذهب طول الليل بالقصر
لم يرقب الواشى يخشى من تطلعه　　ولم يشب صفو ذاك العيش بالكدر
هل غيرتك الليالى فى تقلبها　　ما اولع الدهر بالتبديل والغير
تركتنى ولكم مثلى تركت لقىً　　فريسةً بين ناب الخطب والظفر
هيجت اشجان قلبى فانتدبت لها　　بكل منتدب للشجو مبتدر
ان السلامة فى (سلمان) من كدر　　يجنى علىّ ومن همى ومن فكرى
يسر نفسى و يقضى لى مآربها　　بنايل من ندى كفيه منهمر
تالله ما ابصرت عيناى طلعته　　الا وايقنت انى بالنوال حرى
توقع الروض ما تسديه غادية　　اناخ كلكلها ليلاً بذى بقر
اذا استقلت ترآى من مخايلها　　مبشر الوارد الظمآن بالغدر
اصبحت من يده البيضاء فى دعة　　وحسن انظاره فى منظر نضر
كانما انا من لألآء غرته　　فى روضة باكرتها المزن بالمطر

تهب منه رياح اللطف عاطرةً   من طيب عطر عن طيب عطر
امعن بدقة معنى ذاته نظراً   وانظر بعينك واستغنى عن الخبر
وسل اذا شئت عن اجداده فلقد   ضاقت بذاك صدور الكتب والسير
اغنظت فى مدحه قوماً بقافية   عن المقيم تجوب الارض فى سفر
وحاسداً قصرت ايدى المنال به   كمفلس الحىّ رام اللعب بالبدر
تسر قوماً و اقواماً تغيظهموا   والشهب ترمى ظلام الليل بالشرر
كالراح تسرى الى الارواح نشأتها   فالروح فى خفة والجسم فى خدر
هموا الذين اراشونى بنائلهم   لولا هموا الآن لم انهض ولم اطر
المطلقون لسانى بالثناء على   تلك الشمايل بعد العىّ والحصر
بيض تضئ بنور الله اوجههم   فى حندس من ظلام الخطب معتكر
النافعون اذا عاد الزمان على   بنيه فى الساعة الخشناء بالضرر
تقوى على ازمات الكون انفسهم   وليس تقوى عليها انفس البشر
فيالك الله سادات اذا افتخرت   كانت هى المفخر الاسنى لمفتخر
لا تذكر الناس فى شئ اذا ذكروا   كاليمّ يقذف بالالواح والدسر
يا ايها الدهر يأتينا بهم نسقاً   هل جئت منهم بمعنىً غير مبتكر
ويا معانى المعالى من شمائلهم   لقد برزت لنا فى احسن الصور
دع ماتقول البرايا فى مناقبهم   فكيف قولك بالايات والسور
سرّ من الله الا ان نور هموا   فى الخافقين وما صبح بمستتر
علوا على الناس اعلاناً فقلت لهم   بالله اقسم لا بالركن والحجر
لأنتموا النفر العافون فى مضر   بوركتموا نفر السادات من نفر
انتم لنا وزر من كل نائبة   و نعم مدخر انتم لمدخر
مولاى اصبحت والايام مقبلة   وانت فى عنفوان العز والعمر
لنى لارقب وعداً منك منتظراً   ووعد غيرك عندى غير منتظر

فاسلم ودم فى سرور لافناء له
باق على ابد الازمان والعصر

﴿ وكتب الى هذا الممدوح المشار اليه مخاطبا له على ﴾
﴿ لسان محاسب البصره سليمان فائق بك حاجى ﴾
﴿ طالب كهيا زاده ﴾

(ابا مصطفى) انا ذكرناك بيننا … فهاج بنا شوق اليك مع الذكر
وقد جمعتنا للمسرات ساعة … هي العمر لا امار" فى سالف العصر
ونازعنا فيك الحديث معتق … ونحن بقصر قد اطل" على نهر
وقدمدماء النهر من بعد جزره … فيا حسن ذاك المد فى ذلك الجزر
بحيث اكتست اشجاره فتمايلت … على نغمات الطير بالورق الخضر
وقدغردت من فوقهن حمايم … لها أنة المألوم من الم الهجر
واطربنا فى شكر نعماك اخرس … باعذب ماقد قال فيك من الشعر
وعلج بنا فى كل فن يجيده … فطوراً الى نظم وطوراً الى نثر
وكان لنا فيماروى عنك نشوةً … من السكر ما يغنى النديم عن الخمر
ورق" كما رقت سلاف مدامة … تخيلها الندمان ذوباً من التبر
فلوكنت فينا حاضراً ووجدتنا … ومن تحتنا الانهار حينئذ تجرى
لقلت اغنموها ساعة الانس واسلموا … على غفلات الدهر من نوب الدهر
هى البصرة الفيحاء لامصر مثلها … وفيها لعمرى ماينوف على مصر

خلا انى اصبحت بين وخامتى
عناء اعانيه وآخر فى فكرى

﴿ وقال مؤرخاً ومهنياً جناب هذا الذات فى احد الأعياد ﴾
﴿ حسب المعتاد ﴾

هنيت هنيت بالعيد السعيد فقد … وافاك بالخير موفورا وموقورا
ملئت افئدةً منابه فرحاً … كما ملئت به ابصارنا نورا
تبارك الله ما ابهاك من رجل … وما اجلك تقديراً وتصويرا

تزهو بطلعتك الدنيا فا حسبها　　كالروض اصبح بالانوآء ممطورا
تغنى الفقير اذا ماشئت فى نظر　　اخاله للغنى و المال اكسيرا
فما اتاك امرؤ يرجوك فى ارب　　الا و اصبح فى نعماك مغمورا
كم طا ولتك الى نيل العلاء يد　　فقصرت عن مداعاياك تقصيرا
وحيث يممت فى الدنيا الى جهة　　ابصرت سعداً واقبالاً وتيسيرا
ياطيب الذات يامن كان عنصره　　مسكاً يفوح الشذا منه وكافورا
مازلت بالشكر حتى ينقضى عمرى　　املى ثناءك تقريراً و تحريرا

و ما برحت لاعياد مورخة
(تعود سلمان بالاعياد مسرورا)
١٢٨٧

﴿ وقال مؤرخاً داره التى انشاها و فى جلالته حماها ﴾

بورك يادار سلمان التى رفعت　　منها القواعد للسادات واعتمرت
تحلها من قريش سادة نجب　　باهت بهم مضرالحمرآء وافتخرت
مثل البدور اذا ماشرقت وزهت　　اوالضراغم ان صالت وان زأرت
على مقاصير ها من كل مبتهج　　من المحاسن والاحسان قدقصرت
سرح بها نظرا وانظر بها قمرا　　فانها تجب الأنظار ما نظرت
وقل بسلمان بانيها و ساكنها　　ارخ (بسلمان دار المجد قدعمرت)
١٢٨١

﴿ وقال مهنياً و مؤرخاً زفاف بعض احبابه الاودآء ﴾
﴿ من اهل البصرة الفيحآء ﴾

زرتم فحييتم كما ينبغى　　اصاحب زار وخل يزور
مجالسكم هذا و ايناسكم　　منكم عليه فى المسرات نور
يا حبذا مجلس عقد زهـا　　والسادة الاسراف فيه حضور

بطلعة مقرونة بالهنا و أوجه تطلع منها البدور
قرت عيون المجد فى عقدكم وانشرحت منا لذاك الصدور
جاء بكم عرس فتى ماجد لباطن الافراح فيه ظهور
فى طالع السعد و اقباله فيه البشارات وفيه الحبور
هنيت محمود و اخوانه لهمة لا يعتريها فتور
لفعله البر و افعاله ليس بها من كل وجه قصور
قد سرنا الله فارخته (بعرس ابراهيم اقصى السرور)
١٢٨٩

﴿ وله ﴾

اسفاً على تلك المحاسن كيف بدلها الغبار
و بياض هاتيك الخدود فكيف سودها العذار
كان العزيز وقد بدا و عليه للذل انكسار
كانت محاسن وجهه تزهو كما زهو النضار
ويزين ذياك البياض من الحياء الا حمرار
يهوى زيارته المشوق وان يكن شطّ المزار
فغشاه ليل ماله من بعد غشيته نهار
و جفاه من يهواه حتى لا يزور و لا يزار
ان كان فيه بقية فلسوف يدركها البوار

﴿ وقال يمدح الشيخ بندر المحمد من آل السعدون ﴾
﴿ من عشيرة المنتفك ﴾

تنقلت مثل البدر ياطلعة البدر فمن منزل عزّ الى منزل فخر
بأمر ولىّ الامر سرت ولم تزل كما انت تهوى صاحب النهى والامر
دعاك اليه فاستجبت كانما دعاك وزير العصر دعوة مضطر

و مثلك من يدعى لكل ملمة | من الدهر مقدام على نوب الدهر
تعدك للخطب الملوك ذخيرةً | وان الرجال الشوس من انفس الذخر
فأما الى حرب وقدشب جمرها | لها شرر ترمى به الجمع كالقصر
وأما الى بأس شـديد وقدرة | وأما الى عال رفيع من القدر
طلعت على بغداد يوماً فشاهدت | بوجهك يامولى الورى طلعة الفجر
تباشرت الاشراف حين تحققت | قدومك بالاكرام والنايل الوفر
اذا قيل و آفى (بندر) قال قائل | من البشر وافاكم اذاً وابل القطر
فاغمرتهم بالفضل حتى ملكتهم | ببرك ان الحر يملك بالبر
قضت بك اعياد المسرة والهنـا | وهاتيك اعيـاد تعد من العمر
وشدّ وزير ازره بك فاغتـدى | لعمرى قوىّ الازر منشرح الصدر
ولما نشرت العدل من بعد طيه | واحسنت طى الجور فى ذلك النشر
ذكرت لسلطان السلاطين كلهـا | وقدقيل ان الاذن تعشق بالذكر
فاهدى الى عليـاك ماانت اهله | فقارن بدر التم بالكوكب الدرى
وارغمت آنافاً واكبت حسداً | وحاق باهل المكر عاقبة المكر
وقد جئت مسرور الفؤاد مؤيداً | من الله بالتوفيق والفتح والنصر
تجر ذيول الفخر تيهاً على العدى | الا ان خفض العيش فى ذلك الجر
تحف بك الفرسان من كل جانب | وتدعو الك الاملاك بالسر والجهر
ولما رأيت الماء طم على القرى | واصبح فى افسـاده ابداً يجرى
طغى والذى يطغى وقد مدباعه | ليفسد امسى مده منك فى جزر
وماسآل مثل السـيل الارددته | وخليت منه سائل البحر فى نهر
سلكت به النهج القويم لو اهتدى | لمـا ضل هذا المآء فى مهمه قفر
حشرت لسد الماء كل قبيلة | لها وقفة ترضيك فى موقف الحشر
تسد ثغوراً لاتسـد ولم يكن | سواك سـداد فى الحقيقة للثغر
فكفّ اذى بحر اضرّ وانمـا | فعات بهذا البحر فعلك فى البر
ومازلت مدعو الجناب لملهـا | فتكشف ماقدحل بالناس من ضر
تدافع عن ملك العراق واهله | مدافعة المغتـار عن ربة الخدر

بضرب ظبىً بيض تاججج بالردى | وطعن قناً سمر احرّ من الجمر
وانتم أبات الضيم ماذل جاركم | ولا نظرتكم اعين الضيم عن شزر
لكم والليالى حيث تمضى وتنقضى | على كل حال كان فى العسر واليسر
بيوت على شط الفرات رفيعة | يرى نارها تبدو لمن حل فى مصر
ولولا طروق الضيف من كل وجهة | لما بنيت الاعلى الانجم الزهر
وماضل سارى الليل الا اهتدى بها | كنورسنا الاسلام فى ظلمة الكفر
الى الغاية القصوى الى الجود والندا | الى منزل رحب الى نائل وفر
فللضيف فيها مشهد الحج فى منى | وللنوق فيها للقرى مشهد النحر
مكارم قد اورثتموها قديمة | و تلك مواريث لابائك الغرّ
سلكت بتلك الخيم ماسلكت به | وما سلكت الابمسلكها الوعر
تسل السيوف البيض كفك للورى | فكفك للجدوى وسيفك للقهر
وعلمتها ضرب الرقاب فاصبحت | تقد رقاب الفاجرين ولا تدرى
ملئت فؤاد الضد رعباً ورهبةً | واول ماترمى اعاديك بالذعر
فهابك من خلى العراق ورائه | فكيف بمن لايستزل عن الوكر
ولم تنج من صمصام صولتك العدى | ولوانها طارت باجنحة النسر
لك الله ماشيدت بيتاً من العلى | على غير سمر الخط والقضب البتر
لك المدح منا والثنـاء بأسره | على ان فى الاخرى لك الفوز بالاجر
عن النعم اللاتى بلغنا بها المنى | وبيض اياد منك فى الازمن الغبر
تجل عن التعداد ان هى احصيت | فياليت شعرى ماأقول من الشعر

عجزت بأن اقضى لها حق شكرها
فليس يفى نظمى بذاك ولا نثرى

﴿ وقال ايضا يمدحه حين وروده الى بغداد بضمن طلب ﴾

﴿ المشيخه ﴾

قدمت لخيـاك المهيمن (بندرا) | لترجع مسروراً و تمضى مظفرا

و اقبلت بالعيد السعيد مبجلاً ... فهلل هذا العيد فيك وكبرا
بشهر محياك استهل هلاله ... فقلنا هلال العيد لاح مبشرا
فلا ليل الا فيك اصبح مقمراً ... ولا صبح الا فى جبينك اسفرا
وقلت لنفسى والأمانى لم تزل ... تخيل لى امكان ماقد تعذرا
عسى ان ارى من بعد عيدى و بندر ... (ببندر) ماقد كنت فى بندر أرى
رعيت بهم روض المكارم مزهراً ... وأسقيت منهم عارض الجود ممطرا
وكانوا على روض الجزيرة أمة ... تفجر من ايديهموا الجود انهرا
و تلك ديار أورثوها منيعة ... حموها ببيض تقطر الموت احمرا
فكم طائل قد رامهم بخديعة ... ولكنه ماطال الا و قصرا
وكم قائل لى هل وجدت نظيرهم ... فقلت له اين الثريا من الثرى
ذكرت وماينساهموا القلب ساعةً ... على انى فيهم اذوب تذكرا
زماناً بهم طلق المحيا و منزلا ... من العز امسى بالحديد مسورا
تدر علينا الخير اخلافها المنى ... و كان لنا فى الدهر ان تخيرا
ألم تنظر الايام كيف تبدلت ... بأحوالها والدهر كيف تغيرا
و كانت أمور ما هنالك بعدها ... يكاد لها الجامود ان يتفطرا
وقد كان ذاك المنهل العذب صافياً ... بهم قبل هذا اليوم حتى تكدرا
وقامت لها ساق على سوق فتنة ... تباع بها الارواح بخساً وتشترى
الى ان تلافيت العشيرة فارعوت ... وأصبح فيها آمراً و مؤمرا
و أخمدت تلك النار بعد وقودها ... وقد أوشكت لولاك ان تتسعرا
جمعتهموا بعد الشتات وسستهم ... سياسة ذى حزم رأى وتبصرا
والفت بالاحسان بين قلوبهم ... واقصيت منهم من عصى وتكبرا
وماراح يستغنى عن الرأى عسكر ... وكم دمر التدبير والرأى عسكرا
و ما كان اقواها لديك قبيلة ... لو انتصرت للبأس نصراً مؤزرا
اذا الحر الفى الضيم شرط حياته ... رأى الرأى فيها ان يموت ويقبرا
لقد فاز من اصبحت فى الناس شيخها ... و من كنت فيها هادياً ومدبرا
دعوتهموا للخير اذ ذاك دعوةً ... كشفت بها عنهم من الضر ماعرى

سلكت سبيل الأولين فلم تحد | عن الرشد اوتلفى عن الورد مصدرا
سعيت الى المجد الاثيل موفقاً
ومن حل بالتوفيق صدراً تصدرا

﴿ وقال مادحاً جناب العالم العامل الشيخ احمد نور ﴾
﴿ الانصارى من فضلاء البصره ﴾

الاهـل للمتيم من مجير | كئيب ذى فواد مستطير
يقابه الاسى ظهرا لبطن | و يسلمه الى حر الزفـير
وكيف يقر بالزفرات صب | و فى احشائه نار السعير
يعالج بالهوى دمعا طليقاً | يصوب للوعة القلب الاسير
وكم فى الحى من ليث هصور | صريع لواحظ الرشاء الغرير
وكنت على قديم الدهر اصبو | با شواقى لربات الخدور
وكنت اذا زأرت باسد غيل | رايت الاسد تفزع من زيئرى
فغـادرنى الزمان كما ترانى | عقيرا فى يد الخطب العقور
فاغدو لا الى خل انيس | و مالى غير همى من سمير
فآهـاً يا اميمة ثم آهـاً | لمـا لاقيت من دهر مبير
محامن اسرتى الاشراف منهم | كما محيت حروف من سطور
لقد بعد الكرام النجب عنى | فليلى بعدهم ليل الضرير
على انى دفعت الى زمان | يخا طرفيه ذو المجد الخطير
تشبهت الاسـافل بالاعالى | وقد تاه الصغير على الكبير
وامست هذه الدنيا ترينى | حوادثها اعاجيب الامور
ولازالت تتوق لذاك نفسى | الى يوم عبـوس قمطرير
لعـلى ان ابلّ به غليـلا | و يهدأ بعض مابى من زفير
اراني ان حللت بدار قوم | اسآء ببعض اقوام حضورى
وذى عجب اضر الجهل فيه | وانف مشمخر بالغرور

يرى من نفسه رب المعالى ولارب الخورنق والسدير
ضربت بوجهه وصددت عنه كما صد العظيم عن الحقير
و القى المعجبين بكل عجب واسحب ذيل مختال فخور
وكم رفع الزمان وضيع نفس فنال الحظ بالباع القصير
وكم حط القضآء الى حضيض وكان محله فوق الاثير
اصون عن الاراذل عز نفسى وصون النفس من شيم الغيور
ولا اهديت مذ قرضت شعرا الى من لا يزال بلا شعور
وكم فى الناس من حى ولكن يرى فى الناس من اهل القبور
اتيت البصرة الفيحآء اسعى وحبك سعى مقدام جسور
ازور بها من العلمآء شيخاً حباه الله با لعلم الغزير
الى علم من الاعلام فرد تفيض علومه فيض البحور
(لاحمد) نحبة الانصار يغدو مسيرى ان عزمت على المسير
اذا ما عددت اعيان قوم وقا بانسا نظيرا بالنظير
فعين اولئك الاعيان منهم وقاب فى صدور بنى الصدور
وانى مذ ركنت الى علاه كانى قد ركنت الى ثبير
رغمت بوده اناف قوم رمونى بالعتو و بالنفور
اذا اخذت بغاربهم يمينى اخذت بغارب الجد العثور
رعيت لديه روض العز غضاً و انهلنى من العذب النمير
الى منهاج شرعته ورودى وعن مورودنا لله صدورى
ركنت الى المناجيب الاعالى ولم اركن الى وغد شرير
انار بنور تقوى الله وجهاً وقد يزهو على القمر المنير
غنى عن جميع الناس عف رؤف بالضعيف و بالفقير
ترى من وجهه ما قد تراه على وجه الصباح المستنير
يعد من الاوايل فى تقاه وان وافاك بالزمن الاخير
و هل يخفى على ابصار باد شموس علاه بادية الظهور
فخذ عنه العلوم فقد حباه آله العرش بالفضل الشهير

ولم نظفر بمثل علاه يوماً بمطلع بصير بالامور
فسل منه الغوامض مشكلات فانك قد سقطت على الخبير
تحوم عليه اهل الفضل طراً كما حام الظمآء على غدير
و لم يبرح لاهل العلم ظلا يقى بظلاله حر الهجير
ويغنيني عن الانصار مولىً نصيرى حيث يخذلني نصيرى
له محض المودة من خلوصى ومحض الود اخلاص الضمير
سأجزيه على النعمآء شكراً بما يرضيه من عبد شكور
لمطبوع على كرم السجايا ومجبول على كرم و خير
زهت فى حسن مدحتك القوافى كما تزهو القلايد فى النحور
وطاب بك الثناوءان شعرى تضمخ من ثنايك بالعبير
فدم و اسلم على ابد الليالى
وعش مادمت حيا فى سرور

﴿ وكتب اليه من بغداد حين ما تولى قضآء البصره ﴾

﴿ وقفت على بعضها من انشاد حفيده الشيخ عبدالله ﴾

أتا ناعنك مولانا البشير فبشرنا بما فيه السرور
ورحنا تستقر لنا قلوب بما فرحت وتنشرح الصدور
تقلدت القضآء و رب عقد تزينه الترائب و النحور
وأمضى مايكون السيف حداً اذا ما استله البطل الجسور
تضئ البصرة الفيحآء نورا (بأحمد) وهو فى الفيحآء (نور)
اذا نازلته نازلت صلا يروع الصل منه و يستجير
وان نزلت بمنزله ضيوف فقد شقيت بمنزله الجزور
اذا ما جئته يوماً ستلقى ضيوفاً نحو ساحته تسير
الا يا ساكنى الفيحآء أنى لكم من قبلها عبد شكور
ليهنكموا من الانصار قاض لدين الله فى الدنيا نصير

فهل علم النقيب بأن شوقي ... اليه دون اسرته كثير
وهل يقف الكتاب على اخيه ... فيعلم ما تضمنت السطور
هما قمرا سموآت المعالي ... اذا ما يأفل القمر المنير
و مقصوص الجناح له فؤآد ... يكاد الى معاليكم يطير
فلا خبر ليوصله اليكم ... على عجل ولا أحد يسير
يعالج في الجوى دمعاً طليقاً ... يذوب لصوبه قلب اسير
ومن لي ان تكون (بنوا زهير) ... أحبائي و لي فيهم سمير
اذا هب النسيم اقول هذى ... شمائله اللطيفة و البخور
تولى قاضياً فيكم و ولى ... و في اعقابه ظلم و زور
عد وكموا القضاة الصفر تتلو ... و شر الاصفرين هوالا خير
اذا ما مال نحو الحق يوماً ... أمالته الوساوس اذ يجور
و كم في الناس من شيخ كبير ... عليه ينزل اللعن الكبير
تمل حياته الأحيآء منا ... و تكرهه الحفاير و القبور
قليل من سجاياه المخازي ... و جزؤ من خلايقه الفجور
طويت به الكتاب وثم طي
يفوح المسك منه و العبير

﴿ وقال ممتدحاً فخر التجار عبدالقادر چلبي حين قدومه ﴾
﴿ من الشام و نزوله بغداد دار السلام في منزل الكريم ﴾
﴿ الجليل عبدالغني افندي جميل ﴾

اكرم بطيف خيالكم من زائر ... ما زار الا مؤذناً ببشائر
و آفى على بعد المزار وربما ... بل الغليل بغايب من حاضر
والنجم يصرف للغروب عنانه ... حتى بصرت به كليل الناظر
وكأن ضوء الصبح في اثر الدجى ... اظهار حجة مسلم للكافر
لا تحسبوا انى سلوت غرامكم ... هجراً فبعداً للمحب الهاجر

جمرات ذاك الوجد حشو جوانحى ... وجمال ذاك الوجه ملء نواظرى
اعد ادكارك يوم مجتمع الهوى ... انى لاصبو عنـد ذكر الذاكر
ايام نرفل بالنعيم و نصطلى ... نار المدامة من عصير العـاصر
ولقد ذكرت العيش وهو كانما ... برزت محاسـنه بروض ناضر
ومليكة الافراح فى اقداحهـا ... قد رصعت تيجـانها بجواهر
صبغت باكسير الحيـاة لجينها ... فكانهـا ملكت صنـاعة جابر
خلع العذار لها النزيف وبان فى ... جنح الظلام منادمى ومسامرى
متجـاهر يهفو الى لذاته ... احبب الى اللذات من متجاهر
ذهبت لذا ذات الصبا وتصرمت ... اوقات انسك فى الزمان الغابر
واذا امرؤ فقد الشبـاب فماله ... فى اللهو بعد مشيبه من عاذر
ولقد اقول لطامع برجوعهـا ... كيف اقتنـاصك للغزال النافر
لله ما اودى بنـا متلفت ... يوم الغميم بجيد احوى الناظر
والركب مرتحل بكل غريرة ... تبنى الكناس بغاب ليث خادر
ارأيت مافعل الوداع بمقـلة ... ماقرحت بالدمع غير محاجرى
وجرت على نسق مدامع عبرة ... شبهتهـا باللؤلؤ المتنـاثر
شيعت هاتيك الظعون عشـيةً ... ورجعت بعدهموا بصفقة خاسر
لاكان يوم وداعهم من موقف ... وقف المتيم فيـه وقفة حاير
والدمع يلحق آخراً فى اول ... والبين يرفض اولاً فى آخر
من ناصرى منكم على مضض الهوى ... هيهات ليس على الهوى من ناصر
لا تعـذلن فللغرام قضيـة ... سدت علىّ مسامعى ومناظرى
ياسعد حين ذكرت شرقىّ الحمى ... هل كان قلبى فى جنـاحى طائر
كشفت لديك سريرة اخفيتهـا ... فعرفت ثمت باطنى من ظاهرى
وجفا الخيـال ولم يزرنى بعدها ... اين الخيال من الكئيب الساهر
ياهل هذا الحىّ كيف تصبرى ... عنكم ومن لى بالفواد الصـابر
ولقـد طربت لذكركم فكانّنى ... بغداد يوم قدوم (عبدالقادر)
وآفى من الشـام العراق بطلعة ... شمنا بها برق الحيـا المتقـاطر

فزها بطلعته العراق واهله والروض يزهو بالسحاب الماطر
وتقدمته قبل ذاك بشارة ماجائت البشرى لها بنظاير
وآفى فاشرق كل فج مظلم فيه و أحيا كل فضل داثر
وضفا السرور على افاضل بلدة سروا بمحياه البهيّ الباهر
نعموا بوجه للنعيم نضارة فيه وقرت فيه عين الناظر
باغر ابيض تنجلى بجبينه ظلمات سجف ستاير لدياجر
يبتاع بالمال الثناء وانما فى سوقه و بحت تجارة تاجر
صعب على صعب الخطوب وجاير ابدا على جور الزمان الجاير
انكان ذا البأس الشديد فرأفة فيه ارق من النسيم الحاجرى
حييت مابين الورى من قادم ونعمت بين اكارم واكابر
قدنزعت بك عن دمشق ابوة نجبت به ام الزمان العاقر
وشحذت عزمك للمجئ غراره ولرب عزم كالحسام الباتر
و طلعت كالقمر المنير اذا بدا زاه بانوار المحاسن زاهر
واخترت من بغداد اشرف منزل مابين خير عصابة و اخاير
فانزل على سعة الوقار ورحبه فى منزل رحب و بيت عامر
بنيت قواعده على ما ينبغى من سودد سامى العلى ومفاخر
فلئن تعبت فبعد هذا راحة اوقيل ماقالوا فليس بضائر
ولسوف تبلغ بعد ذاك مآء ربا ماليس يخطر بعضها بالخاطر
وكفاك ربك شر كل معاند ركب الغرور فلا لعاً للعاثر
(ابنى جميل) انى بجميلكم ميزت بين الناس دون معاصرى
انى لافخر فيكموا فيقال لى لله شاعر مجدهم من شاعر
فلو اتى آتى بكل قصيدة عذراء من غرر القصائد باكر
وجلوتها فكأنما هى غادة حليتها من مدحكم بأساور
واذا تناشدها الرواة حسبتها ارواح انفاس النسيم العاطر
لم اقض حق الشكر من احسانكم لكن اطاوله بباع قاصر

عذبت لديكم فى الانام مواردى حتى رأيت من الغريب مصادرى
هاتيكموا الأيدى التى لا ينقضى
مدح الجميل لها وشكر الشاكر

﴿ وقال مادحاً جناب الكاتب الأديب عبد القادر ﴾
﴿ افندى كاتب عربية البصره ﴾

منسلٌ فى العشاق سيف الناظر وسطا كلما يسطو بماض باتر
جرح الفؤاد بصارم من لحظه رشأ يصول بلحظ خشف فاتر
ماكنت اعلم ان ارى صرف الردى من اعين تحكى عيون جآذر
ويلاه من تلك العيون فانها فتكت بنا فتك الهزبر الثاير
تبدو العيون النجل فى حركاتها فى زىٌ مسحور وسيمة ساحر
قمر اذا نظر العذول جماله اضحى عذولى بالصبابة عاذرى
يجفو ويوصل فى الهوى لمشوقه والصد من شيم الغزال النافر
لم انس والظلماء مثل فروعه اذزارنى متلفعاً بغداير
امسى يعاطينى مدامة ريقه والنجم يلحظنا بطرف ساهر
مازلت الثمه وارشف ثغره حتى بلغت به منآء الخاطر
لله ايام الوصال فانها مرت ولكن فى جناحى طاير
واذا ذكرت لبانة قضيتها ولعت مدامع اعينى بمحاجرى
ولياليا بالابرقين تصرمت كان الحبيب منادمى ومسامرى
ان غاب من اهوى وعزلقاؤه فالقلب لم يبرح بوجد حاضر
لى حسرة ممن اود ولوعة وقدت لواعج نارها بضمايرى
لم يبق لى امل ارجى نيله الا نوال يمين (عبدالقادر)
لو لم يكن بحر النوال لما غدا يهب المؤمل من ندىً وجواهر
وترى الركايب حاملات فى الورى اخبار حسن حديثه المتواتر
ذوهمة وعزايم بين الملا اغنته عن حمل الحسام الشاطر

احيي حديث الفضل بعد مماته　　وجمال ذياك الزمان الغابر
والتارك العاتي بجنبة فضله　　ترك المعادى فى لحود مقابر
ودليل شيمته صفاء جنابه　　والشيء باطنه يرى من ظاهر
شيم له نتلو بحسن ثنائها　　كتبت محاسنها بكل دفاتر
يعفو عن الجاني ويغفر ذنبه　　والعفو احسن ما اتى من قادر
لم الق بين الناس اكرم ماجد　　لوفوده ولضده من قاهر
بالرأى آصف ما يحاول رأيه　　يقف الذكي لديه وقفة حاير
هيهات ان يأتي الزمان بمثله　　نجبت به ام الزمان العاقر
يأتي من الدنيا بكل بديعة　　ومن الفضايل فى عجيب باكر
فى وجهه آيات كل فضيلة　　يلقى العفات ترحباً ببشاير
ان الحيات لوفده بيمينه　　و بسيفه قتل العدو الفاجر
ذو همة وشجاعة يوم الوغى　　فى الحرب يسطو كالعقاب الكاسر
من عصبة جمعوا الشجاعة والندى　　نالوا المعالى كابراً عن كابر
واذا أتيت لبابه فى حاجة　　اغناك فى بذل العطآء الوافر
بسط اليدين على الانام تكرماً　　ونوالها مثل السحاب الماطر
صدر المؤمل عن موارد بحره　　يروى احاديث العطا عن جابر
متقمص بالمكرمات موزر　　من ربه فى عزة ومفاخر
قسماً ببارق مرهف فى كفه　　حين النزال وبحره المتكاثر
لم الق بين الناس قط مماثلا　　لجنابه العالى ولا بمناظر
غوث الصريخ اذا دعى لملمة　　فى كشفه الاخطار اىّ مبادر
كم وارد نهر النضار ببابه　　من فضله السامى وكم من صادر
يا ايها المولى الذى افضاله　　فى عاتقى وثناؤه فى ضامرى
خذها اليك قصيدةً من اخرس　　بثناك ينطق فى لسان شاكر
هنيت بالعيد الجديد ولم تزل　　سعد الكرام ورغم انف الفاجر

لازلت مسعود الجناب مؤيداً
و عداك فى ذل و حال بائر

﴿وقال مؤرخاً عمارته التى انشأها فى العماره بأبهى نضاره﴾

قدمت بالبشر و بالبشاير وزرتنا فحبذا من زاير
و جئت بالخير علينا مقبلا لكل باد و لكل حاضر
فكنت كالمزن همت بماطر و كنت كالروض زها الناظر
لو نظر الناظر ما صنعته نمقه بد فتر المفاخر
انضيت للعمران فلك همة فعمرت كل مكان داثر
و هذه العمارة اليوم لكم معموة الاكناف بالعشاير
نظمت بالتدبير منك شملها بناظم للعدل غير ناثر
و انما دانت لحكم عادل و لم يدن ممتنع لجاير
امنتها من شر ماينوبها بالناس فى امن وخير وافر
ولم تخن عهدامرء عاهدته حوشيت من فعل الخؤن الغادر
جبرت بالانصاف كسراً ماله غيرك فيما بينهم من جابر
عفوت عن كبارهم تكرما و هذه من شيم الاكابر
وقمت فى الحكم مقام (نامق) وانت اهدى لذوى البصاير
فتارة تزجر فى مواعظ و تارة تطعن بالزواجر
اذا هززت بالبنان قلماً اغناك عن هز الحسام الباتر
هذا وانت واحد منفرد تغنى عن الالف من العساكر
يريك راى بشهاب فطنة بواطن الاشياء كالظواهر
ملكت باللطف رقاب عصبة امنع من ليث هصور خادر
فكم لكم حينئذ من حامد وكم لكم يومئذ من شاكر
عمر تموها فغدت عمارة كما اردتم لمراد الخاطر

فقل لمن يسئل عن تاريخها
(قد عمرت ايام عبد القادر)
١٢٧٨

﴿ وكتب الى جناب الأمير شعبان بك معتذراً له ﴾

﴿ عن قصوره بترك الزياره ﴾

الى شعبان مولاى المفدى ربيع الفضل والروض النضير
الى من لم تزل ايديه فينا كامثال القلائد فى النحور
يعرج بى الغرام و يثنى بى لأسباب تمر من الخطور
وقد سئل الأمير الامس عنى وعن سبب القعود عن المسير
و من كرم السجايا والمزايا اذا سئل الكبير عن الصغير
وقالوا كيف لاتمضى اليه فترجع بالسرور و بالحبور
فلم اكشف لهم عن كنه امرى و اطلعهم على مافى ضميرى
وما تركى زيارته بقصدى ولاكان انقطاعى عن قصورى
وما استغنيت لا وابيك عنه غنى الظامى عن المآء النمير
ولا من دون شرعته ورودى ولا من غير مورده صدورى
نهارى عنده لمعان برق وليلى بعده ليل الضرير
فضاضة حاجب وردى حظ يعوق العبد عن باب الامير
وجدت ببابه البواب يعدو اشد علىّ من كلب عقور
وصار الكلب ينبحنى بسبب و يكثر بالنبح و بالهرير
واكره ان اكون له محياً وما انا من مجاوبة الشرير
فهل ابصرتموا كلباً يحامى محافظةً على الليث الهصور
لمن اشكو الحجاب ومن نصيرى
وابدى الاعتذار ومن عذيرى

﴿ وله ﴾

اقول له يوم حث المطىّ وفيها جوىً ليس فى غيرها
اضر بها يا هذيم الهوى وهاهى تشكوك من ضرها
وانت تكلفها بالمسير فحل المطىّ على سيرها

و تزجرهـا زجر لاراحم ... و انك بالغت فی زجرها
الم ترها لاتطيـق الحراك ... لاشياء فی الحب لم تدرها
ولو كنت تعلم امر النياق ... لاوسعك الرفق فی عذرها
اما كنت يوم بكت بالغميم ... فخلت المدامع من نحرها
و ركض الغرام باحشائها ... و نحن ركوب على ظهرها
و عرفنـا وجدنا مابهـا ... وحتى اطلعنا على سرها
فحينئـذ راغ عن حثهـا ... و اصبح يعجب من امرها

﴿وقال مادحاً جناب فخر التجار محمد چلبي زهير﴾
﴿ومورخاً عام ورود نشان الافتخار اليه﴾

سنـا برق تبلج فا ستنـارا ... اثار من الصبـابة ما اثارا
وهاج لی الغرام و هيجت بی ... فؤاداً يا اميـة مستطـارا
فبرقا شمتـه و الليـل داج ... كما او قدت فی الظلمآء نارا
كان و ميضـه لمعان عضب ... يشق من الدجى نقعاً مثارا
ذكرت به ابتسامك يا سليمى ... فأبكانی اشتيـاقاً و ادكارا
فـا مر الخيال اذاً بطرفی ... ولم اذق الكرى الاغرارا
وذكرى مامضى من طيب عيش ... سحبت من الشباب به ازارا
وعهد هوى لايام التصـابی ... وان كانت لياليـه قصـارا
اخذت بجانب اللذات منهـا ... على طربی و عاقرت العقارا
و كم من لذة بكميت راح ... اغرناها فابعـدنا المغـارا
منظمة الحباب كان كسرى ... اماط الطوق فيها السوارا
مزجناها وقـد كانت عقيقاً ... فصيرها المزاج لنا نضـارا
فلو طـار السرور بمجتليهـا ... على الندمان يومئذ لطـارا
وقد كان الشباب لنا لبوسـاً ... يلذ بخلعنا فيـه العـذارا
فو آهاً للشبيبة كيف ولت ... وما استرجعت حلياً مستعارا

تنافرت الظباء وبان سرب ولم انكر من الظبي النفارا
وشط مزار من اهواه عني ومن لي ان ازور وان ازارا
الى م اسايل الركبان عنهم واستقري المنازل والديارا
وقوفاً بالمطيّ على رسوم اعاني ما تعانيه البوارا
ارقرق عبرةً واذوب شوقاً ويعدمني بها الشوق القرارا
وحنت انيقي وبكت رفاقي وارسلت الدموع لها غزارا
اشوّقك العرار لارض نجد ولا شيحاً شممت ولا عرارا
اضرّبك الهوى لاباختيار وما كان الهوى الا اضطرارا
سقتها المزن سحاً من نيارق وصب على معالمها القطارا
وصلت بها المهامه والفيافي وجبت بها الفدافد والقفارا
معللتي بمرضتي حديثاً لقد داويت بالخمر الخمارا
بمن لازلت تحييني التفاتاً وتقتلني صدوداً وازورارا
هي الحدق المراض فتكن فينا والطف من ظبي البيض احورارا
فلولا فتكها مابت اشكو باحشائي لها جرحاً جبارا
كان جفونها بالسحر منها سكارى والنفوس بها سكارى
بلوت بني الزمان وعرفتني تجاربي سرائرهم جهارا
وانك ان بلوت الناس مثلي وجدت الناس اكثرهم شرارا
وان نست الرجال وهم كبار بمجد (محمد) كانت صغارا
باهداهم الى المعروف برّاً واسرعهم الى الحسنى بدارا
وكم لحته في ميدان فضل فما شقت له فيه غبارا
بروحي من اذا ماجار خطب فررت اليه يومئذ فرارا
يرى في ظله العافون عيشاً يروق العين بهجته اخضرارا
وينفق في سبيل الله مالاً به ادخر الثواب له ادخارا
ويرعى في صنايعه ذمارا بجيل قلّ من يرعى الذمارا
تبصر في الامور وحنكته التجاريب اختباراً واعتبارا
وحلته فضائله بحلي لعمرك لن يباع ولن يعارا

وابدع بالمكارم والأيادى　فما يأتى بهـا الا ابتكارا
ومازالت كرام (بنو زهير)　خياراً تنتج القوم الخيـارا
نجـار ابوة ونتـاج فخر　فحيـا الله ذياك النجـارا
هموا الجبل المنيع من المعالى　يجير من الخطوب من استجارا
وان (محمداً) اندى يمينـاً　واوفر نايلاً واعز جارا
(ابا عبدالحميد) رفعت قدراً　وقد اوتيت حلماً واقتـدارا
سبقت الآولين فلا تجارى　الى امد العلاء ولا تبارى
فسبحان الذى اعطـاك حلماً　فوازنت الجبـال به وقارا
والهمك الصواب بكل رأى　يريك ظلام حندسـه نهارا
عليك الناس مابرحت عيالاً　ولم تبرح لدائرهـا مدارا
تشيد من علاك لهم مقـاماً　وتوضح من سناك لهم منارا
لك النظر الدقيق يلوح منهم　هدى قوم به كانت حيارى
وفيك فطانة و ثقوب ذهن　يراك به المشـير المستشارا
لقد سارت مناقبك السوارى　فما اتخذت لها فى الارض دارا
اضائت كالنجوم الزهر حتى　انار الافق فيها و استنـارا
تقلدت القوا فى الغر منهـا　فيا حسن ما تقلدت العذارى
وما استقصت مدايحك القوافى　نظاماً فى علاك ولا نثـارا
لئن قصرت فيما جئت منهـا　فقد تتلى اقتصاراً واختصارا

ليهنك رتبةٌ تعلو وتسمو
ونيشان نؤرخه (افتخارا)

﴿ وقال يمدح عبدالله چلبى زهير وقومه اهل الخير والمير ﴾

لاخير فى العيش اذا لم يكن　فى ظل عبـدالله عالى المنار
ما جئتـه الا و ابصرتنى　اسحب من نعماه ذيل الفخار
قيـدنى فى بره ما جـد　كانمـا اطلقنى من سـار
موفق يسـعى اليه الغنى　من غير ماسعى وخوض الغمار

لايقتنى المال ولم يدخر　　شيئاً ولا مآله الى الادخار
انى لأغنى الناس عن غيره　　ولى اليه بالسرور افتقار
المنجز الوعد بلامنة　　ولم اكن من وعده بانتظار
مافارق الانس له طلعة　　بل سار فى خدمته حيث سار
كم طايل قصر عن شأوه　　ولا حق ماشق منه الغبار
ومستميح نال ما يبتغى　　منه وحاز العز والافتخار
يروق كالصمصام افرنده　　ابيض مثل السيف ماضى الغرار
اما جميل الصنع منه فمن　　شعاره اكرم به من شعار
يركب فى الجد جواد المنى　　اذ يأمن الراكب فيه العثار
حديقة الافراح فى ربعه　　للمجتنى منها شهى الثمار
فلم ابل مادمت خلاً له　　ما كان من امرى ولا كيف صار
وكلما استطيبته كان　　من طيب الذات كريم النجار
من كابر ينمى الى كابر　　ومن خيار قدمته الخيار
هموا (الزهيريون) زهر الربى　　والانجم الزهر التى تستنار
فهم اجل الناس قدراً وهم　　اعز من تعرف فى الناس جار
فلا يمس السوء جاراً لهم　　ماذل من لاذ بهم واستجار
يوفون بالعهد ويرعونه　　فى زمن لم يرع فيه الذمار
الا ترى كل امرى منهموا　　لسايل يرجى ونقع مثار
يلتمس المعروف من برهم　　ويستفاض الجود فيض البحار
من كل معروف بمعروفه　　فى كل قطر من نداه قطار
اذا دعته للوغى همة　　كان هو المقدام والمستشار
تغدو رياضى فيه مخضرة　　اشبه شئ باخضرار العذار
اصلح شانى (بابى صالح)　　واغتدى فيه نقى الازار
باهى بى الازهار فى روضها　　فرحت ازهو مثل ورد البهار

لازلت فى نور صباح الهنا
يا كوكباً لاح وبدراً انار

﴿ وقال يمدح الاريب والحسيب النسيب صاحب الرفعه ﴾
﴿ رفعت بك بن احمد اغا و يستطرد ذكر حصانه ﴾

متى لاح رسم الدار من طال قفر فلى زفرة تذكو ولى عبرة تجرى
ذكرت الهوى يوماً بمنعرج اللوى ولابد للمشتاق فيه الى الذكر
سقى الله عهداً فى النعيم وحاجر وجاد على ارجائها وابل القطر
وحيا بصوب المزن فى الحى منزلا لى العذر فيه من رسيس الهوى العذرى
وايامنا اللاتى قضت باحتما عهسا على انها تمضى ولم تمض من فكرى
خليلىّ مالى كلما هبت الصبا تصبب من عيناى ماليس بالنزر
وانى لمطوىّ الضلوع من الجوى على لاعج برح احر من الجمر
كان التهاب البرق يبرز لوعتى ويبرز للابصار ما كان فى صدرى
ولم ادرما هاج الحمام بنوحه فيهيج اشجان الفواد ولا يدرى
كأنىّ به يشكو الفراق على النوى ولا غاب عن الف ولا طار عن وكر
احبتنا هل تذكرون لياليا لنا فى الحمى كانت تعد من العمر
تطوف علينا الكاس من كيف اغيد كما ذرقرن الشمس فى راحة البدر
تحدثنا عن نار كسرى لعهده قديمة عهد بالمعاصير بالعصر
فحيا بها احوى من الغيد ابلج مذاباً من الياقوت تبسم عن در
وقات لساقيها رويدك بالحشا فقد زدتنى بالراح سكرا على سكر
بر بك هل ابصرت منذ شربتها الذ اطيب العيش من قدح الخمر
و ندمان صدق تشهد الراح انهم اذا سكروا احلا من السكر المصرى
هنالك اعطينا الخلاعة حقها و قمنا الى اللذات نعثر بالسكر
الى ان بدا للصبح خفق بنوده وطار غراب الليل عن بيضة الفجر
وغارت نجوم الليل من حسن معشر خلايقهم ابهى من الانجم الزهر
بلوت الليالى عسرةً بعد يسرة وكم ذقت من حلو المذاق ومن مرّ
فما املت الايام جدة عزمتى ولا اخذت تلك الحوادث من صبرى
اذا لم تكن لى فى النوايب صاحياً فما انت من خيرى ولا انت من شرى

وليس تقى مثل الصوارم والقنا ‏ اذا عبثت ايدى المودات بالغدر
اذا انا الفيت الهوان بمنزل ‏ تركت احتمال الضيم فيه الى غيرى
وما العز فى الدنيا سوى ظهر سابح ‏ يقرب ما يناء من المهمه القفر
سوآء لديه الوعر والسهل ان جرى ‏ ولف الربا بالسهل والسهل بالوعر
تعود جوب البيد فاعتاد قطعها ‏ فانجد فى نجد واغور فى غور
عتيق من الخيل الجياد كانه ‏ لشدته صخر وماقد من صخر
وناصية ميمونة منه اعلنت ‏ بان لها فيه مقدمة النصر
وان جياد الخيل عندى هو الغنى ‏ وليس الغنى بالمال والبيض والصفر
و اشهب يكسوه الصباح ردائه ‏ كما اشرق الاسلام فى ملة الكفر
ابى ان يشق اللاحقون غباره ‏ فكالبرق اذ يهفو وكالريح اذ تسرى
اذا ما امتطاه (رفعة) وجرى به ‏ رأت اعينى بحراً ينوف على بحر
اعدّ له عند الشدايد عدةً ‏ وارصده فيها الى الكر والفر
فتى المجد من اهل الصدارة فى العلى ‏ وليس محل القلب الا من الصدر
تناظر جدواه السحايب بالندى ‏ وانى لها جدوى انامله العشر
اذا جئته مسترفداً منه رفده ‏ فنل منه ما تهوى من النائل الغمر
وحسبك من ايد تدفق جودها ‏ وناهيك من وجه تهلل بالبشر
كما سقت المزن الرياض عشية ‏ فاصبح زهر الروض متبسم الثغر
بياض يد تندى ومخضر مربع ‏ تروق برغد العيش فى الخطط الغبر
ومازال موصول الصلات ودأبه ‏ من البران يسديه براً الى برّ
مكارمه لاتترك المال وافراً ‏ وهل تركت تلك المكارم من وفر
وما ادخرت للدهر مالاً يد امرء ‏ يعد الثناء المحض من انفس الذخر
كما لم يزل يرجى لكلّ ملمّة ‏ ويعرف فيه الامن فى موطن الذعر
ولا خير فى عيش الفتى وحياته ‏ اذا لم يكن للنفع يرجى وللضر
له المنطق العذب الذى راق لفظه ‏ رمى كل منطيق من الناس بالحصر
فلا نيطق العور آء سخطاً ولا رضىً ‏ قريب من الحسنى بعيد من الهجر
سوآء اذا اثرى و املق جوده ‏ جواد على الحالين فى العسر واليسر

صبور على الايام كيف تقلبت		جليد شديد البأس فيها على الدهر
وقد اخلصته الحادثات بسبكها		فكان بذاك السبك من خالص التبر
اذا ما حمدنا فى الرجال ابن (احمد)		فمن خالص فى الود بالسر والجهر
يعطر ارجاء القوافى ثناؤه		ورب ثناء كان اذكى من العطر
نشر ناله الصحف التى كان طيها		على طيب ذات فيه طيبة النشر
ولى فى ابيه قبله وهو اهلها		محاسن اوصاف تضيق عن الحصر
فيا ايها المولى الذى عم فضله		لك الفضل فاسمع ان تكن سامعا شعرى
خدمتك فى حر الكلام مدايحاً		فقال لسان الحال يالك من حر
و قد راق شعرى فى ثنائك كله		الا ان بعض الشعر ضرب من السحر
فخذها من الداعى قصيدة اخرس		عليك مدى الايام تنطق بالشكر

تريني لدى علياك ماقد يسرنى
وترفع قدرى فيك يارفعة القدر

﴿ وقال يرثى المرحوم عبد الواحد چلبي احد اعيان البصره ﴾

افقدان عبد الواحد الدمع قد جرى		واجرى نجيعاً للمدامع احمرا
تذكرته من بعد حول فاذرفت		عليه جفونى حسرةً وتذكرا
فكم كفكفت من عينى بوادر عبرة		وما خلتها لولاه ان تتحدرا
اقام علىّ العيد فى النحر مأتماً		واظهر ماقد كان فى القلب مضمرا
لئن غيبوه فى التراب واظلمت		معالم كانت تفضح الصبح مسفرا
فما اغمدوا فى الترب الا مهندا		ولا حملوا فى النعش الا غضنفرا
اصبنا وايم الله كل مصيبة		باروع ابكى الأجنبين ولا مرا
فيالك من رزء اصاب وحادث		الم وخطب فى الجلاميد اثرا
تفقدت منه وابل القطر ممطراً		وفارقت منه طلعة البدر نيّرا
وما كان ابهى منه فى الناس منظراً		ولا كان ازكى منه فى الناس مخبرا
افى كل يوم للمنايا رزية		تكاد لها الأكباد ان تتفطرا

تهيج احزاناً وتبعث زفرةً   وترسل فى فقد الاحبة منذرا
تكدر اخوان الصفا فى انبعاثها   وأىّ صفــاء لامرء ما تكدرا
اجل مصاب الدهر فقدك ماجداً   ودفنك احداث الاكارم فى الثرى
وقولك مات الاكرمون فلم نجد   زعيماً اذا ما اورد الامر اصدرا
وما حيلة الانسان فيما ينوبه   اذا كان امر الله فيه مقــدرا
وهبك اتقيت الرزأ حيث رأيته   فكيف بمن يأتيك من حيث لا ترى
ونحن مع المقدور نجرى الى مدى   وليس لنــا فى الامر ان نتخيرا
اذا لم تمتعّ بالبقــاء حياتنــا   فلا خير فى هذى الحياة التى نرى
على ذاهب منا برغم اتو فنــا   نعالج حزناً او نموت فنعــذرا
وما انا بالنــاسى صنــايعه التى   تذكر نيه كل آن تذكرّا
فاثنى عليه الخير حيــاً و ميتاً   واشكره مادمت حيــا مذكرا
وانى متى ضوعت طيب ثنــائه   فتقت به مسكاً واشممت عنبرا
تبارك من انشــاك بين مبارك   جميلاً من المعروف لن تينكرا
ومازلت حتى اختارك الله طاهراً   فكنت كماء المزن عذباً مطهرا
الى رحمة الرحمن والفوز بالرضا   سبقت وما اسبقت فينا التصبرا
وما كان بالصبر الجميل تمسكى   الا ان ذاك الصبر منفصم العرا
كفى المرء فى الايام موعظة بها   وتبصرة فيهــا لمن قد تبصرا
ولابد ان تلقى المنون نفوســنا   ولو اننــا عشنا زماناً واعصرا
وان الليــالى لم تزل بمرورها   تسلّ علينــا بالاهلة خنجرا
اتطمعنــا آمالنــا ببقائنــا   بكل حديث ما هنالك مفترى
وان المنــايا لا أبالك لم تدع   من الناس سرباً ماأريع واذعرا
اغارت على الاقيال من آل حمير   وجالت على كسرى الملوك وقيصرا
فما منعت عنهــا حصون منيعة   ولا كشفت من فادح الخطب ماعرا
لئن غاب عن ابصــارنا بو فاته   فمازال فى الافكار منــا مصورا
فقدناك فقدان الزلال على الظما   فلا منهل الا وموردهُ جرى
الا فى سبيل الله ما كنت صانعاً   من البر والمعروف فى سائر الورى

وكنت لوجه الله تشبع جايعاً　　وتطعم مسكينا وتكسو لمن عرى
واني لأستسقى لك الله وابلاً　　متى استمطر الصادى عز اليه امطرا
يصوب على قبر يضمك لحده　　ويسطع مسكاً من اريجك اذفرا
سقاك الحيا المنهل كل عشية　　ورواك من قطر الغمام مبكرا
فقد كنت للظمآن اعذب منهل　　وقد كنت غيثاً بالمكارم ممطرا
وقد كان فيك الشعر ينفق سوقه　　لديك ويبتاع الثناء ويشترى
وقد ساءني ان اصبح الفضل كاسداً　　واصبح مغنى الجود بعدك مقفرا
وقد خمدت نار القرى دون طارق　　فلا جود للجدوى ولا نار للقرى
وغودر سارى الحمد فى كل مهمه　　من الأرض مصروف العنان عن السرى
فلا اخصبت ارض الخصيب ولا زهى　　بها الربع مأنوساً ولا الروض مزهرا
لقد كان صبحى من جبينك واضحاً　　وقد كان ليلى من محياك مقمرا
فياليت شعرى و الحوادث جمة　　ويا ليتنى ادرى ومن ذا الذى درى
محاسن ذاك العصر كيف تبدلت　　ورونق ذاك الحسن كيف تغيرا
وكانت لك الأيدى طوالاً الى العلى　　تناول مجداً فى المعالى ومفخرا
فكم راغب فيها وكم طامع بها　　امدّ لها الباع الطويل فقصرا
ومن مكرمات تملك الحرّ رقةً　　تطوق من ايديك جيداً ومنحرا
ومن احسنات تخلق الدهر جدّةً　　كتبت بها فى جبهة المجد اسطرا
وكم معسر بدلت باليسر عسره　　ومازلت للفعل الجميل ميسرا
ولو كانت الأنصار تنجى من الردى　　نصرناك اذ وافاك نصراً موزّرا
فكم مقلة اذرت عليك دموعها　　ومهجة صاد اوشكت ان تسعرا
وكم كبد حرّى يحرقها الأسى　　تكاد على ذكراك ان تتفطرا
وايساة تذكينى بذكرك زفرة　　حرام على عينى بها سنة الكرى
عليك سلام الله ما حجّ محرم
وهلل فى تلك البقاع وكبّرا

﴿ وله ﴾

تخاف بالبيت وهى صادقه   و مقام ابراهيم و الحجر
وما قضى الحج من مناسكه   وما اراقته من دم النحر
الية ماوراؤها قسم   لمقسم فيه صادق برّ
با انها لا تزال و امقة   ومالها فى الغرام من صبر
كأنها لم تبح بسر هوىً   وقلّ من لايبوح بالسر
هذا وادمعها تصدقها   ولم تزل فى حديثها تجرى
وان احشائها قدا تقدت   تحت الضلوع كواقد الجمر
وانى كلما ذكرت لها   اطر بها من محدث ذكرى
وان هجرانها محاذرةً   ان يعلم الواشيان فى امرى
فهل ترى ياهذيم ان هجرت   افزع فى هجرها من الهجر

﴿ وقال مؤرخاً قصر الذى عمره جناب نقيب البصره ﴾

﴿ لنزول المشيرفيه ﴾

نقيب السادة الأشراف زانت   بطلعته المنازل و القصور
بنى مقصورةً شرفت بناءً   اعدت بالسرور لمن يزور
فقلت لسيد النقباء ارّخ   (مبانيها يشرفها المشير)

١٢٨٦

﴿ وله فى ذم بعض من اشواه مضمناً البيت المشهور ﴾

الامن مبلغ عنى ابن شبلى   رسائل ضمنها خزى وعار
قصيىّ عدمت العقل يوماً   و يوماً شمرىّ مستعار
وجنىّ اذا ما جن ليل   وانسىّ اذا ضاء النهار
ذهبت موليا خدعاً ولؤماً   فلم يلحق بمذهبك الغبار

كما ذهب الحمار بامّ عمرو فلا رجعت ولارجع الحمار

﴿ وكتب الى عبدالله علوش شيخ حلقة الذكر بالجانب الكرخي ﴾

الا بلغ جناب الشيخ عني رسالة متقن بالامر خبرا
وسل مه غداة يهزّ رأساً بحلقة ذكره ويدير نحرا
أقال الله صفق لي و غنى وقل كفراً وسمّ الكفر ذكرا
واى ولاية حصلت بجهل و من ذانال بالكفران اجرا
فان قلت اجتهدت بكل علم فما عرب لي اذاً لاقيت عمروا
و ما يكفيك هذا الفعل حتى كذبت على النبي وجئت نكرا
متى صارت هيا زع من قريش فعددها لنا بطناً وظهرا
فان تكن السيادة باخضرار لكان السلق اشرف منك قدرا
تقول العيدروسي كان يحيي من الانفاس من قدمات دهرا
اكان شققت للباري شريكاً فيملك دونه نفعاً و ضرا
فويلك قد كفرت ولست تدري ولم تبرح على هذا مصرّا
وويحك ما العبادة ضرب دف ولا في طول هذا الذقن فخرا
برؤيتك الانام تظن خيراً ولو عقلت لظنت فيك شرا

اجب عن ماسئلتك واشف صدري
وان ك قد عرفتك قبل ثورا

﴿ وكتب مخاطبا الى ملا خضر كاتب ناصر پاشا معاتباً له على توبته ﴾

اقول لصاحبي ورضيع كاسي رفيقي بالفسوق و بالفجور
علام صددت عن كاس الحميا لقد ضيعت اوقات السرور

ابعد الشيب ويحك تبت عنها ... ومالك فى متابك من عذير
وكيف عدات عن حالات سوء ... تصير بهـا الى بئس المصير
لبست بهـا واياك المخـازى ... فاسحب ذيل مختـال فخور
اتنسى كيف قضينا زماناً ... به الأيام باسمـة الثغـور
وكنـا كلما بتنـا سـكارى ... ورحنـا بالمدام بلا شـعور
وقمنا بعد ذلك و اصطبحنـا ... فما ندرى المسآء من الكور
وانت مع العواهر والزوانى ... تطـاعنهن بالرمح القصـير
وكنت تقول لى اشرب هنياً ... و خذهـا بالكبير و بالصغير
وكنت اذا نظرت ولو عجوزاً ... سللت سلول غرمول الحمير
ومن سفه ركنت الى الغوانى ... وميزت الأناث على الذكور
تركت طريقتى وفررت عنى ... فرار الكلب من اسد هصور
و توبتك التى كانت نفـاقاً ... غرور وانغماسك فى الغرور
كصبغ الشيب ينصل بعد يوم ... و لم يبعد مداه عن الظهور
وما كتبت لتخطر لى ببـال ... ولا اختلجت وشيبك فى الضمير
لئن اخذوا عليك بها عهوداً ... بما كتبت يداك من السطور
فعد عنها اذا ما كنت فيـه ... كمن شم الصبا بعد العبير
و اكثر ما استطعت من المعاصى ... فان الله يعفـو عن كثير
و ننعم بالملاح بخفض عيش ... مدى الأوقات من بمّ وزير
فان حضر الفساد وغبت عنه ... ولم تك من يعد من الحضور
لسوّدت الصحايف فيك هجواً ... وانى اليوم اهجى من جرير
تطيع مشورتى و ترى برأيى ... و حق المستشير على المشير
لنقضى العمر فى طرب ولهو ... فرجعنـا الى رب غفـور
و أنفق ما ملكت و لا تبالى ... (فناصرنا) ثرآء للفقـير
فنحن بفضـله و ندا يديه ... كمن آوى الى روض نضير
و لازلنا بشرعتـه ورودًا ... ورود الهيم من عذب نمير

﴿ وقال مؤرخاً عام انشاء احد القصور ممن ليس به قصور ﴾

انظر الى مجلس انس زها | لصاحب زار وخل يزور
قد قصر الحسن عليه فما | ترى بحمد الله فيه قصور
لا احضر الله ثقيلا به | مادامت الأحباب فيه حضور
ان بزغت شمس المحيا وان | طافت بكاسات المدام البدور
وغاب من قد سرنا فقده | وارخيت دون الوشاة الستور
داراعدت بعدما زخرفت | لقهوة تسقي وساق يدور
فاشرب على زخرفها قهوةً | مضت عليها بالهناء العصور
فان تكن فى شربها آثماً | فربك الله العفوّ الغفور
واغنم اللذات من مثلها | فى نعمة لكل عبد شكور
سرت به احبابنا كلها | وارخته (ذا محل السرور)

﴿ وقال يودع بعض احبابه و من هو من اترابه ﴾

مولاى قد حان الوداع | وقد عزمت على المسير
كم زرت حضرتك التى | مازلت منها فى حبور
ورجعت عنك بنائل | غمر و بالخير الكثير
والله يعلم انى عن | شكر فضلك فى قصور
يا مفرداً فى عصره | بالفضل معدوم النظير
يا يوسف البدر الذى | يسمو على البدر المنير
مالى بغيرك حاجة | كفنى الخطير عن الحقير
و سواك يا مولاى لا | والله يخطر فى ضميرى
ما كل وراد يفوز | بمورد العذب النمير
لازلت اهلاً للجميل | مدى الليالى و الشهور

حرف السين

وقال مؤرخاً عام ورود رتبة التدريس الى جناب ذي الزند الورى السيد عبدالرحمن افندي القادري

يا بني الشيخ والغياث المرجّى | عند ضيق الخناق للتنفيس
ياغيوث الندى بيوم العطايا | وليوث الوغى بحرّ الوطيس
رفع الله شانكم في المعالي | رفعة لا تزال فوق الرؤس
لاتزالون في الرجال رؤساً | من رئيس منكم ومن مرؤس
قدس الله سركم من اناس | شغلوا بالتسبيح و التقديس
لبسوا بالتقى اجلّ لبوس | ولباس التقوى اجلّ لبوس
قدعرفنا ماتنطوون عليه | مذعرفنا الموهوم بالمحسوس
ان (عبدالرحمن) في كل حال | من سعود بريئة من نحوس
ذهب خالص ودرّ نقيّ | لم تشبه الأدران بالتلبيس
كلّ يوم تزف مني قصيد | في ثنائي فيكم زفاف العروس
خلدت بالثناء عصراً فعصراً | سودد المجد في بياض الطروس

فاهنا في رتبة وقد ارخوها
(قد بهنا عبدالرحمن بالتدريس)
١٢٨٢

وقال مخاطباً احد من هام فيه من الغلمان حيث حبس مع القاتلين واسند اليه بأنه من المذنبين

يشق عليّ ان تشقى بحبس | وان تبقى لرّش اولكنس
تكبلّ بالحديد وكنت اخشى | محاذرةً عليك من الدمقس
وعزّ عليّ ان تبقى بدار | وما يلقى بها غير الأخسّ
اتخدم كل مبتذل حقير | اذا ما بيع لا يسرى بفلس

وكنت اثاران رمقتك عين تلوث عرض صاحبها برجس
تطوف بك الوجوه الغبر منهم كما طافت شياطين بانس
ولو مكنت مما اشتهيه خدمتك دون اصحابي بنفسي
تقول سلوتني ونقضت عهدي وخنت مودتي ونسيت انسي
معاذ الله ان اساوك يوماً ويومي في غرامك فوق امس
تحدث عن هواك دموع عيني بالسنة من العبرات خرس
يجول عليك طول الليل فكري واصبح فيك محزوناً وامسي
واذكر ما مضى من طيب عيش فأكل راحتي واعض خمسي
فمن غزل يروق لديك مني ومن نغم يلذ وشرب كأس
فأهاً ثم آهاً ثم آهاً على قمر يدير شعاع شمس
فما اغلى لياليا واحلى لقد بيعت لشقوتنا ببخس
ليالي كانت اللذات فيها وايام لنا ايام عرس
مضت تلك السنون وفرقتنا حوادث من خطوب الدهر بؤس
رماها من قضاء الله رام فأنفذ سهمه من غير قوس
ومن لي ان ازورك كل يوم وان اسعى على عيني ورأسي
عسى لطف من الرحمن يأتي ويسعدني بسعد بعد نحس
كما سعد العراق به ولاذت برأفته افاضل كل جنس
اري ما يطمع الراجين فيه فاطمع في نجاتك بعد يأس
سافرغ للثناء عليه فكري واملاء بالقريض عليك طرسي
ومنه اليك قد حان التفات فأبشر في ازالة كل نكس
فبادر بالدعاء له واخلص
واندر نتف لحية كل وكس

﴿ وله في مسئلة مخصوصة ﴾

احمد الله لك الحال التي اسعد التوفيق فيها ليس بنحس
مات من قد كنت ارجو موته فهو ميت هالك لا تمس

واحق النــاس فى ميراثه　　اخرس يطمع فى ميراث اخرس

حرف الصاد

﴿ وله ﴾

وظبي دعتني للحروب لحاظه　　وهيهات من تلك اللحاظ خلاص
تصدى لحرب المستهام و ماله　　سوى اللحظ سهم والنقاب دلاص
فلما اجلت الطرف ادميت خده　　وادمى فؤادي والجروح قصاص

حرف الضاد

﴿ وقال معتذراً من جناب الشهاب ابى الثناء متحاشياً عن مانسبوه اليه من الافتراء ﴾

وفظٌ غليظ القلب ايقنت انه　　على النفس ماشيٌ اشد من الفض
تعرفني فى حاله النــاس كلهـا　　واني لأدرى الناس في لؤمه المحض
وقالوا لقــدس الخبيث بلفظه　　غداة عرضت الشعر من عرض العرض
دسايس لاتدرى اليهود بعشرها　　دعته طباع السوء النهش والعض
يهوّن لدغ العقرب بان بلدغه　　ولاشك بعض الشر اهون من بعض
اذا مارأته العـين ايقنت انه　　تخلق من حقد وصورّ من بغض
وقالوا اقضى فى مدحك الحمد والغنى　　فقلت لبئس الحكم يقضى ولم يمض
وقالوا لأجل الحرص غالى بمدحه　　واطماعه للطول فى شعره تقضى
امن كل بيت يبتغى المال راجياً　　ويحسب ان الجود بالطول والعرض
وينسبه للبخل وهو ابو الثنـا　　واكرم من يمشي يميناً على الارض
وهب انني ارجوفيوضات ماله　　اعار على من يطلب البحر للفيض
امثل (شهاب الدين) لا يرتجي لها　　وما انقبضت منه اليدان على القبض
وما كان مدحي لا وربي لنيله　　ولكن رأيت الشكر من جملة الفرض

لقد كدت من بغضى له ولأسمه ازيغ عن الدين الحنيفىّ للرفض
بعيب ابن رمضان المديح لاهله يحط قذاة العين فى وسط الروض
اذا كان نظم الشعر منى فضيلةً
فتباً لفضل يورث النقص فى عرضى

﴿ وله ﴾

يارعى الله للأحبة فى الجزع زماناً مضى و عهداً تقضى
و بناءً من الشباب قوياً هدم الشيب ركنه فانقضا
يازماناً مضى ولم يبق الا لوعةً فى الحشا وجرحاً ممضا
قدمضى مثل وامض البرق عيش كان لى فى النعيم بل هو امضى
كم وردنا فيه من الريق عذباً ورعينا فيه من العيش روضا
واقتطفنا من الخدود وروداً وهصرنا قداً من الغيد غضا
وجرينا فى كل مضمار لهو و سعينا الى الصبابة ركضا
سنة للهوى وعهد التصابى رفضتها نفسى الابية رفضا
من معيرى من الشبيبة حلياً اتحلىّ به وان كان قرضا
لاح فى عارضىّ وخط مشيب عاد مسوده به مبيضا
غض منه طرف الغوانى ولولا وخط الشيب طرفها ماغضا
وارانى والعمر بسط وقبض بعد بسط من الصبابة قبضا
روح النفس مااستطعت فهيها ت تلاقى يوماً من العيش خفضا
افيعطيك فى مشيبك يوم ماتمنى من الشباب فترضى
والليالى ترضى من الناس بعضاً بمدى كرها وتغضب بعضا
كنت تبكى على الشبيبة نفلاً فابك مماترى من الشيب فرضا

حرف العين

وقال ممتدحاً جناب الوزير المرحوم داود باشا والى بغداد اسبقا وارسلها اليه الى الاستانة العلية

بوادى الغضا للمالكية اربع سقتها الحيا منا جفون و ادمع
و مرتبع قد كان للريم ملعباً على انه للضيغم الورد مصرع
يقطع فيها مهجة الصب شوقها وما الشوق الا مهجة تتقطع
حبست بها صحباً كان قلوبهم من الشوق فى تلك المنازل تخلع
على مثل معوج الحنية ضمر نبوع بها البيد القفار و نذرع
تحن الى اعلام سلع ولعلع لقد فتكت بالحب سلع و لعلع
كأن قصدت من اخدعيها وماجرى لها بدم قان هنالك اخدع
وماهى الا عبرة دموية يجود بها فى ذلك الربع مدمع
فحييت رسوم الدار وهى دوارس جفون بما تسقى به الدار تترع
كأن مطى الركب فى الشعب اصبحت لها عند ذاك الشعب قاب مضيع
تريك بها من شدة الوجد مابنا فكل له منا فؤاد مروع
ولما نزلنا ليلة الخيف بالنقا وفاضت على اطلال رامة ادمع
بحيث الهوى يستنزف العين ماءها و يستهتر الصبر الذى لا يرقع
ذكرنا بها ايام لهو كانها عقيلة مال المرء بل هى اقنع
وتبناو اسياف من الشهب فى الدجى تسل وزنجى الظلام يجدع
تحرك ذات الطوق وجدى وطالما تبيت على فينانة البان تسجع
تردد والاشجان ملأ حديثها قديم الهوى من اهله وترجع
وماسائها بالبين ركب مقوض ولا راعها يوماً خليط مودع
فهل انت مثلى قد اضربك الهوى وهل لك قلب لاابالك موجع
لئن نشرت طى الغرام الذى لها فقد طويت منى على الوجد اضلع
نفسى من الجانين بالطرف جانياً له شافع من حسنه ومشفع

يجرّعني ما لم اذقه من النوى … الا من حميا الوجد ما اتجرّع
بذات له من ادمع كنت صنتها … ذخائرها وهو الحبيب الممنع
و يا ربما ادميت طرفي بوامض … من البرق في الظلمآء يخفي ويلمع
وقات اسعد حين انكروا عني … عداك الهوى اني بظميآء مولع
تولّت لنا ايام جمع واقلعت … فلم يبق في اللذات ياسعد مطمع
واصبح بالحيّ العراقيّ ناعياً … غراب بصرف البين للبين ابقع
وغابت بدور الظاعنين عشية … بأنضاء اسفار تخبّ وتوضع
اراني مقيماً بالعراق على ظماً … ولا منهل للظامئين ومرتع
وكيف بورد المآء والمآء اجن … يبلّ به هذا الغليل وينقع
اعلّ وما يجدى اعلّ وربما … غمايم غمّ اطبقت تتقشع
يعود زمان مرّ حاو مذاقه … وشمل احبائي كما كان يجمع
فقد كنت لا اعطي الحوادث مقودي … واني لريب الدهر لا اتوجع
كأني صفاة زادها الدهر قسوةً … من الصم لاتبلى ولا تتصدع
فسالمت حرب النايبات فلم تزل … تقود زمامي حيث شآئت فاتبع
وكنت اذا طاشت سهام قسيها … وقتني الردى من صنع (داود) ادرع
فتى جوده اني ربيت بجوده … وزير له الاحسان والجود اجمع
ورد شموس انفضل بعد غروبها … كما ردها من قبل ذلك يوشع
وقد له في كل منبر مدحة … خطيب من الاقلام بالفضل مصقع
ومستودع علم النبيين صدره … ولله سر في معاليه مودع
كأن ضياء الشمس فوق جبينه … على وجهه النور الالهي يسطع
وزير ومن الحادثات تزيده … ثباتاً وحلماً فهو اذذاك اروع
اذا ضعضع الخطب الجبال فانه … هو الجبل الطود الذي لا يضعضع
عرايبه قد تشمخر الى العلى … اشم الى الأعلام في المجد افرع
امد على قطر العراقين ظله … اذا عصفت في الملك نكبآء زعزع
ويقدم حد الأسد تحجم رهبة … ويسطو واطراف المنية شرّع
... مدّاً طولى الى ... ومه … ومعصم ابواع طوال واذرع

اذا ذكر الجبار شدة بأسه ... يلين لما يلقاه منه ويخضع
لقد سار من لازال ينهل قطره ... سحاب عن الزوراء بالجود مقلع
فما سال يوماً بعد جدواه ابطح ... بسيب وان تسق من الغيث اجرع
ولا مر فيها غير طيب ثنائه ... اريج شذى من طيب المسك اضوع
ولا عمرت فى غير انواع مدحه ... بيوت على ايدى الافاضل ترفع
(اباحسن) هل اوبة بعد غيبة ... فالبدر فى الدنيا مغيب ومطلع
لئن خليت منك البلاد التى خات ... فلم يخل من ذكرى جميلك موضع
ففى كل ارض من اياديك ديمة ... وروض اذا ما اجدب الناس ممرع
يفيض الندى من راحتيك وانها ... حياض بنو الامال منهن تكرع
وانى على خصب الزمان وجدبه ... اليك وان شط المزار لاهرع
ولو انى وفقت للخير اصبحت ... نياقى بارض الروم تخدى وتسرع
الى مالك ماعن مكارمه غنى ... وغير ندى كفيه لا اتوقع
فالثم اقدام الوزير التى لها ... الى غاية الغايات ممشى ومهيع
واثنى عليه بالذى هو اهله
وانشده ماقات فيه ويسمع

﴿ وقال يمدح جناب الشهاب ابا الثناء السيد محمود ﴾
﴿ افندى الالوسى مفتى الزوراء ﴾

اتذكر دون الجزع بالخيف اربعا ... ولعت بها والصب لازال مولعا
تعاورها صرف الزمان فاصبحت ... معالمها بعد الاوانس بلقعا
تخال قلوب العاشقين بارضها ... طيوراً على نهل من الماء وقعا
معالم تستسقى السحاب رسومها ... فتسقى حيا ومابين قطراً وادمعا
منازلنا من دار سلع و لعلع ... سقى الله صوب المزن سلعاً ولعلعا
لئن كنت قدا صبحت مبكى ومجزعا ... فقد كنت باللذات مرأى ومسمعا
تذكرت ايامى بمسرح الاوى ... وقولى هات الكاس ياسعد مترعا

تدور الغـواني بيننـا بمدامة تخيلتها فى الكاس نوراً مشعشعا
لقد اقلعت ايامنـا بعـد رامة كما اجفل الغيث الملثّ واقلعا
وما اخلفت الا فواداً ولوعةً هما اسقما هذا الفواد و اوجعا
وذا عبرة موصولة و حشـاشة تكاد من الاشواق ان تتقطعا
رعى الله من لم يرع عهداً لمغرم رعيت له الودّ القديم كما رعى
تنائى فشيعت اصطباراً و مهجة و لولا النوى تنائى به ما تشيعا
ولم تر من صب فواداً مودّعاً الى ان ترى يوماً حبيباً مودّعا
خليلى ان لم تسـعد انى فهاتيا ملامكما لى فى الصبـابة اودعا
بعثتم الى جسمى الضنا يوم بنتموا و زدتم الى قلبى حنيناً مرجعا
وفتشت قلبى فى هواكم فلم اجد لغير هواكم فى الحشاشة موضعا
وكنت اداوى بعدكم جابر الأسى ولكنني لم ابق فى القوس منزعا
متى تنظر العينان من بعد فقدها بذات الغضا ذاك الغزال المقنعا
فيـاليت شعرى بالأبيرق بارق فاغدو به والعيش صفواً ممنعـا
و ياليت من اهواه فى الحب حافظ من العهد ماقد كان بالأمس ضيعا
الى كم اعانى دمع جفن مقرح و قلباً باعباء الهموم مروّعا
و اصبر فى اللأوآء حتى كانّنى وجدت اصطبارى فى الحوادث انفعا
رميت بارزآء من الدهر لو رمى به الدهر رضوى مرةً لتصدّعا
و اكتم عن غيرى اموراً تسؤنى مخـافة بالميـآء ان يتوجعـا
ومن مضض الأيام مدحى عصابةً بذلت يداً فيهم و مانلت اصبعا
كأنى اذا ادعوهموا لملمة اخاطب موتى راقدين وهجعا
وهل تسمع الصم الدعآء و ترتجى موارد لا تغنى من آلال لمعـا
وحسبى (شهاب الدين) وهو (ابو الثنا) ملاذاً اذا ناب الزمان ومرجعا
متى مادعى الداعى معاليه للندى اجاب الى الحسنى بداراً واسرعا
و ابلج وضـاح الجبين تخـاله تبلج صبح اوبصبح تبرقعا
و لمـا بدا نور النبي بوجهـه رأيت به سرّ النبـوة مودعا
له الكلمات الحامعات تخـالها نجوماً بافاق البـلاغة طلعـا

وان كتبت اقلامه فحمايمٌ تبث الى السمع الكلام المسجعا
و كتب لدين الله اضحت مطالعا كما كانت الافلاك للشمس مطلعا
اذا ضلت الافهام عن فهم مشكل هدى و عليه فى الحقيقة اطلعا
وان قال قولاً فهو لاشك فاعل فقول من الامجاد ان قال ابدعا
كلام ترى الاقلام فى الطرس سجداً له و ترى اهل الفصاحة ركعا
يحير الباب الرجال كانما اتانا با عجازمن القول مصقعا
سعى طالباً بالعلم ابعد مطالب و فى الله مسعاه ولله ما سعى
دعى فأتى طوعاً و لوان غيره دعاه اليه مرة لتمنعا
وادرع لم ينفذ به سهم قادح كأن عليه سابغات وادرعا
اذا باحث الخصم الألد اعاده بعرنين مخذول من الذل اجدعا
و ذى همم تفرى الخطوب كانما يجردها بيضاً على الخطب قطعا
حريص على ان يقتنيها محامداً احاديثها تبقى حساناً لمن وعى
سبقت جميع الطالبين الى التى غدت دونها الامال حسرى وضلعا
لقد ملأ الاقطار فضلك كلها ونادى اليه المادحين فاسمعا
ومهما ادعى ذو النقد انك واحد فما انت الا فى الانام كما ادعى
وان مدت الابواع فى طلب العلى مددت الى العلياء بوعاً واذرعا
فانك فى هذا الطريق الذى به سلكت طريقاً اعجز الناس مسبعا
ارى مدحك العالى علىّ فريضةً و غيرك لم امدحه الا تطوعا
علىّ لك الفضل الذى هو شاملى وانك قدحزت الفضايل اجمعا
وماطفرت كف الليالى من الورى بارغب منى فى نداك واطمعا
وانى اذا ضاق الخناق لحادث ترفعت الا عن نداك ترفعا

ولم ار ندى منك فى الناس راحةً
وامرى نوالاً من يديك وامرعا

-oooooo-

﴿ وقال مخاطبا هذا الذات الذى هو صدر الشريعه ﴾
﴿ ويطلب منه اعارة كتاب الطبيعه ﴾

حايز الفضل والكمال جميعه ... انت رأس العلى وصدر الشريعه
انا اهوى غرائب القول طبعاً ... فاعرنى يوماً كتاب الطبيعه

﴿ وقال يمدح ذا المجد الأثيل عبدالغنى افندى جميل ﴾

قلب يذوب ومهجة تتقطع ... وجوى يهيج به الفؤاد المولع
فى بعد من سكن الغضا نار الغضا ... تطوى على الزفرات منها الاضلع
مازلت تضنينى الصبا بهبوبها ... سحراً وتبكينى البروق اللمع
وتهيجنى الورقاء ما ان اصبحت ... تشدو على فنن الاراك وتسجع
تملى علىّ حديث فرط شجونها ... فى النجو من صحف الغرام فاطمع
وقضى ادكار الظاعنين بانه ... لا يستقر لمستهام مضجع
ارأيت ان المزمعين على النوى ... عزموا على اخذ القلوب وازمعوا
لو كنت يوم البين حاضر لوعتى ... لرأيت كيف تصوب تلك الادمع
اشكو اليك وانت ابصر بالهوى ... ما اودعوا ياسعد ساعة ودعوا
هم اهرقوا دمعى المصون واوقدوا ... فى القلب غلة وامق لا تنقع
ولقد رعيت لهم هناك وما رعوا ... وحفظت ودهموا القديم وضيعوا
واخذت اذكرهم وبين جوانحى ... كبد تكاد لما بها تتصدع
حييت يادار الاحبة فى الاوى ... تحيا يصوبك فى العشى ويقلع
حتى يراق على ثراك فترتوى ... بعد الظما تلك الطلول الخشع
كانت منازلنا تروق بأوجه ... غربت فاين تقول منها المطلع
ياعهدنا الماضى وليس براجع ... افترجعن بما مضيت فترجع
وآهاً لعيشك يانديم بمثلها ... والكاس من حدق الاوانس تترع
حيث الصبا غض واعلاق الهوى ... مما تغر بها الملاح وتخدع
تجد الهوى رطب المجس فواصل ... لا ينثنى وملايم وممنع

ونروض باللذات كل ابية | منها لنا فيها القياد الأطوع
نكصت على اعقابها اسرابها | وخلا من الظبيات ذاك المربع
ويح المتيم من فراق احبة | عفت المنازل بعدهم والاربع
يجرع المرّ الزعاف وانما | كأس الصدود اقلّ مايتجرع
ولربما احتمل السلوّ لوانه | يصغى الى قول العذول ويسمع
لى فى المنازل حيث رامة وقفة | فيها لمن عانى الصبابة مصرع
ان الاحبة فى زرود ولعلع | سقى الغمام بهم زرود ولعلع
هتف النوى بهم واضحى فتبادروا | فيه الى تلف المشوق واسرعوا
ياهل تراهم يألفون وهل ترى | يهب الزمان لاهله ما ينزع
يشتاقهم ابداً على شحط النوى | قلب به حرق وعين تدمع
انفكّ استشفى بطيب حديثهم | اويشتفى هذا الفؤاد الموجع
لاتسئلنى كيف انت فانى | جلد على الايام لا اتضعضع
صفعت قذال المطمعات ابوتى | وقفا الدنية بالابوة يصفع
انا من جميل (ابى جميل) لم ازل | ادعى الى المجد الأثيل فاتبع
عنه المكارم فى الوجود تنوعت | اجناسها والجنس قد يتنوع
افنت عطاياه الحطام وانه | لله او لسبيله ما يجمع
لولاه ماعرف الجميل ولازها | فى غيره للفضل روض ممرع
متهلل بجمال ابهج طلعة | ممن تشير الى علاه الأصبع
ترجى المنافع من لدنه وانما | نال المعالى من يضر وينفع
اين الضياغم من علاه اذا سطا | هو لامرآء من الضياغم اشجع
فى موقف ترد النفوس به الردى | والهام تسجد والصوارم تركع
والحرّ يطرب حيث صادية الظبى | تروى وساغبة القشاعم تشبع
ذو رأفة فى العالمين وشدة | تومى لعاتية الأمور فتخضع
قطعت اراجيف الرجآء لأهلها | وكذلك العضب المهند يقطع
لله درك لو وزنت بك الورى | لرجحت حينئذ وقدرك ارفع
يا من رأيت به المديح فريضةً | ومن المدائح واجب وتطوع

ابغي رضاك وحبذا من بغية　　فيها المآرب و الطلاب الأنفع
فاذا رضيت فما الشهاد المجتنى　　واذا غضبت فما السمام المنقع
شكراً لسالفة الصنايع منك لى　　حيث المكارم والمكان الأرفع
بالغتى نعماً خطبت بشكرها　　فانا البليغ اذا خطبت المصقع
ونشرت بعدالطى فيك قصايدى　　طيب الثناء عليك فيها يسطع
لولا مدايحك الكريمة لم تكن　　تصغى له اذن ويطرب مسمع
اكبت حسادى بنعمتك التى　　امست تذل لها الخطوب وتخضع
انسالتى ايدى الزمان بحادث　　يوماً و جانبك الأعز الأمنع
قسماً بمن رفع السماء فاصبحت　　زهر النجوم بنظم مدحك تطمع
ان الأبوة و الرياسة والعلى　　من غير وجهك شمسها لايطلع
فى كل يوم من علاك صنيعة　　انت المجيد لها و انت المبدع
والناس الا انت فى كبارها　　صمّ عن الفعل الجميل اذادعوا
تالله انك واحد فى اهلها　　ولانت انت المشتكى والمفزع
ماضلّ عن نيل الغنى ذوحاجة　　والى مكارمك الطريق المهيع
ترجو نداك وتتقى منك العدى　　فالبأس بأسك والسماحة اجمع
تعطى و تمنع نائلاً وابوةً　　لا كان من يعطى سواك ويمنع
الله يعلم و العوالم كلها　　انى لغير نداك لا اتوقع
مازال لى من بحر جودك مورد　　عذب ووبل سحابة لا تقلع
فلئن طمعت فلى بجودك مطمع
و لئن قنعت فلى بجودك مقنع

﴿ وقال ﴾

أتنكر منك ماتطوى الضلوع　　وقدشهدت عليك به الدموع
ولولا ان قلبك مستهام　　لما اودى بك البرق اللموع
ولاهاجت شجونك هاتفات　　تكتم ما تكابد او تذيع
تشوقك الربوع وكل صبّ　　تشوقه المنازل و الربوع

ليال بالتواصل ما ضيات ... بحيث الشمل ملتئم جميع
واقمار غربن فليت شعرى ... الابد الغروب لها طلوع
امرت القلب ان يسلو هواها ... على مضض ولكن لا يطيع
وما اشكو الهوى لوان قلبى ... تحمل بالهوى ما يستطيع

﴿ وله ﴾

علموا يا سعد جيران الغضا ... ان نيران الغضا تحت ضلوعى
يوم راحوا يشتكيهم حرقاً ... خضل الأجفان فى ماء الدموع
دقف ان احرق الدمع فمن ... كبد حرّى ومن قلب مروع
شرب الحبّ بكم صرفاً فما ... يمزج الأدمع الانجيع
لا رعاك الله نوقاً ارقلت ... بشموس غربت بعد طلوع
تركتنى فى نزاع عندما ... ازمعت يوم التنائى لنزوع
وقع الهجر وما كان لكم ... ذلك الهجران مأمون الوقوع
اوما يكفيكموا من دنف ... ما رأيتم من غرامى وولوعى
يشتكيكم فى الهوى مستغرم ... ما شكى الا الى غير سميع
يتشا فى بعدكم فى زعمه ... بالصبا النجدىّ والبرق اللموع
هذه غاية صبرى عنكموا
انها يا سعد جهد المستطيع

﴿ وقال ﴾

وقفنا بربع المالكية وقفةً ... تهيج بنا فى الربع ما حل فى الربع
تثيراسى قلب وادمع ناظر ... فمن لاعج وتر ومن مدمع شفع
ولم يكف هذا الوجد حتى استفزنى ... ونحن بسامع لهف نفسى على سامع
غرام بجمع يا هذيم وصبوة ... ومجتمع الأهواء لا زال فى جمع
وشوق اضر القلب لاصبر عنده ... ويعلم ان الصبر اجلب للنفع

يذكرني ايام ظمياء نولت ... قليلاً وبعد النيل مالت الى المنع
ولم الس اذ زارت بليل بتوأت ... وشاة الهوى منه مقاعد للسمع
وحاكى دجاه فرعها فتطلعت ... بمثل محيا البدر فى داجن الفرع
تعيد على سمعى احاديث عتبها ... كساجعة ورقاء تطرب بالسجع
تدق معانيها كدقة خصرها ... برقة الفاظ تضمنها دمعى
وان رضاباً قد سقيتيه مرة ... على غفلة الواشين فى ايمن الجزع
فأن بقايا طعمه بعد فى فمى ... ولذة هاتيك الاحاديث فى سمعى
وماذاك الاقبل ان نشهد النوى ... ومن قبل ان نرمى من البين بالصدع

﴿ وله ﴾

لست انسى وقفة الركب بنا ... بعد وادى المنحنى فى لعلع
و على ارسم ربع دارس ... نفس الوجد وماء الأدمع
اربع للهو كانت ملعباً ... ثم كانت بعد حين مصرعى
كان للعين بقايا ادمع ... فأراقها تلك الأربع
اترى عيشاً لنا فى رامة ... راجعاً يوماً وهل من مرجع
كان من ريق الحميا موردى ... و بازهار الغوانى مرتعى
و باحباب مضى عهدى بهم ... و بهم وجدى و فيهم ولعى
ولقد اصبحت من بعد هموا ... قانعاً منهم بما لم اقنع
كلما اذكرهم لى انة ... عن فواد مستهام موجع
يستريب الواشى منه عبرة ... اظهرت ما اضمرته اضلعى
وادعى انى شج مستغرم ... صدق الواشون فيما تدعى
هاجت الورقاء وجداً كامناً ... فى فوادى و اثارت جزعى
ليت فى عينيك ماى اعينى ... ورأت عيناك فيض الأدمع
ان بكيت الألف اشجاه النوى ... فابك يا ايتها الورق معى

وقال

على اى وجد طويت الضلوعا   واجريت مما وجدت الدموعا
ومن اى حال الهوى تشتكي   فؤاداً مروعاً وشوقاً سريعا
تذكرت ايامنا فى الحمى   وقد زانت الغيد تلك الربوعا
و لم ادر حين ذكرت الأولى   دموعاً اراقت لها ام نجيعا
وقال عذولك لما رآك   وما كنت للوجد يوماً مذيعا
لأمر تصبب هذى الدموع   اذا شمت فى الجزع برقاً لموعا
ولما فقدت حبيب الفؤاد   غداة الخميس فقدت الهجوعا
وكنت غداة دعاك الهوى   لحمل الغرام سميعاً مطيعا
وانى نصحتك من قبلها   وزدتك لوماً فزادت ولوعا
ولما رغبت بحمل الغرام   حملت الغرام فلن تستطيعا
واصبحت تبكى بدوراً غربن   زماناً على الحى كانت طلوعا
واياماً فى زمان الصبا   وان لم تكن قافلات رجوعا
فان تبكهم اسفاً يا هذيم   فخذنى اليك انبكى جميعا

وله

سقى الله جيراناً باكناف حاجر   وروى على بعد المزار ربوعها
فما هي الا للاسود مصارع   واني لأهوى ان اكون صريعها
وآنسة كالشمس حسناً وبهجة   ترقت من بين الشفوف طلوعها
تميط خماراً عن سنا قمر الدجى   وترخى على مثل الجناح فروعها
تذكرتها والدمع ينحل عقده   وقد اهرقت عيناي منها نجيعها
وقفت اسعد لا تلحى على البكا   وخل صبابات الهوى ونزوعها
فهل اججت احشاى الا زفيرها   واجرت عيون الصب الا دموعها
فما ذكرت نفسى على سفح رامة   من الجزع الا ما يزيد ولوعها
فاذكر من عهد الغوير لياليا   تمنيت لو يجدى الاسى رجوعها

ليالى اعطيت الازمة للهوى   واعطيت لذات التصابى جميعها

﴿ وقال ﴾

اذا كان خصمى حاكمى كيف اصنع   لمن اشتكى حالى لمن اتوجع
غرامى غريمى وهو لاشك قاتلى   وكم ذل من يهوى غراما ويخضع
اباح دمى بين الورى من احبه   فقلت و قلبى بالجوى يتقطع
دموعى شهود ان قلبى يحبه   وحق الهوى عن حبه لست ارجع
وراموا اسلوى فى هواه عواذلى   وحق هواه لست اصغى واسمع
انا المغرم المضنى المقيم على الهوى   وفى حبه نموا الوشاة وشنعوا
وقالوا الفتى فى الحب لاشك هالك   فقلت دعوه كيفما شاء يصنع
ولو علموا مابى من الوجد والاسى   لرقوا لحالى فى الهوى وتوجعوا
سقانى سحيراً من حميا شرابه   فطبت و كاسى بالمدامة مترع
ومن نشأتى باحت من الوجد عبرتى   بما فى فوادى والحشا متولع
واصبحت كالمجنون فى حى عامر   بليلى ومن وجدى اهيم واولع

فلو زارنى بالنوم طيف خياله
لكنت بطيف منه ارضى واقنع

﴿ وله ﴾

الا يا فؤاداً قد اضربه النوى   و اشجاه برق للحبيب لموع
اذا ما دعاك الصبر يوماً عصيته   و انت لما يقضى الغرام مطيع
كتمت الهوى دهراً فباحت بسره   عيون و افشت ما كتمت دموع
و يا منزلا للهو ابعده النوى   ألمدنف النائى اليك رجوع
تذكرت فيك العيش والغصن يانع   ووريق وشمل الظاعنين جميع
فاظهرت مما اضمرته اضالع   ولله وجد اضمرته ضلوع
ولولا الهوى ما ابكت العين انة   ولا شاق قلبى ارسم و ربوع

﴿ وقال مؤرخاً عمارة جامع ﴾

ذامسجد سرارباب السجود به   وجامع جامع للساجد الراكع
بنـاه لله منشيه وواضعه   وللقواعد من اركانه رافع
يرجو من الله فى العقبى مثوبته   فياله بثواب الله من طـامع
دعا الى صالح الاعمال حينئذ   من كان لله فيه خاضعاً خاشع
فالله يجزيه عن ما كان انشاه   خيراً واكرمه من فضله الواسع
كل يقول وخير القول اصدقه   قولاً يشنف فيه مسمع السامع
ان العمارة قدزانت عمارتها   ارخ (بتعمير عبدالقادر الجامع)

﴿وقال مورخاً عام ولادة الانجب السيد داود افندى﴾

﴿مخدوم جناب النقيب السيد سلمان افندى﴾

فى الاربعاء لخمس كن من صفر   بدر المسرة شاهدنا مطـالعه
ارخت (طالع داود بمولده   وكانت الشمس بالجوزاء طالعه)
١٢٨٥

﴿ وقال حينما قصد زيارة مرقد جناب قطب الاقطاب ﴾

﴿ بلا ارتياب ابى العلمين طويل الجناحين مولانا الشيخ ﴾

﴿ السيد احمد الرفاعى عطر الله مرقده السامى وكان اذ ﴾

﴿ ذاك قداحاطت به الامراض والهموم متوسلاً بجنابه ﴾

﴿ العالى من حادثات الليالى ﴾

الى احسان (مولانا الرفاعى)   بكشكول الرجاء مددت باعى
هو القطب الذى لاقطب يدعى   سـواه فى الانام بلا نزاع
عريض الجاه ذوقدر كريم   طويل الباع لى رحب الذراع

توّلد من رسول الله شبل　　به دانت له كل السباع
وقبلّ كفه وآله جهاراً　　غدت بالنور بادية الشعاع
وشاهدها الثقات وكلّ فرد　　رءآها بانفراد و اجتماع
فتلك مزّية لم يحظ فيها　　سواه من مطيع او مطاع
عشقت طريق حضرته عياناً　　واما الغير يعشق بالسماع
بذكر جلاله وعلاه نمنى　　رويداً فوق انياب الافاعى
فمآء زلاله يروى غليلى　　وروضى ان تناكرت المراعى
ولم اعباء بجمجعة وطحن　　فذاك الصخر خرّ من اليفاع
مجيرى ان تعاقبت الرزايا　　وغوثى ان تكاثرت الدواعى
اذا ما الدهر جللنا بخطب　　واورث صدعه سوء الصداع
بهمته العلية ان توالت　　نكيل خطوبه صاعاً بصاع
ابا العلمين سيدّنا المهدىّ　　على وجل اتيت اليك ساعى
اتيتك زايراً ابغى قبولاً　　ففيك توصلى ولك انقطاعى
اتيت اليك اشكو من ذنوب　　تولدها بنا قبح الطباع
فما كذبت بما ارجو ظنونى　　ولاخابت بنا تلك للمساعى
لقد عصرتنى الايام حتى　　جرى من مقلتى لبن الرضاع
لك الهمم التى شهد المعادى　　بها اذ لاسبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منها　　امنا فى حماه من الضياع
وليس سواه فى حزم وعزم　　يبين لنا المضيع من المضاع
فهذا ملجاء من حل فيه　　يعد من غير خوف وارتياع
امرّغ حرّ وجهى فى تراب　　به التمريغ للجنات داعى
وقفنا والجفون لها مسيل　　بهاتيك الاماكن والبقاع
فكم من مقلة للشوق اذرت　　واجرت دمعها دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحى　　بحكم خير ارتدآء وادرّاع
اذا مارمت ان احصى ثناكم　　طلبت بذاك غير المستطاع
الا ان الذنوب لقد توالت　　وجائت وهى حاسرة القناع

فقـد اصبتنى الدنيـا اليهـا　　و غرتنى بانواع الخـداع
فخذ بيدى بارض الحشر يوماً　　يسـاوى بالجبان وبالشجاع
وادركنى ومن نفسى اجرنى　　وانعم فى قبـولك باصطنـاعى
فقـد نا جيتهـا لما اتينـا　　رويدك وابشرى ان لاتراعى
وانى عدت فى نفسى وجسمى　　مليـاً بالهـدى والانتفـاع
بلى روحى لديك لقد اقامت　　تشـاهد نقطة السر المذاع
اودع حضرةً ملئت جـلالاً　　وليس لنـا سواها اليوم راعى
كريم بالسلام لدى حضورى
ولـكـنى بخيـل بالوداع

حرف الفاء

وقال مؤرخاً عام ولادة آصف افندى مخدوم ابن العم سليمان فهيم افندى

بدا مسـتهلاً بالبشارة يهتف　　يقـدم انجاز الهنا ويسـوف
ولاح لنـا من ذلك الوجه نير　　هو البدر الا انه ليس يخسف
غـلام فاما حسـنه فمفرق　　عليـه واما كـونه فمؤلف
يروق لعين النـاظرين ببهجة　　تعرف من معناه ماليس يعرف
تبسم ثغر الانس حين وجوده　　كما ابتسمت صهباء فى الكاس قرقف
قرأنا عليه للسـعادة اسـطراً　　لها من معانى ذلك الحسن احرف
يحاكى اباه بالمحاسـن كلهـا　　ويوصف بالنعت الذى فيه يوصف
فـبورك مولود وبورك والد　　له الذكر يبقى والمحامد تخلف
وفى رجب بالخير وافى فبشروا　　بميلاده والبشر اذذاك مسعف
واسمع باستهلاله كل مسمع　　يقرط اذ آن المنى ويشنف
وفى ذلك الميلاد ارخ (بقولنا　　ولدت بافراح سليمـان آصف)

١٢٨٣

وقال مؤرخاً دار جناب السيد سلمان افندى النقيب

انظر الى هذه الدار التى كملت   فيها من الحسن والاحسان اوصاف
تروق للعين منظوراً و مبتهجاً   منها و تنعم زوار واضياف
ماحل فيها امرؤ الاويشمله   فى الحال من نفحات القدس الطاف
من آل بيت رسول الله يسكنها   قوم لهم من رجال الغيب احلاف
الباذلون لوجه الله ما ملكوا   و فى مكارمهم فى البر اسراف
الله يكلؤ بانيها وساكنها   كما بنت قبله للمجد اسلاف
من كل ضيف من الامجاد يقصدها   و فى الأماجد انواع واصناف

فقل لسلمان لا زالت ولا برحت
ارخ (بدارك سادات واشراف)
١٢٨١

وله

يواعدنى بالوصل منه ويخلف   ويقسم بالله العظيم و يحلف
وقال لم يفعل ورمت ولم انل   ومازلت ابغى وصله ويسوّف
وماضره اوكان انجز وعده   وكنت به لوزارنى اتشرف
وبات برغم العاذلين منادمى   وثالثنا كاس من الراح قرقف
وقد دارت الاقداح بينى وبينه   وشمل الهوى مابيننا يتألف
من الغيد فتاك بلحظ وقامة   وماشيم الامر هف ومثقف
تلاعب نفاس النسيم بقدّه   على انه منها ارقّ والطف
تعرض لى بالحتف من نظراته   واعرض عنى والمدامع تذرف
وصفت له بعض الذى بى من الاسى وعندى من البرحا مآليس يوصف
الام ويلحونى اللحاة بحبه   اما فيكمو ياايها الناس منصف
وانى على هذا التجنى لصابر   واحمل عباء الوجد لا اتكلف
وارضى بما ترضون بالسخط والرضا   وآلف بين الناس من راح يألف

واني لمصروف عن اللوم في الهوى ... وكيف يشاء الحب بي يتصرف

﴿ وقال ﴾

رعى الله عيشا رحت اشكر فضله ... بغيدآء اشكوها الغرام فتصف
اذا خطرت خاف القنا خطراتها ... لها من غصون البان قد مهفهف
وما نظرت الا باد عج فاتر ... كما استل ماض يفلق الهام مرهف
نظرت اليها والوشاة بغفلة ... وشمل الهوى ما بيننا يتألف
فلا تنكرا مني هواها فانني ... عرفت بها في الحب ما ليس يعرف
وقد كدت ادمى خدها بنواظر ... ابى الله الا انها اليوم تذرف
وقد ملئت عيناي بالحسن كله ... وما الشمس الا مثلها حين توصف
ليالي لم نحذر بها ما يريبنا ... على مثلها فليأسف المتأسف
تطارحني فيها الحديث فانثني ... كأن قداما التي من الراح قرقف
تقول تلاف الصب فيمن يحبه ... فقلت لها ان الصبابة تتلف
تعنفني فيك اللحاة جهالة ... وما انا لولا انت ممن يعنف
ورحت ولا والله ادري بانني ... من الراح ام من ريقها اترشف
وبتنا كما شيئنا وشاء لنا الهوى ... وباتت اباريق المدامة ترعف

حرف القاف

﴿ وقال مادحاً ومودعاً حضرة المشير نامق باشا حين ﴾
﴿ انفصاله عن ولاية بغداد متوجهاً الآستانه متقلداً ﴾
﴿ مشيرية الطوبخانه ﴾

دعاك امير المؤمنين وانما ... دعا مسرعاً فيما يروم مسابقا
فلبيته لما دعاك ولم تجد ... عن السير في تلك الأجابة عائقا
وقدمت للترحال عزمك الى ... نحث الى المجد الجياد السوابقا

على ثقة منــه بما انت اهــله   وما كان الا فى جنابك واثقا
فكان اذا ما اعتل امر بمالكه   رآك طبيباً للممــالك حاذقا
برأى اذا هز الأسنة و آخر   وعزم اذا استل الظبا كان فالقا
نظرت بنور الله فى كل غامض   بعيد المدى حتى عرفت الحقايقا
وفيك مع الأقداء والبأس فى الوغى   خلائق مازالت تسر الخلايقا
صلابة دين ترغم الشرك انفه   وتخذل اعلاجاً له و بطارقا
يسر بها من كان بالله مؤمنا   و يكبت فيها ملحداً ومنافقــا
ولا غرو من كان الفتوح بوجهه   اذا استفتح الاسلام فيه المغالقا
اذا النقع امسى عارضاً متراكما   وارسات الشهب المنايا صواعقا
تحيل نهار الحرب اسود حالكا   وسوسن اوراق الحديد شقايقا
فكم ناطق بالكفر اصبح اخرساً   وكم اخرس بالشكر اصبح ناطقا
جزيت جزاء الخير عن اهل بلدة   بباسك تكفيها الخطوب الطوارقا
غرست من الاحسان فينا ايادياً   فانبتن بالذكر الجميل حدايقا
اجدت نظام الملك حتى كأنه   من الحسن اضحى لؤلؤاً متناسقا
وفارقتنا بالكره منا ولم تزل   حميد السجايا مقبلاً و مفارقا
فحق لبغداد البكاء وكيف لا   وقد فارقت فخر الوزارة (نامقا)
وكنت بنا براً رؤفاً و والياً   عطوفاً وبحراً بالمكارم دافقا
وعودنا منك الجميل عوايدا   اذا عدت العادات كن خوارقا
فدبرت منا رقعة ما تدبرت   وكم فرزنت ايديك فينا بيادقا
وفيما اراك الله اصلاح شانها   سددت على اهل الفساد الطرايقا
تروق وتصفو ان كدرت سريرة   فلو كنت ماء كنت اذ ذاك رايقا
فسر فى امان الله من كان طارق   مهم فلا تخشى مع الأمن طارقا
الى ملك تحظى لديه بحظوة   بنيت بها فوق النجوم سرادقا
تكون بمرئ من علاه ومسمع   فتتخذ البشرى رفيقاً موافقا
اذا كان من سلطاننا بمكانة   فقد امن السلطان فيك البوايقا
عاملك ولا ريب بذاك اعتماده   كما اعتمد المرء الجبال الشواهقا

عزمت اليه بالرحيل و طالما ... قطعت الى الأمر المهم العوايقا
وشاقك منه حضرة ملكية ... وما كنتما الا مشوقاً وشايقا
سترزق من ثم السعادة كلها ... فتحمد رزاقا و تشكر خالقا
وفيك مع الاقدام والبأس سطوة ... تعيد فواد الدهر بالرعب خافقا
فما وجد السلطان مثلك ناصحاً
ولا وجد السلطان مثلك صادقا

وقال مؤرخاً عام ولادة اجد انجاله

هنيت مولانا المشير بابنه ... لما تبدا بالجمال الفايق
ولاح للخير به ادلة ... تكشف باديها عن الحقايق
منها ورود نعمة من ملك ... اعزه الله لعز الصادق
فكان فى ميلاده مسرة ... اسابق من الهنا و لاحق
مبارك الطلعة ميمون بها ... ذو بهجة راقت لعين الرامق
ابدع فى تصويره خالقه ... سبحان من صوره من خالق
حاز من البدر المنير طلعة ... ومن ابيه اكرم الخلايق
شبل هزبر باسل غضنفر ... اعيذه من سوء كل طارق
ينشاء فى حجر المعالى والعلى ... على ظهور الخيل سوابق
كم قائل مؤرخ (مولده ... قرت بعد الله عين الرامق)
١٢٨١

وقال مؤرخاً قوطية الانفيه الوارده اليه من جانب السلطان الاعظم

ان مليك العصر من قد علا ... على ملوك الارض طراً و فاق
الطالع فى افق العلى مجده ... بدر سما فالله من شاق
ايده الله أيده ... وراد تعريفها احسن الخلاق

فالملاء الأعلى الى نصره   منزل من فوق سبع طباق
(عبد العزيز) الملك المرتضى   و صفوة العالم بالاتفاق
اهدى الى (النامق) انفيةً   اعدها السلطان للانتشاق
فاصبح النامق من فضله   يرقى من العز لأعلى مراق
من بعد ما ولاه انظاره   وشدّ منه للمعالى النطاق
الطاهر الزاكى الذى لم يزل   تشقى به فى الناس اهل الشقاق
ذو نعمة تسدى لأهل التقى   و سطوة ترهب اهل النفاق
ان اتى الأعدآء فى معرك   شاهدت الأرواح منه الفراق
يشيد ضخم المجد فى فتكه   انى سطا بالمرهفات الرقاق
نائله عذب بيوم الندى   وهو بيوم البأس مر المذاق
فقلت فى نعمة سلطانه   من كلمى مارق منها وراق

هدية السلطان ارختها
(للنامق الوالى مشير العراق)
١٢٨١

﴿ وقال يمدح ذا المجد الأثيل عبد الغنى افندى جميل ﴾

طرف يراعى النجم وهو مورّق   وجوىً تكادبه الجوانح تحرق
ومع الذين اودهم لى فى الدحى   عتب يرق وعبرة تترقرق
انى لأذكرهم على شحط النوى   فتظلّ عينى بالمدامع تشرق
ياسعد قدالف السهاد متيمّ   دامى الحشاشة مستهام شيق
ماذا تقول وكيف ظنك بالكرى   اراجع الأجفان وهو مطلق
امهل يعود لنا الزمان بما مضى   من لهوه والعود غض مورق
ايام نرفل بالشباب و عيشنا   فيما تسرّ به النفوس منمق
وآهاً لعيشك بين اكناف الحمى   وأحبة بالجزع لم يتفرقوا
فى منزل نسأت به زهر الربى   وسقاه ريقه السحاب المغدق

والورق تطربنا بسجع لحونها   والبان يرقص تارة ويصفق
اما خمايله واى خمايل   فالسندس المخضرّ والاستبرق
كشف الربيع لنا مخايل وجهه   فيها وُطاب صبوحنا والمغبق
فرياضنا زهر النجوم وكاسنا   يسعى بها ساق اغنّ مقرطق
برزت بنوار الشقيق فلم يزل   بدر الدجنة عندها يتشقق
فكان كاس الراح برق لامع   وكان جنح الليل غيم مطبق
ومهفهف الاعطاف تحسب انه   قمر بدرىّ النجوم تمنطق
يرنو اليك بمقلة سحارة   تهوى ملاحتها القلوب وتشفق
ارأيت مافعلت نواظر شادن   لم يلتفت لدم يطلّ ويهرق
ياايها الرشاء الذى الحاظه   ترمى باسهمها القلوب وترشق
قلبى اسير فى هواك معذب   فانا المقيد فى هواك المطلق
ولقد ارقت لك الدموع بأسرها   شوقاً فمالك لا ترّق وترفق
هلاّ رجعت الى وصال متيمّ   شب الغرام وشاب منه المفرق
فامنن علىّ بقبلة تسخو بها   كرماً كما يتصدق المتصدّق
هيهات فاتت بعد فائتة الصبا   لذاتنا اللاتى لها اتشوق
ذهبت ولم تذهب عليها حسرة   فى كل يوم تستجد وتخلق
وعفت منازل للهوى ومعالم   كان الزمان بها عليه رونق
اعد الحديث عن الديار وقل لنا   بابيك مافعل الحمى والابرق
لاجاز ارضك يامنازل مرعد   من عارض يسقى ثراك ومبرق
واعشوشبت منك البقاع واينعت   منك الازاهير التى تتأنق
أنّى تغيرت البلاد واهلها   وانى عليها الدهر وهو مفرق
وتبدلت تلك الوجوه بغيرها   غربت بدور ما هناك تشرق
نعم الذين شقيت من ادبى بهم   فيما لقيت فما نعمت ولا شقوا
هـذى هى الدنيا كما تريانها   حرم اللبيب وفاز فيها الاحمق
فصبرت فيها والحظوظ متاحة   لا ضاجر منها ولا انا مشفق
حتى رأيت النائبات تقول لى   عجباً اصبرك كيف لا يتمزق

ومذامتدحت (اباالجميل) فلايدى صفر ولا انا من نداه مملق
حملت مناقبه الرواة باسرها فمغرب بثنائه ومشرق
من مبلغ الشعرآء عنى اننى فى الجد شاعره المجيد المفلق
وسواى فى الشعرآء عن ممدوحه راو بمثل حديثه لا يوثق
غردت فيه مطوقاً بجميله ان الحمام كما علمت مطوق
انبأت عنه وكنت اصدق لهجة ويسرنى انى اقول فاصدق
نبأ عن المجد الاثيل ومنباء تصغى له اذن الزمان فيطرق
او بارز الليل البهيم اعانه من صبح غرته عليه فيلق
يسطو على الارزآء سطوة ضيغم احدى براثنه السنان الازرق
متصرف فى البأس حيث وجدته مازال يفتق مايشاء و يرتق
و يروق عند لقائه و عطائه غيث يصوب وبارق يتألق
فكانما العافون منه بروضة انهارها من كفه تتدفق
فانظر الى الاحرار وهى عبيده بالبر الا انها لا تعتق
خلق الجميل بذاته لوجوده خلقاً وهاهو فى سواه يخلق
كرم على عسر الزمان ويسره لا يستقر المال حتى ينفق
ولقد كفانى الله فيه عصابة لا ارتجيهم ارعدوا ام ابرقوا
والله يعلم ان قدرك فوقهم وعلاك فى جو السمآء محلق
يا لابساً بردالابوة والعلى ارج الثنآء بطى بردك يعبق
فلكم يضوع مكارماً ومفاخراً يحى بطيب اريجه المستنشق
لم تبصر العينان مثلك لاحقاً الاولين وسابقاً لا يلحق
احييت مجداً رم بعد فنائه فالمجد حى فى حياتك يرزق
تفديك مما تشتكيه من الاذى خلق وددت بانهم لم يخلقوا
وفقت لفعل الجميل و صنعه ان الموفق للجميل موفق
فسعى الى جدواك كل مؤمل باب المواهب دونه لا يغلق

تملى عليك الشكر السنة لها
يحلولها اللفظ ويعذب منطق

﴿ وقال يمدح جناب السيد محمود افندى الآلوسى ﴾
﴿ ابا الثناء وكان قد حضر بناديه جملة من اكابر الشعراء ﴾
﴿ والأدباء ﴾

اىّ جميع هذا واىّ اتفاق   وصحاب اماجد ورفاق
خالفوا داعى الشقاق وشقوا   بالتئام منهم عصىّ الشقاق
كل فرد منهم من الفضل كنز   ليس يخشى الاملاق فى الانفاق
اى ناد نادى الأجل (شهاب الد   ين) بحر العلوم مفتى العراق
لوا فيضت علومه فى البرايا   شمل العالمين بالأغراق
محرق حجة العناد ولا بد   ع فان الشهاب للأحراق
كاشف الغم ان توالت غموم   فارج الهم عند ضيق الخناق
فالى فضله تهادى المطايا   والى ربعه حنين النياق
فهو اذ ذاك ملجأ الناس طرا   واجل الورى على الأطلاق
فتأمل فيما حوى اليوم ناد   يه ففيه مكارم الأخلاق
جمعوا بين شدة البأس فى الجد   وفى الهزل رقة العشاق
انما الساعة التى جمعتهم   جمعت لى محاسن الأفق
فغدت مثل روضة باكرتها   عشيات بوابل المهراق
فكأن الحديث فيه مدام   حملتها الى كف الساقى
مجلس ما انطوى على غير انس   وخلا من تحاسد وتفوق
يا له مجلس (باحمد) قد اشـ   رق فى احسن حالة لأشراق
دب فيه السرور من كل وجه   بدبيب الزمان (عبد الباقى)
وسما بى الى المعالى (على)   بالعوالى وبالسيوف الرقاق
وعلا قدره بقدر (علىّ)   وتسامى فكان فى السحر راقى
قلد الناس ايدياً من نداه   فهى مثل الأطواق فى الاعناق
كم شكرنا عند يقسم الوفـ   ـد نداه مقسم الأرزاق

(اسعد) الله (والسعيد) لديهم　　كل عذب الكلام حلو المذاق
فارعوا هذا الزمان بجمع
لا أريعوا من بعدها بالفراق

﴿ وقال مؤرخا عام ولادة مخدومه نجم الدين ابى السعود ﴾

بشرى لنا فى ولد بوجهه　　ابدى مبادى كرم الاخلاق
ولا عجيب لذكى منجب　　من اطيب الأصال والاعراق
ابوه من فاق الورى بعلمه　　وفاق بالفضل على الافاق
بحر يفيض جوهراً ونايلاً　　وباسط الكفين للانفاق
لدى الانام جوده وفضله　　اضحى على الافهام والاعناق
تلك اياديه التى يبذلها　　كانت على الاعناق كالاطواق
بشارة اذجاء قد ارختها　　(فجائت البشرى بعبد الباقى)

﴿ وقال معرضاً ومعاتباً بعض احبابه و عقير شرابه ﴾

﴿ مستطرداً بها مدح بنى جميل وجناب نقيب الاشراف ﴾

﴿ السيد على افندى ﴾

حثث على عنيف السير نوقى　　وقدمت الطريق على الرفيق
وقد فتق الزمان على فؤادى　　هموماً فهى بارزة الفتوق
خرجت الى جميل (ابى جميل)　　الى الرحب الفضاء من المضيق
ولولا تمره و البر منه　　بقينا صابرين على السويق
فلو جاد النقيب انا بسمن　　حمدنا التمر يعجن بالدقيق
رأت عيناى فى سفر عجيب　　اعز لدى من بيض الانوق
اخا رشد يغض من المعاصى　　وزنديق يتوب من الفسوق
وقالوا ان (قدورى) تردى　　رداء الناس كالبر الصدوق
فآونةً يصلى فى فريق　　و آونةً يسبح فى فريق

واخبرني ثقات النـاس عنه　　بأن لا زال في كرب وضيق
فكاد الشـوق يحملني اليه　　فيستشفي مشوق من مشوق
ولكني كتبت له كتاباً　　كما كتب الشفيق الى الشفيق
اعزره على ترك الحميـا　　واهـديه الى بئس الطريق
اقول له وبعض النصح غش　　بما بيني وبينـك من حقوق
وثوقـك بالعذاب نهاك عنها　　وعفـو الله اولى بالوثوق
وكم لله من فرج قريب　　وكم للعبد من سـعة وضيق
اتنسى لاقـترفت الذنب الا　　كبيراً بين مزمار وبوق
ليالينا التي انصرمت و ولت　　حلت الا بكاس من رحيق
وكان مكاننـا انى سـكرنا　　مكان الكلب قارعة الطريق
يمر بنـا الشـقي فنبتليه　　ونزهـد بالتقي المسـتفيق
وقولك للتي سكرت و نامت　　فعلت بك المقـابح او تفيق
سددت مسامع الحسناء قهراً　　بمثل الجذع من نخل سحوق
تخبرني ضيوفك حين جائت　　بانك قد بعدت عن اللحوق
تنادي بالطعـام بلا شراب　　كما نهق الحمـار على العليق
وما هذا الذي عوضت عنها　　وهل يغني الحديث عن العتيق
الم تك بالفسـاد كما تراني　　يشق علي ان اعصى شقيق
فلا طـابت او يقات لصاح　　رمى ام الخبـائث بالعقوق
اقد كدرت يومئـذ سفائي　　وقـد ايبست باتأنيب ريقي
واصبح عنك (راضي) غير راضي　　فلا تركن الى سخط الصديق
وقد رزق السعادة بالمعاصي　　بسلعته (ابن سلطان رزوقي)
افـد امسى يعض على يديه　　ويختار الرحيق على الحريق
وكـم خمر معتقة رآهـا　　ففضلهـا على الخل العتيق
وكان الدن لا يروى مناها　　فاصبح يشمأز من النشـوق
وكم من تايب من قـبل هذا　　مروع من كبـائره فروق
وحد التائبين اليوم عـندي　　اختيـاراً رميهم بالمنجنيق

فيالك توبة عادت عليه ... بان يهوى سحيقاً من سحيق
رأيناه يصلى الخمس باق ... بمحراب الصلوة على الشهيق
فساطنا شياطين القوافى ... عليه بالصبوح وبالغبوق
و اغويناه فى سحر مبين ... من التبيان بالشعر الرقيق
الى ان عاد افسق من عليها ... واسرع بالاجابة من سلوقى
فما يدنو من الشيطان الا ... تمسك منه بالحبل الوثيق
وكان بنعمة لوكان يرعى ... لها حقاً و يوفى بالحقوق
وهاهو بعدها فى كل حال ... تغير بالمجاز عن الحقيق
قضى فى خدمة النقباء عمرى ... وتلك نضارة العيش الانيق
غريقك يا (ابا سلمان) فيها ... وكم فى بحر جودك من غريق
وكم فى قيد فضلك من اسير ... وكم فى روض شكرك من طليق
يقول رجاء من آوى اليه ... لقد حنت الى الخيرات نوقى
يؤمل من مكارمك الامانى ... ويرقب منك صادقة البروق
فلا غابت شموس بنى (على) ... وقد اذنت علينا بالشروق
تلوح لنا بهم صور المعالى ... فهتدينا الى المعنى الدقيق
لبابك سيد النقباء وافت ... منبئة علاك عن العلوق
وتكشف عندك الاستار كشفاً ... بحر القول عن حال الرقيق
تحث السير مسرعة تهادى ... الى علياك من فج عميق
تقوم على الرؤس لهم اناس
تساويهم على قدم وسوق

﴿ وقال مقرظاً على كتاب الباقيات الصالحات التى ﴾
﴿ نظمها حضرة المرحوم العم عبدالباقى افندى الفاروقى ﴾

قل مثلما قدقال (عبد الباقى) ... فى نعت عترة صفوة الخلاق
اوفاسترح واربع لسانك واتخذ ... للنطق من صمت اجل نطاق

ان اللسان لمضغة مالم تقه ... بالطيبات تلاك بالاشداق
اوما تراه قد اتى بأوابد ... تفنى بنوا الدنيا وهن بواقى
حكم على الالباب يشرق نورها ... لله درك حكمة الاشراق
تشجى وتطرب انفساً وجوارحاً ... فكأنهن صوارم الاحداق
واقد ادار على العقول سلافة ... مالا تدور بها اكف الساقى
عن بهجة المعشوق يسفر حسنها ... ولواعج المشتاق فى العشاق
قد عانقت اشراف آل محمد ... فكانها الاطواق فى الاعناق
فكانها هبت صباً فى روضة ... فتأرجت بنسيمها الخفاق
رقت فكادت ان تسيل بلطفها ... حتى من الاقلام والاوراق
وبما غدت تملى ثناء طيباً ... عن طيب فى الاصل والاعراق
لدغت امية منه افعى تنفث ال ... سم الزعاف ومالها من راقى
كم ولاوخزات اطراف القنا ... تلعن عن صوب الدم المهراق
من كل قافية بثاقب فكره ... يفتضها عذرى بغير صداق
طوبى له فى النشاتين اذ حوى ... نعم الذخيرة والثناء الباقى
ولله يجزيه بها خير الجزا
ويقيه شراً ماله من واقى

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة هذا الذات الكامل الصفات ﴾
﴿ لا زال قبره مهبط الغفران بكل زمان ﴾

مالى اودع كل يوم صاحباً ... ادلا تلاقى بعد طول فراق
واسارم الاحباب لاعن جفوة ... منى ولا متعرضاً لشقاق
فارقتهم ومدامعى منهلة ... وجوانحى للبين فى احراق
وتركتهم ورجعت عنهم صابراً ... حتى كأنى لست بالمشتاق
اغمدتهم فى بطن مغمض الثرى ... بيضاً كامثال السيوف رقاق
ولقد سئمت العيش بعد وفاتهم ... وقطعت من طمعى بهم اعلاقى

أنىّ تطيب لى الحيوة ولا أرى صحبي لدىّ واسرتى ورفاقى
وارى احبائى يساقطها الردى من بيننا كتساقط الاوراق
فارقت اذكى العالمين قريحة واجلها فضلاً على الاطلاق
وفقدت مستند الرجال اذا روت عنه الثقات مكارم الاخلاق
قد كان منتجعى وشرعة منهلى ومناط فخرى وارتياد نياقى
كانت له الأيدى يطوقنى بها مننا هى الاطواق فى الاعناق
ولقد اقول له وقد شيعته يوم الرحيل بمدمع مهراق
اين الذهاب وعم تؤخذ بعده غرر الكلام وحكمة الاشراق
قد طبت حياً فى الرجال وميتاً يا اطيب الأفراع والاعراق
فسقاك صوب المزن كل عشية متتابع الأرعاد والأبراق
افنيت فى هذا المصاب تصبرى حزناً وما انا اذ مضيت بباقى
لابدّ من شربى كؤس منية طافت عليك بها أكف الساقى
رزء اصيب به العراق فارخوا
(رزء العراق بموت عبد الباقى)
١٢٧٨

﴿ وله ﴾

ومالكة رقىّ وما انا مالكها اقول لها سلمى ملكت فارفقى
لأن كنت صدّقت الوشاة بأننى سلوت فما قالوه غير مصدق
وبى شاهد منى على ما اقوله وان كنت فى شك مريب فحقق
يقيدنى حبيك فالدمع مطلق عليك وقلبى فى الهوى غير مطلق
ولم انس اذ زارت على حين غفلة تميس كغصن البان بالحلى مورق
وبتنا ولا واش هناك وساعدى يطوقها اذ ذاك اىّ تطوق
ودار من الاشواق بينى وبينها حديث عتاب كالرحيق المعتق
وكيف تراها ليلة طاب عيشها وعهدى بطيب العيش قبل التفرق
الى ان تجلىّ صارم الفجر وانجلى ومزق برد الفجر كل ممزق

وقالت سليمى نلتقى بعـد هذه   فقلت خذى روحى الى حين نلتقى

وقال

بروحك ياسليمى مالقلبى   له فى كل آونة خفوق
ولاسيما اذا هبت شمـال   به او اومضت منه البروق
أمنك الوجد قيدنى بقيد   فرحت ودمع اجفانى طليق
نهضت بعبساء حبك ياسليمى   وان حملتنى مالا اطيق
ويملكنى هواك وكل حر   لمن يهواه ياسلمى رقيـق
واعجب ما ارى انى غريق   بدمع منه فى قلبى حريق
وما فرقت شمل الدمع الا   غداة البين اذ ظعن الفريق
اريق دم العيون غداة سارت   ركايبهم واى دم اريق
فهل طيف يلم بنا طروقاً   فيحى عندنا الطيف الطروق
وهل نزل الحيا بالوبل ليلاً   بها واعشوشب الروض الانيق
وهل ضحك الاقاح على رباها   وخضب خده فيها الشقيق
فقد مرت لنـا فيها ليالى   نشـاوى بالمدام فلا نفيق

وله

نبهت للنأى عيون الرفاق   والليل قد مد علينا رواق
ورب سكران بخمر الكرى   افقـته بالعذل حتى افاق
قلت له من رامها صعبةً   حث المراسيل اليها وساق
ماذا التوانى عن طلاب العلى   الا تحنون حنـين النياق
لا اكتحلت اجفانكم بالكرى   ولا تصديتم الى غير شاق
ان معاصات الكرى للعلى   الذ من طوع الهوى للعناق
فشمروا للمجـد انى ارى   مكابدات الذل مالا تطاق
ان جنى النحل لمشتـاره   بالمذل اوفكرت مر المذاق

هــذا وفيكم همــة ترتقى　　مراقى النجم واعلى مراق
لئن تقربتم الى عزة　　فقد يعود البدر بعد المحاق
والحر ان حاول امنيــة　　حاولها فوق الجياد العتاق
و ميز البعــد على غــيره　　ولا يريد الوصل بعد الفراق
فلم يكونوا يوم نبهتهم　　الا كما انضيت بيضاً رقاق
و وافقتى منهموا غلمــة
لا يعرفون الود الا الوفاق

وقال

هو الوجد يا ظمياء منك وجدته　　يحمانى فى الحب مالا اطيقــه
اذا قيل لى وجد فقلبى حريقه　　وان قيل لى دمع فطرفى غريقه
وحسبك من صب يروع فؤاده　　ســنا بارق يحكى فؤادى خفوقه
وكل و ميض يا سليمى يروعــه　　وكل هوى من آل مى يشوقه

حرف الكاف

وله

برح الشــوق اصيحابى بى　　وبما برح بى قــد فتــكا
هى نفس لا بذنب قتلت　　و دم فى غير جرم سفكا
آنســات من ظباء المنحنى　　نصبت لى من هواها شركا
يا ظبــاء المنحنى انقــذنه　　من هــوا كن والا هلكا
وصبابات جوى ما وجدت　　بســوى قلبى لها معتركا
ولأنتم ساكنى وادى الغضا　　فيكموا الشكوى ومنكم ما شكا
كنتموا اقمارها مشرقــة　　فى مغانيهــا وكانت فلكا
فأثرتم بعــدها وخادة　　اصبحت وجه الفيافى رتكا
ليت شعرى يوم ولى ركبكم　　للنوى اى طريق سلكا

واحاديث المنى ما صدقت   بتدانيكم وأضحت أفكا
فسقاكم وسقى عهدكموا
عارض ان ضحك البرق بكى

حرف اللام

﴿ وقال مادحاً حضرة الامام الاعظم ابى حنيفة ﴾
﴿ النعمان بن ثابت رضى الله عنه وذلك باشارة كمال باشا ﴾

يا اماماً فى الدين والمذهب الحق   على علمك الانام عيال
رضى الله عنك اوضحت للنا   س منار الهدى فباد الضلال
قد ملئت الدنيا بعلمك حتى   نلت بالعلم غاية لا تنال
كلما قالت الائمة قولا   قلت ما تقول انت امثال
انما انت قدوة الكل بالكل   وعنك التفصيل والاجمال
رحمة الله لم تزل تتوالى   ما توالى العدو والآصال
شملت حضرة مقدسة فيك   وقبرا عليك منك جلال
فبأبوابها تناخ المطايا   وبافنائها تحط الرحال
فاز من زارها ومن حل فيها   وعليه الخضوع والاذلال
يا مفيضاً من روحه نفحات   منك يستوهب الامال (كمال)
سار بالشوق قصداً من فروق   ويك نسير والانتقال
زورة تمحق الذنوب وفيها   للمنيبين منحة ونوال
عن خلوص وعن ثبات اعتقاد   او قفته ببابك الآمال
ودعاه اليك وهو بعيد   سفر عن بلاده وارتحال
لم تعقه فدافد وحزون   وقفار مهولة وجبال
فطوى فى مسيره الارض طياً   حين وافى وما اعتراه ملال
ان يصادف منك القبول فقد فا   زوتم الاسعاد والاقبال
لم يخب آمل بما يرتجيه   وله فيك عزة واتصال

انت قطب فى عالم العلم منه تستمد الأقطاب والأبدال
بك فى العالمين يرحمنا الله
وعنا تخفف الاثقال

﴿وقال يمدح سوادعين اهل العراق بالاتفاق جناب صاحب﴾

﴿التبجيل عبدالغنى افندى جميل﴾

بخلت وماطرفى عليك بخيل ورب نوال لايراه منيل
وحرمت ان يروى بريقك ظامئ فليس الى ماء العذيب سبيل
واظلم من يجنى على الصب فى الهوى ملى لوى دين الغريم مطول
ويا كثر مانولت بالوعد نائلاً وان كثير الغانيات قليل
اعيدى الى عينى يامى نظرة يبل بها من عاشقيك غليل
وجودى بطيف منك قدحال بينه وبينى حزون للنوى وسهول
فعندى الى ذاك الخيال الذى سرى هوى يستميل الشوق حيث يميل
وليل لحظى فى هواك سهرته فطال وليل العاشقين طويل
يؤرقنى فيه تألق بارق كما استل ماضى الشفرتين صقيل
مداج كثير الشهب تحسب انها تقطع زنجى الظلام نصول
يذكرنى تبسامك البرق موهناً فللدمع منه سائل ومسيل
اوانى علامات الورود وميضه ومالى اليه ياامیم وصول
وما ينفع الظامى صداه بنظرة الى الماء مامنه لديه حصول
خليلى هل يودى دم قد اطله بمقلته احوى اغن كحيل
رمانى بعينيه غزال له الحشى على النأى لاظل الاراك مقيل
عشية اودى بى الهوى واراننى من الركب اذحث المطى رحيل
برغمى فارقت الذين احبهم فلى انة من بعدهم وعويل
وما تركوا الا بقية عبرة برقرقها وجدى بهم فتسيل
تذيل دموعاً فى الديار اريقها نجوم لها فى الغاربين افول

غداة وقفنا والنياق كأنها ... مرزّأة مما نحن نكول
فأنكرت اطلالاً لمىّ عرفتها ... واني على علمي بها لجهول
نسيم الصبا ذكرتني نشوة الصبى ... فهل انت من ليلى الغداة رسول
تنسمت معتلاً فلم ادر اينما ... بظل نسيمات الغوير عليل
متى اترك النوق الهجان كأنها ... لها كلما ضل الدليل دليل
واتخذ البيد القفار اخلةً ... ولكن روضي بالعراق محيل
ولو كنت ممن يشرب الماء بالقذى ... رويت وفى ريّ الذليل غليل
عن الناس فى (عبد الغنى) لى الغنا ... وكل صنيع ابن الجميل جميل
كريم فاما العيش فى مثل ظله ... فرغد واما ظله فظليل
قريب الى الحسنى فلم ير مثله ... سريع الى الفعل الجميل عجول
من الصيد سباق المقال بفعله ... وقلّ قؤول فى الانام فعول
سأنزل آمالى بساحة باسل ... وما ضيم يوماً فى حماه نزيل
به افتخرت بغداد وانسحبت لها ... من الفخر فى قطر العراق ذيول
علاقته بالمجد مذ كان يافعاً ... علاقة صب ما ثناه عذول
غذته به ام المعالى لبانها ... وطابت فروع قد زكت واصول
فما اقتحم الا هوال الا خطيرةً ... تجلّ وما يلقى الجليل جليل
ولا راعه روع فلانت قناته ... فلا مسّ هاتيك القناة ذبول
ارى كلّ ضراء شكوناه ضرها ... يزايلها فى بأسه فتزول
على مابه من شدة البأس لم يزل ... يذوب علينا رأفةً ويسيل
ترق لنا تلك الشمائل مثلما ... ترق شمال اوتروق شمول
يحن الى يوم يثير غباره ... سايل كما تهوى العلا وصهيل
يدير رحاها حيث دارت مثارة ... شروب لأعطال الرجال اكول
اذا اصعبت دهياء فى الامر قادها ... بأمر مطاع الأمر وهى ذلول
يقينا صروف النائبات كأنه ... لنا جبل والعالمين تاول
ولولاه لم يحمد من الشر ناره ... ولاسال للباغى النوال سيول
لك الله اما انت فالخير كله ... وانت به لى ضامن وكفيل

انلت بما نوّلت كل مؤمل فعلت صوب المزن كيف ينيل
وانا على يأس الندى ورجائه لنا منك رجاف العشيّ هطول
وما فيك ما تعطى ملاّ لاً ولا قلي وغيرك ان سيم العطاء ملول
ولم تحول عن خلائقك التى جابت عليها والزمان يحيل
فياليت شعرى والخطوب مبثة وما بك عنى فى الخطوب غفول
الى م احث الجد والجد عاثر وارهف حد العزم وهو كايل
واطاب فى زعمى من لدهر حاجة زمانى بها حاشا علاك بخيل
وكيف يرينى الدهر ما استحقه وفضلى لدى هذا الزمان فضول
اذا نهضت بى همة قعدت بها على مضض فيما اراه خمول
وعندى قواف لا يدنس عرضها اثيم ولا يشقى بهن نبيل
طوامح يطان الرواء بهمه تطوف على اكفائها وتجول
تجنبت القوم اللئام فلم تبل أعان معين ام أراب خذول
متى اعترضتهم بالامانى ضلة ثناها وجيف عنهموا وذميل
فما اولع الايام فى جهلائها وفى الناس اشباه لها وشكول
ولو انها تصغى لعتبى اذقتها وبال حديث فى العتاب يطول
وما ينفع العتبى وما ثم منصف
اقول له ما اشتهى ويقول

﴿ وقال ايضا فيه لا زال المجد مخيماً بناديه ﴾

رأها قد اضر بها الكلال وقد سائت اهايا سعد حال
فذكرها شميم عرار نجد ولا سيما اذا هبت شمال
فحركها واين لها بنجد لهيب الشوق والدمع المذال
وقد كانت كأن بها عقالاً فاطلقها وليس بها عقال
ولولا النازلون هضاب نجد تحاماها الضنا والاختلال
تخال الدمع سابقها عليهم فكيف تسابق المزن الرؤال
يحملها الهوى عباءً ثقيلاً وللاشجان اعباء ثقال

ويقذفها النوى فى كل فج   لها فيه انسياب وانثيال
تمد به فيقصر فى خطاها   من البيداء ابواع طوال
تشيم البرق يومئذ سناه   كعضب القين ارهفه الصقال
وما ادرى اهاج النوق منه   غرام حين اومض ام خبال
شديد وجدها والوصل دان   فكيف بها وقد منع الوصال
ذكرنا عهد ربعك يا سليمى   وعقد الدمع يوهيه انحلال
منازل للهوى ما لى اراها   كطرفى لا يلم بها خيال
مباديها المسرة والتهانى   وغايتها التغابن والوبال
وكانت بهجة الابصار حتى   احالتها من الحدثان حال
سئلتك اين عيشك بالاوالى   وما يغنى التفحص والسؤال
غداة الشيح نبتك والخزامى   حمتها البيض والاسل الطوال
وتسنح فى عراصك قبل هذا   من السرب الغزالة والغزال
وتطلع من خيامك مشرقات   بدور من اسرتها الكمال
وكل مهفهف تثنى عليه   معاطفه ويثنيه دلال
رماة من حواجبها قسى   تراش لها من الحدق النبال
ومن لى ان ترى عينى سناها   فتعم اعين ويراح بال
تنافرت الها فوجدت قلبى   يجد به ولحى ارتحال
وهاتيك الركايب ارقتها   خبب قد اقتها الجمال
وكم صانت اكلتها وجوها   عليها تجتلى ابدا تذال
فقالوا بالاباعر لا اتينا   ومال بنا الهوى من حيث مالوا
اعيذك من حشى تذكو لظاها   وهم داؤه الداء العضال
احبتك الذين شقيت فيهم   اساؤا من دموعك ما اسالوا
انيران الجوى يابق عندى   على البعد اتقاد واشتعال
اعلل بالامانى والامانى   امور من زخارفها المحال
سراب لا يبل به غليل   ولا فيه او آرده بلال
وحسبك ان وردت (اباجيل)   جميل ما يروقك او جمال

ردى من سيبه عذباً زلالاً ❊ فثم المورد العذب الزلال
تناخ ببـابه الآمال طراً ❊ وتملأ من مواهبه الرحال
تعظمه الخطوب ويزدريها ❊ وليس له بمعظمها احتفال
و ينهض من ابوته بعبـاء ❊ قليـل ماتنؤ به الرجال
من الشم الشوامخ فى المعالى ❊ يطول الراسيات ولايطال
و يوقره اذا طاشت رجال ❊ حلوم لاتضاهيها الجبـال
صقيل مضارب العزمات ماض ❊ فلافلت مضاربه الصقال
قوام الدين و الدنيا جميعا ❊ شفاؤهما اذا كان اعتـلال
اظلتنـا غمامتـه بظـل ❊ اذا لفح الهجير به ظلال
ويوم مشمس فيـه مضى ❊ فشمس ما لمطلعها زوال
وليـل فيـه اقمر مستنيراً ❊ على وجنات هذا الدهر خال
ينفس كل كاربة بكر ❊ لدى يوم يضيق به المجال
سمآء من سموات المعـالى ❊ كواكبها المناقب و الخصال
فعال تسبق الأقوال منه ❊ و اقوال تقدمها الفعـال
يريك مداده فى يوم جود ❊ لأحداق النوال به اكتحال
ومن كلماته ما قيـل فيهـا ❊ هى السلسال والسحر الحلال
لسانى فى مدائحه صدوق ❊ يصدق فيه منى مايقـال
اذا اسدى الى المال امست ❊ تمال لى القلوب و تستمال
فلى من ماله شرف وجاه ❊ ولى من جاهه عز ومال
قريب النيل ممتنع المعـالى ❊ ومدنى النيل مابعد المنال
تحطك رأفة شمات ورقت ❊ وترفعك الأبوة و الجلال
عزيز النفس عز على البرايا ❊ نظيرك فى الأماجد والمثال
كانك بين اقـوام سراة ❊ هدى مابعده الا الضلال
وانى قدرايت علاك منهم ❊ مرام قد يرام و لاينـال
وليس لهم وان دفعوا اليها ❊ مناقبك الشريفة والخلال
حليفتك المروة حيث كانت ❊ وشيمك السماحة والنوال

وهل اخشى من الحظ انفصالا　ولى من قرب حضرتك اتصال
تلذ لك المكارم و العطايا　وتطربك الشجاعة والنزال
ولست من الكرام كبعض قوم　يجود بماله حتى يقال
فيا جبلاً اطل من المعالى　علينا لا تزول و لا تزال
هبات منك للعافين تترى
و لا وعد لديك ولا مطال

﴿ وقال ايضا يمدح حضرة المؤمى اليه ﴾

هاج الغرام وهيجا بلبالى　برق يمانىّ و ريح شمال
و ترنم الورقاء فى افنانها　مازاد هذا الصب غير خبال
واشيم من برق الغوير لوامعاً　فاخاله تبسام ذات الخال
زعم المفندان ساوت غرامها　زوراً وماخطر السلوّ ببالى
مابال احداق المها من يعرب　فتكت بغير صوارم و نصال
يرمين فى المهج الهوى فتظنها　ترمى القلوب بنا قذات نبال
هيف من الغيد الحسان سوانح　احدا قهن مصارع الاقيال
هل انت عالمة بما يخفى الجوى　من كل داء يا اميم عضال
لله مافعل الغرام باهله　والحبّ فى اهليه ذو افعال
ولقد اقول لابلج لا اهتدى　الا بصبح جبينه لضلال
ابلى هواك حشاشتى و اذابها　لولاك ما اصبحت بالى البال
بالله يا مؤذى الفؤاد باومه　جد الغرام فلاتمل لجدالى
حملتنى مالا اطيق و انما　حملت اثقالاً على اثقالى
كيف احتيالك فى سلوّ متيم　اعيت عليه حيلة المحتال
انى احن الى مراشف العس　تغنى مذاقتها عن الجريال
ويشوقنى زمن غصبت سروره　رغماً على الانكاد والانكال
ايام تخذ المسرة مغنماً　فنبيت نرفل فى برود وصال

ومليكة الافراح تبرز بيننـا	قـد كللت تيجـانها بلؤال
يسعى بها احوى اغنّ مهفهف	فترى الغزالة في يمين غزال
ويحضنا داعي السرور وعلى طلا	زفت على الندمان بالأرطال
اللهو فيطرب مسمعي من غادة	نغم الحليّ ورنة الخلخـال
والذ ما يلقى الخليع سـويعة	خفيت عن الرقباء والعذال
ايامها مرت ولا ندرى بهـا	فكانها مرت مرور خيـال
اين الاحبة بعد اسنمة اللوى	قد حال من بعد الاحبة حالى
سارت ظعونهموا ومادت انا	حقاً على الازماع والترحال
اقمـار افلاك الجمـال تغيبت	بعد الطلوع على حدوج جمال
ما كنت ادرى لادريت بانه	هول الوداع نهاية الأهوال
وجهات يالمياء قتل ذوى الهوى	حتى بليت بحبـك القتـال
سكان وجرة والعذيب وبارق	تحريمكم للوصل غير حلال
انتم اسرتم قلب كل متيم	بلحـاظ احوى مائل لملال
اويطلقون من الاسار عصابة	غالتهم الاشواق في اغـلال
ماجردت فينا صوارمها النوى	الا اقطـع حبالهم وحبـالى
اسفى على عمر تقضىّ شطره	في خيبة المسـعى الى الأمال
و بنات افكار انـا عربية	رخصت لدى الاعجام وهي غوال
يا هذه اين الذين عهدتهم	آسا د معترك وغيث نوال
محيا لمثـلي ان يقيم بموطن	متشـابه الاشراف بالانذال
تقذى نوا ظره باوجه معشر	لا يعنون بصالح الأعمال
ولعت بهم ايا مهم من دوننا	ما اولع الايام بالجهـال
اولا خبال الدهر مال الغنى	في الناس ذوبله به وخـبال
هم كالبحور الزاخرات وانني	لم انتفع من وردهم ببلال
ذهب الملوك الباذلات اكفهم	بذل الغمام بعارض هطال
حتى عفت اطلال كل فضيلة	فابيك من يبكى على الاطلال
وارى النقيصة شان كل مبجل	فكمال فضل المرء غير كمال

وكانما الأيام آلت حلفةً ان لااری فی الدهر غیر نكال
وانا الذی حليت اجيادالعلا بعقود الفاظی ودر مقالی
ان كنت من حالی الفضائل ناسجا ابرا دها فانسج علی منوالی
مافضل ابناء الزمان فضيلتی كلا ولا امثالهم امثالی
انا انسجم بالكرام فاين هم هيهات ماهم غير لمع آلال
لولاوجود(بن الجميل)وجوده قلت الزمان من الاكارم خالی
قرم لراحته و شدة عزمه جود السحاب وصولة الرئبال
يعطی لم يسئل نداه و هكذا يعطی الكريم ولو بغير سؤال
واحق حاق الله بالمدح امرؤ كثرت عطاياه من الاقلال
خواض ملحمة الأمور بهمة جات سوابقها بكل مجال
ضربت به الأمثال فی عزماته حتی غدا مثلاً من الأمثال
لازال يطلع فی سموات العلی اقمار مجد اونجوم خلال
خلق يمازجه الندى فكلاهما كالراح مازجها نمير زلال
يفتر عن و بل المكارم مثلما يفتر عن وطفاء برق الخال
وعن المروة وهی شيمة دته ماحل عند تقلب الأحوال
يحمی النزيل بنفسه و بماله يسخو بها كسخائه بالمال
والخوف يوم الطعن من وشك الردى كالخوف يوم البذل من اقلال
ان السجاعة و السماحة حاتمٌ منه بافضل سيدٌ مفضال
يرتاح للمعروف اذهواهله فيهش للانعام و الأفضال
مثل الجبال الراسيات حلومه أمن الانام به من الزلزال
عوّل عليه فی الشدايد كلها واسئل فثم محل كل سؤال
حيث المحاسن قسمت اشطارها فيه علی الأقوال والأفعال
و مهذب سبق المقال بفعله حيث الفعال نتيجة الأقوال
ولطالما وعد العفات فبادرت يمناه بالحسنی علی استعجال
و يمدّها بيضاء يهطل و بلها ويسيل شامل برها السيال
يعطی ولامنّ و يجزی بالذی هواهله و ينيل كل منال

سام اذا ماقست فيه غيره ... قست الهضاب بشامخات جبال
قيل تعاظم كالرواسي شأنه ... وكذاك شان السادة الأقيال
عزت ابوّته و جلّ فنفسه ... فى العز ذات ابوّة و جلال
يمم ذرى (عبد الغنى) فأنه ... لمناخ مجد او محط رحال
(آل الجميل) و اهله و محلة ... سادوا البرية فى جميل خصال
الصائنون من الخطوب نزيلهم ... و الباذلون نفايس الاموال
غلت نفوسهم وابتذل مكارم ... للوفد ترخص كل شئ غالى
فترى على طول المدى ايامهم ... يومين يوم ندىً ويوم نزال
يا من سرت عنه سباق محامد ... تجتاب بين دكادك و رمال
فسرت كما تسرى نسايمها الصبا ... عبقت بطيب نوافح و غوالى
عن روضة غنآء باكرها الحيا ... فزهت بقطر الصيب المنهال
ولقد قربت من المعالى قربك ال ... دانى من العافين بالايصال
فبعدت عن قرب الدنية فى الدنا ... بعد المكارم من يد الارذال
و ترفعت بك شيمة علويّة ... لم ترض الا بالمحل العالى
سبق الكرام الأولين فقولنا ... سبق الأولى هذا المجلىّ التالى
ممن يذل لديه صعب خطوبها ... بأساً و يبطل غيلة المغتال
فكأنّ حدة عزمه صمصامه ال ... ماضى وفيصل عضبه الفصال
طلاب شأو الفخر ماين الورى ... فى المجد بين صوارم وعوالى
والمجد يطلب فى شفير مهندّ ... ماضى الغرار و اسمر عسال
والفخر فى فضل الفتى وكماله ... والعز صهوة اشقر صهال
لك منطق يشفى القلوب كانه ... برء من الأسقام والا علال
و مناقب كست القوافى بردةً ... فى الحسن ترفل ايما ارفال
اضحى يغرد فيك مطرب مدحها ... لا بالعقيق ولا بذات الضال
فاقبل من الداعى قصيدة شعره ... لأعدها من جملة الاقبال
فعليك يا فخر الوجود معولىّ ... واليك من دون الأنام مآلى

اولا علاقتنا بمدحك سيدى لتعلقت آما لنا بمحال
فاغنم اذاً اجر الصيام ولم تزل
تهنى بعود العيد من شوال

﴿ وقال مادحا ايضا هذا الجناب المهاب ﴾

هلا نظرت الى الكئيب الواله وسئلته مستكشفا عن حاله
اودى بمهجته هواك ولم يدع منه الضنا الا رسوم خياله
الله فى كبد تذوب ومدمع اهرقت صوب مصونه ومذاله
وحشاشة تورى عليك وناظر يمن دمى لوبالها و وباله
اتظنه يسلو هواك على النوى تالله ماخطر السلوّ ببباله
عذرا اليك فلو بدالك مابه ما كنت الا انت من عذاله
ويلى من الحىّ المراق له دمى فى غاب ضيغمه كناس غزاله
هذا يصول بطرفه وبقده صولات ذاك برمحه ونصاله
من كل معتقل قناة قوامه والعلس كل العلس من عساله
رام يسدد سهمه وبريشه احشاى من اغراض وقع نباله
مرت بمسكة الصبا فتنفست عن ورد وجنته ومسكة خاله
ولكم جرى بينى وبين رضابه ماكان عندا السكر من جريا له
لا تعذلن على الهوى اهل الهوى ودع المشوق كما علمت بحاله
اما رحيل تصبرى وتجلدى فعداة جدّ الركب فى ترحاله
ان تنشدا قلبى وعهدكما به ضاع العزيز فانه بر حاله
ياايها الحادى اما بك رأفة بالركب محط القوى لكلاله
عجت المطىّ لمنزل مستوبل حتى وقفت به على اطلاله
ولقد سئلت فما اجابك ربعه فعلام تكثر بعدها بسؤاله
سحب النسيم على ثراك اذا سرى ارجاً يفوح المسك من اذياله
يادارنا وسقاك من صوب الحيا ماان يصوب الرىّ صب سجاله
سقيا لعهدك بالغميم وان مضى و تصرمت اوقاته بطلاله

قدكنت اعلم ان عيشك لم يدم و بصرت قبل دوامه بزواله
قست الأمور بمثلها ففرقتها ولقد يقاس الشيء فى امثاله
وتقلبي فى النايبات اباحنى نظراً الى غاياته و مآله
انى تفوز بما تحاول همتى والدهر ملتفت الى انذاله
وارى المهذب فى الزمان معذباً فى الناس فى اقواله وفعاله
لاكان هذا الدهر من متمرد ماذا يلاقى الحرّ من اهواله
سعد الشقى بعيشه فى جهله واخو الكمال معذب بكماله
وانا الذى قهر الزمان بصبره جلداً على الأرزآء من انكاله
مازلت ندب الاكرمين وان يكن قلّ الكريم الندب فى اجياله
لله درّ (ابي جميل) انه بهر العقول جميله بجماله
جبل منيع لامنال لفخره قصرت يد الأمال دون مناله
لاتعدلن به الانام باسرها شتان بين تلوله وجباله
فلك تدور به شموس مناقب يشرقن بين جماله وجلاله
فسل النجوم الزهر وهى طوالع هل كن غير خلاله وخصاله
متوقل جبل الابوة لم يزل فى القلة القعساء وطىء نعاله
قضت عزايمه على آماله وقضت مكارمه على امواله
طود توقّره الحلوم و باذخ لايطمع الحدثان فى زلزاله
حسب المكارم انه من اهلها من بعد اصحاب النبي و آله
اصبحت اعذر من يتيه بمدحه عذر المليح بتيهه ودلاله
فكانما اغتبق القريض بذكره كأس الشمول ترقرت بسماله
يرتاح للجدوى فيطرب ان يرى وهاب غمر المال قبل سؤاله
واذا انتقدت بنى الزمان وجدته رجل الزمان وواحداً برجاله
هو شرعة الظامى اذا اتقد الظما اظمى ولم افقد نمير زلاله
وانا الغريق من الجميل بزاخر يكفى الفايل النزر من اوشاله
فى كل ليل حالك من حادث انى لمرتقب طلوع هلاله
لاغروان اكنى به عن غيره هل كنت الا من اقل عياله

فكأنه للنـاس اجمعهـا اب　　يحنو لرأفته على اطفـاله
ولقد اقول لمن اراد نضـاله　　ماانت يوم الروع من ابطـاله
فى كل معـترك لمشتجر القنـا　　ضاقت فسيحـات الخطا بمجاله
كالعـارض المنهـل يوم نواله　　والصـارم المنسل يوم نزاله
بأبى القؤل الفاعل القرم الذى　　تجنى ثمار الصـدق من اقواله
انى نعمت بجـاهه وبمـا له　　تعس البخيل بجـاهه وبمـاله
شملتنى الالطاف منه بسـاعة　　قبلت ظهر يمينـه وشمـاله
لازال يقبل بالعطآء علىّ من　　افضـاله ابداً ومن اقبـاله
متتابع النعمـآء جلّ مآربى　　فيـه ومعظم ثروتى من ماله
ومحملىّ بالفضل شكراً سرنى　　انىّ اكون اليوم من حمـاله
عقل القريض لسانه عن غيره　　ورأى لسانى فيه حل عقاله
والفضل يعرفه ذووه وانمـا　　عرف الفتى من كان من اشكاله

نسجت يداه من الثنآء ملابساً
لاتنسج الدنيـا على منواله

﴿ وقال فيه ﴾

أرانى و الخطوب اذا المت　　رجعت الى جميل (ابى جميل)
كأن الله وكله برزقى　　و حولنى على نعم الوكيل

﴿ وقال فيه ﴾

كفانى المهمات (عبدالغنى)　　و ذلك من بعض افضاله
فان نلت مالاً فمن جاهه　　وان نلت جاهاً فمن ماله

﴿ وقال يمدح شبل ذلك العرين صاحب الفضيلة والتبجيل ﴾
﴿ جناب محمد افندى جميل ﴾

عدّ عن من لج فى قال وقيل　　انا لا اصغى الى قول العذول
واعد لى ذكر من صح الهوى　　منه بالطرف و بالجسم العليل
فقد الصبر مع الوجد فما　　لاذ بالصبر عن الوجه الجميل
من قدود طعنت طعن القنا　　و لحاظ فتكت فتك النصول
دنف لولا تباريح الجوى　　ما قضى الوجد عليه بالنحول
كلما شام سنا بارقه　　جدّ جدّ الوجد بالدمع الهمول
انما اضرم فى احشائه　　من خليل فى الهوى نار الخليل
و اذا هبت به ريح صبا　　راح يستشفى عليل بعليل
كبد حرّى ودمع واكف　　فهو ما بين حريق و سيول
لو تراه اذ نأت احبابه　　تطئ الأرض بوخد وذميل
لا تسل عن ما جرى كيف جرى　　سائل الدمع على الخد الاسيل
اى يوم يوم سارت عيسهم　　و دعى داعى نواهم بالرحيل
وتراني بعد هم اشكو الأسى　　لبقايا من رسوم و طلول
و برسم الدار من اطلالهم　　ما بجسمى من سقام و نحول
بخلوا بالوصل لما اعرضوا　　ومن البلوى نوال من بخيل
ليت شعرى والكم اشكو الى　　بارد الريقة من حر الغليل
لا ارى المحنة كالحبّ و لا　　كالهوى للصبّ من داء قتول
بأبى من اخذت احداقه　　مهجة الوامق بالأخذ الوبيل
وشفانى قرب من اسقمنى　　بسقام الطرف والخصر النحيل
هل علمتم ان احداق المها　　خلقت حينئذ سحر العقول
يا ديارا لاحباء نامت　　النآء عنك يوماً من وصول
كان روض العيش فيها يانعاً　　قبل ان آذن عودى بالذبول
بمدام اشرقت اقداحها　　بزغت كالشمس فى ثوب الأصيل

و شدت و رقآء فی افنانهـا ... اوتیت علماً بموسیقیّ الهدیل
حبـذا اللهو و ایام الصبی ... و شمال و کوس من شمول
و ندامی نظمتهم ساعة ... وقعت منا باحضان القبول
عللانی بعدها من عودها ... بمرام غیر مرجوّ الحصول
اذ مضت وهی قصیرات المدی ... فلهـا طال بکائی و عویلی
جهـل اللایم مابی و رأی ... ان یفید العلم نصحاً من جهول
لاینـال الحمد فی مدحی له ... من یعد الفضل من نوع الفضول
وارانی و الحجی من اربی ... فی عریض الجاه ذی الباع الطویل
کلمـا انظمهـا قافیـةً ... تنظم الاحسان فی قول مقول
و علی خفتها فی وزنهـا ... تعطاء الحسـاد بالقول الثقیل
بالغ فی کل یوم مربّی ... من (ابی عیسی) نوالاً من منیل
لا یرینی العیش الارغـداً ... فی نعیم من جمیل (ابن الجمیل)
ینـظر النجم الی عیابانه ... نظر المعجب بالطرف الکلیل
رتقیهـا درجات فی العـلی ... فتری الحاسـد منها فی نزول
قصرت عن شأوه حسـاده ... واتی عنهم بباع مستطیل
نسب الجـود الی راحتـه ... نسبة السحر الی الطرف الکحیل
و روی نائله عن سیبـه ... ماروی الریّ عن الغیث الهطول
کاد ان تمزجـه رقتـه ... بنسیم من صبا نجد بلیـل
ایها آلاخـذ عن آبایه ... سنن المعروف بالفعل الجمیل
مکرمات جئت للناس بهـا ... عجزت عنها فحول من فحول
هذه الناس التی فی عصرنا ... مارأینا لك فیهم من مثیـل
شرف اوضح من شمس الضحی ... لیس یحتاج سـناها لدلیل
ان هززناك هززنا صارماً ... یفلق الهـام بریاً من فلول
اسـئل الله لك العز الذی ... کان من اشرف آمالی وسولی
دایم النعمة منهـل الحیـا ... مورد الظامی بعذب سلسبیل
فلنعمـائك عنـدی اثر ... اثر الوابل فی الروض المحیل

لوشكرت الدهر ما خولتني　　لا افي حق كثير من قليل
انما انتم غيوث في الندى　　واذا كانت وغى آساد غيل
نجباء من كرام نجب　　والكرام النجب من هذا القبيل
البسوني الفخر في مدحي لهم　　وكسوني كل فضفاض الذيول
واروني العز خفضا عيشه　　والردى اهون من عيش الذليل
زينوا شعري بذكرى مجدهم　　في اعاريض فعيل و فعول
انهم فضل و بأس و ندى　　زينة الافرند للسيف الصقيل
و زكت اعراقهم منذ نمت　　بفروع زاكيات و اصول
في سبيل الله ماقد انفقوا　　لليتامى ولأبناء السبيل
انفقوا اموالهم وادخروا　　حسنات الذكر في المجد الاثيل
تخلق الدهر وتكسو جدة　　وتعيد الذكر جيلاً بعد جيل
يا نجوماً اشرقت في افقنا　　لارماك الله يوماً بالأفول
اتمموا الكنز الذي اذخره　　للملمات من الخطب الجليل
واليكم ينتهي لي امل　　كاد ان يطمعني بالمستحيل
كم و كم لي فيكموا من مدح　　رفعت ذكرى بكم بعد الخمول
فتى اغدو الى احسانكم　　انما اغدو الى ظل ظليل
لم ازل احظى لديكم بالغنى
والعطاء الجم و المال الجزيل

﴿ وقال ايضاً مادحا جناب المومى اليه ﴾

سقاك الحيا من اربع وطلول　　وحياك منه عارض بهطول
وجاد عليك الغيث كل عشية　　تسيل الربى من صوبه بسيول
عفا رسم دار غير النأى عهدها　　فطال بكائي عندها وعويلي
وقفت بها استنزف العين ماءها　　بمنسكب من مدمعي و همول
واشكو غليل الوجد في عرصاتها　　ومالي فيها ما يبل غليلي

الى م اداري مهجة شفها الهوى | بريّا صبا من حاجر وقبول
واكتم وجدي عن وشاتي وعذّلي | واخفي الجوى عن صاحبي وخليلي
وقد علم الواشون بالحب انني | اطعت غرامي اذ عصيت عذولي
الا من لقلب لا يقر من الجوى | وجفن لتسكاب الدموع مذيل
وما هاجني الاوميض اشيمه | كالاح من ماضي الغرار صقيل
يذكرني مالست انساه في الغضا | هبوب شمال في مدار شمول
فو آها لأيام قضيت ومربع | سحبت عليه بالسرور ذيولي
وصهباء يسقيها مليح تلذلي | باحوى غضيض الناظرين كحيل
وقد نظمت فيها الحباب كواكبا | وزرت عليها الشمس ثوب اصيل
فهل يرجع الماضي من العيش في الحمى | ويخضرّ عود اللهو بعد ذبول
احن الى عهد الشباب وطيبه | وحيّ باحناء الضلوع نزول
مصارع عشاق ومغنى صبابة | وكم في الحمى من مصرع لقتيل
احبتنا هل من رسول اليكموا | وهل مبلغ عني الغرام رسولي
جفوتم فاكثرتم جفاكم على النوى | الا فاسمحوا من نيلكم بقليل
فعندي من الأشواق ما لو ابثه | عرفتم باشراك الفتون حصولي
ذهلت بكم عن غيركم بغرامكم | وفيكم لعمري حيرتي وذهولي
سأطلب اسباب العلى واوانها | بانياب آساد ربضن بغيل
ولست بناء عن مني وركائبي | ضوامن في ازعاجها بوصول
اسيّرها مابين شرق ومغرب | ومابين وخد مزعج وذميل
واني وان لم آمن الدهر خطبه | وما آمن الأيام غير جهول
وانهض احيانا الى ما يريبني | وان غرّ بعض الجاهلين خمولي
حمول بأعباء الخطوب باسرها | ولكنني للضيم غير حمول
وما ذل في الدنيا عزيز بنفسه | ولا عاش حر القوم عيش ذليل
ترفعت عن قوم زهدت بودهم | وماهم بامثالي ولا بشكولي
وحاولت عز النفس بالصد عنهموا | وما كنت الا في اعز قبيل
وما سرّني الا جميل (محمد) | وليس جميل بعد (آل جميل)

تظللت من بين الأنام بظلة فأصبحت فى ظل لديه ظليل
ظفرت بهم غر الوجوه اماجداً بكل جليل القدر وابن جليل
يخبر سيماهم بغر وجوههم اذا بزغت عن مجدهم بأثيل
ويشرق من لآلاء صبح جبينهم شموس معالى لم ترع بافول
لئن اتت الدنيا بامثال غيرهم فهيهات ان تأتى لهم بمثيل
فمن برهم نيلى مكارم برهم فأكرم به من نائل ومنيل
مناجيب لم يدنس من اللؤم عرضهم ولا عاقت ام لهم بخيل
فروع تسامت للمعالى وافرعت بطيب فروع قدزكت باصول
يصيخون للداعى الى كشف ضره لدى كل خطب فى الخطوب مهول
فمن كل سماع مجيب الى الندى سريع الى الفعل الجميل عجول
وكم نازل مثلى بساحة حيهم اقام ولم يؤذن له برحيل
اراشوا بنى (عبدالغنى) جناحه فاثرى بمال ماهناك جزيل
واصبح ذاجاه عزيز بجاههم عريض على عرض الزمان طويل
شكرتهموا شكر الرياض يدالحيا باصدق قال بالثناء وقيل
واثنت عليهم بالجميل عوالم فمن مقصر فى مدحهم ومطيل
وماز الى من جود كف (محمد) رواء غليل اوشفاء عليل
فتى شغل الدنيا بحسن ثنائه وقام له بالفضل الف دليل
من القوم يهديهم الى مايسرهم مدارك افكار لهم وعقول
سليل المعالى وابنها ونجارها فبورك من زاكى زكى وسليل
ظفرت به دون الأنام بماجد قؤل بما قال الكرام فعول
الا بأبى من قدهدانى لبره واوضح فى نهج العلاء سبيلى
تقال لديه فى المكاره عثرتى وفى ظله عند الهجير مقيلى
ارى جمل الاحسان والخير كله مفصلة فى ذاتكم بفصول
رفعتم برغم الحاسدين مكانتى فمنزلتى فوق السها ونزولى
اذا غبت عنكم ابت من بعد غيبتى وكان اليكم اوبتى وقفولى

سموتم بحمدالله ابنـاء عصركم　　وكنتم بهذا الجيل اكرم جيل
رعى الله من يرعى الوداد واهله　　وليس له فيـه تاون غول
اليكم بنى (عبد الغنى) قصيدة　　من الشعر تحكى دقتى ونحولى
ابشر بالاقبال نفسى وبالمنى
اذا وقعت من لعلفكم بقبول

﴿ وله ﴾

حـلفت بتربة آبائهـا　　ظوامى السيوف دوامى العوالى
وكل فتىً من بنى عمهـا　　قريب النوال بعيد المنال
بأنى كما تزعم العـاذلون　　على صبوتى بالهوى غير سالى
وقلت لهـا ان نار الغرام　　تشب وقلبى بها اليوم صالى
وعندى من الوجد داء عضال　　فهل من دواء لداء العضال
ومن لى بصبر يريح الفؤاد　　ومايخطر الصبر يوما ببالى
وانى لأسئل ظبى الصريم　　وماعن سواك يكون سؤالى
وانشـق منه نسيمـاً يهب　　واعرفه بأريج الغوالى
ومازات حتى خابت القلوب　　وحتى سحرت عقول الرجال
ترين اخا الوجد اين الكلام　　فيطمع منـك بأمر محال
وتاوين بالدين حتى يقال　　مجاز الغوانى كثير المطال
بخلت وما امنكموا الباخلون　　فهلا سمحت واو بالخيال
ومن اين يخفى عليك الهوى　　وقد بان ما بى وابصرت حالى
اما صح عندك قول الوشاة　　فما ذا التجافى وماذا التغالى
ولانى عندى وحق الهوى　　امر من الهجر بعد الوصال

﴿وقال مادحاً فخر آل عبد مناف ونقيب الاشراف جناب﴾
﴿السيد على افندى القادرى﴾

جسد اشبه شئ بالخيال ... وفؤادى عن هواكم غير سالى
و عيون نثرت ادمعها ... لثغور نظمت نظم اللآل
دنف لولا هواكم ما اغتدى ... مع حسن الصبر فى اسوء حال
قد براه الشوق فيكم فانبرى ... وهو لا يمتاز من عود الخلال
معرضا عن عاذل فى حبكم ... لم يكد يصغى الى قيل وقال
ياخليلىّ وهل من مسعد ... لشج اصبح مشغوفاً بخالى
هل ترحمون محباً من جوى ... اوتباون غليلاً ببلال
وخيال زارنى منكم فما ... زادنى اذزارنى غير خبال
هيج النار التى اعهدها ... ذات ايقاد بقلبى واشتعال
ضا رب لى مثلاً منكم وما ... لوجوه اجتليها من مثال
وبذكراكم على شحط النوى ... كيف لا اشرق بالمآء الزلال
ان بالشعب سقى الشعب الحيا ... زمنا مر بوصل الغيد حالى
نظمتنا الراح فى اسلاكه ... فى ليال مثل ايام الوصال
كان للهو به لى منزلاً ... غرة فى الاعصر الدهم الاوالى
سنحت فيه الظبا واقتنصت ... مهجة الضيغم احداق الغزال
سحرتنى ياترى من ذا الذى ... علم الاحداق بالسحر الحلال
ورمتنى فاصابت مقتلى ... ياسليمى مالعينيك ومالى
كم ارتنى لا ارتها راحة ... غير ما يخطر منهن ببالى
نظرات كنت قد ارسلتها ... وبها ياسعد قدكان وبالى
ليت شعرى يوم صدت زينب ... لملال كان منها ام دلال
موقف التوديع كم اجريت لى ... عبرات رخصت وهى غوالى
لم اجد فيك التفاتاً الى ... كبد حرىّ ولا دمع مذال
ان لا اين انسوق اصبحت ... تترانى بين حلّ وارتحال

قد ذكرنا عهدكم من بعدكم فتعللنا بانفاس الشمال
انقضى العهد جميلاً وانقضت دولة كانت لربات الحجال
كنت مشغوفاً فلما ان بدا وضح الشيب بفودىّ بدا لى
واراني فى خطوب طبقت انا والايام فى حرب سجال
من رأني قال لى مما ارى هكذا تصنع بالحر الليالى
است منحطا بها عن رتبة ومقامى من (على) القدر عالى
من مشيى سعة العيش وان كنت منها اليوم فى ضيق مجال
مورد اصدر عنه بالذى ابتغيه منه فى جاه ومال
ان تقدمت اليه فالمنى من نداه والعطآء المتوالى
واذا ابصرت منه طلعة راعنى بين جمال وجلال
لم تعلش دهيآء ما وقرها من حلوم راسيات كالجبال
ومن يلى كل خطب فادح للرزايا غير مرجو الزوال
لم تكد تحصى سجاياه التى رفع الله بها بيت المعالى
وخلال ينسرق المجد بها يعرف المعروف من تلك الخلال
متبع الحسنى بحسنى مثلها يصل الدهر بها والدهر قال
رجل اوتى من خالقه صولة ترغم اناف الرجال
يتوالى منعماً احسانه واجل الغيث ما جاءك تالى
وله الله فغايات العلى نال اقصاها على بعد المنال
آل بيت كل خير فيهموا آل بيت المصطفى من خير آل
سادة الدنيا واعلام الهدى منقذى العالم من هلك الضلال
بأبى من سادة اذ خرهم لمعاشى ومعادى ومآلى
قوموا الدين وشادوا مجده ثقفوا السوددتثقيف العوالى
دوحة شامخة منها الذرى انا منها ابداً تحت ظلال
كمل الفضل بهم بهجته اين بدر التم من هذا الكمال
شغل الشكر لسانى و يدى (بعلى) بعد (محمود) الفعال
رحت استحلى قوافىّ به و هى فيه ابد الدهر حوالى

لعطآء غير ممنون ولا | يحوج العا فى اليه بسؤال
ان لى فيك و ربى املاً | منجز الميعاد من غير مطال
فكأنى روضة باكرها | صيب المزن وحالاً بعد حال
لااري منفصلاً عن ثروة | و بعليائك مولاى اتصالى
نلت فيك الخير حتى اننى | صرت لا اطمع الا بالمحال
منعم فى كل يوم نعمة | و كذاك المفضل العذب النوال
لا براح عن مغانى سيد | ولدى عليائه حطت رحالى

حزت اجر الصوم فاهنى بعده
سيد السادات فى هذا الهلال

﴿وقال يمدح هذا الجناب المهاب و يعتذر منه عما نسبته
اليه الأعدآء بتلك الاثنآء﴾

عفت ارسم من دارمي واطلال | وحالت بها اذ خف قاطنها الحال
فكم اسئل الدار البوالى رسومها | وهل نافعى من ارسم الدار تسئآل
وقفت بها اقضى لها الدين بالاسى | وما ينقضى وجدعليها و بابال
وفى النفس من تلك المنازل لوعة | تهيجها منى غدو و آصال
و كم هيجت بى زفرة بعد زفرة | لنيرانها فى مضمر القلب اشعال
وعهدى بذات الضال عذر على الهوى | الا اللهوى العذرى ماجمع الضال
بروحى من كانت حياتى بقربه | و يقتلنى بالهجر و الهجر قتال
الاحظ منه البدر فى غسق الدجى | يميس به قد من البان ميال
احبتنا قد حال بينى و بينكم | خطوب لأحداث الزمان واهوال
لئن غبتمو اعن ناظرى وحجبتموا | فما غاب منكم عن فؤادى تمثال
وما سرنى انى مقيم ببلدة | وهمى عليكم فى المهامه جوال
الام عليكم فى الهوى وهوانه | و للصب لوام وللحب عذال
سقى الله هاتيك الديار و اهلها | وجرت عليها للغمايم اذيال

وعهداً مضى فيه الشباب وطيبه   وقد غاله من طارق الشيب مغتال
سأركبها فى المهمه القفر مركباً   سفاين برّ لجّ ابحرها الآل
ولست مقيماً ما اقمت بمنزل   وعيشى انكاد تسوؤ وانكال
و تصحبنى فى كلّ فج عزيمتى   و ابيض هندىّ و اسمر عسال
وما ملكت منى المطامع مقوّداً   اصاحبها فى موقف الضيم اذلال
وماسآنى فقر ولا سرّنى غنى   بحيث استوى عندى ثرآء واقلال
و لم ادنو من اشيآء مما تشينى   ولو قطعت منى اذلك اوصال
و ماكان بى و الحمدلله خلة   لها بالشريف الباذخ المجد اخلال
و لست ابالى و الأبوة مذهبى   اذا اعرضت عنى مع العلم جهال
هموا سابقونى بالفخار فقصروا   وهم طاولونى بالآبآء فما طالوا
ولى (بعلىّ) القدر عن غيره غنىً   اذا عد قول للكرام و افعال
من القوم ابنآء النبوة والعلى   يشام لهم من كل بارقة خال
سل المجد عنهم مجملاً ومفصلاً   ويغنى عن التفصيل اذذاك اجمال
اذا وصفوا بالعلم والحلم و التقى   فبالعلم اعلام و بالحلم اجبال
قواص على اموا لهم بنوا لهم   ومانيل هذا الفضل الا بما نالوا
عزايمهم شرقاً وغرباً و بأسهم   قيود با عناق الخطوب واغلال
اليك (اباسلمان) تسعى ركابنا   و فيها الى مغناك حل وترحال
وتصدر عنك الواردون ظمآؤها   عليها من الأنعام والشكرا ثقال
اذا نحن اثنينا عليك فانما   لكل نسيج من ثنائك منوال
يصح رجائى فى علاك مريضه   ومن أسمك العالى لقد صدق الفال
تبشر بالنعمآء منك بشاشة   وعطف على من يرتجيك واقبال
تغيث بغوث من دعاك لكربه   والغيث من جدوى يمينك اخجال
ومازال بى من جود فضلك نعمة   تسرّ بها نفس و ينعم لى بال
اذا استقت العافون من يدك الندى   سقاها الأيادى عارض منك هطال
وفيك (اباسلمان) بالناس رأفة   ينال بها قصد و يدرك آمال
يخبر عنك الفضل انك اهله   و يشهد فيك الباس انك رئبال

تبلج صبح الحق بالصدق ظاهراً　　فلا احتال بعد اليوم بالزور محتال
اما وجميل من صنيعك سالف　　عليّ به منّ و فضل و افضال
و آباؤك الغر الميامين انهم　　غيوث اذا جادوا اليوث اذا صالوا
لقد كذب الحساد فيما تقوّلوا　　عليّ وايم الله ماقات ماقالوا
اعيذك ان تصغى الى قول كاذب　　و يثنيك عنى ذلك القيل والقال
الم اقض عمرى فى ثنايك كله　　ولى فيك من غر المدايح اقوال
خدمتك فى مدحى ثلاثين حجة　　وصوبك منهل وجودك سيال
اباهى بك السادات شرقاً ومغرباً　　وارفل فى برد النعيم و اختال
انال بك الأمال وهى بعيدة　　و افتح ابواباً عليهن اقفال
وانى لأرعى الناس بالشكر ذمة　　و مافى خاوصى بالمودة اشكال
وانت الذى ترجى من الناس كلها　　وتضرب فى نعماك للناس امثال
اذا ما القوافى اقبات بثنائها　　عليك فمأمول بها الجاه والمال

و قافية تتلى و يحلو نشيدها
وكم تتحلى فى ثنائك معطال

﴿ وقال ايضا مادحاًله و ذلك يضمن الاعتذار والعتاب ﴾

بقيت بقاء الدهر هل انت عالم　　من العتب ما يملى عليك وماامل
لقد كنت تجزينى بما انت اهله　　على الشعر قبل اليوم بالنائل الجزل
فارجع عن نعماك فى الف درهم　　ازيل بها فقرى واغنى بها اهلى
فنقصتنى شيئا فشيئا جوايزى　　واوقفت حظى منك فى موقف الذل
فصبحت مثل الوقح لافرق بينه　　و بينى ولابون بجزء ولا كلّ
ولى فيك ملئ الخافقين مدايحاً　　ولى غرر ماقالها احد قبلى
فمن اى وجه انت انزلت رتبتى　　و اصبحت بعد الوبل اقنع بالطل
فان كان من بخل فلم ير قبلها　　فتىً من رسول الله يوصف بالبخل
وان كان من قلّ هناك وجدته　　فما تعذر القوم الكرام من القل

وانْ كانَ عن طعن العداة وقدحهم فما قولهم قولى ولا فعلهم فعلى
اكان لمولانا بذلك حكمة فقصر عن ادراك حكمته عقلى
فليس من الانصاف مثلى تضيعه وتجهله ظلماً وحاشاك من جهل
و بحرك تيار و مالك وافر وجودك معلوم وانت ابو الفضل
وتبلغ منك الناس اقصى مرامها
و يحرم من دون الورى شاعر مثلى

﴿وقال يمدح مخدومه جناب صاحب السماحه السيد﴾
﴿سلمان افندى القادرى﴾

بكيت الديار واطلالها وقد بدل البين تمثالها
واخنى عليها خطوب الزمان فما خالها تلك من خالها
و فى مهجتى للجوى لوعة تقطع بالوجد اوصالها
لقد سولت لى سيل الدموع فما قلت يؤميئذ ما لها
تذكرت عصر الصبا والهوى يهيج للنفس بلبالها
وما اختلس الدهر من لذة لعهد الصبابة واغتالها
زماناً اعاقر فيه العقار واعصى بلهوى عذالها
وامشى بها مرحاً تستميل من السكر بالراح ميالها
وكم غادة فى ليالى الوصال جمعت مع القرط خلخالها
ومازلت ارشف من ريقها لماها واشرب جريالها
لئن كان ريقك يحيي النفوس فقد كان لحظك قتالها
وساقية عمها حسنها بجنح دجى قد حكى خالها
تدير النضار بكأس اللجين فيحكى المصابيح سيالها
كميتاً تجول بمضمارها جآذر تصرع ابطالها
فياطيب معسول ذاك اللمى اذا هصر الصب عسالها
ولست بناس لها مامضى وان كنت اعملت اهمالها

ليالى لم ابد تفصيلها اذا انا ابديت اجمالها
وابت لمشبهة فى المسير زفيف النعامة اورالها
كانى تكلفت مسحاً بها عروض البلاد واطوا لها
طويت القفار وخضت البحار ورضت الخطوب واهوالها
وجربت ابناء هذا الزمان وعرفنى الدهر احوالها
وانى لذاك الذى تعرفون حملت المروة اثقالها
وان قل ما فى يدى لم اكن لاشكو من العصر اقلالها
وان انا اثربت فالمكرمات تحدث بأنى فعا لها
وحسبك من ذ[illegible]يد اصبحت تطول ولا ذويد طالها
وان اعضلت مشكلات الامور ازال وفسر اشكالها
وقافية من شرود الكلام باخبار (سلمان) قد قالها
وارسلها مثلا فى الثناء وخص بمن شاء ارسالها
فتى يقتفى اثر اباءه وحاكت مزاياه افعالها
تنال من الله نعم الثواب وتنفق لله اموا لها
تفجر من راحتيه الندى واورد من شاء سلسالها
من السادة النجب الطاهرين تزين العصور واجيالها
لقد طهر الله تلك الذوات واجرى على الخير اعمالها
بنى الغوث غوث فحول الرجال اذا اشتد بالناس ما هالها
وافعالها فى جميع الصنيع من البر تسبق اقوالها
فما زلت اذكر تفضيلها وما زلت اشكر افضالها
بكم يستغاث اذا ما الخطوب اهالت على الخلق اهوالها
فكنتم من الناس اقطابها وكنتم من الناس ابدالها
فلو خلت الارض من مثلكم لزلزلت الارض زلزالها
(ابا مصطفى) انت صوب الغمام ويا ربما فقت هطالها
وقد نفقت فيك سوق القريض وكان نوالك دلالها
ولما بلغت المنى فى العلا و بلغت نفسى امالها

اتتك النقــابة تسعى اليك ... تجر من التيــه اذ يالهــا
والقت اليــك مقاليدهــا ... و ابدت لعزك اذ لالهــا
و راثة ابائك الطــاهرين ... فما احــد غيرهم نالهــا
عليكم وفيكم و منكم ترى ... وجوه السعادة اقبالها
اذا لم يكن انت اهلاً لها ... من الأنجبين فمن ذا لها
فقد نلت مالم ينله سواك ... فضائل نشكر افضــالها
كلامك يشفى صدور الرجال ... ويرضى الملوك و عمالها
وحيث اخلت بهــا خلة ... سددت برأيك اخلالها
وكم يد لك فى الصــالحات ... سبقت من البر امثالهــا

وان اغلقت بابها المكرمات
فانك تفتح اقفــالهــا

﴿ وقال مؤرخاً للعام الذى اطلق به عذاره و البســه ﴾
﴿ الشباب وقاره ﴾

زادك الله بهجة و وقارًا ... و جلالا منه فجل جلاله
ولقد خصنا بنيلك مذ كنت ... منيــلاً لنــا فعمّ نواله
عادك العيد بالسرور ووافا ... ك مشيرًا الى الهناء هلاله
انت بدر السعود فى طالع المجـ ... ـد و قدما بهر العقول كماله
فاز من يرتجيه بالنجح راج ... انزلت فى رحابه آماله
واذا سائت الظنون بحال ... حسنت فيك لا بغيرك حاله
بابى انت من كريم السجايا ... تلك اخلاقه وتلك خلاله
و اذا ما اقبلت يوماً عليه ... سرّنى من جميله اقبــاله
و اذا قال فى المطالب شيئا ... صدقتنى اقواله و فعــاله
فله منىّ الثنــآء عليــه ... حيث لى منه جوده ونواله
نال مالم نيل من الفضل حظاً ... قصرّت عن مناله امثاله

يا ابا مصطفى فداؤك عبد بك ياصفوة الكرام اتصاله
فيك مولاى سؤله ومناه واذاغبت كان عنك سؤاله
ان داعيك والشواغل شتّى لك فى خالص الدعآء اشتغاله
والى الله فى بقائك فى العـ ـزّ قديما دعاؤه و ابتهـاله
ماتأخرت عنك الا لأمر و لحـظّ تعوقنى اغلاله
وسوآء لدى المودة عندى بعد ذاك اتصاله و انفصاله
وعلى كل حالة انت فى النا س لعمرى ملاذه و مآله
ايها المطاق العـذار لقدرا ق لعينى شبابه و اكتهاله
كل من قدراك قال فأرخ (زاد سلمان بالعذار جماله)

١٢٧٦

﴿ وله ﴾

وانى لشيعىّ لآل محمـد وان رغمت اناف قومى وعذّلى
واشهدان الله لارب غيره وان ولىّ الله بين الملا على

﴿ وقال ﴾

خليـلىّ هل لى بعداسمة القا بسلع الى من قدهويت وصول
فقد حال لاحال اشتيـاق اليهم مراحل فيما بيننـا و رحيـل
حملت هواهم ياهذيم على النوى و ما كلّ صب يا هذيم حمول
فصرت اذا لاحت لعينى ارسم بدار خلت من اهلها وطلول
اكفكف من عيناى دمعى خشية من الواسى ان يدرى بها فتسيل
افى كلّ رسم دارس لى وقفـة تطـول عليـه انة و عويل
وارعى نجوم الليل وهي طوالع الى حين تاتى الغرب وهى افول
اعلّ خيالاً طارقاً منك فى الكرى فيشفى عايـل اويبل غايـل
وارسـل فى طى النسيم تحية اليك و ما غير النسيم رسول

نظيرك مكحول النواظر خلقةً غرير غضيض الناظرين كحيل
فان نظرت عيناك عيني تارةً رأيت سيوف الحتف كيف تصول
و مافتنة العشاق الا نواظر تصاب قلوب عندها و عقول
عصيت بك العذال في طاعة الهوى اذا لام جهلاً لايم و عذول
وما أثقل القول الذي لامني به وان كنت مشتد القوى لثقيل
وليس يعين المستهام على الاسى من الوجد الاصاحب و خليل

﴿ وقال يمدح علامة العراق على الاطلاق ابا الثناء السيد ﴾
﴿ محمود افندي الآلوسي مفتي الزوراء ﴾

ملكت فؤاد صبك في جمالك فلا تضني محبك في دلالك
كئيب من جفونك في سقام فعالجه والافهو هالك
يروم وصالك الدنف المعنى ولو ان المنية في وصالك
تحرم وصل من يهواك ظلماً وتبخل فيه حتى في خيالك
وماينسيك المشتاق ذكراً ايخطر ذكره يوماً ببالك
لقد ضاقت مذاهبه عليه وسدت دون وجهته المسالك
مللت وماملت من التجافي فلم لا ملت يوماً عن ملالك
فياظبي الصريم وانت ريم الكم قنصت اسود في حبالك
وانك ان حكيت الصبح فرقاً حكى حظ الشقي سواد خالك
اقول لعاذل بهواك يلحو اصم الله سمعي عن مقالك
وبين الوجد والسلوان بعد كما بين اتصالك وانفصالك
تحل دماً من العاني حراماً فهلا كان وصلك من حلالك
وهبنا من زكوة الحسن وصلا اما تجب الزكاة على جمالك
وانا في هواك كما ترانا عطاش لا تؤملنا ببالك
يؤملنا المنى فيك المنايا ويوقعنا غرامك في المهالك

وماطمع النفوس سوى تلاق　　وقداطمعت نفسى فى نوالك
منعت ورود ذاك الثغر عنى　　فواظمأ الفواد الى زلالك
اربع المالكية بعد ليلى　　ضلالا ان صبوت لغيرضالك
سقيت الرى من ديم الغوادى　　تجر ذيولهن على رمالك
اقاسى من ظبائك ما اقاسى　　واعظم ما اكابد من غزالك
و يا قلباً يذوب عليه وجداً　　ارى هذا الغرام على وبالك
يحملك الهوى حملاً ثقيلاً　　وما احتملت قلوب كاحتمالك
الا فانشد بذات الضال قلبى　　فعهدى انه اضحى هنالك
ولا تسلك بنا سبل اللواحى　　فانى فى سبيلك غير سالك
لقد ارشدت بل اضللت فيه　　فلم اعرف رشادك من ضلالك
شجيت وانت من وجدى خلى　　وها حالى ثكلتك غير حالك
فلا تحتل على صبرى بشىء　　من العجز اتكلت على احتيالك
ولا تعذل اخادنف عليه　　متى يصغى لقيلك اولقالك
يزين صباح ذاك الفرق منه　　باسود من سواد الليل حالك
ومالك بالغرام وانت عدل　　تجورعلى المحب مع اعتدالك
ايملك بالهوى رقى وانى　　(شهاب الدين) لى بالفضل مالك
(المحمود) الفضائل والسجايا　　حمدت من الانام على فعالك
لقد اوتيت غاية كل فضل　　بخوضك فى العلوم وفى اشتغالك
اذا افتخرت بنو آل بآل　　ففخر الدين انت وفخر آلك
واعجب مانشاهد فى احاجى　　بديهتك العجيبة وارتجالك
وكم اخرست منطيقاً بلفظ　　فا فصح عن علاك لسان حالك
وفى مرآك للابصار وحى　　ينبئنا فديتك عن جلالك
و تصقع بالبلاغة و المعانى　　اشد على عدوك من نبالك
فيا فرع النبوة طبت اصلاً　　ثمار الفضل تجنى من كمالك
ظفرنا من نداك بما ترجى　　على ان ما ظفرنا فى مثالك
وحسبك انت اشرف من عليها　　تشرفت البسيطة فى نعالك

وكم لله من سيف صقيل	بجوهره العناية فى صقالك
لنا من أسمك (المحمود) فال	يخبر سايليك بسعد فالك
وما انا قايل بنداك وبل	لأن الوبل نوع من بلالك
اذا الأيام يوما اظمتنا	وردنا من يمينك اوشمالك
وان بارزت بالبرهان قوما	تحامى من يرومك فى نزالك
وكل منهموا وله مجال	فما جالت جميعا فى مجالك
وانك اكثر العلماء علما	ولست اقلهم الا بمالك
نعم هم فى معاليهم رجال	ولكن لم يكونوا من رجالك
كمالك لايرام اليه نقص	واين البدر تما من كمالك
وما تحكى البدور التم الا	بوجهك وارتفاعك وانتقالك
سجاياك الجميلة خبرتنا	بان الحسن معنى من خصالك
خلال كلها كرم وجود	تجمعت المكارم فى خلالك
ومافى الناس من تلقاه الا	ويسئل من علومك اونوالك
وتولى فى جميلك كل شخص	كان الخلق صارت من عيالك
لقد امنتنى خوف الليالى	وانى ان بقيت ففى ظلالك
تعالى قدرك العالى محلا	وعندى ان قدرك فوق ذلك

وصفتك بالفضائل والمعالى
ولم تك سيدى الا كذلك

﴿وقال ايضا مادحا له حين ما استراح من نصب منصب الافتاء وعكف على التدريس والاقراء﴾

لاسماء دارحيث منقطع الرمل	سقاها برجاف العشية منهل
وجرت عليها الذيل وطفاء ابرقت	وراحت ومن حبلها الهازجل الفحل
وانى لاستسقى لها وابل الحيا	وان كان دمعى ماينوب عن الوبل
عهدت الهوى فيها وكانت كانما	مواقيتها الاولى مواسم للوصل

حلفت باحشاء يحرقها الجوى وكل قريح الجفن بالدمع مبتل
ومارميت من مهجة صادها الهوى بمكحولة العينين من غير ما كحل
لقد فتكت بى اعين بابلية فويحك ياقلبى من الاعين النجل
وقد فعل الشوق المبرح فى الحشا كما تفعل النيران بالحطب الجزل
وان فاض دمعى لا ازال اريقه فمن كبد تصلى ومن لوعة تصلى
وجور زمان اوارى فيه منصفاً لحاكمته فيه الى حكم عدل
امثلى يطوف الارض شرقاً ومغرباً على ارب يرضى من الكثر بالقل
وتقذفنى الاسفار فى كل وجهة فمن مهمه وعر الى مهمه سهل
وتحرمنى الايام ما استحقه فلا كانت الايام اذ ذاك فى حل
وارجع اختار الاقامة خاملاً حليف الجهول الوغد والحاسد النذل
وقد عكفت قوم على كل جاهل كما عكفت اقوام موسى على العجل
يطاولنى من لست ارضاه موطئاً واكرم نعلى ان اقيس به نعلى
وفاخرنى من يحسب الجهل فخره وناظرنى من لم يكن شكله شكلى
فتباً لدهر تستذل قرومه وتستكبر الانذال فيه وتستعلى
اقاموا مقامى من جهات بزعمهم فما قام فى عقد هناك ولا حل
واوطابوا مثلى لعز وجوده وماوجدوا مثلى وانى لهم مثلى
الى م أمنى نفس حر أبية شديد عليها فى الدنا موقف الذل
اواعدها والدهر يأبى بساعة تبل غايلى حين تنزعنى غلى
ويمنعنى من ايس يدرى واو درى لما عج فى لومى ولا لج فى عذلى
على انى ما بين شر عصابة حريعسون لا كانوا على الخلق الرذل
لقد انكروا اشياء افضاهم بها وماعرفوا فى الدهر شيئاً سوى البخل
وما اشفقوا من وخز دهياء طخية كما اشفقوا يوم النوال من البذل
مدحت (شهاب الدين) بالعلم والحجى ومدح شهاب الدين فرض على مثلى
وما يممت بى ناقة غير بابه ولا وقرت الا باحسانه رحلى
هو السرف الاعلى هو العلم والتقى توريه عن جده سيد الرسل
منى ساوانه اليعملات حثثتها الى السيد (المحمود) بالقول والفعل

الى دوحة من هاشم نبوية ... نعم ان هذا الفرع من ذاك الأصل
والا تحط علماً بأعلم من بها ... فسل من شجاع القوم عن جوهر النصل
وانى اذا اصغى لمعنى حديثه ... ثملت و تردادى بامداحه نقلى
كلامك لاماراء من كل باهر ... وافضلك لاما اشتير من كورة النحل
وكتبك امثال الشموس طوالع ... فلا الليل يغشاها اذا الشك كالليل
هديت بها من كان منها بحيرة ... واوضحت فى تبيانها واضح السبل
وامليت ماحارت عقول الورى به ... واصبحت الأقلام تكتب ما تملى
و ماتنكر الدنيا بانك عالم ... وان كان هذا الدهر اميل للجهل
وان عدّت الاشياخ بالعلم والحجى ... فانك شيخ الكل مولاى فى الكل
وانت امام المسلمين بأسرهم ... عليك اعتماد القول بالنقل والعقل
فلا اخذ الا عنك فى الدين كله ... الا ان حق الأخذ من قولك الفصل
وان قال قوم قد عزلت فانما ... عزلت ولم تعزل عن العلم والفضل
يحط سواك العزل عن شرف العلى ... ومثلك لايحط ما عاش بالعزل
وهل للمعالى لا اباً لا بيهموا ... سواك وان يأبى المعاند من بعل
وهيها لدى اسر لدى غير كفوها ... فلو خليت جائتك تمشى على رجل
تحن الى محياك و هى مشوقة ... اليك حنين المستهام الى الوصل
وكم منصب قد قال يوماً لاهله ... اليك اذا عنى فما انت من اهلى
اغضت بك الحساد فى كل مدحة ... اشد على الاعداء من موقع النبل
وقلت و لم ارجع الى غير مثله ... ويا كثرما اخرت اشياء من قولى
يغيض كلامى فيك كل مناضل ... يرى من كلامى فيك نضنضة الصل

و فيك اقول الحق حتى لو اننى
اذوق الردى فيه مريراً واستحلى

وقال مؤرخاً عام ولادة احد اشباله

بشراك فى نجل نجيب بدا ... والبشر للماحل لاشك حلّ
مناقب الآباء تحيى به ... والسادة الغر الكرام الأول

نور يريد الله اظهاره　　وشمس فضل فى العالم تزل
قد ولد الزاكى فارخته　　(الخير فى مولده قد حصل)

١٢٤٨

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

سيحظى شهاب الدين فيما يرومه　　و يبلغ فى الأيام ماهو اهله
وينصف هذا الدهر يوماً بحكمه　　فينحط شانيه و يعلو محله
و يرفع هذا العالم البحر علمه　　و يخفض ذاك الجاهل الغمر جهله
و كل يرى اذ ذاك مايستحقه　　ويشغل كلاً فى الحقيقة شغله

﴿ وقال يمدح العالم الفاضل و من تشد اليه الرواحل ﴾

﴿ السيد ابراهيم افندى البصرى الرفاعى ﴾

أهاجها حادى المطى فما لها　　ولم يهج لما حدى امثالها
فهل عرفت ياهذيم مابها　　وما الذى اورثها بابالها
عنّ لها برامة والمنحنى　　وبالديار ذاكراً اطلالها
وما درى اىّ جوى أثاره　　وعبرة بذكرها اسالها
ذكرها مناخها برامة　　فكان ذكر رامة خبالها
ذكرها مراعياً من شيحها　　ووردها من مائها زلالها
ذاقت نميراً فى العذيب مائه　　وقد اذيقت بعده وبالها
اوكان غير وجدها عقالها　　بدارمىّ اطاقت عقالها
تسئل عن احبابها دوارساً　　من الرسوم لم تجب سؤالها
وكلما عادلها عيد الهوى　　هيج منها عيده بلبالها
تالله تنفك وقد تعلنها　　لما بها من الضنا خيالها
حريصة على لقاء اوجه　　غالى بها صرف النوى واغتالها
هى الظعون فوضت خيامها　　وازعجت يوم النوى جمالها

واوقدت فى قلب كل مغرم ... نيران وجد تضرم اشتعالها
وقاطعتنا بالنوى مواصلاً ... او انصفت ماقطعت وصالها
وعن يمين الجزع شرقى الحمى ... متى ارانى ناشقاً شمالها
بيوت حى احكموا ضيوفها ... وحذروا عدوها نزالها
وللغزال دونها ملاعب ... اواقتنصت مرة غزالها
وقد رمتنى عينها نبالها ... فما وقتنى ادرعى نبالها
انى لاهوى مجتنى معسولها ... واختشى من قدها عسالها
تلك ربوع كنت فى رباعها ... طوع هواها عاصيا عذالها
فياسقت تلك الربوع ديمة ... تصب من صوب الحيا سجالها
ساحبة على الحمى سحابها ... تجر فى دياره اذ يالها
قدقطبت طلعتها وبشرت ... من شام بالغيث العميم خالها
من مثقلات المزن ما ان جلجلت ... بالرعد الا وضعت اثقالها
شاكرة اثارها منها لها ... اد بارها بالرى اواقبالها
ورب ليل اطبقت ظلماؤه ... بحيث لايهدى امرو خلالها
قلقلت فيه الموقرات بالسرى ... حتى لقد كدت ارى كلالها
ولست انفك ولى مآرب ... ارجو اذا ازمعت ان انالها
تحملنى لابن النبى ناقة ... ان بلغته بلغت آمالها
فان (ابراهيم) حيث يممت ... كان مناها ان يكن مآلها
تكاد من وفر نوال فضله ... تعلمع ان يبلغها محالها
نفس له زكية عارفة ... بالغة بدركها كمالها
وتستمد العارفون فيضها ... وترتجيها جاهها ومالها
لولم يكن فى الارض من امثاله ... زلزلت الارض اذا زلزالها
اذا دعى الله لكشف حادث ... اها لها أمنها احوالها
هو الشفآء لعضال امة ... يبرئ من ادوائها عضالها
واتخذته المسلمون ان دعت ... ضراعها لله وابتهالها
من النجوم المشرقات بالهدى ... المدحضات بالهدى ضلالها

مابرحوا فى الارض بين خلقه　　اقطابها الانجاب اوابدالها
اذا دعوا الى الجميل اسرعوا　　ولن ترى لغيره استعجالها
واقحموها عقبات ازمة　　الى علاً توقلوا جبالها
هموا الغيوث ابتدروا نوالها　　هموا الليوث ابتدروا نزالها
قائلة فاعلة بقولها　　سابقة افعالها اقوالها
ان قربت من الاعادى قربت　　الى العدى همتهم آجالها
هم الذين ذللوا صعابها　　هم الذين دوخوا اقيالها
وحرموا من ربهم حرامها　　وحللوا بأمره حلالها
بحر من العلم طمى خضمه　　واردكل وارد نوالها
سل ماتشاء عن عويص مشكل　　فانه لموضح اشكالها
اين الاعادى من علو قدره　　ان طاولته فى المعالى طالها
اورام اعلى بغية يرومها　　ولو غدت مثل النجوم نالها
تسكرنا عذوبة من لفظه　　اذا ادار لفظه جريالها
له التصانيف التى كانها　　تروى بحسن صبها جمالها
رقت حواشيها فلو قرأتها　　على الغصون مرةً امالها
مثل السماء بالسناء والسنا　　قد طلعت خلاله خلالها
كم حجة اوردها قاطعة　　وحكمة فى كلمات قالها

خذها اليك سيدى مقطوعة
واجعل رضاك سيدى ايصالها

﴿ وقال مادحاً جناب فخر التجار عبدالقادر چلبي الشامى ﴾
﴿ ويهنيه بانقطاع الدعوى التى اقيمت عليه وخلاصه ﴾
﴿ مما نسبوه اليه ﴾

تبين حق للعباد وباطل　　ونلت بحمدالله ما انت آمل
وماحاق مكر السئ الا بأهله　　وبعد فما يدريك ما الله فاعل

لقد نقلوا عنك الذى هو لم يكن   فأدحض منقول وكذب قائل
وجاؤا بما لم يقبل العقل مثله   ولا يرتضيه فى الحقيقة عاقل
شهود كاسنان الحمار فبعضهم   لبعض وان يأبى الغبيّ اماثل
اراذل قوم ساء ما شهدوا به   وما ضرت الاشراف تلك الاراذل
اتوك بتزوير على حين غفلة   وانت عن التزوير اذ ذاك غافل
وقلت وقال الخصم ماقال وادعى   وهل يستوى ياقوم قس وباقل
اقام على بطلانه بدايله   دليلاً و للحق الصريح دلايل
و لوكان يستجد يك فوق ادعائه   لجدت به فضلا وما انت باخل
و لو انه يبغى اليك وسيلة   لما خيبته فى الرجال الوسائل
و لكن بسؤ الحظ يثنى عنانه   الى حيث يشقى عنده من يحاول
و الا لما امسى يعض بنانه   يعنفه لاح و يخزيه عاذل
ولاراح محروماً مناهل فضلكم   وكيف وانتم فى النوال مناهل
لقد نزع الاشهاد من كل فرقة   و لا بأس فالقرن المنازع باسل
و قد زين الشيطان اعماله له   على انه لم يدر ما الله عامل
واعملت الأهوآء فيه كما اشتهت   فلا دخلته بعد هذا العوامل
ومن جهله القى الى الزور نفسه   وجاء بما لم يأته اليوم جاهل
و انى له بالشاهد العدل يرتضى   فيقدم فى اشهاده و يجادل
ايشهد ديوث و يقبل قوله   وهل قال فى هذا من الناس قايل
واقرار حربىّ على غير نفسه   فلاهو مقبول ولا انت قابل
لدى حكم عدل بدين محمدّ   وان لم يكن عدل فربك عادل
ومن ذا قضى بالظن يوماً على أمرء   وحسبك حكم الله قاض وفاصل
وعار من التدبير والعقل و الحجى   وان كان قد زرت عليه الغلائل
رأى الرأى بعد المال قتلاً لنفسه   على المال حرصا فهو لاشك قاتل
كما كان ما قد كان منه و غره   نصيح مداج او عدوّ مناضل
و وافق رأيا فاسداً فأماله   وكل عن الاقبال بالصلح مايل
اذا لم يكن عون من الله للفتى   فكل معين ماعدا الله خاذل

ضلالاً لقوم يكنزون كنوزهم لأبنائهم والله بالرزق كافل
لقد شقيت منهم على سؤ ظنهم اواخرهم فيما جنته الأوايل
ولم يدر مال اودع الارض طالع لعمرك ام حتف من الله نازل
ستهلك قوم حسرةً و تأسفاً عليه و اطماع النفوس قواتل
تعجل فى الدنيا عقوبة طامع ومن نكبات المرء ماهو آجل
اذا شام برقاً خابياً ظن انه مخايل لابل اكذبته المخايل
وما كل برق لاح فى الجو ممطر و لا كل قطر لو تأملت و ابل
وكم غرّ ظمآءناً سراب بقيعة واغناه طيف فى الكرى وهو زايل
تساول بالآمال منك مرامه وانى له منك المنى و التساول
وقد شن غارات الدعاوى جميعها اليك ولم تشغله عنك الشواغل
ولو حكموا من قبلها فى جنونه وعاقته عن ما كان منه السلاسل
لما ذهبت امواله و تقلبت به الحال فيما يبتغى و يحاول
ولادنس العرض النقى بشاهد من العار لم يغسله من بعد غاسل
لقد خاب مسعاه و طال وقوفه على مطلب ما تحته اليوم طايل
و ما حصل المعتوه ظناً يظنه فلا العرض موفور ولا المال حاصل
فياشدّ مالاقيت من سؤ ظنه ومن فعله فيها و ماهو فاعل
و تكذيب دعواه و تخجيله بها الاثكلت ام الكذوب الثواكل
تحملت اعباء المشقه للسرى وكل نجيب للمشقه حامل
واقبلت اقبال السعادة كلها علينا كما وافى من الغيث هاطل
يشيرون بالأيدى اليك و انما تشير الى هذا الجناب الأنامل
ليهنك حكم الله يمضى غراره مضآء حسام ارهفته الصياقل
تبرأت مماقيل فيك براءة من الله اشهاد عليه الأفاضل
تبرأت من تلك الرذايل نائياً وحاشاك ان تدنو اليك الرذايل
وما تسلك الأوهام فيها حقيقة ولا حملت يوما عليها المحامل
نعمنا بك الايام و هى قليلة لديك و ايام السرور قلايل
و امست دمشق الشام تشتاق طلعةً لوجهك مثل البدر والبدر كامل

و انك منهـا بالسرور لقادم و انك عنـا بالفخار لراحـل
لأمر يريد الله كشف عمـائه تجاب له بيد وتطوى مراحل
فمن مبلغ عنـا دمشق و اهلها بشارة ما قد ضمنتها الرسـائل
عدت منكموا فينا عواد عوادل وسارت لنا فيكم قواف قوافل
واصبح من ناواكموا بعـد صيته كثيباً و اما ذكره فهو خامل
تناهى الى غيّ فقصر دونه
وعند التناهي يقصر المتطاول

﴿وقال يمدح اللواء ابراهيم پاشا حين ما صار قائمقام﴾
﴿فى بغداد عند انفصال على رضا پاشا عنها﴾

بحكمك زال الظلم وابتسم العدل وفى سيفك الماضى وفى قولك الفصل
وما زلت ترقى رتبة بعد رتبـة ومثلك من يسمو ومثلك من يعلو
وقلدت امراً انت فى الناس اهله ولا منصب فى الحكم الا له اهل
وقدمت فى امر الوزير وانمـا علينا له فى مثل تقديمك الفضل
وقمت بتدبير العراق مقـامه فما ضعضع الاقطار نصب ولا عزل
وكادت تمور الارض جهلاً فعندما استقر عليها امرك ارتفع الجهل
يزينك عقل راجح ورزانة الا انما الانسـان زينته العقل
وفيك اجتماع الفضل والحسن كله واحسن ما فيك الشجاعة والبذل
اطاعتك هذى الناس خوفا ورغبة فللطايع الجدوى وللمفسد القتل
وما زلت مذ وليت امراً نظمته حسامك منسل وسيبك منهل
وما انا بالدارى اذا كنت فى الوغى اعزمك امما استل فى كفك النصل
بنفسك باشرت الامور جميعها فلا و كل عند المرام ولا كلّ
اذا اطمعتك النفس بالسيئ نائه وان وعدتك النفس شيئاً فلا مطل
ولست كمن يبنى الامانىّ بعدما تصرمت الامآل وانقطع الحبل
احالوا على الرمل الامانىّ ضلة واكذب شيئ مايقول به الرمل

ولكنما انت الذى نال حزمه — مناه ولم يبعد عليه بها نيل
وفتحت ابواب المكارم بالندى — وكان عليها قبل تفتيحها قفل
ليهن العراقين الهنآء فقد سرى — اليها الهنآء المحض و النايل الجزل
عقدت اموراً قد تمادى انحلالها — ومثلك من فى امره العقد والحل

وكم لك يوم الضرب والطعن موقف
هو الهول بل من دون موقفه الهول

﴿ وقال مادحاً جناب سليمان الزهير و يهنيه بالظفر على ﴾
﴿ من غزا قصبة الزبير ومؤرخا عام ميلاد مخدومه على ﴾

لله در (ابى داود) من رجل — يستنزل العصم من مستعصم القلل
لو رام قلع الجبال الشم ما تركت — عزايم فيه يوم الروع من جبل
له من الله فى سلم ومعترك — بأس الحديد وجود العارض الهطل
شيخ حماها بفتيان اذا زأروا — تخوفتهم اسود الغيل بالغيل
حفت به من بنى نجد اغيلة — اعدهم لنزول الحادث الجلل
اذا دعاهم ابو داود يومئذ — جاؤا اليه بلا مهل على عجل
المدركون بعون الله ما طلبوا — والفايزون بما يرجون من امل
كم فتكة (لسليمان) بهم فتكت — وما تقول بفتك الفارس البطل
لقد قضى الله بالنصر العزيز له — فيما قضاه من التقدير فى الازل
والله اعطاه فى خلق وفى خلق — الصدق بالقول والاخلاص بالعمل
جآء الصريخ اليه يستجير به — مستنجداً منه بالخطية الذبل
فجهز الجيش والظلمآء عاكفة — والرعد والبرق ذو ومض وذو زجل
سرى الى القوم فى ليل يظل به — سرب القطا وجبان القوم فى الكلل
بحيث لا يهتدى الهادى بها سبلا — يهديهمو الرأى منها اوضح السبل
فوارس بلغت نجد بهم شرفاً — بسمو وفى غير طعن الرمح لم ينل
فادركت من عداكم كلما طلبت — فصار يضرب فيها اليوم بالمثل

وصبحتهم ببيض الهند عادية　　فاصبحت وهي حمر الحل والحلل
قتل واسر واطلاق يمنّ به　　على العدوّ وارسال بلا رسل
فكان عيد من الاعياد سربه　　اهل الحفيظة من حاف ومنتعل
اذ يحشر الناس في ذاك النهار ضحى　　والخيل قد اقبلت بالشآء والابل
هذا هو الفخر لا كاس تدار على　　شرب ولا نغم الاوتار بالغزل
فليهنك الظفر العالي الذي انقلبت　　به اعاديك بعد الخزي بالفشل
وقر عيناً فدتك النفس في ولد　　يحيي المناقب من آبايك الأول

فارخوه (وقالوا يوم مولده)
(يقر عين سليمان الرهير علي)

﴿ نقلت من خطه ما صورته ﴾

(اخي الحاج عيسى) في هذا النهار بعد الزوال ارى فيما يرى النايم كأن سحابة اظلت قطعةً من الأرض و مولانا نقيب افندي حاضر فقال لي قل في هذا الظل شيئاً فقلت

يا سيد السادات من هاشم　　وواحد الاشراف في نبله
وسابق اللاحق من بعده　　واللاحق السابق من قبله
انت كهذا الظلّ في فضله　　وجود هذا الغيث في نيله
انت تقينا بأس ما نتقي　　و كلما نخشاه من اجله

﴿ وكتب الى بعض احبابه ﴾

الايا سيد العلمآء طرّاً　　ورب الجود والمجد الأثيل
و يا حلو المذاقة يوم يفتي　　بجود الطبع والفعل الجميل
اضربنا فدتك النفس جوع　　و يجبنا مربى الزنجفيل
و اذهلنا اليه اليوم شوق　　فكدنا ان نصير بلا عقول
ومثلك من يجود بماليديه　　ويسخو بالكثير من القليل

﴿ وله ﴾

اقول لهـا يوم جدت بنا　　وقدا وجب المجد ترحالها
الى حيث تهوى نفوس الكرام　　و تبلغ بالعز تسئالهـا
لئن جزت بى اثلات الغوير　　وجبت الديار و اطلالها
سقيتك ياناق من مائهـا　　وقلت اشربى اليوم جريالها
ونشقتك الريح من حاجر　　تجر على الرند اذ يالهـا
رأها هذيم كان الغرام　　يقطع بالوجد اوصالها
متى ذكرت عهدها باللوى　　اهاج التذكر بلبالها
تؤمل فى ذى الغضا وقفة　　و يحرمها البين آمالها
فقال بها والهوى جنـة　　وكم اتلف الشوق امثالها
فلوصبرت عن ربوع الحمى　　لكان التصبر اولى لهـا
وهل تقبل النفس مشغوفة　　بمن هى تهواه عذا لهـا
عرفت بآى الهوى مابهـا　　وانت تقول لنا ما لهـا
وقالت ومن حالها يا هذيم　　لسـان يترجم اقوالهـا
نعمت زماناً بتلك الوجوه　　وقاسيت من بعد اهوالها
حبست بعينيك هذى الدموع　　تريدين ياناق ارسالهـا
هلمى بنـا نستجـد البكاء　　فقد حمل العين اثقالهـا

﴿ وقال ﴾

يا ليلةً فى الليـالى　　حميدة بالوصـال
مرّت بمن انا اهوى　　مرور طيف الخيال
لما رأى سوء حالى　　ورقّ لى ورثى لى
بكيت منه عليـه　　يا سعد حتى بكى لى

حرف الميم

وقال مادحاً فخر النقباء وعمدة الكرماء السيد محمود افندي النقيب حين دخول على رضا باشا لبغداد

بدا والصبح غار على الظلام ... وعقد النجم حاول النظام
فحيا بالرضاب وبالحميا ... فأحيا بالرضاب وبالمدام
اذا ما الشيخ في الكاس احتساها ... عدا في الحال انشط من غلام
لئن عللتني يا صاح يوماً ... احبابي فعلاني بجام
دعا عني الملامة في التصابي ... فقد روعتماني بالملام
الا يا صاحبيّ وبي غرام ... اعينانى على داء الغرام
ويا ريح الصبا النجديّ بلغ ... سليمى يا صبا نجد سلامي
ومن لي بالكرى يوماً لعلي ... ارى طيف المليحة بالمنام
وما انسى لها في الركب قولي ... وقد نظرت لاجفان دوامي
نحولي ما بخصرك من نحول ... وسقمي ما بطرفك من سقام
سقى الاثلات في سلع سيولاً ... فقد جلبت حمائمها حمامي
بكيت وما بكت في الدوح ورق ... تظن هيامها ابداً هيامي
ولو كان الهوى من غير دمع ... قضينا بالغرام على الحمام
اداوي مهجة يا سعد جرحى ... رماها من رماة السرب رامي
رمين قلوبنا غزلان سلع ... فما اخطأن هاتيك المرامي
فبت جريح الحاظ مراض ... وَرُحت طعين ذياك القوام
قدود البيض لا سمر العوالي ... ولحظ السرب لاحد الحسام
كتمت الحب متهماً عليه ... ومالي طاقة بالاكتتام
وكيف اطيق والعبرات مني ... تعبر عن فؤاد مستهام
وما نقص اشتياق الصب شيئاً ... على وجه حكى بدر التمام
يدب هواك ياسلمى بروحي ... دبيب الصرخدية في العظام

وفيت بعهد من نقضت عهودى ... وما لوفآء مىّ من دوام
فليت المالكية حين صدت ... رعيت ذمامها ورعت ذمامى
صبرت على الحوادث صبر حر ... يرى بالصبر ابلاغ المرامى
وقلت معللاً نفسى ولكن ... مقالى كان اصدق من حذام
ساحمد عند (محمود) السجايا ... عواقب امر اخطار عظام
واستغنى به عما سواه ... كما يغنى الركام عن الجهام
وارجو ان تظفرنى سريعاً ... عنايته بغايات المرام
لقد درت سحايبه الى ان ... زهت فيهن ازهار الكلام
تحدث عن مكارمه فانى ... لتجبنى احاديث الكرام
اذا ما جئتنى بحديث جود ... لقرم جوده كالغيث هامى
فما حدثت الاعن اشمّ ... ولا اخبرت الاعن همام
ذكآء فيه اورى من زناد ... وكف منه اندى من غمام
وآرآء اذا نفذت لأمر ... فهن اليوم انفذ من سهام
يرى فعل الجميل عليه فرض ... كمفترض الصلوة مع الصيام
وقام له على الاعناق شكر ... فلا يقضى الى يوم القيام
سريع الجودان يدعى لحسنى ... وها هو ذا بطىّ الانتقام
اياديه حطمن المال جوداً ... فما ابقت يداه من حطام
على ابوابه الامآل منا ... قد ازدحمت لنا اى ازدحام
تخير ما تشآء وسله تعطى ... من ابن المصطفى خير الانام
تيقن ان امرك سوف يقضى ... اذا ما شمت منه سنا ابتسام
اخو الهمم التى تحكى المواضى ... وتفتك فتك خواض القتام
تسامى مجده فعلا محلا ... وان محل اهل المجد سامى
جميلك قاطن فى كل ارض ... وذكرك سار جواب الموامى
طميت وانت يوم الجود بحر ... وبحرك لايزال الدهر طامى
ومن جدواك كم قد سال سيل ... فروى سيل جودك كل ظامى
لقد اوليتنى نعما جساماً ... فما اهداك للنعم الجسام

دعاك لامره المولى (عليّ) فكنت واتٍ فى اعلا مقام
وعدت لديه ياعين المعالى برأيك ناظراً امر النظام
فثم لجيشه المنصور امر
وان الامر يحسن بالتمام

وقال يمدح جناب مفتي الزوراء شهاب الدين السيد محمود افندي الآلوسي ابا الثناء

كن بالمدامة للسرور متمما صفراء قبل المزج تحكى العندما
شمس اذا جليت بكف اطلعت منها الحباب على الندامى انجما
هذى اويقات السرور فلا تدع فرص السرور من الزمان فربّما
أوما ترى فصل الربيع وطيبه الزهر فى الأكمام كيف تبسما
و امزج معتقة الدنان فانني اهوى المزاج بريق معسول اللمى
ومهفهف الأعطاف يرنو لحظه فاخاله يستلّ سيفاً مخذما
لولا محاسن جنة فى وجهه ماشاهد المشتاق فيه جهنما
او كان يمنحنى زلال رضا به ما بتّ اشكو من صبابته الظما
ويلاه من شرع الغرام من الذى جعل الوصال من الحبيب محرّما
ولرب ليل زارنى فى جنحه وعصى الوشاة بها وخالف اوّما
قضيت اهنى عيشة من وصله حتى انار صباحه و تصرّما
ان العيون النجل اورثن الردى قلبي وارشقن الخواطر اسهما
و توقد النيران فى وجناته اوقدن فى الأحشاء ناراً مضرما
أمعنف المشتاق فى اشجانه اياك تعذل بالهوى مستغرما
قد كان لى قلب يطيعك بالهوى لكنما سابوه غزلان الحمى
و بمهجتى الظبى الغرير فاننى حكمته فى مهجتى فتحكما
اهوى التشبب بالملاح ولم يزل قلبي (بمحمود) الفعال متيما
العالم المبدى العجاب بعلمه والمبهر الأفهام حيث تكلما

تلقى الأنام عيال بيت علومه ... فترى قعوداً ترتجيه و قوما
هذا تراه مؤملاً يرجو الندى ... من راحتيه وذا اتى متعلما
فيرد هذا فايزاً من فضله ... فيما يروم وذاك عنه معلما
لم الق اغزر نايلاً من كفه ... وارق قلباً بالضعيف وارحما
ان جئته بمسايل و وسايل ... اضحى لقصدك مكرماً اومفهما
جمع المفاخر والمحامد كلها ... و اباد بالكرم المشوف المعلما
و لكم اتيت لبابه فى حاجة ... فوجدت ساحته الغنى والمغنما
فقصدت افود من قصدت من الورى ... واتيت ابرك من اتيت ميمما
واتيته فوجدت حصناً مانعاً ... ووردته فرايت بحراً قدطمى
كم قد انال مؤملاً من رفده ... واغاث ملهوفاً واغنى معدما
و شهدت قرماً بالكمال متوجاً ... ورأيت ليثاً بالفخار معمما
بطل اعز الجار فى اكرامه ... واهان فى كرم اليمين الدرهما
بابى فتىً مذكان طفلاً راضعاً ... فاضت انامل راحتيه تكرما
شادت فضائله مقاماً فى العلى ... سام على طول المدى لن يهدما
متبسم للوافدين لبابه ... والغيث ان قصد الهطول تبسما
ما فاض نائله و فاض بعلمه ... الا التقطت الدر منه تؤما
كم مشكلات اوضحت بذكايه ... وابان فى تقريره ما ابهما
ما زال مذشم النسيم حلا حلاً ... امسى بحب الفضل صباً مغرما
يعزى الى بيت الرسول محمد ... والى النبى الها شمى اذا انتمى
يوم النوال يكون بحراً زاخراً ... ولدى العلوم تراه حبراً مفعما
قسراً على كبد المعاند قد علا ... وبرغم انف الحاسدين لقد سما
الله اودع فى سريرة ذاته ... من قبل هذا جوهراً لن يقسما
قل للذى يبغى وصول كماله ... هيهات انك لست من يصل السما
احلى من العسل الجنى فكاهةً ... و تراه يوم الجد مراً علقما
مثل الاسود الضاريات اذا سطا ... والمرسلات الذاريات اذا همى
كم راح زنديق يروم نزاله ... فرأى سيوف الحق عنه فاحجما

واتى عليه بكل برهان بدا | لوكان فى جنح الدجى ما اظلما
فهو الذى نهدى به فى ديننا | ونرى طريق الرشد فيه من اعمى
يا سيداً حاز العلوم بأسرها | حتى غدا علم الأنام واعلما
فليهنك المجد الذى بلغته | لو انصفوك لكنت فيه مقدّما
فلقد بلغت اليوم ارفع منصب | اضحى على اعداك فيه مأتما
مانلت الا ما جنابك اهله | فابق على ابد الزمان مكرّما

واسلم ودادك من جوانح اخرس
لوكان يستطيع الكلام تكلما

﴿ وقال ايضا يمدحه على المعتاد و يهنيه فى بعض الاعياد ﴾

عيدى بيوم شفائكم لسقامى | ان تعطفوا يوماً فذاك مرامى
ياخلة ارعى ذمام وداد هم | ولو انهم نقضوا عهود ذمامى
رعياً لأيام خلون بقربهم | لم اسلها بتعاقب الأيام
يا ايها الريان من مآء البها | هل مورد لغليل قلبى الظامى
فلقد طويت على هواك جوانحى | و عصيت فيك ملامة اللوام
فاستبق من دنف الفواد بقيةً | لولاك ما ملك الزمان زمامى
هلا سمحت بزورة فوجدتها | مقرونة بالرحب والأكرام
حىّ الربوع النازلين بذى الغضا | وسقيت ذاك الحىّ صوب غمام
ظعنوا فما ابقوا لمسلوب الحشا | الا توقد لوعة و غرام
من كل احوى ما تلفت طرفه | الا ادكرت تلفت الأرآم
ياحادى الأظعان يزعجها النوى | فتخدّ خدّ فدا فد و موامى
بالله ان يممت ذياك الحمى | بلغ اميم تحيتى وسلامى
مذ غاب عن عيناى نور شموسهم | ماذاقت الاجفان طيب منام
ما للحمام اهاج لى برح الأسى | هذا الحمام يروم جلب حمامى
يتلو صبابات الهيام بوجده | اترى هيام الورق مثل هيامى

قم يا نديم و عاطنيها قرقفاً ... فالعيش بين منادم و مدام
واح اذا لمعت بكاس خلتها ... برقاً تألق من خلال غمام
تتراقص الكاسات فى اقبالها ... كتراقص الارواح بالأجسام
جمحت بناخيل المسرة برهة ... والعيش كالغصن الرطيب النامى
ايام مرجعها علينا منيتى ... ان المنى كوساوس الأحلام
امواعد الأجفان منه بزورة ... ما كان ذاك المزن غير جهام
فاشفع زيارتك التى قد زرتنى ... والليل قدارخى سدول ظلام
لما الم يميط فى سجف الدجى ... و فقدت فى وجدانه آلامى
ولكم يصد كانه ريم الفلا ... و يصول صولة باسل مقدام
ورمت لواحظه نصال صبابة ... ها قداصاب القلب ذاك الرامى
لاغروان هام الفواد به جوىً ... ان الغرام موكلٌ بهيامى
انى تصيدنى الغزال فريسة ... عهدى الغزال فريسة الضرغام
اهوى على حب الجمال تغزلى ... وعلى مديح (ابى الثناء) نظامى
مفتى العراقين الذى بعلومه ... قد فاخرت بغداد ارض الشام
ابن السحايب من مكارم انمل ... فى المكرمات ينابع الأكرام
ان سح هطال السحاب بغيثه ... فسحابه فى كل وقت هامى
لازال من ابن العريكة باسماً ... كتبسم الأزهار بالأكمام
يفتر فى وجه المؤمل ثغره ... وكذا افترار البارق البسام
مابين منطقه العجيب وقلبه ... صدر يفيض بحر علم طامى
احيى به الله الشريعة والهدى ... واقام فيه شعاير الأسلام
يجدى العباد سنانه وبيانه ... درين درّ ندىً ودرّ كلام
حكم على اهل العقول يبثها ... متقونة الأوضاع والأحكام
ويريك فى الفاظه وكلامه ... سحر العقول وحيرة الأفهام
كم اعرب الفاظه عن حاله ... يوماً فا عجب منطق الأعجام
واقداد على الورى جاما لحجى ... فالناس صرعى راح ذاك الجام
من كل مكرمة وكلّ فضيلة ... قد حلّ منها فى محلّ سامى

تمت به حسن المعالى والعلى　　ومحاسن الأشياء بالأتمام
من ذا يهنى الوافدين بسيد　　جبلت سجيته على الأكرام
و يقول نائله لطالب فضله　　حييت بين اكارم و كرام
ولرب رأى بالأمور مجرب　　تغنى مضاربه عن أصمصام
قدّ الحوادث غارب من حده　　فكأنه فى الخطب حدّ حسام
والله ما فتك الكمىّ برمحه　　يوماً كفتك يديه بالأقلام
وطوايف لم يفحموا فى مبحث　　ذاقت لديه مرارة الأفحام
ببلاغة و براعة قسية　　وقعت على الأغيار وقع سهام
ان يحسدوك الجاهلون على النهى　　لاتحسد الكرماء غير ليئام
ولقد تفاخر فيك سادات الورى　　انت افتخار السادة الأعلام
ياكعبةً قد جئت ابغى حجها　　فأخذت شعرى اهبة الأحرام
عام به للعيد وجهك عيده　　فليفتخر فيها على الأعوام

لم ارض منك وان بذلت جوايزاً
لكن رضاؤك مطلبى ومرامى

﴿ وقال مادحاً له ايضا ﴾

زمانى على رغم الحسود مسالمى　　وان كان يخشى سطوةً فعزايمى
ولى همة فوق السماء وعفة　　تريني الغنا والعزعبدى وخادمى
ونحن اناس من قريش اكابر　　لبسنا المعالى قبل خلع التمايم
وربة قفر قد سلكت فجاجها　　فامسيت اطوى بيدها بالمناسم
وصحبى من البيض الحداد مهند　　تعوّد يوم الحرب حزّ الغلاصم
عذلت على حبيك يا ابنة يعرب　　ولم يخل صب من عذول ولايم
جرحت بلحظيك الفؤاد صبابةً　　وجرح الهوى لم يلتئم بالمراهم
فهل من صباً تصبو النفوس لريها　　فتحمل تسليمى الى امّ سالم
تذكرت عهدى بالحمى ليلة النقى　　وما انا من عهدى به غير حالم
تقدّم لى فيها عهود قديمة　　فواشوقى من عهدها المتقادم

اروم بانفاس النسيم خمودها   وهل تخمد النيران مرّ النسايم
ومن لى بهاتيك الديار عشية   اروىّ ثراها بالدموع السواجم
اذا جئتما تلك المعالم فاقرآء   سلامى على تلك الربا والمعالم
معاهد ارآم ومغنى صبابة   تصادبها الاساد فى لحظ باغم
يؤرقنى فيها الحمام ونوحه   وما كان وجدى مثل وجدا لحمايم
رعى الله سكان الغضا فلطالما   اذابوا بنار الوجد مهجة هايم
هموا آثموا فى قتلتى وتجنبوا   وقد حملونى بعدها وزر آثم
فيا ليت قاضى الحب يعدل بيننا   فينتصف المظلوم من كل ظالم
وقائلة مالى اراك بارضنا   حللت محل السر من صدر كاتم
تلوم ووجه الليل اذذاك عابس   وللبرق فى اطرافه ثغر باسم
ذرينى فما وجدى ثكلتك نافع   وما الضر والسرآء يوماً بدايم
لئن نام حظى يا اميم عن العلى   فعزمى كما تدرينه غير نائم
اذا كنت و آليت (الشهاب اباالثنا)   فلست ابالى بالزمان المخاصم
من السادة الغر الكرام مهذب   مكرّ على امواله بالمكارم
موارد فضل الانام وحكمة   على وردها للناس الف مزاحم
فتىً صاغ ايديه المهين للورى   نقيعاً لظمآءن ووِرداً لحايم
يخبر عن احسانه بدر وجهه   ووبل العطايا بعد برق المباسم
وما الجود والمعروف الاسجية   يزين بها البارى سجايا الاكارم
يمد اليه كفه وفد راغب   ويقرع عنه خصمه سن نادم
فان جحد الحساد فضلك والنهى   اذاً مزجت بالشهد سمّ الاراقم
فهل لك فى فرسانهم من مبارز   وهل لك فى ابطالهم من مصادم
وكم من جهول رام بحثك صايلاً   فهاب وما للكلب بأس الضراغم
واعظم جهل جهلهم قدرك الذى   يعدّ ويرجى للامور العظايم
نشرت الهدى والعلم من بعد طيه   واحييت علم الدين بين العوالم
وشيدت ما اعيا حسودك هدمه   وما كان بانى المكرمات كهادم
خطبت وخاطبت العفاة بسؤلهم   فانسيتنا اخبار قس وحاتم

فصاحة نطق يسبق الماء جريه وهاهو امضى من شفير الصوارم
ساتاو على علياك غر قصايدى وكم ناثر مثلى لديك وناظم
يهز صناديد الرجال نشيدها فتغدو على ذكراك ميل العمايم
وحسبي فدتك النفس جوداً ونايلاً اذا لحظتنى منك عين المراحم
وكم منة اسديت لى فملكتنى سل الروض ماجادت هتان الغمايم
واوليتنى باللطف اعظم نعمة فاصبحت فى نعماك فوق النعايم
أمتّ بك الاعداء قهراً بغيظها
وطعن لسانى مثل طعن لهازمى

وقال ايضا مادحاً لهذا الفرد المجيد ويهنيه بورود العيد السعيد

متى يشتفى كبد مؤلم ويقضى لباناته مغرم
ويحظى بمطلبه آمل باحشائه لوعة تضرم
اقدقوض الركب يوم الخليط فانجد فى قلبى المتهم
وروعنى ضيف طيف سرى يراع به كبد مؤلم
خليلىّ هل وقفة فى الديار يسح بها الدمع المسجم
فانا وقفنا عليها ضحىً وكلّ من الركب مستغرم
وافشى بسرى دمع العيون وسر الصبابة لا يكتم
فاترك خوف الوشاه البكا وقد يترك امرء مايلزم
اذا ما نسينا عهود الغوير تذكرنا عهدها الارسم
فياحبذا يومنا بالعقيق مضى وانقضى يومها الايوم
بحيث تلوح شموس الطلا ولون الدجى فاحم اسحم
الى ان تبدا كميت الصباح وادبر من ليلنا الادهم
تصرم عهد النقا بالنوى فما للتصبر لا يصرم
انكر قتلى غزال الصريم ويشهد لى خدك العندم
ففيم ارقت دمى عامداً وحللت فى الحب ما يحرم
حكمت علىّ بامر الغرام وانى لحكمك مستسلم

وقلت لمن لامنى فى هواك　　جهلت ثكلتك ما تعلم
وارقنى فى الدجى بارق　　كما استل من غمده مخذم
وشوقنى لظبـاء الحمى　　فاسقمنى والهوى يسقم
عجبت وكيف وهن الظبـا　　يصاد باجفانهـا الضيغم
ويسلم من مرهفات السيوف　　ومن لحظهن فلا يسـلم
ومن مثلهن اخاف الصدام　　ويصدم مثلى ولا يصدم
هوينكموا يا اهيل الحطيم　　وهذا الهوى كله منكموا
قضيتم على صبكم بالبعـاد　　وان قضاء النوى مبرم
فلم يصف لى بعدكم مشرب　　ولا لذلى بعدكم مطعم
واصبر فى معضلات الخطوب　　وصبر الفتى للفتى اسـلم
وعرضى نقى وانفى حمى　　وبأسى كعزمى لا يثـلم
واولا مكارم (مفتى العراق)　　وما غيره المكرم المنعم
لما اعتذر الدهر من ذنبه　　ولا استغفر الزمن المجرم
منـاقب (محمود) محمودة　　وفوق جبـاه العلى ترقم
رقيق الحواشى كريم الطباع　　فهذا هو الاكرم الاشيم
ينبئ عن خلقه خلقـه　　ويؤذن فى سـيبه المبسم
فمن أمل الفضل من كفه　　وجود اياديه لا يحرم
لايديه فى كل عنق يد　　ومنها افيضت انـا انعم
ببأسـك اقسم لا حانثـاً　　وفى غير بأسـك لا أقسم
لانت الفريد بهذا الزمان　　ومنهجك المنهج الاقوم
وانت الفخار ومنك الفخار　　بمثلك فليفخر آدم
بنيت بنفسـك بيت العلى　　الى ابد الدهر لا يهدم
فهمت الرموز من المشكلات　　وغيرك من ذا الذى يفهم
كشفت عوامض اشـكالها　　وفى كشفك اتضح المبهم
وان لك الحجج البالغات　　يقر بهـا المؤمن المسـلم
حوالك اسـدى مسكب　　ونصك باسـيدى مفحم

يمرّ بسخطك حلو المذاق ويحلو بنـائلك العلقم
اذا ما كتبت فان اليراع بانملك السيف واللهذم
ونثرك يزرى بعقد الجمان فدرّ المعـانى بهـا تنظم
قليـل بحقك ما نلتـه وقدرك اكبر بل اعظم
نسرت بحقك طى المديح وفى مدحك الدين والدرهم
لأنى بحضرتك المستجير وانى بحبلك مستعصم
وفيك اسر الولىّ الحميم وفيك انوف العدى ارغم
اهنيـك بالعيـد باء يمنٍ فانت الهنآء انا الاعظم
نفضلك رغماً يقر الحسود وينطق فى مدحك الابكم
اجزنى رضاك فثم الغنى
لان رضاك هو المغنم

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر ﴾

أتذكر اطـلالاً تعفت وارسما بذات الغضا فى الجزع من ايمن الحمى
منازل احباب بها نزل الهوى فلم يبق الامدنف القلب مغرما
عرفنا الهوى من اين يأتى لأهله بها والغرام العامرىّ من الدمى
لئن اصبحت تلك المنازل بالاوى قصارى امانىّ الهوى فلطالما
وقفت عليها والهوى يستفزنى فأرسلت فيها الدمع فذّاً وتوءاما
كأنى على الجرعاء اوقفت عبرةً جرت بربوع المالكية عندما
وما اسـأر البين المشت بقيةً من الدمع الا كان ممتزجاً دما
فاصبحت استسقى السحاب لاجلها وما ابل وبل السحب من مثلها ظما
خليـلىّ ان الحب ما تعرفانه خليـلىّ اوشـاهدتما اعلمتمـا
قفـا بى على رسم لمية دارسٍ لكى تعلما من لوعتى ما جهلتما
وان لم تساعدنى الجفون على البكا بأثار مىّ فاسـعدانى انتمـا
بعيشكما ان تبصرانى برامـةٍ فان تبصرا الا فـواداً متيـما
وبما سجـانى فى الدجنـة بارق يكن له من لوعتى وتبسمـا

سرى موهناً والليل كالفرع فاحم فقلت اهذا ثغر سعدى توهما
واورى حشا الظلماء كالوجد فى الحشا وكا لقلب يا ظمياء لما تضرما
وشـوقنى ثغراً ظمئت لورده وهل اشتكى الا الى ورده الظما
شربت الحميـا والمى منه مرة فلم ادر ما فرق الحميا من اللمى
وعيشـاً سلبناه باسنمـة النقـا وما كان ذاك العيش الا متنما
رعى الله احباباً رعينا عهودهم وعهداً وصلناه ولكن تصرما
وغانية من آل يعرب حكمت هواها بقلبى ضـلةً فتحكمـا
احلت مهاة الأبرق الفرد فى الهوى دماً كان من قبل الغرام محرّما
وفى ذلك الوادى سوالب انفس رمين باحداق السوانح اسهما
وكم من فؤاد قد جرحن ولم نجد لما جرحت سود النواظر مرهما
ارى البيض لا يرعين عهداً لعاشق وان اوثق الصب العهود وابرما
وفى الناس من ان تبتليه وجدته وقد كان شهداً فى المذاقة علقما
وانى نظرت الناس نظرة عارف وابصرتهم خلقاً وخلقاً وميسما
فما ابصرت عينى (كمحمود) ماجداً ولا (كشهاب الدين) بالعلم معلما
من السـادة الغر الميامين ينتمى الى خير خلق الله فرعاً ومنتمى
همام بفضل العـلم قد كان يافعاً سما طالباً اوج المعالى وقد سما
ولما تعـالى بالفضـائل رفعـةً تخيلته يبغى العروج الى السمـا
هو الصارم الماضى على كل ملحد من الله لم يفلل ولن يتثلمـا
سل الفضل منه واسئل البر تقتدى بافضل ماحدثت عن من تقدما
لقد ضاق صدر الدهر عن كتم فضله فأظهره اذ كان سراً مكتمـا
بدت معجزات الحق حين ظهوره فاعجز فيها المبطلين وافحمـا
اذا المطعن المقـدام شـام يراعه لما ظنـه الا وشيجاً مقـوما
وينشق من ظلمـاء ليل مداده صباح هدىً لا يترك الليل مظلما
له الكتب ما ابقت من الغى باقياً ولا تركت امراً من الدين مبهما
وماهو الا رحمـة الله للورى به ينقـذ الله الأنام من العمى
فلو حققت عن الحقيقـة ذاته اقانا هو النور الذى قد تجسما

كريم فما اعطى ليمدح بالندى ولكنه يعطى الجزيل تكرّما
مواطر ايديه المواطر دونها تهاطل احساناً وتمطر انعما
وهيهات يحكيك السحاب وان همى نوالاً وفيض البحر علماً وان طمى
نراك بعين النقد افضل من نرى ولم نر اندى منك كفا واكرما
واقسمت لو اثريت او نلت ثروةً لما تركت جدواك فى الارض معدما
علومك ما حيزت لشخص جميعها فهل كان ذاك العلم منك تعلما
حويت علوم الدين علما باسرها واصبحت للعلم اللدنّى ملهما
تشيد دين الله بالعلم والتقى ولولم يشيده علاك تهدما
حميت حدود الله عن متجاوز فلم نخش من خرق وانت لها حمى
وان الذى اعطاك ما انت اهله اناك شاناً لا يزال معظما
فنل اجر هذا الصوم واهنى بعيده ودم مجدعاً انف الحسود ومرغما
وانى متى ادعو لمجدك بالبقا دعوت لنفسى ان اعز واكرما
فلازلت فخر المسلمين وعزّها
ألا فليفاخر فيك من كان مسلما

﴿ وقال مادحاً ومهنياً له بالعيد ايضا ﴾

تذكر بالخيف عهداً قديما وشاهد فى الربع تلك الرسوما
فظل يكفكف دمعاً كريما وبات يعالج وجداً اليما
سقى الله دار اللوى بالحيا فرامة فالمنحنى فالغميما
وحيا منازلنا بالعقيق والقى عليهن غيثاً عميما
وقفنا عليها ضحىً والهوى يذيب القلوب ويفنى الجسوما
وكم وقفة لى بتلك الديار ادارى بهن الاسى والهموما
تنم علىّ دموع العيون ولم ار كالدمع شيئاً نموما
تقضى لنا زمن بالحمى ولكن قضى الله ان لا يدوما
وجارت علينا صروف الزمان وكان الزمان ظلوماً غشوما
وكانوا بجمع وكان الكثيب فحلوا الغوير وحلّ الحطيما

ومرت نسايم عيش المحب … وعادت عليه برغمٍ سموما
ليالى مرت مرور الخيال … وكانت نعيما فصارت جحيما
ولا نشقتنى الصبا بعدهم … اريجاً ذكياً ومسكاً شميما
ومما شجانى ورق الغوير … تردد فى الدوح صوتاً رخيما
على اننى ان بدا بارق … نثرت من الدمع درّاً نظيما
فتفضحنى عبرتى فى الهوى … ولم ترصباً لسرّ كتوما
و ان غريمى غزال اللوى … فجوزيت بالخير ذاك الغريما
رمانى بعينيه ظبي الصريم … فامسى فؤاد المغنى صريما
رمانى ولم يخش اثما فرحـ … ـت قتيلاً و راح بقتلى اثيما
وانت مهاة قطيع المها … ابيت لأجلك ارعى النجوما
وكنت الوم بك العاشقين … فاصبحت يامىّ فيك الملوما
واتقانى حمل هذا الغرام … و حملنى الوجد عبأ عظيما
وها انا شكو فؤاداً عايلاً … وجسماً كطرف اميم سقيما
ولله قلب بها المستهام … و ما منع القلب ان لا يهيما
و من بعد تلك الثنايا العذاب … الى كم اعانى العذاب الاليما
واسلمنى للمنون المنى … كأنى ابيت الدياجى سليما
ولولا رجائى (بمفتى العراق) … لأصبح حالى قبيحاً ذميما
قطعت العلايق عن غيره … كما قطع المشرّفى الأديما
كريم اومل منه الجميل … وقد خاب من لا يرجى الكريما
و يولى بنايله الطالبين … فيغنى الفقير و يثرى العديما
ويهدى المضل ويعطى المقلّ … ويرفع فى الباس خطباً جسيما
احاديثه مثل زهر الرياض … فهل كان اذ ذاك روضاً جميما
لطيف رقيق حواشى الطباع … فلو جسمت لاستحالت نسيما
فسبحان من جعل الفضل فى … علاك الى ان علوت النجوما
فاوضحت بالحق للعالمين … صراطاً الى ربها مستقيما
و اصبح معوج امر الأنام … باحكام حكمك عدلاً قويما

و تحسب لله لا للحظوظ   ومازلت فى غير ذاك الحايما
واحييت رمة علم النبي   وقبلك كانت عظاماً رميما
كشفت بعلمك اشكالها   فحيرت فيها كشفت الفهوما
وصيرت وشدك صبحاً منيراً   يشق من الغى ليلاً بهيما
لقد نلت ما اعجز الأوايل   واصبحت فى كل علم عليما
فطوراً هماماً وطورا اماماً   وطوراً عليما و طوراً حكيما
و انت اجل الورى رتبةً   و اعظم قدراً واشرف خيما
وقد نتجت بك ام العلى   ومن بعد ذلك اضحت عقيما
فيا من به اقلع النايبات   كما تقلع المرسلات الغيوما
ترحم على عبدك المستهام   فانى عهدتك براً رحيما
وانى لأجاب فيك السرور   وانى لأكشف فيك الغموما
فلا تشمتن بى الحاسدين   فتطمع فىّ العدو المشوما
ولا تتركنى لقىً لهموم   فتتركنى فى الزوايا هشيما
والسنة الخصم مثل الصوا   رم تسقى لدماء وتفرى الحلوما

فنل سيدى انس عيد جديد
وحز فى صيامك اجرا عظيما

﴿ وقال ايضا يمدحه وهو اذ ذاك بالبصرة الفيحاء ﴾
﴿ ويشكى من توالى الامراض والبلاء ﴾

كف الملام فما يفيد ملامى   الداء دائى والسقام سقامى
جسد تعوده الضنا و حشاشة   ماتت بلاعج صبوة و غرام
حتى اذا حار الطبيب بعاتى   وقف التماس بها على الايهام
لم يدرما مرض الفؤاد وما الذى   اخفيته عنه من الآلام
قداحات جسمى بتذكار الضنا   نار الغضا و تشبث بعظامى
من لى بايام الغوير و حبذا   ايام ذاك الربع من ايام

ايام لم اقطع بمواصلة الهوى   فكأنما هو من ذوى الأرحام
فى روضة رضعت افاويق الحيا   وهمى عليها المستهل الهامى
غنآء ان غنت حمايم دوحها   رقصت لها الأغصان بالأكمام
اصغى الى نغم القيان وارتوى   من ريق ممتزج بريق الجام
واذا اخذت الكاس قلت لصاحبي   العيش فى دنياك كاس مدام
ايام كنت امنت طارقة النوى   وظننت ان الدهر من خدامى
مرت كمامر الخيال من الكرى   ما اشبه الأيام بالأحلام
لله اربعنا التى فى رامة   كانت اجل مطالبي و مرامى
يامسرح الارام من وادى الحمى   هل عودة يا مسرح الأرام
لى فيك منية عاشق ذى صبوة   معاومة و تهتك و هيام
لما رأت نوق الترحل قد دنت   ورأت على صرف النوى اقدامى
نثرت علىّ من المدامع لؤلؤاً   ابهى و ابهج من بديع نظامى
ان لا منى فيك العذول جهالةً   فالصب فى شغل عن اللوام
كم ليلة قدبت بعدك فى جوىً   ارعى نجوم الليل رعى سوام
ارجو الصباح ولا صباح كانه   كرم يرجىّ من اكف لئام
ما كان اطيب من مواصلة الكرى   لو يسمح النائى بطيف منام
هطلت لأربعك الدوارس عبرتى   فكانها يامىّ صوب غمام
و بلات من تلك الرسوم اوامها   هذا وما بلّ البكآء اوامى
تلك المواقف لم يكن تذكارها   فى القلب يا ظمياء غير ضرام
و اكاد اقطع حسرة و تلهفاً   منى على اياّمها ابهامى
بالله يانسمات نجد بلغى   دار السلام تحيتى وسلامى
واخلةً حلف الزمان بانهم   وجه الزمان و غرة الأيام
اقسمت ان القلب لا يسلوهموا   و بررت بالأيمان والأقسام
قوم رميت بسهم بين منهموا   فاصاب هذا القلب ذاك الرامى
هل ترجعن الدار ثمت بعد هم   والربع ربعى والخيام خيامى
وارى سنآء (ابي الثناء) كانه   صبح تبلج من خلال ظلام

قرم له في الفضل او فرقسمة والفضل كالأرزاق بالأقسام
فخرت شريعتنا بمفخر سيد فخر الشرايع فيه والأحكام
ان الذى آوى اليه من الورى آوى الى علم من الأعلام
جبل اظل على الأنام و لم يكن قال الجبال الشم كالأكام
وله وان رغمت انوف شمخ مجد اذا عد الأماجد سامى
من قاسه بسواه من اقرانه قاس النضار لجهله برغام
ان ابصرت عيناك حين يجادل ال خصم الألد وحان حين خصام
فهناك تبصر هيبة نبوية تضع الرؤس مواضع الأقدام
ببلاغة مقرونة بفصاحة ترمى فصيح القوم بالأعجام
تقف العقول حواسراً من دونها مابين اقدام الى احجام
من كل مشكاة يحير فهمها دقت على الأفكار والأفهام
عذراء ما كشفت لغير جنابه من قبل عن مرط لها ولثام
واقد رأيت لسانه مع انه كاشهد امضى من شفير حسام
ولقد رأيت جنانه كلسانه وكلاهما اذ ذاك كالصمصام
حجج يروع بهن من افكاره برزت بروز الأسد من آجام
حاز النهاية في الفضائل كلها حتى من الأحسان والأكرام
لولامس الصخر الأصم تفجرت من كفه بسوابغ الأنعام
رد ذلك البحر الخضم فانه وابيك بحر بمكارم طامى
سل ماتشاء تنل مرامك كله عن كشف ابهام ونيل حطام
وابشر بترعة الغدير بمائها ان شمت بارق ثغره البسام
اقلامه افتخرت على سمر القنا فرايت كل افتخر الأقلام
خط يسر الناظرين ولم يزل في العين احسن من عذار غلام
وكانما نظم النجوم قلائداً في الكتب مشرقة مدى الأيام
فيها لمن طاب الحقيقة مورد اشفى الصدور بها ويروى الظامى
ما اظهر البارى حقيقة فضله الا ليظهر قوة الأسلام
الله اكبر انت اكبر آية ظهرت باكبر آية لأنام

ارضيت اقوام الهدى وبعثت فى ذاك الرضى غيظاً الى اقوام
بمباحث للحق فى ميدانها احجام كل سميدع مقدام
ولكم عددت لك الجميل ولذلى خطى غداة عددتها وكلامى
أنى اعدّ وان رقمت محاسناً كنهاية الأعداد والأرقام
لكن رأيت لك المديح مشونةً فمحوت فى اثباتها آثامى
لك فى قلوب المؤمنين محبة مزجت مع الأرواح فى الاجسام
شكراً لأنعمك السوالف انها رفعت برغم الحاسدين مقامى
انى عقدت بذيل فضلك ذمة ان حات الأيام عقد ذمامى
ان تسئلن عنى فانى لم ازل بمشقة الأنجاد والأتهام
اصبحت كالجمل الذاول تقودنى
هذى النوى قسراً بغير زمام

﴿ وقال ايضا مادحاً جنابه السامى وفضله الطامى ﴾
﴿ وذكره النامى ﴾

لا تلم مغرماً رآك فهاما كل صبّ تركته مستهاما
لورآك العذول يوماً بعينى ترك العذل فى الهوى والملاما
يا غلاماً نهاية الحسن فيه ما رأت مثله العيون غلاما
تارك فى الأحشاء ناراً وفى الأ جفان دمعاً وفى القلوب غراما
اترانى ابلّ فيك غليلاً ام ترانى انال منك مراما
كلما قلت انت برؤ لقلبي بعثت لى منك العيون سقاما
وبوحى من سحر عينيك يوحى لفؤادى صبابةً وغراما
عمرك الله هذه كبدى الحرّ ى تشكت الى لماك الأواما
فاسقنى من رحيق ريقك صرفاً لا يرينى كأس المدام مداما
حام خال على زلال برود هو فى فيك فاصطلاها ضراما
اطمعته فى فيك اظما عنا فيـ ـك فما نال بردها والسلاما

اولم تخش يا مليح من الله ... بقتلى من غير ذنب اثاما
فالأمان الأمان من سحر عينيك ... فقد جردت علينا حساما
لست ادرى وقد تثنيت تيهاً ... اقضيباً هززته ام قواما
ما هصرنا الا قوامك غصنا ... ونظرنا الا اباك بدراً تماما
لم تدم لذة لحيى عمراً ... لك فما للهوى عسبك داما
فاذا مرّ بى ادكارك يوماً ... قعد الوجد بالفؤاد وقاما
فاجرنى من مثل هجرك انى ... لا ارى العيش جفوة وانصراما
بل اعدّ اليوم الذى انت تجفو ... فيه دهراً ويوم هجرك عاما
اين منك الآرام فى مسرح السر ... ب اذا قلت تشبه الآراما
يا غزالاً يرعى سويدا فؤادى ... لا الخزامى بحاجر والثماما
صرعت مقلتاك بالسحر اقوا ... ماً وداوت من دائها اقواما
كم سهرت الدجى باعين صب ... امطرت مزنها مكان ركاما
والتمست الكرى لطرفى لعلى ... فرأيت الكرى على حراما
يا خليلىّ خليانى من اللو ... م فانى لا اسمع اللواما
واتحفانى بطيب اخبار نجد ... وصفا لى ربوعها والخياما
واذكرا لى من العراق (شهاب الد ... ين) ورا فى مدحه ونظاما
فبذكر الكرام تنعش نفو ... س تعشاً فنعش الاجساما
ساد سادات عصره ولا مر ... فاق اهل العلم ... ...
لم يزل بالعلآء والمجد اقسا ... ما وبالعلم والنهى اقساما
فضلا فى سماء كل فخار ... ... لى علاؤه وسامى
حزق فكره من العلم ما لم ... يشل الخرق قبل والا سقاما
وترى الناس ماسواه وهادا ... مذ تراءى ... الاعلاما
يا اماماً للمسلمين همام ... انى ذلك الامام الهماما
انما انت رحمة رحم الا ... له بها المسلمين والاسلاما
يكشف الله فيك عن مشكلات ا ... لعلم سرا ويرفع الاوهاما
بكلام يشفى الصدور من الجهـ ... ل شفاء ويبرأ الاسقاما

فكأنّ العلوم توحى الى قلـ بك فى السرّ يقظةً ومناما
ولقد كدت ان ترى ماورا الغيـ ب علوماً ألهمتها الهـاما
جلّ مجد حويته ان يضاهى وكمال رزقتـه ان يراما
قصرت دون مابلغت الأعالى عن محـل حللته ومقـاما
لم ينالوا اخفافهـا وتسمت برغم الأنوف منها السناما
قدرأيناك يوم جدّ وهزل قد بهرت الأفكار والافهاما
فاقتطفنا من الرياض ورودا وسمعنا من الدرارى كلاما
وانتشـقنا نسيم رقة لفظ كنسيم الصبا ونشر الخزاما
حجج منك توضح الحق حتى افحمت كل ملحـد افحـاما
نبهت بعد رقدة الجهل قوماً لم يكونوا من قبل الانيامى
محقت ظلمة الضـلالة والعىّ كما يمحق الضيآء الظـلاما
يمنع البيض خط اقلامك السمـ ر بلاغاً ان تسبق الأقلاما
انت مقدامها اذا اصبح المقـ دام فيها لا يحسن الأقداما
انت اعلا من ان يقال كريم ان عددنا من الأنام الكراما
تغمر الناس بالجميل وصوب الـ مزن يسقى البطاح والأكاما

فاذا عدت الاماجـد يوماً
كنت بدأ لها وكنت الختاما

﴿ وقال مقرظاً على كتاب التبيان الذى الفه هذا المدوح ﴾

﴿ بكل لسان ﴾

اتى ببراهين غدا كل جاحد بير هانه بين البرية مفحمـا
فألزمه بالحـق والحق قوله فاسلم من بعد الجحود وسلمّا
فطوراً تراه للأمور مسدداً وطوراً تراه للعلوم معلمـاً
فلله ما صنفت كل مصنف سرى منجداً فى العالمين ومتهما
ومن مشكلات بالعلوم عرفتها فاعربت عن ما كان فيهن معجما

و ابكيت اقلام البراعة والنها ... فارضيت حد السيف حتى تبسما
ومازلت عن ماشان بالمجد خالياً ... ومازلت بالعلم اللدنىّ مفعما
تفردت فى علم وفهم وحكمة ... فها انت والعلياء اصبحت توأما
وان جئتنا فى اخر الدهر رحمة ... اذا عدت الامجاد كنت المقدما
وحسبك ما فى الناس مثلك سيد ... انال مقالاً اوتكرم معدما
وكم نثرت نثراً بلاغتك التى ... اردت بها درّ المعالى منظما
وقد اخرستنى من علاك فصاحة ... الست ترانى اخرس النطق ابكما

﴿ وقال متغزلاً و متحمساً ﴾

شفها السير والاسى و الغرام ... وبراها الانجاد و الاتهام
كم فرت مهمهاً وجابت قفاراً ... واشتكها الاوهاد والاعلام
فترفق بها فان حشاها ... اوتاملتها جوىً و غرام
جعلت و ردها من الماء عباً ... افيعطنى من الدموع ضرام
كم الم بنا على آل مىّ ... و بنا من دروسها الالام
يوم لاح الحمى فقلت لصحبى ... هذه دارهم وتلك الخيام
فنثرنا من الهوى عبرات ... فحسبنا ان الدموع ركام
كلمتنا الديار و هى سكوت ... ان بعضاً من السكوت كلام
ذكرتنا بها و مدام عيشاً ... اى عيش دامت له الايام
ما علمنا حتى انقضت وتولت ... ان ايامنا بها احلام
اذ جاونا من الحميا عروساً ... بنت كرم لها الزجاج لثام
يالها ساعة بمجلس انس ... ناب جام بها واشرق جام
ضيعتها ايدى الحوادث مما ... مثل ماضيع الجميل اللئام
بعتاب الدهر ان يعود وهيها ... ت يروى من السراب الاوام
وبنفسى ذاك الغرير المفدّى ... ففؤادى بحبه مستهام
واشتياقى الى ارتشاف رضاب ... حسدت ذلك الرضاب المدام
ياغزالاً فدىً لعينيك قلبى ... نظرات ارسلتها ام سهام

همت وجداً و ذبت فيك هياماً ❊ وقليل على هواك الهيام
كيف تخفى سريرة الحب عنكم ❊ واخو الوجد دمعه نمام
ظعن الركب ضحوة واراني ❊ لم يطب لى بعد الحبيب مقام
فاترك الهزل يوم جد بجد ❊ ان هزل المقال بالشهم ذام
و اطلب العز بالقنا والمواضى ❊ انما العز ذابل وحسام
فمرام المنى ونيل المعالى ❊ بسوى البيض والقنا لا يرام
وتمسك بسمهرى وشيج ❊ فالعوالى الى المعالى زمام
واقتحمها اذا نبت بك يوماً ❊ فارى المجد بابه الاقتحام
وادفع الشر ان علمت بشر ❊ ربما يدفع السقام السقام
فتى تكبر العزايم بأساً ❊ صغرت عندها الامور العظام
وتقلد بالرأى قبل المواضى ❊ ليس يجدى بغير رأى صدام
رب رأى بالخطب يفعل مالا ❊ يفعل السمهرى والصمصام
واحذر الغدر من طباع لئيم ❊ عنده الغدر بالصديق ذمام
وادخر للوغى مقالة حرب ❊ لاتقوى الاجسام الا العظام
لاتلومى فتى يخوض المنايا ❊ كل حين من الحمام حمام

واصبرى فالأسى سحابة صيف
ولربى بأمره أحكام

﴿ وقال يمدح جناب ذا المجد الأثيل والباع الطويل ﴾

﴿ عبدالغنى افندى جميل ﴾

شديد ما اضربها الغرام ❊ واضناها لشقوتها السقام
وماانفردت بصبوتها ولكن ❊ كذلكم المحب المستهام
تشاكينا الهوى زمناطويلاً ❊ فادمعنا وادمعها سجام
قريبة ما تذوب على طاول ❊ عفت حتى معالمها رمام
سقى الله الديار حياً كدمعى ❊ له فيها انسكاب وانسجام

وبات الغيث منهلاً عليها   تسيل به الاباطح والاكام
حبست بها المطىّ فقال صحبى   اضرّ بهذه النوق المقام
وبرّح باليناق نوىً شطون   واشجان تراش لها سهام
فلا رند تشم ولا ثمام   واين الرند منها والثمام
مفارقة احبتها بنجد   عليك الصبر يومئذ حرام
تقر لاعينى تلك المغانى   وهاتيك المنازل والخيام
اذا ذكرت انا فاضت عيون   واضرم مهجة الصب الضرام
اعمرك يا اميمة ن طرفى   على العبرات اوقفه الغرام
اشيم البرق يبكى ابتساماً   وقد يبكى الشجى الابتسام
تبسم ضاحكاً فكأن سعدى   تزحزح عن ثنايا ها اللثام
يلوح فينجلى طوراً ويخفى   كما جابت مضاربه الحسام
اما وهواك يمحى سقامى   ومنك البرء اجمع والسقام
لقد بلغ الهوى منى مناه   ولم يبلغ مآربه الملام
على الاحداق لابيض حداد   يشق بها حشاً ويقد هام
سلى السمر المثقفة عوالى   اتهلك مثل ما فتك القوام
ابيت الليل ارعى النجم منه   بطرف لا يلمّ به منام
يذكرنى حمام الايك اما   لالافارق الالف الحمام
وهاتفة اذا هتفت بشجوى   اقول لها وهتاف لا يلام
فنوحى ما بدا لك ان تنوحى   فلا عيب عليك ولا ملام
بذات باخل فى اخب نفسى   ولذ لى الصبابة والهيام
منعت رضابه حرصاً عليه   فعاض لرى واتقد الاوام
وفى طى الجوانح واسرها   بها المطوى طال الما كلام
ارى الايام اولها عنت   وعقباها اذا انقرضت أثام
عنت ن ت ملها ابب   وما يشقى بها الا الكرام
لذلك الاكرمون تذاد عنها   فتمدها ويمعلها اللئام
تزاما من سيل (ابن حيل)   خوب العصاه اعه المرام

قتم العروة الوثقى وانا　　لنا بالعروة الوثقى اعتصام
اذا بذل الندى قالت علاه　　لكسب الحمد يدخر الحطام
فللأ موال فيما يقتنيه　　صدوع ما هناك والتئام
وعضب صارم الحدين ماض　　ولا كالصارم السيف الكهام
اذا نزل المروع لديه امسى　　يضيم به الخطوب ولا يضام
جواد لا يجود به زمان　　ولا يستنتج الدهر العقام
اشيم بروقه فى كل يوم　　وما كل بوارقه تشام
اذا افتخر الانام وكان فيهم　　فليس بغيره افتخر الانام
وان عدت على النسق الاعالى　　فذاك البدء فيه والختام
تيقظ للمكارم والعطايا　　واعين غيره عنها نيام
مكانك من عرانين المعالى　　مكان لا ينال ولا يرام
وما جود الروائح والغوادى　　فان الجود جودك والسلام
بنفسى من ادى حرب وسلم　　هو الضرغام والقرم الهمام
تراع به الوف وهو فرد　　وليس يروعه العدد اللهام
ومن عظمت له فى المجد نفس　　اهينت عنده الخطط العظام
اهتدى امة بك فى المعالى　　وما ضلت وانت لها امام
كانك فى بنى الدنيا ابوها　　وراع انت والدنيا سوام
محالك من بلاد انت فيها　　محل الامن والبلد الحرام
اكل فى حماك له طواف　　وتقبيل لكفك واستلام
تعود بوجهك الظلماء صبحاً　　ويستسقى بطاعتك الغمام
ويشرق من جمالك كل فج　　كما قد اشرق البدر التمام
فداؤك من عرفت وانت تدرى　　فخير من حيا تهموا الحمام
اناس حاولوا ما انت فيه　　وما سلكوا طريقك واستقاموا
لقد بخلوا وجدت وانت فينا　　كما انهلت عزاليه الركام
وما كل بمعذور ببخل　　ولا كل على بخل يلام
تميل بنا بمدحتك القوافى　　كما مالت بشاربها المدام

واولا انت تنفقها لكانت بوابر لاتباع ولا تسام
تزورك سيدى فى كل عام اذا ما مر عام جاء عام
تخبر انشا ولانت ادرى
صيام منذ وافانا الصيام

وقال ايضا مادحاً هذا الجناب العالى القدر ويهنيه بالصيام وعيد الفطر

جسد ذاب نحولاً وسقاما وفواد زيد وجداً وغراما
دنف لو لا تباريح الجوى جعل الآلام فى الحب اماما
ما الذى اوجب ما جئتم به من صدود وعلى م والى ما
يا أباة الضيم مالى ولكم افترضون بمثلى ان يضاما
اظهر الصبر وعندى غيره غيرانى اكتم الوجدا كتاما
واراني جاداً فيما ارى من امور اعرقتنى المعاما
ان برق شمته من جانب عرض الوسمى اكانى ابتساما
وح قلب الصب لا يرعوى فدا قلب استفق يا قلب هاما
ما كى المغرم لا بد له ال كيه وما سال اواما
قوض الركب وا فى لى لامى لا اخوى ولى ولا صبر وما
وانت شى فهل من مبلغ مكه عنى لى شى سلاما
خفرت من عاشق ذمته ان العشاق فى الحب ذماما
لست اسى اسرب اشكو بعده كبداً حرى وبالا مستهاما
راح يرمى بسهمى ناظر حتى احوى ويدمى قواما
ايها الرامى فوادى عشاً وب السور وقادت الماما
مالى حال منى فى الهوى حرم وصل وما كان حراما
ارأيتم اى من اعادكم فى عذاب لا يكن الاحراما
ان يلاقى الصب ملاقيته ابن الصب لما ابى فضلالاما

برزت اسمآء اوا ترابهـا يوقرّن السمع عذلاً و ملاما
يتساجـين بايلام فتىً صنيع الحزم فلم يشـدد حزاما
قلن اورام و ما فى باعه قصر ادرك بالسـعى المراما
يانسـآء الحى خاصمتنى حسبكن الدهر منكن خصـاما
لـو تنبهت لهـا مجتهداً كيف بالحظ اذا ما الحظ نامـا
اورأى المقدور فينا رأيه ما تكلفت نهوضاً و قيـاما
ابرح الدهر على مالم ارد ورزاياه اصطكاكا واضطراما
لم يلن للدهر منى جانب حيث لم استعطف القوم اللئاما
و عنـآء كلهـا امنيتى فى زمان ان ارى الناس كراما
(بأبى محمود) ينبوع الندى ابصر الأعلام اطلالاً ركاما
وارى كل (علىّ) دونه فتعـالى ذلك القرم الهما ما
انفق العمر جيلاً فايـدم وجميل الصنع انى دام دامـا
ويميناً انه لو لم يجـد فى منـام لم يذق قط منـاما
فساوه هل خـلا مما به يصنـع البر فيوليـه الأناما
ام تخلى من جميل ساعةً من زمان غيرما صلى وصاما
كم له من نظرة فى رأفة ايقظت لى اعيناً كن نيـاما
ذللت مستصعبات لم يكد يملك القـايد منهـن زماما
استقل الأنجم الزهر له ان ترى فيـه نثاراً و نظاما
و لوان كلمتـه فى لؤلوه و مـس اللؤلؤ ما كان كلاما
تجتلى قرما اماما بالنـدى بابى ذيالك القرم الأمامـا
و حسـام باتر لاسيـما ان هززناه على الخطب حساما
فنوال ناب عن و بل الحيا و جمال يخجل البدر التمـاما
رفعة قد شهد الخصم لها قعد الغارب منها والسـناما
واليـه والى عليـا ئه انيق الراجين امست تترامى
وكأنىّ و كان شعرى له مستميح حيث شام البرق شاما
بالطوبل الباع بالسامى الذرى عرف المعروف شيخاً و غلاما

و على ماهو فيـه لم يزل — او يقال التـبرقد عاد رغاما
والكريم النفس لاعن غرض — ايهـا ازكى شراباً و طعاما
هكذا الناس اذا قيل الندى — سحب تنشا جهـاماً وركاما
من سوى ايديه فى فرط الظما — لا اراني الله استسقى الغماما
كلما اعوجت اموري والتوت — قومّ المعوج منها فاستقاما
يا (ابا محمود) يا مـن لم يزل — رحمـةً للخلق برّاً باليتامى
غـير ماخولتنى من نعمـة — انالا املك فى الدنيا حطاما
افطر النـاس جميعاً غير نا — و بقينا نحن فى الناس صياما
فلقـد هنيت هنيت بهـا — غرة الاعياد والشهر الحراما
وابق للاسلام ركناً سالماً
منعماً يا عيدنا عاماً فعاما

﴿ وله ﴾

خليليّ فى قلبي من الوجد جذوة — تأجج من شوق شديد اليكما
يعانى فوادى مايعانى من الجوى — و ما هو الامنكمـا و عليكما
وقدكاد هذا القلب يضرم ناره — ويوشك قلب الصب ان يتضرّما
ولى اعين غرقى و لكن بمائها — تساقط منها الدمع فذاً وتؤما
واعذر اجفانى على فيض ادمعى — و لو انها فاضت لفقدكما دما
وادعو لها بالغمض وهو بمعزل — لعل خيالاً بطرق العين منكما
تنأيتمـا عن وامق فيكما شج — فانجدتمـا يا صاحبيّ و انهما
فهل تريا بيناً رمينـا بسهمه — درى اى قلب قدرماه ومارمى
وها اناحتى تنقضى مدة النوى — اعلل قلبى فى عسى و لربمـا
اذكركما اسفى اذا ماذكرتما — و اذكر عهداً منكما قد تقدما
وعيشاً قضينـاه نعيماً بقربكم — ولله عيش ما الذ و انعمـا
وما اجتازنى ركب يجد بسيره — من الروم الاساءل الركب عنكما
وان تسر سحب الغرام لديكما — ففى طيها منى السلام عليكما

﴿ وقال ممتدحاً جناب من جوده دانى القطاف السيد ﴾
﴿ على افندى القادرى نقيب الاشراف ﴾

من لصب فى هواكم مستهام ... دنف نهب ولوع وغرام
فعلى خدىّ ماتسقى الحيا ... وعلى جسمى ثوب من سقام
فسقاكم غدقاً من ادمعى ... مستهل القطر منهلّ الغمام
عبرات لم ازل اهرقها ... اويبلّ الدمع شيئا من اوامى
زفرة رددتها فاضطرمت ... فى حشا الصب اشدّ الاضطرام
هل علمتم بعد ما قوضتموا ... ان لى من بعدكم نوح الحمام
فارقت عيناى منكم اوجهاً ... اسفرت عن طلعة البدر التمام
فى عذاب الوجد ما ابقيتموا ... من فؤادى فى غرام وهيام
مهجة ذاهبة فيكم وما ... ذهبت يوم نواكم بسلام
عرضت واعترض الوجد لها ... ورماها من رماة السرب رامى
قل لمن سدّد نحوى سهمه ... من احل الصيد فى الشهر الحرام
طال مامرّ بنا ذكرا كموا ... فثنى كل ممشوق القوام
وبما اتحف من اخباركم ... ربما استغنيت عن كل مدام
اوكانت عنكموا ريح صباً ... نسمت بين خزام وثمام
اين ذاك العهد فى ذاك الحمى ... والوجوه الغر فى تلك الخيام
ان ايامى فى وادى الغضا ... لم تكن غير خيال فى منام
من معيرى لى منها زمناً ... يرجع الشيخ الى سنّ الغلام
واحباء كأن لم ياخذوا ... من أبيات المعالى بخطام
فرقت شملهموا صرف النوى ... ورمتهم بعواديها المرامى
واقد طالت عليهم حسرتى ... فاقصرا ان تنصفانى من ملام
لست انسى العيش صفواً والهوى ... رايقاً والكاس ناراً فى ضرام
بين ندمان كأن قد اصبحوا ... من خطوب الدهر طراً فى ذمام
ينثر اللؤلؤ من الفاظهم ... فترى من نثرهم حسن النظام

تفعل الراح بهم مافعلت　　هذه الدنيـا بأبنآء الكرام
انما كانت علاقات هـوىً　　اصبحت بعد اتصال بانصرام
وانقضى العهد و ايام الصبا　　اجفلت من بعد اجفال النعام
اسـفاً للشعر لاحظّ له　　فى زمان الجهل والقوم اللئام
فلقوم حلية يزهو بهـا　　و لأقوام سمام كالسـهام
والقوافى ان تصادف اهلها　　انسجمت فى مدحهم اىّ انسجام
و قوافىّ التى انزلتهـا　　من (علىّ) القدر فى اعلا مقام
ابلج من هاشم اوضح من　　وضح الصبح بدا بادى اللثام
ان يجد كان سحاباً ممطراً　　اوسطا كان عزيزاً ذا انتقام
يعلم الوارد من تيـاره　　اىّ بحرذا من الأبحار طامى
ياالقوم ارهبوا و ارغبوا　　من كرام بحسـام اوحطام
شمل المعروف من احسانهم　　من عرفنا من بنى سام وحام
فهموا الأشراف اشراف الورى　　وهموا السادات سادات الانام
هم ملاذ الخلق فى الدنيا وهم　　شـفعآء الخلق فى يوم القيام
نشـأوا فى طاعة الله فمن　　قائم بالقسط اوحبر همام
رضعوا درّ افاويق العلى　　وغذوا بالفضل من بعد الفطام
و اذا ماارهفوا بيض الظبي　　اغمدوها فى الوغى فى كل هام
با كف من اياديهم هوامى　　و سيوف من اعاديهم دوامى
ظلت اروى خبراً عن بأسهم　　عن سنان الرمح عن حد الحسام
و اذا كانت سماوات العلى　　فهموا منها سواريها السوامى
ياربيع الفضل فضلاً وندىً　　وحياة الجود فى الموت الزوام
انت للرايد روض انف　　و زلال المنهل العذب لظامى
فاذا رمت بلالاً لصدىً　　ما تعـداك الى المآء مرامى
ياشبيه الشمس فى راد الضحى　　ونظير البدر فى جنح الظلام
لم يزدنى الشـكر الا نعمة　　قرنت منـك علينـا بالدوام
نبهت لى اعين الحظ الذى　　لم يكن يومئـذ غير نيـام

بسطت ايديك لى و اقتطفت بيد الاحسان ازهار الكلام
قد تجهمنا سجاياً لم تكن منك و الخيبة ترجى بالجهام
فتساً يا لذى نعرفه وامتداح بافتتاح واختتام
عادك العيد ولا زلت به بعدما قدفزت فى اجر الصيام
فابق واسلم للعلى ما بقيت
سيدى انت ودم فى كل عام

وقال ايضا مادحاً هذا الجناب صاحب الوقار و يهنيه بعيد الافطار

شام برقاً راعه مبتسما عن يمين الجزع شرقى الحمى
فبكى مما به من لوعة لا بكت اعينه الا دما
دنف قد لعب الوجد به و رماه البين فيمن قدرمى
و قضى الحب عليه انه لا يزال الدهر صباً مغرما
رحمة للصب لويشكو الجوى فى الهوى يوماً الى من رحما
عبرة يا سعد قدا هرقتها ليتها بلت من القلب ظما
والى الله فؤاد كلما اضطرم البرق اليمانى اضطرما
يا خليلى اسعدانى اننى لم اجد لى مسعداً غير كما
ان للدار سقى الدار الحيا ارسما لم تبق منى ارسما
اين اقمارك غابت فقضت ان ترينا كل فج مظلما
و ليالى بسلع اجتلى كل عذب اللفظ حلوى اللمى
كنت ذقت الصبر شهدا فيهموا ثم ذقت الشهد فيهم علقما
كان حبلى بهموا متصلاً فرمى بالقطع حتى انصرما
لا تسل عن دمع عين طالما سال فى اثار هم وانسجما
زعم الناقل سلوانى لكم كذب الناقل فيما زعما
عجباً من عاذل يعذلنى فى هواكم ابعينيه عمى

انقضى العهد فما لى بعده — آ كل كفىّ عليه ندما
اتشافى فى عسى لا فى عسى — يشتفى القلب و لا فى ربما
يعلم الجاهل وجدى فيكموا — كيف لا يعلم امرأً علما
لا رعى الله زمانى انه — كان لا يرعى لحرّ ذمما
كل يوم انا من ارزايه — شاهدا رزءً يشيب اللمما
يبتليني صابرا لم يلفنى — فاغراً فيه من الشكوى فما
اتقىّ اسهمه من حيث لا — تتقى الأدرع تلك الأسهما
و اذا مارسنى مارسنى — حجراً صمآء صلاً صيلما
و سوآء بعدان جربنى — اقدم الدهر اذاً ام احجما
فليجئنى الدهر فيما يشتهى — انا لا اشكو لدآء الما
و حرّى ان ترانى بالغاً — (بعلىّ) القدر اسباب السما
ارتقى فيه العلى لم اتخذ — مدحه للمجد الا سلما
فقوافىّ اليه ترتمى — بالأمانى فانعم المرتمى
علوىّ الجد علوىّ السنا — دوحة طالت وفرع نجما
سيد من هاشم راحته — تخجل الغيث اذا الغيث همى
من رسول الله من جوهره — ذلك النور الذى قد جسما
ان تؤمله تؤمل صيبا — او تجادله تجادل ضيغما
ياله من نعمة فى نقمة — ان رمى اصمى وان فاض طمى
كلما داويت آمالى به — حسم الدآء به فانحسما
قسما بالغرّ من اجداده — اترى اعظم منهم مقسما
انا استشفى و لكن منهموا — بشفآء لم يغادر سقما
رضى الله تعالى عنهموا — و اذا صلى عليهم سلما
انفقوا الأعمار فى طاعته — وقضوها صوما او قوّما
انما يرحمنا الله بهم — رحمةً تدفع عنا النقما
ثقتى فيهم و فيهم عصمتى — فاز من يغدو و بهم معتصما
و هموا ذخرى فى آخرتى — يوم لا املك فيها درهما

آل بيت لم يخب آملهم — والذى يسئلهم لن يحرما
يا سمآء للعلى انظم فى — مدحه غرّ القوا فى انجما
انت انت اليوم فيها سيد — يتقى بأسا و يرجى كرما
لااري وجدان من لا يرتجى — للندى و الباس الاعدما
انت فذّ المجد فى الناس وان — كنت و البدر المنير تؤما
انقضى الصوم جميلاً ومضى — قادم كلّ على ما قدّما
اقبل العيد نهنيك به — يا (ابا سلمان) هنيت بما
كان فيه من ثواب دايم — عظم الاجر به اذ عظما
حزت اجر الصوم فاسلم وابق لى — ابدًا تولى الغنى والمغنما
منعما فى البر فى اعيادها — لا تزال الدهر برّا منعما
مسبغ فيها علينا نعماً — اسبغ الله عليك انعما
ايها الممدوح فينا ولنا
بدء المدح به واختتما

﴿ وقال ايضا يمدحه و يستعطفه بأعادة السيد عبدالقادر ﴾
﴿ الهنداوى الى كتابة الأوقاف ويعفو عنه قصوره ﴾
﴿ كما هى عادة الأشراف ﴾

من اصب مستطار القلب هايم — يشتكى المهجة من رمح وصارم
عاقد الحب على ان لا يرى — فى التصابى غير محاول العزايم
انما تفتك فى احشائه — نظرات ليس ترقيها التمايم
رحمة للصب مايشكو الى — راحم يومًا وهل للصب راحم
يا خليلىّ انصفانى من جوىً — انا مظلوم به و الشوق ظالم
مالهذا البرق يهفو و امضاً — بات يبكينى نجيعاً وهو باسم
و يثير الوجد يورى زنده — فاحم الايل و فرع الليل فاحم
اذكر العيش و ايام الحمى — ناعمات العيش بالبيض النواعم

یاسقی الله الحمی من موطن   یزأر اللیث به و الظبی باغم
کم و کم قد فتکت فما نتصرت   اعین الغزلان بالاسد الضراغم
و کمیّ حازم اصبح فی   قبضة الحب و ماثمت حازم
نام عنی غافلاً عن کمدی   رب ساع ساهر الطرف لنایم
و بجّ الشهد من ریقته   و لحظی منه تجریع العلاقم
حاربتنی الاعین النجل و من   مهجتی غذّواو من لی ان تسالم
ما احل القتل الا عامداً   مستبیح سیف عینیه المحارم
معجب من حسنه مبتسم   یودع اللؤلؤ هاتیك المباسم
قاتلی من غیر ذنب فی الهوی   انت فی قتلی رعاك الله آثم
سفکت احداقك السود دمی   این من احداقك البیض الصوارم
فعل الحاظك فی عشاقها   یتعدی بشباها و هو لازم
لی علی قدك نوح فی الدجی   مثل ما ناحت علی الغصن الحمایم
ساغ ما جرعتنی من غصة   غیر انی عن جنی ریقك صایم
فضح الحب الهوی فی اهله   وبدا من کاتم ما هو کاتم
لااری الله عذولی راحة   لامنی فیك فما اصغی للایم
وبلائی کله من لایم   بات یلحو وحبیب لایلایم
والهوی داء کمین فی الحشا   لیت شعری ما لهذا الداء حاسم
کان لی صبر فما دام وما   کان صبر الصبّ بعد الصد دائم
کیف یسلو ذاکر عهد الهوی   جدد الذکر لعهد متقادم
عجباً للشوق یبنی ما بنی   یاتری یهدمه من بعد هادم
وبصدری زفرة لوکوشفت   للصبا یومئذ هبت سمایم
غیر انی والامانی جمة   لاابالی (وابو سلمان) سالم
سید اما نداه فالحیا   مستهل من سحاب متراکم
فهو للصادی اذابل الصدی   مورد عذب و بحر متلاطم
شمت منه البرق عاویّ السنا   موذن العارض بالغیث اشایم
کسجام القطر الا انه   یتبع الساجم منهلاً بساجم

ان من يرويك عنه خبراً　لا كمن يرويك عن كعب وحاتم
عن رسول الله عن ابنائه　ما روينا من احاديث المكارم
صفوة الله من الخلق وهم　عالم المعروف والناس عوالم
هم هداة الخلق لولا جدهم　وهداهم كانت الخلق بهايم
آل بيت خلقوا مذ خلقوا　للعلى ركناً وللدين دعايم
فتح الله علينا بهموا　فى مفاتيح العطايا والخواتم
حبذا نجل (علىّ) انه　عبق الاخلاق عطرىّ النسايم
قال من ابصره مستبشراً　هكذا فلتك ابناء الاكارم
وارث بعدابيه فى العلى　من بنى هاشم ما اورث هاشم
شرف محض ومجد باذخ　اى فرع من فروع الفخرناجم
يرتقى فى كل يوم رفعة　فى المعالى ليس ترقى بالسلالم
بأبى الاشراف عن بأس لهم　اعربت سمر القنا وهى اعاجم
وتوالت من يديهم انعم　فاز من كان لها ما عاش لاثم
لى ولى منكم وانتم اهلها　نعم ترفعنى فوق النعايم
فجزيتم سيدى عن شاعر　نا ثر فيكم مدى الدهر وناظم
مثل ماهبت صباً من حاجر　ترقص الاغصان منها بالكمايم
ولنعمايك فينا أثر　ان اثارك اثار الغمايم
هل درى السيد فيما قددرى　ام هو الان بما اعلم عالم
ان هنداويكم فى كربة　ماله منها سواك اليوم عاصم
تاب مما قد جنى من ذنبه　وعلى التوبة قد أصبح نادم
ولهذا انا باستعطافكم　قارع باللطف ابواب المراحم
ان تشا انقذته اولا فلا　فعلى ايهما اصبحت عازم
فتعطف سيدى والطف به　وعليه انه مولاى خادم

دمت لى ظلا ظليلاً وله
انما ظلك للراجين دايم

﴿ وقال يمدح مخدومه صاحب السماحه جناب النسيب ﴾
﴿ سلمان افندى النقيب ﴾

متى يشتفى هذا الفؤاد المتيم ... ويقضى لبانات الهوى فيك مغرم
ابيت اداري الوجد فيك صبابةً ... واسهر ليلى والخليون نوّم
اجيب داوعي الشوق حيث دعوننى ... وان اكثرت لومى على الحب لوّم
و اهرق من عينيّ ماء مدامع ... و فى القلب منى لوعة تتضرم
واشكو اليك الشوق لو كنت سامعاً ... و من لى بمشكو يرق ويرحم
الى م اذيع الوجد عندك امره ... واظهر ما اخفى عليك واكتم
اعلل نفسى فى تدانيك ضلةً ... وابنى المبانى فى هواك واهدم
ولى حسرة ماتنقضى و تلهف ... و من مرسلات الدمع فذّ وتوءم
وللصب آيات تدل على الهوى ... تصرح احياناً به و تجمجم
وليل اقاسيه كأن نجومه ... غرانيق فى موج من اليم عوّم
بمعترك بين الاضالع والحشا ... ينازلنى للهم جيش عرمرم
كأنّ بصدرى من تباريح مااري ... صدور العوالى والقنا المتحطم
امضّ باحشائى غرام مبرح ... واعضانى داء من الوجد مؤلم
عدتك العوادى انما هى زفرة ... تطيش باحناء الضلوع وتحلم
لقد برحت بى وهى فى برحاتها ... سواجع فى افنانها تترنم
تعيد علينا مامضى من صبابة ... و تملى احاديث الغرام فنفهم
و لم انس لاانسى الديار التى عفت ... طاول لها تشجى المشوق وارسم
وقوفاً عليها الركب يقضون حقها ... كانهموا طير على الماء حوّم
تذكرنا ماكان فى زمن الصبا ... و ان طال فيها عهدها المتقدم
وعيشاً قضيناه نعيماً ولذةً ... هو العيش الا انه يتصرم
خليليّ مالى كلما عنّ ذكرهم ... وجىء باخبار الاُناشيد عنهموا
اكفكف من عيني بوادر عبرة ... وابكى لبرق شمته يتبسم
رعى الله جيراناً منيت بحبهم ... احاولدمى فى الحب وهو محرّم

وعيت بهم روض المحبة يانعاً ... وحكمتهم في مهجتي فتحكموا
الامن مجيري بالقوحي ومسعدي ... على ظالم في حكمه يتظلم
هموا اعوزوني الصبر بعد فراقهم ... وسار فوأدي حيث ساروا ويمموا
بنفسي الظعون السايرات كأنها ... بدور تداعت للمغيب وانجم
اذا زحزحت عنها اللثام عشية ... اضاء بها جنح من الليل مظلم
ايزعم واشي الحب اني سلوتهم ... الاساء واشي الحب مايتوهم
خلا عصرنا هذا من الناس فارتقب ... اناساً سواهم محسن الظن فيهموا
وما بعد (سلمان النقيب) من امرء ... ببغداد من يعزى اليه التكرم
بذي طلعة تنبيك سيماؤها العلى ... ويصدق فيها القايف المتوسم
عليه وقار ظاهر و سكينة ... يمثل رضوى دونها و يلملم
من السادة الغر المياميين سيد ... اعز بني الدنيا واندى واكرم
وماهو الا من ذوابة هاشم ... هو الرأس فيهم والرئيس المقدم
تناخ لديه للمطامع انيق ... اذا حثحث الركب المطى ويمموا
فما دون هذا الشهم للوفد مقنع ... ولا بعده في البر للناس مغنم
لنا من اياديه وشامل فضله ... مواهب تترى من لدنه وانعم
تصدر في دست النقابة سيداً ... وما لسواه في الصدور التقدم
تهز معاليه لكل ملمة ... كما هز للطعن الوشيج المقوم
ومازال كالسيف المهند ينتضى ... عرى كل خطب في غراريه تفصم
تمسكت بالحبل الذي منه لم يرم ... بحادثة الدنيا ولا يتصرم
وفي كل يوم من اياديه نعمة ... مكارم تستوفى ورزق يقسم
فللفضل في ايامه البيض موسم ... وللجود منه والمكارم موسم
بطلعته نستطلع الشمس في الضحى ... ويجاب من ليل الخطوب التجهم
وذي همة امضى من السيف حدها ... لاظفار احداث الزمان تقلم
تطير بذكراه القوافي شوارداً ... فتنجد في اقصى البلاد وتتهم
(ابامصطفى) لم ارومدحك لامرء ... من الناس الاقال هذا مسلم
لتهنى قريش حيث كنت زعيمها ... تجل في اشرافها وتعظم

ومن كان (عبدالقادر) الشيخ جده ... فما ذا يقول المفصح المتكلم
وكم نعمة اوليتنى فشكرتها ... ولولم يفه منى لسان ولا فم
فما ساغ لى الابفضلك مشرب ... ولا لذ لى الابظلك مطعم
لكل امرء حظ لديك من الندى ... فلا احد من نيل جدواك يحرم
اليك و لا منّ عليك قوافيا ... باوصافك الحسنى تصاغ وتنظم
اذا افصحت عن كنه ذاتك غادرت ... حسودك فى اعرابها وهوابكم
ومنك ثرائى حيث كنت وثروتى ... وما زال يثرى فى نوالك معدم
رأيت بك الدنيا كما شئت طلقةً ... وعيشى لولاشهد جودك علقم
خدمتك بالمدح الذى انت اهله ... ومثلك يامولاى بالمدح يخدم
ارى الشعر الافيك ينقص قدره ... ودنياره فى غير مدحك درهم
وتثنى عليك الخير فى كل ساعة
ونبتدء الذكر الجميل ونختم

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب فسيح الرحاب ﴾

ادار الكاس صافية المدام ... كحيل الطرف ممشوق القوام
وقد ركضت باقداح الحميا ... خيول الصبح فى جنح الظلام
وابصر غادةً من آل سام ... على الباقين من اولاد حام
ومالت للغروب نجوم افق ... كما نثر الجمان من النظام
ونحن بروضة تندى فتبدى ... لنا شكران آثار الغمام
وقد املت حمايمها علينا ... من الاوراق آيات الغرام
اقمنا بين افناء الاغانى ... وما اخترنا المقام بلامقام
نماذ لنا القيان بها سماعاً ... اذا اتصلت بمنقطع الكلام
وما رقصت غصون البان الا ... لما سمعته من لحن الحمام
فمن طرب الى طرب توالى ... ومن جام سعى فى اثر جام
رضعنا من اقاويق الحميا ... وقانا لا منعنا بالفطام
نفض ختامها مسكاً ذكياً ... وكان الدن مسكىّ الختام

تحلّ بها المسرة حيث حلت ... وديت بالمفاصل والعظام
عصينا من نهى عنها عتوّاً ... وفزنا بالمعاصى والآثام
وحرمنا الحلال على الندامى ... ومايغنى الحلال عن الحرام
وكم يوم تركنا الزق فيه ... جريحاً من يد الندمان دامى
وعجنا بالكؤس الى التصابى ... وما عجنا لأطلال رمام
وليل يجمع الأحباب شملاً ... بمن نهوى شديد الالتحام
وباتت نسعف اللذات فيه ... ببنت الكرم ابناء الكرام
فمن وجه تقرّ به عيونى ... ومن رشف ابل به اوامى
فيبعث بالسرور الى فؤادى ... ويهدى بالشفاء الى سقامى
وقد طاب الزمان فلا رقيب ... يكدر صفو عيشى بالملام
وماهى شموس الراح تترى ... وقد اخذت عن البدر التمام
وغانية تجود اذا استميحت ... بطيب الوصل بعد الانصرام
فما غدرت لمشتاق بعهد ... ولا خفرت لصبّ بالذمام
تركت العاذلين بها ورائى ... وقدمت السرور بها امامى
تعير بوجهها الأقمار معنىً ... اذا وافتك بارزة اللثام
كانى قد اخذت على الليالى ... عهود الأمن من ريب الحمام
ومن اضحى (الى سلمان) يعزى ... وخدمته فمحمول السلام
اصبت بنيله املاً بعيداً ... وماطاشت بمرماها سهامى
كانى استزيد ندى يديه ... بشكرانى لأيديه الجسام
وكم نعم له عندى وايد ... رعمت بهن آناف اللئام
وصالحت الخطوب على مرادى ... وكنت عهدتها لدّ الخصام
ومالنفصات عرى امل وثيق ... وفيه تمسكى وبه اعتصامى
مكان تمسكى بالعهد منه ... مكان الكف من ظبة الحسام
وسيال اليدين من العطايا ... تسيل من العطاء لكل ظامى
اذاما فاتنى التقبيل منها ... فليس يفوتنى نوء الغمام
تمام جماله خلق رضيّ ... وحسبك منه بالبدر التمام

وتلك خلايق خلصت فكانت | نضاراً لا تدنس بالرغام
فتىً فى الناجبين لقد أرانى | وقار الشيخ فى سن الغلام
ركبت اليه من املى جواداً | بعيد الخطو جواب الموامى
فابرق واستهلّ ورحت اروى | سجام القطر عن قطر سجام
كما نزلت على ارضٍ سماء | تسيل على الاباطح والاكام
فامسى كل آونةٍ قريضى | يغرد منه تغريد الحمام
ارى مدحى لآل البيت فرضاً | كمفترض الصلوة او الصيام
ائمــة ملة الاســلام كلٌّ | يقال له أمام ابن الأمام
وماشرف الأنام بغير قوم | هموا مذكونوا اشرف الأنام
افاضوا بالعفات لمجتــديهم | وللأعدآء بالموت الزوام
وكلٌّ منهموا ليث هصور | وبحر من بحور الجود طامى
بنفسى سيدٌاً فى كل حال | يرى فيها احتشامى واحترامى
ظفرت به حساماً ليس ينبو | نبوّ مضارب السيف الكهام
وقد يدعى الكريم الى نوال | كما يدعى الشجاع الى صدام
وعندى فى صنايعه قواف | يضيق بهن صدر الأكتتام
وشعرى فى صفات (بنى على) | رفعت به الى اعلا مقــام
سأطرب فى مديحك كل واع | ولاطرب الشجىّ المستهام

واشكر منك فضلك ثم ادعو
لوجهك بالبقآء و بالدوام

﴿ وقال ايضا يمدح هذا الذات الكريم الصفات ﴾

جلا فى الكاس جالية الهموم | و قام يميس بالقدّ القويم
يحض على مسرات الندامى | و يأمر فى مصافات النديم
وقد فرش الربيع لنا بساطاً | من الأزهار مختلف الرقوم
بحيث الأفق مغبر الحواشى | و وجه الارض مخضر الأديم

هنالك تطلع الاقمار فيها ... شموس الراح فى الليل البهيم
كأن حبابها نظمت نجوماً ... رجمت بها شياطين الهموم
وارشفنى لماه العذب المى ... مراشفه شفاءٌ للسقيم
واعذب ما ارى فيه عذابى ... فما اشكو الظلامة من ظلوم
و احباب كما اهوى كرام ... تنادمنى على بنت الكروم
ويسعدنا على اللذات عود ... يكرر نغمة الصوت الرخيم
يخص بمايهم اخا التصابى ... فيشجى بالخصوص وبالعموم
فيالك لوعة فى الحب باحت ... بما فى مضمر القلب الكتوم
وما اهرقت من دمع كريم ... جرى من لوعة الوجد اللئيم
ألام على هواك وليت شعرى ... فما للا يمين من الملوم
وما سالت دموع العين الا ... لما فى القلب من حر السموم
وهل يجو من الزفرات صب ... رمته بالغرام لحاظ ريم
وقد حان الوداع وحان فيه ... رحيل الصبر عن وجد مقيم
الا لله من زمن قضينا ... به اللذات فى العصر القديم
وقد كانت تدار علىّ راح ... تعيد الروح فى الجسد الرميم
اخذت بكأسها وطربت فيها ... فسلنى كيف شيئت عن النعيم
بحيث الشمس طالعةٌ مدامى ... وبدر التم يومئذ نديمى
تصرمت الصبابة و التصابى ... وصارمنى الهوى ظبي الصريم
ومفرية الفدافد و الفيافى ... لها فى البيد اجفال الظليم
سريت بها اقدّ السير قداً ... بضرب الوخد منها والرسيم
اذا مرت على ارض فرتها ... مرور العاصفات على هشيم
وقفت على رسوم دارسات ... وما يغنى الوقوف على الرسوم
اكفكف عبرة الملهوف فيها ... و تحت اضالعى نار الجحيم
اطوّف فى البلاد و انتحيها ... وان شطت الى حر كريم
لئن سعدت به الكوماء يوما ... حسمت نحوس ايام حسوم
انيخت فى رحاب (بنى علىّ) ... نيا فى لا بمنعرج الغميم

و اغنانی عن الدنیــا جمیعاً ندی (سلمان) ذی القلب السلیم
و ما زالت مطایانا سراعاً الی نادی الکریم ابن الکریم
رعیت به الندی غضاً نضیراً فما ادنوا الی المرعی الوخیم
اقبل منـه راحة اریحیّ تصوب بصیبٍ الغیث العمیم
وانی والغموم اذا اعترتنی وجدت به النجاة من الغموم
و یحمی المنتمین الی علاه محامات الغیور عن الحریم
اذا ذکرت مناقبه بنـادٍ تضوّع عن شذا مسك شمیم
یروق فکاهةً ویروق ظرفاً ارق اذا نظرت من النسیم
ومایبدیه من شرف و مجد یدل به علی شرف الأروم
ومابرحت مکارمه ترینـا وجوه السعد بالزمن المشوم
و تطلع من معالیـه فتزهو مناقب اشبهت زهر النجوم
و لم لایرتقی درج المعالی بما یعطاه من شیم وخیم
یوارالخصم فی بأس شدید و نیل البرّ من برّ رحیم
له فینـا وان رغمت انوف یداموسی بن عمران الکلیم
انوء بشـکرها وافوز منها بما یوفی الثرآء الی العدیم
وذوالحظ العظیم فتیً برته یدالباری علی خلق عظیم
و فیه منعة لازال فیهـا امتناع الحادثات من الهجوم
ویدرك فکره من کلّ معنیً یدق علی المکام والفهوم
هوالقرم الذی افتخرت وباهت به الأشراف اشراف القروم
تحوم علی مناهله العطاشی وثمّ منهل عــذب اهیم
وتصدر عن موارد راحتیه وقد بلغ المرام من المروم
(العبد القادر الجیلی") ینمی وقطب الغوث والبا المعلم
الی من تفرج الکربات فیه ویحی المستغیث من الهموم
الی بیت النبوة منتماهم رفیع دعایم الحسب الصمیم
هداة العالمین و مقتداهم الی نهج الصراط المستقیم
ریاض تحاسن وحیاض فضل تدفق بالمکارم والعلوم

وماادرى اذا طاشت رجال رجال ام جبـال من حلوم
نظمت بمدحهم غرر القوافى
فما امتازت عن الدرّ النظيم

﴿وقال مادحاً اخاه صاحب الفضيـله والمتصف بكل جميله جناب السيد عبدالرحمن افندى المحض القادرى﴾

هل عرفت الديار من آل نعمى ومحلاً عفى لبين المـاً
تنكر العين بعد معرفة منـ ـها طلولا كانما كن رقما
فسقى الارسم الدوارس دمع لم يغادر من ارسم الدار وسما
قد ذكرنا بها العصور الخوالى عهد هند ودار سعدى وسلمى
ووقوفى على المنـازل ممـا خضب الطرف بالنجيع وادمى
واداعت سر الهوى عبرات هى لاتستطيع للحب كتمـا
يوم هاجت بالاذّكار قلوباً اصبحت من صوارم البين كلمى
اين ايامنـا وتلك التصابى صرمتها ايدى الحوادث صرما
ياابن ودى ان المودة عندى ان اراني ارمى بما انت ترمى
افتروى وماتبل غليـلا مهج ياهذيم بالوجد تظمى
سابت صحتى مراض جفون ماكستنى الاغراماً وسقما
حكمت بالهوى على دنف القلـ ـب وامضت على المتيّم حكما
وبنفسى عدل القوام ظلوم ما اتقى الله فى دم طلّ ظلمـا
لاتلمى على هواه فلا اسمـ ـع عذلا ولاوعى منك لوما
ظعن الطاعنون فاستمطر الد مع فوادى سحاً عليهم وسجما
اعد النفس منهموا بالامانى واعدّ الايام يوماً فيوما
انصفونا من هجركم بوصول انا راض منكم بحتىّ ولمـاّ
وهبوا النوم ان يمر بجفنى فلعلّ الخيـال يطرق نوما
رب لـيل قطعتـه بمليح اشهد البدر من محيـاه تمّاً

واذا وسوست شياطين هم ّ رجمتها شهب المدامة رجما
فكأن الهلال نصف سوار والثريا كانها قرط اسما
بت حتى تبلج الصبح منه ارشف الراح من مراشف المى
ذاك عيش مضى ولهو تقضى ابدل الجهل بالتصرم حلما
ذقت طعم الحياة حلواً ومراً وباوت الزمان حرباً وسلما
وتحنكت بالتجارب حتى كشفت لى عن كل امر معمى ّ
قد تقلبت فى البلاد طويلاً وقنات الخطوب عزماً وحزما
لم يطش لى سهم اذا انا سددت الى غاية المطالب سهما
لى بآل النبى كل قصيد اسمعت بالمحار حتى الاصما
صحح تفحم المجادل فيها وترد الحساد صماً وبكما
واذا عاند المعاند يوماً ارغمت انف من يعاند رغما
سرنى فى الاشراف نجل (على) وهو (عبد الرحمن) فضلاً وفهما
عاوى ّ يريك وجهاً حيياً وفؤاداً شهماً وانفاً اشما
ناشئ بالتقى على صهوات الخيل عزاً وفى المدارس علما
طايع خاشع تقى نقى ّ ينقضى دهره صلوة وصوما
مالى الناسك الابى ّ فلا يحمل وزراً ولا يحمل ّ جسما
كم رمى فكره دقيق المعانى فاصاب المرمى البعيد واصمى
لا ترى فى الانجاب اثقب زنداً منه فى صحبه وابعد مرمى
عنصر طيب واصل كريم وجميل قد خص ّ منهم وعما
سادة اسرف الانام نجارا ثم اركى اباً واطهر اما
شرف الله ذاتهم واجتباهم واصطفاهم على البريه قوما
لا يزالون يرفعون بيوتاً المعالى لا تقبل الدهر هدما
تستخف الجبال منهم حلوم طالما استزلت من الشم عصما
واذا اعتلت العلاء بداء حسموا داءها على الفور حسما
وعلى سائر البرية فضلاً سال سيل النوال منهم فعما
قسموا العمر للعبادة قسماً منذ ناشوا والمكارم قسما

شربوا خمرة المحبة في الله وفضوا عليها بالمسك ختما
وسرت من وجودهم نفحات كن روح الوجود ان كان جسما
تنجلي فيهموا الكروب اذا ما لحن غبراً أني يلحن وقتما
ما تجات وجوههم قط الا وجلت ليل خطبها المدلهما
همم في بني النبي كفتنا من جميع الامور ما قد اهما
يا ابن من لا تشير الا اليه انمل العز ان اشار واوما
يا علي الجناب وابن علي طابق الاسم بالصفات المسمى
رضي الله عنكموا من اناس شيدوا للعلى مناراً واسما
اوجبت مدحكم علي اياد في زمان من حقه ان يذما
ابتغي الفوز بالثناء عليكم وأراه فيما احاول غنما
حيث احوو وزراً واثبت اجراً فايزاً بالمنى و امحق اثما
والقوافي لولا جزيل عطايا ك شكتنا بفقدها الاهل يتما
قد تحلت بكم فكنتم حلاها وحلت في الأذواق نثراً ونظما
واليكم غر المناقب تعزى واليكم جل المكارم تنمى
ما استطاع الانكار منهن شيئاً
حاسد عن محاسن الصبح اعمى

﴿ وقال ايضا له مادحا وعلى غصن النسيب لديه صادحا ﴾

جد في وجده بكم فعلاما عذل العاذل المحب ولاما
مادري لادري بصبوة عان وجد الوجد في هواكم فهاما
يستلذ العذاب من جهة الحب و يختار في الشفاء السقاما
ايها النازحون عنا بقلب اخلق الصبر و استجد الهياما
عللونا منكم ولو بنسيم يحمل الشيح عنكموا والخزامى
وأذنوا للخيال يطرق ليلاً ان يزور الخيال منكم مناما
لست ادري ولا المفند يدري املاً ما يزيد في ام غراما
اين عهد الهوى بأرآم نجد و بأوع المشوق فيها المراما

ذكرآني بها مسرآت عيش ليتــه عاد بعد ذاك و داما
وابكياها معي و ان كنت اولى عبرةً منكما عليهــا انسجاما
ربمــا ينقــع البكآء غليــلاً اوتبل الدموع منــا اوآما
و بنفسي احبــة اوقدوها لوعةً في الحشا فشبت ضراما
حرموآ عيني الكرى يوم بانوا واستباحوا دمي وكان حراما
ياالقــومي و كل آيــة عــذر تعذر المستهام من ان يلاما
كيف ينجو من الصبــابة صبٌ فوقت نحوه العيون سهــاما
ورمته بسهمهــا فاصــابت حين اصمت فؤاده المستهاما
هل عرفت الديار من آل مىّ بعد ان اصبحت طلولاً رماما
ليت شعري واين ايام حزوى افكانت ايامهــا احــلاما
ينبت الحسن في ثراها غصوناً كل غصن يقل بدراً تمــاما
من لصاد ظامي الحشا يتلظى غــلة في فؤاده و اضطراما
لورشفنا الحياة من ريق المى ما شكونا من الجوى الآما
لاتنــوب المدام عن رشفات من شفاه تعاف فيها المداما
حبذا العيش والمــدام مدام ذلك العصر والمدامى ندامى
فسقــاها الغمــام اربع لهو كلمــا استسقت الديار الغماما
كان صحبي بها و كنــا جميعاً نشبه العقد بهجةً و انتظاما
فاذا عــن ذكرهم لفؤادى قعد الوجــد بالفؤاد وقاما
اترى في الانجاب كابن علىّ وهو (عبدالرحمن) شهماً هماما
ناشئٌ في الشباب في طاعة الله فكان الصــوام والقواما
لاينال الشيطان منــه مراماً ثقةً منــه بالتقى و اعتصــاما
يرتقي في الكمال يوماً فيوماً ويسود الرجال عاما فعــاما
فطنة تكشف الغوامض في العلم ظهوراً و ترفع الابهــاما
فــتراه اذا تأملــت فيــه الهم العلم والحجى الهــاما
زانه الله بالتــقى و حبــاه عفةً في طباعه و احتشــاما
طاهر لايمســه دنس السو ء عفــافاً و لايدنى اثاما

فيه من جده مناقب شتىّ مدهشات الأفكار والأفهاما
من اراه الترياق من ضرر السم اراه على العدو سماما
فرع آل البيت الذى شرف اللّه و اعلاهموا لديه مقاما
فتمسك بهم و لذ بحما هم فهموا العروة التى لاانفصاما
يبعث الله منهموا كل عصر علماء افاضلاً اعلاما
يمحقون الضلال من ظلمة الكفر كما يمحق الضياء الظلاما
ينفقون الأموال حبا لوجه الله منهم ويطعمون الطعاما
دحضوا الغىّ بالرشاد فمازا لوا الى الله يرشدون الأناما
كلما استبشروا بميلاد طفل بشرّ المسلمين والأسلاما
وينال الوليد منهم علاءً قبل ان يبلغ الوليد الفطاما
نولوّا وابلاً وجادوا غيوثاً واستهاوا بشاشةً وابتسلما
لوسئلت العلا اجابتك عنهم اوسئلت السيوف والأقلاما
لايضام النزيل فيهم بحال وابى الله جارهم ان يضاما
بلغوا غاية المعالى قعوداً تعجز الراغبين فيها قياما
بأبى سيداً تهلل طفلاً وزكى عنصراً وساد غلاما
وكانى به وقد ولى الأمر واضحى للعارفين اماما
هكذا تخبر السعادة عنه ويطيل العرفان فيه الكلاما
يحلى من فضله بحلىّ
نظمته غرّ القوافى نظاما

﴿وقال ايضا فيه لازال المجد مخيماً بناديه﴾

من لصب متيم مستهام دنف من صبابة و غرام
لامه اللآيمون فى الحب جهلاً وهو فى معزل عن اللوّام
لاتلوما على الهوى دنف القلب فما للهوى وما للملام
كيف يصحو من سكرة الوجد صبّ تاه فى سكره بغير مدام
و رمته فغادرته صريعاً يالقومى لواحظ الآرآم

جردت اعين الظباء سيوفاً　　و رمتنا الحاظهـا بسهام
لست انسى منازل اللهو كانت　　مشرقات بكل بدر تمام
تنجلي اكؤس من الراح فيها　　يضحك الروض من بكاء الغمام
بين آس ونرجس وبهـار　　وهزار و بلبل و يمـام
ومليح مهفهف القدّ ساجي ال　　طرف عذب الرضاب لدن القوام
يمزج الراح من لماه ويسقيـ　　نا حلالاً يشو به بحرام
وبروحي ذاك الغرير المفدّى　　فيه وجدي وصبوتي وهيامي
شهدت واو صدغه مذ تبدّا　　ان لام العذار احسن لام
لو ترشفت من لماه رحيقاً　　لشفاني من علتي و سقامي
ربّ ليل اطعت فيه التصابي　　باختلاسي مسرة الأيّام
برزت في الظلام شمس الحميا　　فمحت بالضياء جنح الظلام
فانتشقنا نوافج المسك لما　　فض عنها السقاة مسك الختام
من معيد على ّ ايام لهو　　اعقبتنا عن وصلها بانصرام
وزمان مضى وعيش تقضى　　ما ارى عوده ولو في المنام
مرّ والدهر فيه طاق المحيا　　كمرور الخيال في الاحلام
لو تبل الدموع غلة صب　　بل دمعي يوم التميم اوامي
يوم حان النوى فسالت دموع　　لم اخالهـا الا انسجام ركام
وتلظت حشاشة او قدوها　　آل ميّ من بينهم بضرام
كلما نسمت رياح صباهـا　　قلت ياريح بلغيها سلامي
سقيت دارهم احبة قلبي　　من دموعي بمثل صوب الغمام
ان ايامنا على القرب منهم　　صدعت بالفراق بعد التئام
ذمة قد وفيت فيهـا لديهم　　وعلى الحرّ ان يفي بالذمام
لو تراني من بعدهم وادكاري　　ماضيات العصور والاعوام
انلهيّ تعـالا بالاماني　　بنثـار اقوله و نظام
فاذا قلت في الكرام قصيداً　　ذقت فيها حلاوة الانسجام
زان شعري وزان نظمي ونثري　　صدق مدحي للسادة الاعلام

واذا رمت فى الرجال كريماً كان (عبد الرحمن) اقصى مرامى
انما اعرف المكارم منه من كريم الاخلاق نجل الكرام
قسم الفضل فى الرجال فاضحى حظه منه وافر الاقسام
لو تغنى الحمام بالمدح فيه ارقص البان فى غناء الحمام
طاهر لايشوبه دنس الا ثام فما لاث قط بالاثام
لو تأملت فى علوم حواها قلت هاتيك منحة الالهام
اوتى الفضل والكمال غلاما ياله الله سيدا من غلام
ناشئ منذ كان فى طاعة الله صلوة موصولة بصيام
ثابت الجاش لايراع لامر ثابت عند زلة الاقدام
ان فيه والحمدلله مايرفع قدر العلوم بين الانام
فطنة تدرك الغوامض علماً حجبت عن مدارك الافهام
ادب رايع وعلم غزير اين منه الازهار فى الاكمام
فاذا ماسمعت منه كلاماً كان ذاك الكلام حر الكلام
ياشفاء الصدور من علل الجهل ويا برؤها من الالام
يا رفيع العماد يا ابن (على) يا ابن عالى الذرى على المقام
انت غيث على العفاة هطول انت بحر من المكارم طامى
آل بيت النبى لازال فيكم ثقتى فى ولايكم واعتصامى
قد سرت منكموا بنا نفحات سريان الارواح فى الاجسام
قد اعدوا لكل امر عظيم واستعدوا للنقض والابرام
دام مجد لهم وللناس مجد ماسواهم وماله من دوام
شيدوها مبانياً للمعالى ما بناها مشيد الاهرام
طهر الله ذاتكم واصطفاكم حجة للاسلام فى الاسلام
علقت فيكموا المطالب منا منذ كنتم وما علقتم بذام
كل فرد منكم امام لعصر ما فقدنا منكم به من امام
ارضعته ام العلى بلبان قد عهدناه قبل عهد الفطام
فلئن سار فيكموا ذكر شعرى آخذاً بالانجاد والاتهام

فبكم عصمتى وفيكم فخارى　　وبلوغ المنى و نيل الحطام
ان كتمت الثنآء حيناً عليكم　　ضاق صدرى به عن الاكتتام
فابق فى نعمة علينا من الله　　مفيضاً سوابغ الانعام
واهنى ياسيدى بعيد سعيد　　عائد بالسرور فى كل عام
اترجى الفتوح فى المدح فيكم
فافتتاحى بمدحكم و اختتامى

﴿ وقال ﴾

اقول لسعد حين لام على الهوى　　ايجديك لوم مرة فتلوم
تلوم على ما لا يفيدك لومه　　وما العشق الا لائم و ملوم
وانى على مابى فقد يستفزنى　　غرام بسلمى حادث وقديم
شكوتك ما يلقى فوادى من الاسى　　وما كل من اشكو اليه رحيم
فواد شجاه ما شجى كل وامق　　وما هو بعد الراحلين مقيم
ارى صبوة المشتاق دائمة المدى　　فما بال صبر الصب ليس يدوم
وبين الظباء السانحات عشية　　رمانى فلم يخط الحشاشة ريم
ويا ظبية الوعساء من جانب الحمى　　نحات ولى دمع عليك كريم
وفى القلب مى والغرام سريرة　　وانى بها لولا الدموع كتوم
ظمأ لثناياك العذاب وانها　　عذاب لقلبى يا اميم اليم
رضابك يروى القلب وهو ممنع　　وطرفك يشفى الداء وهو سقيم
ولولاك ما هاجت بقلبى زفرة　　ولا هاج منى اربع ورسوم
ولا شاقنى برق يحاكى وميضه　　ثناياك اذ اسبولها واشيم
واهتز فى ذكر العذيب وبارق
كما مال بالغصن الرطيب نسيم

﴿ وقال يمدح جناب ناصر باشا كبير آل السعدون ﴾
﴿ وعشيرة المنتفك ﴾

اذا المجد شادته القنا والصوارم ... وقامت به بالمكرمات دعايم
قم المعالى والرياسة والعلا ... نوال واقدام ورمح وصارم
وليس يسود المرء الا بنفسه ... و ان نجبت فيه اصول اكارم
و لاحرّ الا والزمان كما ارى ... يحاربه طوراً وطوراً يسالم
شديد على الأيام يقسوا اذا قست ... وان عبست ايامه فهو باسم
اخوالحزم يقظان البصيرة لم تنم ... له اعين والجاهل الغمر نايم
ذر اللوم انى بالمعالى متيم ... وان لامنى فيها على الحب لايم
تركت الهوى بعد المشيب لأهله ... وراجعنى حلم لسلمى يصارم
وما انسى لاانسى زماناً قضيته ... وعود الصبا ريان والعيش ناعم
اشيم به برق الثنايا واصطلى ... سنا نار كأس والحبيب ملايم
طروقاً الى من كنت اهوى بليلة ... كأن دجاها عارض متراكم
بحيث المواضى والأسنة شرّع ... وموج المنايا حوله متلاطم
اذا زأر الليث الهزبر بجبه ... يجاوبه ريم من السرب باغم
واسمر نفاث المنون سنانه ... كما نفث السم الزعاف الأراقم
يسامرنى اذلا سمير اعتقلته ... وجنح الدجى فى مهلك البيد فاحم
وعانقنى ما نمت عضب مهند ... من البيض لا البيض الحسان النواعم
ولى من رياض القول كل حديقة ... زها ناظم فيه واعجب ناظم
سقتها يد من (ناصر) فتفتحت ... بنوار ازهار الكلام كمايم
تترجم عن احسانه و جميله ... فيا حسن ما ابدته تلك التراجم
يتخذ زرق الأسنة سلما ... الى المجد والسمر العوالى سلالم
من العالم العلوى نفساً وهمة ... رفيع المبانى والانام دعايم
رزقت من النعماء ارفع سودد ... من العزما تحط عنها النعايم
فأرغمت آنافاً واكبت حسدا ... لأنف الأعادى حد سيفك راغم

(ابافالح) سدت الأمور بحكمة — وانت خبير بالسياسة عالم
ورأى يريك الأمر قبل وقوعه — فما ريع ذواب من الامر حازم
امستعصم الملهوف مما ينوبه — لك الله من شر النوايب عاصم
و ترعاك من عين الاله عناية — تصاحب من صاحبته وتسالم
فمن ناله منك الرضا فهو رابح — ومن فاته منك الرضا فهو نادم
رفعت منار المجد فيها وحلقت — خوافى الى جو العلى وقوادم
اليك انتهى الفعل الجميل باسره — و ماتنتهى الا اليك المكارم
مكارم ترتاح النفوس لذكرها — وفيها الغنا يرجى ومنها الغنايم
غياث و غوث كلما انهل ساجم — تتابع فى اثارها منك ساجم
يميزك الأقدام والبأس والندى — وماتستوى اسد الشرى والبهايم
وماقعدت عن ما امرت قبيلة — و انت عليها بالمهند قايم
وانك ان دمرت قوماً بذنبهم — فانك مأمور و ما انت آثم
لقد اعربت عنك الصوارم والقنا — وقد افصحت شكراً وهن اعاجم
وقد ترجمت عن طول باعك فى الوغى — وشاعت وذاعت عنك تلك التراجم
فيالك من يشقى لديه عدوه — لك السعد والأقبال عبد وخادم
و كم لك مابين الخميسين وقفة — وقد احجمت عنها الاسود الضراغم
وردت المنايا والسيوف مناهل — ومالك فى ذاك الورود مزاحم
تركت بها القتلى تمج دماءها — وللطير منها والوحوش ولايم
فللأرض من تلك الدماء مشارب — وللوحش من تلك اللحوم مطاعم
بطشت بمن يبغى عليك بكيده — و انت رؤف بالرعية راحم
وابقيت دار المفسدين بلاقعاً — خلا عالم منها واقوت معالم
وانصفت بين الناس بالحكم عادلاً — فلاثم مظلوم ولاثم ظالم
يمد عليها منك ظل مظلل — اذا لفحتها بالخطوب سمايم
اعدت شباب الدهر بعد مشيبه — فعاد علينا عهده المتقادم
لئن ذكروا فى الجود كعباً وحاتما — فانت لهذا العصر كعب وحاتم
وما برحت تنهل جوداً ونايلاً — يمينك لا ما تستهل الغمايم

وقد منها عارض سحّ ممطرا دنانيرها من قطرها والدراهم
تطوقنى نعماك تترى بمثلها بأحسن مما طوقته الحمايم
وكم لى بكم (يا آل سعدون) غرة من القول يستوفى بها الشكر ناظم
اذا انشدت سرت نفوساً وطأطئت رؤساً ومالت من رجال عمايم
وانى بكم يا آل سعدون شاعر وها انا فى وادى ثنايك هايم
بطلعتك الغراء موسم ثروتى ولى منك فى نيل الثراء مواسم
فانت لعمرى للمكارم فاتح
وانت لعمرى للأكارم خاتم

﴿ وقال يمدح جناب العالم الفاضل السيد داود افندى ﴾
﴿ السعدى ﴾

ضحك البرق فابكانى دما وجرى دمعى له وانسجما
واهاج الوجد فى ايماضه كبداً حرى وقلباً مغرما
ما ارى دآئى الا لوعة من حشا تورى ومن دمع همى
من سناً لاح ومن برق اضا مابكى الوامق الا ابتسما
فكأن البرق فى جنح الدجى البس الظلمآء برداً معلما
باح فى الحب باسرار الهوى وابى سر الهوى ان يكتما
يا اخلائى وهل من وقفة بعدكم بالجزع من ذاك الحمى
انشد الدار التى كنتم بها ناشداً اطلالها والارسما
يا دياراً بالغضا اعهدها مربض الاسد ومحراب الدمى
سولت للدمع ان يجرى بها وقضت للوجدان يضطرما
اين سكانك لا كان النوى اعرق البين بهم ام أشأما
كان عهدى بظبآء المنحنى تصرع الطبية فيه الضيغما
وبنفسى بين اسراب المها ظالم لم يعف عمن ظلما
ان فى احداق هاتيك الظبا صحة تورث جسمى سقما

ومليح بابلىّ طرفه ساحر المقلة معسول اللمى
حرم الله دمى وهو يرى انه حلّ له ما حرما
كم اراشت اسهماً الحاطه ياله فى الحب من رام رمى
اشتهى عذب ثناياه التى جرعتنى فى هواه العلقما
وصلت ايامه وانقرضت افكانت ليت شعرى حلما
عللانى بعسى اوربما فعسى تغنى عسى اوربما
جار حكم الحب فى الحب فما انصف المظلوم ممن ظلما
ليتـه يعدل فى الحكم بنـا حكم (داود) اذا ما حكمـا
ايد الله به الدين امرء كان للدين به مستعصما
ذو مزايا ترتضى اطلعها منه فى افق المعالى انجما
بلغ الرشـد كمالاً وحجىً قبل ان يبلغ فيها الحلما
ومبانى المجد فى افعاله قد بناهن البنـآء المحكما
ناشئ فى طاعة الله فتىً لم يزل براً رؤفاً منعما
قد علا بالفضل فيمن قد علا وسما بالعلم فيمن قد سما
كم وكم فيمن تولى امره اعين قرت وانف ارغما
رجل لو ملك الدنيـا لما تركت ايديه شخصاً معدما
فاذا جاد فما وبل الحيـا واذا جادل خصماً افحما
بسطت ايديه بالجود فما تركت مما اقتنـاه درهما
اظهر الحق بيـاناً وجلا من ظلام الشك ليلاً مظلما
سيد من هاشم اذ ينتمى لرسول الله اعلا منتمى
واعظ ان وعظ الناس اهتدت لسبيل الرشد من بعد العمى
كلما القى الينـا كلماً لفظت من فيه كانت حكما
تكشف الران عن القلب وما تركت فى الدين امراً مبهما
قوله الفصل وفى احكامه مايريك الحكم امراً مبرما
ان قضى بالدين امراً ومضى ادعن الآبى له واستسلما
يحسم الدآء من الجهل وكم حسم الجهل به فانحسما

نجم العلم به اذ نجما ... ونمى الفضل به منذ نمى
و بدين الله فى اقرانه ... لم اجد اثبت منه قدما
يدفع الباطل بالحق الذى ... يفلق الهام و يبرى القمما
وا كتفى بالسمر عن بيض الظبا ... اغمد السيف واجرى القلما
وجد الفضل به مفتتحاً ... لا ارى فى فقده مختتما
علماء الدين اعلام الهدى ... كل فرد كان منهم علما
انما انت لعمرى واحد ... مارأينالك فينا تؤاما
انت اندى الناس ان تثرى ندًا ... ياغماماً سحّ يا بحرًا طمى
ان ايامك اعياد المنى ... حيث كانت للامانى موسما
سيدى انت وها انت لنا ال ... عروة الوثقى التى لن تفصما
نظم الشكر لكم دا عيكموا ... فتقبل فيك ماقد نظما
ذا كرًا من انعم الله لكم
نعماً تسدى الينا النعما

﴿ وقال مادحاً الى السيد سالم امام مسقط و يهنيه ﴾
﴿ بالظفر على السيد تركى من اقاربه ﴾

اليوم اصبح فيك الوقت منتظما ... و هون الله امراً كان قدعظما
امست عمان وانت الشهم سيدها ... لايستباح لها فى الحادثات حمى
مدت اليها يد الجانى فما ظفرت ... الا بما اعقب الخسران والندما
من بعد ماهاج شرا من مكامنه ... وكاد يوقد فى اطرافها ضرما
تمسكاً بحبال الشمس من طمع ... و مورداً من سراب لايبل ظمى
فلم يوفق الى نجح يؤمله ... والمرء ان فقد التوفيق اوعدما
لم يهده الرأى الاالضلال و لا ... يزيده عدم التوفيق غير عمى
اضل مسعاه (تركى) فى غوايته ... كانه اختار عن وجدانه العدما
نصحته و بذات النصح تنذره ... مستعملاً بالنذير السيف والقلما

فما ارعوى لك عن وهم توهمه　كأن فى اذنه عن ناصح صمما
اراد فى زعمه ان يستطيل على　عمان قهراً فلم يظفر بما زعما
وكان غايته الحرمان يومئذ　ولو اطاعك واسترضاك ماحرما
خيرته قبل هذا اليوم فى نعم　ولم يكن ثم ممن يشكر النعما
وجآء يطلب ملكاً منك ليس له　فقيل خصمان فى ارث العلى اختصما
حتى اذا كان لايصغى الى حكم　حكمتما الصارم الهندىّ بينكما
قضى لك السيف فيما قد قضى ومضى　فياله حكم عدل اذا حكما
وماتجاوزت الانصاف شفرته　وما اضل بمظلوم وان ظلما
وقالت الناس باديها و حاضرها　ماجار سالم فى حكم ولاظلما
انزلته من منيعات الحصون واو　تركت تركى رهين الحصن مات ظما
اراد مستعصماً فيه ومعتصماً　ومارأى فى منيع الحصن معتصما
ولم يجد سلماً يرقى السمآء به　ولورمى نفسه فى البحر لالتقما
وانه قبل اعطآء الامان له　مااستشعر الموت حتى استشعر الندما
وغره من دعاه فى خيانته　فجاءها عقبات الموت واقتحما
اذقته العفو حاواً عن جنايته　وكان عفوك عن من قد جنى كرما
عفوت عنه ولكن عفو مقتدر　والعفو اقرب للتقوى كما علما
وما هتكت وايم الله حرمته　وكان عندك حتى زال محترما
وربما لامك اللوام عن سفه　وقديلومك بين الناس من لؤما
اما وربك لواربى طغى وبغى　وما عفا مثل ماتعفو بل انتقما
رحمته واو استولى عليك لما　ابقى عليك ولم يلحق بمن رحما
اراد ربك ان تعفو بقدرته　ليظهر الفضل والتمييز بينكما
والله يعلم والدنيا باجمعها　لونال من (سالم) (تركى) لما سلما
لازال يولى جميلاً من صنايعه　وهكذا كرم الشهم الذى كرما
من سيد بالغ رشد الشيوخ نهىً　رضيع ثدى المعالى قبل ان فطما
تبارك الله ما ابهى سناه فتىً　كالنجم يهدى سبيل الرشد مذ نجما
الثابت الجاش فى سلم و معترك　فى موطن الفخر قد ارسى له قدما

الباسم الثغر والهيجاء عابسة   والسيف يقطر من هام الكماة دما
فمن صدور العوالى مابرى وصبا   ومن نفوس المعالى ماشفى سقما
تساهما هو والجد السعيد بما   حازاه من كرم الاخلاق واقتسما
و ياله ولد اعنيه من ولد   احياله ذكره الماضى وان قدما
يحفه من عمان سادة نجب   تسمولهم فى سماوات العلاء سما
يحمون سيدهم من كل نازلة   بفيصل يفلق الهامات والقمما
ولم يكن غيره الحامى لحوزتها   اذا ادلهمّ من الاخطار مادهما
تبيت لا كملوك الهند تكلاؤها   ترعى الاسود وهم يرعونها غنما
لولاوجودك هذا الدآء ماحسما   وذلك الصدع لولاانت ماالتئما
لطف من الله فيك الله اظهره   من بعد ما كان سر اللطف مكتتما
وافت الينا فوافت بالسرور كما   ندعو من الله فيها فاغرين فما
سرت بها البصرة الفيحآء وابتهجت   منها النفوس وانف الضد قد رغما
بشارة عمت الدنيا مسرّتها   واهتز منها العلى والمجد وابتسما
قد يسر الله امراً انت فاعله   و ان لله فى تقديره حكما
لازلت بالجود والاحسان مبتدراً   كالغيث حيث همى والبحر حين طمى
فمن مزاياك ماتكسوالنجوم سناً   ومن عطاياك ماقد يخجل الديما

ولم ازل كلماتى فيك انظمها
كما تتابع قطر المزن وانسجما

﴿وقال يمدح الفاضل السيد ابراهيم افندى مفتى البصره﴾
﴿بن السيد بدر الدين بن السيد مبارك بن السيد صالح﴾
﴿بن السيد رجب الكبير البصرى الرفاعى﴾

سقى الطالل الغمام وجاد رسما   عفى من عالج لديار سلمى
وسح على منازلنا بنجد   ملثّ القطر تسكاباً و سجما
وعهد فى الصريم مضى وصدت   اوانس غيده هجراً وصرما

بحيث الكاس تــترع بالحميـا / و عقد الشمل مثل العقد نظما
وممـا صبــوة وصباً اصــابا / مراماً باجتمـا عهما ومرمى
تساعدنى على اللذات سعدى / و تنعم لى بطيب الوصل نعمى
و تعقرنا العقــار وكم عقرنا / بها من هذه الأحشـآء هما
و ليل ما برحت ادير فيـه / معتقــةً تلذّ لدىّ طعمـا
از وجهـا بأبن المزن بكراً / وامزج صرفها برضاب المى
و اغتنم المسرة بالنـد امى / وكانت لذة الندمآء غنمـا
رعى الله الشباب و ان تولىّ / و ذكر عهــده يوماً فيوما
صحا سكران من خمر التصابى / و بدّل بعد ذاك الجهل حلما
و صاخ الى العذول وكان صباً / يرى لوم العذول اشد لوما
فمــن لاح يعنفــه لد مع / يكفكفــه مخــافة ان ينمـاّ
ارتى من حوادثهـا الليـالى / اعاجيباً لها العبرات تدمى
و من لى ان تسالمنى الرزايا / فما زالت لى الأرزآء خصما
اؤمل نفس حرّ لم نعـدنى / اما نيهـا الى اجـل مسمىً
ضلالاً ما اعلل فيــه نفسى / وفولى ربمـا وعسى و لمـا
فمــالى والخمــول وكل يوم / تفوّق لى خطوب الدهر سهما
ارانى ان عزمت عــلى مهم / ثنت عنى يد الأقدار عزما
وانى ســوف اركبهـا لأمر / احاول شــأوه أماّ و أماّ
وان ليــالياً اعرقــن عظمى / اضــاعتنى وما ضيعت حزما
فتباّ للزمان لقــد تعــدّى / حدوداً ما تعــداهن قدما
اتسمو الجاهلون بغــير عــلم / ويروى من هزوت به واظمى
تحوّل يا زمان الى الأعالى / وخذ بكمالهــا فالنقص تماّ
اقد جهل الزمان بعــلم مثلى / وان الجهل بين بنيه عمـا
و كنت اسود فى زمن جهول / و لــوانى (كابراهيم) علمـا
قريب من رسول الله ندمى / مازكى العالمــين اماً و اباً
نمــه الأنجبــون و كل قرم / الى حبر الورى يعزى وينمى

تخلق من سنا نور مبين فكان الجوهر النبوى جسما
بنى الشرف الذى يعلو ويسمو فما اعلا مبانيه و اسمى
و شيده و ان رغمت انوف و لم يبرح لانف الخصم رغما
بناء قصرت عنه السوارى وما استطاعت له الحساد هدما
تأمل فى عظيم من قريش تجاذب الشرى والبدر تما
عليه من رسول الله نور به يمحو الظلام المد لهما
اذا الأمر المهم دهى كفانا بدعوته لنا ما قد اهما
شفاء للصدور وكم مريض يكون له اشتيار الشهد سما
بروحى منك اروع هاشميا حديد القلب وارى الزند شهما
لك الكلم التى جمعت فأوعت تروح الملحدون بهن كلمى
وكم من حجة نطقت فظلت لها فصحاء غير الحق عجما
وجئت بما يحير الفكر فيه بيانا منك الهاماً و فهما
وقد احييت هذا الدين علما بحيث الدين قارب ان يرما
وقومت الشريعة فيه حكما ولم تر غير حكم الله حكما
وكم اغضبت يامولاى قوماً بما فيهم وكم ارضيت قوما
اتكتم فضلك الحساد جهلاً وما اسطاع الدجى للنور كتما
مناقبك النجوم وليس بدعاً اذا ما انكرتها عين اعمى
وجدتك سيدى للمدح اهلاً فخذ مدحى اذاً نثراً و نظما
وحسبى منك جائزتى دعاء به من سائر الأسواء احمى
انال به الثواب بغير شك وامحو بالثناء عليك اثما

وليس يفى بفضلك كنه مدحى
وكان المدح الافيك ظلما

﴿ وقال يمدحه ايضا لازال نظمه للسامعين روضا ﴾

افى الطلل الحديث اوالقديم باوغ مرام صب من مهوم
وقفت على رسوم دارسات ومايغنى الوقوف على الرسوم

الا سقيت منازل آل سلمى   بذى سلم ورامة والغميم
وحيا حىّ احباب تنآئت   بقلب سارعن جسد مقيم
خذى ياريح انفاسى اليهم   و ان كانت احر من السموم
اكفكف بعدهم دمعاً كريماً   جرى من لوعة الوجد الاليم
رعى الله الاحبة كيف مرت   ايساليهم بمنعرج الصريم
قضيت نعيم عيش مرفيها   فسانى ان جهات عن النعيم
وكم غصن هصرت بها رطيباً   جنى الزهر مخضرّ الاديم
بحيث تزوج ابن المزن لما   عقدت حبابه بنت الكروم
الى بعد الغميم وعهد ساع   نجاة من هموم او غموم
سقتها هذه العبرات صوباً   تنوف به على الغيث العميم
كأنى حين اسقيها دموعى   سقانى البين كاساً من حميم
تلوم لجهلها ميآء وجدى   واين اللايمون من الملوم
سألتك ان رأيت اللوم يجدى   حليف الوجد حينئذ فلومى
اما وحشاشة فى القلب تذكو   غراماً يا اميمة كالغريم
لقد عدم التصبر فيك قلبى   ومن يبغى البرآء من العديم
وهاانا بعد من اهوى عليل   شفانى منه معتل النسيم
وكم دنف بكاظمة سقيم   ولكن من هوى طرف سقيم
وليث دون ذاك الحى يرمى   فيصرع فى سهام لحاظ ريم
واحباب اقاسى ما اقاسى   عذاباً من عذابهم الاليم
هم انقضوا العهود وهم اصرّوا   بصدهم على الحنث العظيم
وذكرى بعدهم جنات عيش   رمانى فى لظى نار الجحيم
وفى دار السلام تركت قومى   وما انا من هواهم بالسليم
ولى فى البصرة الفيحاء قوم   اصول بهم على الخطب الجسيم
جرى من صدر (ابراهيم) فيها   على الدنيا ينابيع العلوم
من الاشراف اعلى من قريش   بهم شرف لزمزم والحطيم
اذا عدت قروم بنى معدّ   فاول ما يعدّ من القروم

عمادالدين قام اليوم فينـا　　بأمر الله والدين القويم
وفرع من رسول الله دلت　　اطايبه على طيب الأروم
ونجم فى سمآء المجد يهدى　　الى نهج الصراط المستقيم
شهاب ثاقب لازال يذكو　　فيقذف كل شيطان رجيم
يعيد ظلام ليل الشك صبحاً　　اذا ماكان كالليل البهيم
يزيد عقولنا بدقيق فهم　　غذآء للعقول وللفهوم
ونرجع فى الكلام الى خبير　　بكشف دقايق المعنى عليم
تكاد حلاوة الالفاظ منه　　تعيد الروح فى الجسم الرميم
وروض من رياض الفضل ضاهى　　بزهر كلامه زهر النجوم
يقصر بالبـلاغة باع قس　　ويقصر عنه قيس بن الحطيم
وانك ان نظرت الى علاه　　نظرت الى جبال من حاوم
اذا ذكرت مناقبه انتشـينا　　وكانت كالمدامة للنـديم
لقد كرمت له خيم وجلت　　وخيم الاكرمين اجل خيم
وهل فى السادة الانجاب الا　　كريم قد تفرع من كريم
يفوق الدر فى نثر ونظم　　اذا ماقيس فى الدر النظيم
واين المسك من نفحات شيخ　　يفوق نوافج المسك الشميم
ولم يبرح يقابل سائليـه　　بحسن الخلق والطبع الحليم
تنال بفضله علمـاً وحكماً　　تعلم فضل لقمـان الحكيم
فحاز مكارم الاخلاق طراً　　وحاشاه من الخلق الذميم
زففت الى علاك بنات فكرى　　فكانت منية الكفو الكريم
اغار من اللئام على القوافى　　فلايحظى بهـا حظ اللئيم
اما نعم عن قوافى الأدانى
ممانعة الغيور على الحريم

﴿ و رأى احدى الليالى فى المنام ﴾

جناب العم المرحوم عبد الباقى افندى الفاروقى يتاو عليـه هذه

الأبيات الثلاث ولما اصبح وجدها بحفظه فانشدها وتلاها ورواها كما رآها

ولما قضت مني الحياة مأرباً وقد تركوني في المقابر اعظما
وقالوا قضى نحباً وسار لربه ومات بحمد الله اذ مات مسلما
ومن عبدالرحمن سبعين حجة لقي الله باريه ابر وارحما

﴿ وقال يرثي جناب العالم الزاهد السيد محمد امين ﴾
﴿ افندي واعظ القادريه ﴾

على مثله تجري الدموع السواجم وتبكي ديار اخليت ومعالم
ومن بعده لم يبق في الناس مطمع لأنس ولا في هذه الناس عالم
لتقضي المنايا كيف شاءت فقد وهت قوى الصبر وانحات لديها العزايم
وشقت قلوب لا جيوب وادميت جوانح قد شدت عليها الحيازم
تيقض فيها للنوايب نايم ووافى الى حرب الزمان مسالم
وكنا بما نلهو على حين غفلة امنا هجوم الموت والموت هاجم
وماذرفت عيناي الا لحادث الم بنا فاستعظمته الأعاظم
وفل قضاء الله شفرة صارم اقارع اعدائي به واصارم
وسكن فعلا ماضياً من غراره وما دخلت يوماً عليه الجوازم
واصبحت لا درع يقيني سهامها ولا في يميني مرهف الحد صارم
غداة رأت عيني (الأمين محمداً) صريع المنايا والمنايا هواجم
وقد ميط عن ذاك الجناب الذي ارى مأزر لم تعلق بهن المآثم
وقد خلعت منه المعالي فؤادها وانسان عين المجد بالدمع عايم
وعهدي به ما لان قط لشدة ولا اخذت منه الامور العظايم
على هذه الدنيا العفا بعد سيد به العيش حتى فارق العيش ناعم
تكدر ذاك المنهل العذب صفوه فلا حام ظمآناً على الماء حايم
لتبكي عليه اليوم ابناء هاشم اذا ما بكت ابنائها الغر هاشم

تفرع عنها منجب وابن منجب غذته لبان العز منها الفواطم
فقام بامر الله غير مداهن لأمرو لم يقصد عن الحق قائم
ولا يتقي في الله لومة لائم ولم يثنه عن طاعة الله لايم
ويقدم للامر الذي يعد الردى وقد احجمت عنه الاسود الضراغم
ويرضيه مايرضى به الله وحده وان غضب القوم الطغات وخاصموا
فرحنا نواري في الثرى قمر الدجى فلا فج الا وهو اسود فاحم
ونحثو على الضرغام اكرم تربة ثوى في ثراها الانجبون الاكارم
وطافت به املاكها و تنزلت من الملأ الأعلى عليه عوالم
وقلنا لقد غاض الوفاء واقلعت بوابل منهل القطار الغمايم
وهل تبلغ الأمال ما منيت به وقد فجعت بالاكرمين المكارم
هنالك لم تحبس لعيني عبرة عليه ولم تثبت لصبر قوايم
ومن عجب نبكيه وهو منعم ونعبس مما قد دهى وهو باسم
سقاك الحيا المنهل كل عشية وحياك منه العارض المتراكم
نأيت فودعنا الفضائل كلها فيا نائياً بالله هل انت قادم
ويا صخرة الوادي التي قد تصدعت وكان لعمري يتقيها المزاحم
لئن كان انسي فيك انساً ملازماً فحزني عليك اليوم حزن ملازم
بمن اتسلى عنك والناس كلها وحاشاك الا من عرفت بهايم
بمن اتقي حر الزمان و برده ويعصمني مما سوى الله عاصم
وفيمن تراني استظل بظله اذا قحت تشوى الوجوه سمائم
قضيت بك الأيام الا قلايلاً واني على مافاتني منك نادم
اشنف سمعي منك باللؤلؤ الذي يروق ولم ينظمه في السلك ناظم
برغمي فارقت الذين احبهم ولي فيهموا قلب من الوجد هايم
وقاطعني لاعن تقال مقاطع وصارمني لاعن جفاء مصارم
وضاقت علي الأرض حتى كانها من الضيق حتى يأذن الله خاتم
لقد كسفت تلك الشموس واغمدت ببطن الثرى تلك السيوف الصوارم
وكم ليلة من بعده قد سهرتها اسامر ذكراه بها و انادم

واذكر عهد الود بيني وبينه | وهيهات ينسى عهده المتقادم
وقد كنت اهوى ان اكون له الفدا | فالقى الردى من دونه وهو سالم
ولكن اراد الله انفاذ امره | ليحكم فينا بالجهالة حاكم
وتبقى امور الدين من بعده سدى | ويرغم انف الفضل للنقص راغم
تبيت القوافى بالرثاء وغيره | تنوح كما ناحت عليه الحمايم
تقاص ذاك الظل عنا ولم يدم | علينا وما شيئ سوى الله دايم
فيا مرّ مالاقيت منه بفقده | على انه الحلو اللذيذ الملايم
ويا واعظاً حياً وميتاً وكاهٌ | مواعظ تشفى انفساً ومكارم
خرجت من الدنيا الى الله لايذاً | برحمته والله للعبد راحم
واعرضت عن دنياك حزماً اوعفة | وما اغتر فى الدنيا الدنية حازم
وما عرف القوم الذين نبذتهم | ورآتك مامقدار ماانت عالم
فوالهفى ان كان يجدى تلهفى | على عربىّ ضيعته الأعاجم
وقد اعوزتنى بعده بلة الصدى | فمن لى ببحر موجه متلاطم
ونكست رأسى للزمان وخطبه | فلا وضعت فوق الرؤس العمايم
ومازال قولى غير راض وانما | لشدة ماتعدو الخطوب الاداهم
لكل اجتماع لاابا لك فرقة | وكل بناء سوف يلقاه هادم

يعيد علىّ العيد حزناً مجدّداً
وما هذه الأعياد الامآتم

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة حليلة مفتى البصره السيد ﴾

﴿ عبدالرزاق افندى ﴾

ايها السيد صبراً | فى المصيبات الملمة
قد مضت زوجك لا | أخرى وامضى الله حكمه
وكذلك الناس تمضى | امة من بعد امة
اى شخص لم ترعه | حادثات الدهر همه

وزعيم القــوم مار　　يع وفالى الموت حمه
كم اصاب الحتف منا　　كلما سدد سهمه
رحمــة الله عليهـا　　رحمــة تنزل جمه
جاورت رباً كريمـاً　　لنعيم و لنعمه
قل لها وادع وارخ　　(انت فى الجنات رحمه)

١٢٧٩

﴿ وقال ﴾

وعدل ماقضى فى الحب يوماً　　على عشاقه الا بظلم
فهمت بانه قمر منير　　ولكن قد تحيرفيه فهمى

﴿ وقال يمدح ابا الخير جناب الشيخ سليمان الزهير ﴾

ابى الله الا ان تعز وتكرما　　وانك لم تبرح عزيزاً مكرّما
تذل لك الأبطال وهى عزيزة　　اذا استخدمت يمناك للباس مخذما
ويارب يوم مثل وجهك مشرقاً　　لبست به ثوباً من النقع مظلما
وابزغت من بيض السيوف اهلةً　　واطلعت من زرق الأسنة انجما
وقد ركبت اسد الشرى فى عراصه　　من الخيل عقباناً على الموت حوما
ولما رأيت الموت قطب وجهه　　والفاك منه ضاحكا مبتسما
سلبت به الارواح قهراً وطالما　　كسوت بقاع الأرض ثوباً معندما
ارى البصرة الفيحاء لولاك اصبحت　　طاولاً عفت بالمفسدين وارسما
وقالوا وما فى القول شك لسامع　　وان جدع الصدق الأنوف وارغما
حماها (سليمان الزهير) بسيفه　　منيع الحمى لايستباح له حمى
تحف به من اهل نجد عصابة　　يرون المنايا لاأبالك مغنما
رماهم بعين العز شيخ مقدم　　عليهم وما اختاروه الا مقدما
بصير بتدبير الأمور وعارف　　عليهم فما يحتاج ان يتعلما

أبناء نجد انتموا جمرة الوغى — اذا اضطرمت نار الحروب تضرما
وفى العام ما شيدتموها مبانياً — من المجد يأبى الله ان تتهدما
وما هى الا وقعة طار صيتها — والمجد فى شرق البلاد واتهما
رفعتم بها شان المنيب وخضتموا — مع النقع بحرا بالصناديد قد طمى
غداة دعاكم امره فاجبتموا — على الفور منكم طاعة وتكرما
وجردكم فيها لعمرى صوارما — اذا وصلت جمع العدو تصرما
ومن لم يجردكم سيوفاً على العدى — نبا سيفه فى كفه وتثلما
وان الذى يختار للحرب غيركم — وقد ظن ان يغنيه عنكم توهما
كمن راح يختار الضلال على الهدى — وعوض عن عين البصيرة بالعمى
ومن قال تعليلاً لعل و ربما — فما ذا عسى يغنى لعلّ وربما
عليكم اذا طاش الرجال سكينة — تزلزل رضوى اوتبيد يلملما
ولما لقيتم من اردتم لقاءه — رميتم به الاهوال ابعد مرتمى
صبرتم لها صبر الكرام ضراغما — واقحمتموها المرهفات تقحما
واوردتموها شرعة الموت منهلا — تذيقهموا طعم المنية علقما
وماخاب راجيكم ليوم عصبصب — يريه الردى يوماً من الروع ايوما
وجردكم للضرب سيفاً مهنداً — وهزكوا للطعن رمحاً مقوما
ومن ظن ان العز فى غير بأسكم — وهى عزه فى زعمه وتهدما
وما العز الا فيكموا وعليكموا — وما ينتمى الا اليكم اذا انتمى
اذا ما قعدتم فى الامور وقمتموا — عليها حمدتم قاعدين وقوّما
وما سمعت منكم قديماً وحادثاً — رواية من يروى الحديث توهما
وان قلتموا قولا صدقتم وما انثنى — بكم عزمكم ان رام شيئا وصمما
و لما اتاكم بالامان عدوكم — وعاهدتموه ان يعود ويسلما
وفيتم له بالعهد لم تعبأوا بمن — اشار الى الغدر الكمين مجمجما
ولو مدّ من نائيه عنكموا يدا — اعاد مجد السيف اجدع اجذما
وفيما مضى يا قوم اكبر عبرة — ومن حقه انذاك ان يترسما
ايحسب ان الحال تكتم دونكم — وهيهات ان الامر قد كان مبهما

فأظهر مستوراً وابرز خافياً — واعرب عن ما فى الضمير وترجما
اتخذ البيض الصوارم للعلى — طريقا وسمر الخط للمجد سلما
نصرت بها هذا المنيب تفضلاً — واجريت ما اجريت منك تكرما
على غلة فى الناس لله دره — تصرف فيها همة وتقدما
تأثل فى ابطاله ورجاله — فلم يغن سحر غاب عنه مكتما
وقلبها ظهراً لبطن فلم يجد — نظيرك من قاد الخميس العرمرما
هنالك ولى الامر من كان اهله — فبجل فى كل النفوس وعظما
وطال على تلك البغات ببأسه — وحكم فيهم سيفه فتحكما
وقد يدرك الباغى النجات اذا مضى — ولكن رأى التسليم للامر اسلما
وما سبق الوالى المنيب بمثلها — وفاق ولاة الامر ممن تقدما
(سليمان) ما ابقيت فى القوس منزعاً — ولا تركت يمناك للبذل درهما
كشفت دجاها بالصوارم والقنا — وقد كان يلفى حالك اللون اسحما
فاصبحت فى تاج الفخار متوجاً — وفى عمة المجد الاثيل معمما
اليك (ابا داود) نزجى ركائباً — ضوامر قد تغدو دون جلد أو اعظما
رمتنا فكنا بالسرى عن قسيها — وقد بريت من شدة السير اسهما
فاكرمت مثوانا ولم تراعينا — من الناس اندى منك كفا واكرما
لاحظى اذا شاهدت وجهك بالمنى — واشكر من نعماك لله انعما
واهدى الى علياك ما استقله — ولو اننى اهديت دراً منظما

فحبك فى قلبى وذكراك فى فمى
الذ من الماء الزلال على الظمى

﴿وكتب مخاطباً بها جناب صاحب الدوله نافذ پاشا﴾

﴿وكان اذ ذاك رئيس الاوردى السادس﴾

الا من مبلغ عنى سلامى — رئيسا فى العراق على النظام
تحية مخلص بالود يبدى — صبابة ذى فؤاد مستهام

ويبلغه على البعد اشتياقاً　　من الداعي الى الشهم الهمام
لقد طلعت فضائله علينا　　طلوع البدر فى جنح الظلام
سنشكره على ما كان منه　　كشكر الروض اثار الغمام
وما اسداه من كرم السجايا　　وتلك سجية النجب الكرام
ثناء من طوية ذى خلوص　　وفاء بالمودة و الذمام
زهت (فى ناصر) ابيات شعر　　اتت فى المدح من حر الكلام
لقد اتى الرئيس بها عليه　　ثناء باحترام و احتشام
تسر بها لعمرى اولياء　　و تعقد عنه السنة الخصام
وان الفضل يعرفه ذووه　　به امتاز الكرام عن اللئام
رآه مفخر الدنيا حساما　　وقد يغنيه عن حمل الحسام
فقدمه المشير ليوم بأس　　يقد من الخوارج كل هام
فيا لله من وال مشير　　عظيم الشان عالى القدر سامى
لئن باهت به الزوراء اربت　　بهمته على حلب وشام
اذ انتظم العراق به فاضحى　　يفاخر غيره بالانتظام
ودمر بالصوارم مفسديها　　واوردهم بها ورد الحمام
ومد الى الحسا كفاً فطالت　　ونال بطولها صعب المرام
رمى من بالعراق عصاة نجد　　وزير ما رمى مرماه رامى
وأدى خدمة عظمت وجات
بهمته لسلطان الانام

﴿وقال يمدح صاحب الاخلاق البهيه عبد القادر افندى﴾

﴿البصرى كاتب العربيه﴾

قام يجاوها وبرد الليل معلم　　خمرة ما اجتمعت يوماً مع الهم
فهى تبر فى لجين ذايب　　اوكنار فى فواد اناء تضرم
نظم المزج عليها حبباً　　رصع الياقوت بالدر المنظم

عجباً للشرب انى قطبت ... اوجهاً من شرب راح تتبسم
مرة يحلو بها العيش و فى ... مثلها قد يحمد الدهر المذمم
من رأى ياقوم منكم قبلها ... قبل هذا ان نوراً يتجسم
فهى سر منعت سر الضيا ... فى ضمير الليل من ان يتكتم
قدمت فى عصرها حتى لقد ... اوشكت تخبرنا عما تقدم
ما الذ الراح يسقاها امرؤ ... من ايادى منية القلب المتيم
كقضيب البان انى ينثنى ... ذو قوام يشبه الرمح المقوم
اشرق البدر علينا وجهه ... فعرفنا منه ان البدر قد تم
بابلى اللحظ حلوى اللما ... غير انى فى هواه اتألم
مالك مارق للصب و من ... عادة المالك ان يرثو ويرحم
ظالمى فى الحب عدل فاعجبوا ... ياالقومى من ظلوم يتظلم
عاطنيها يا نديمى قهوة ... تخضب الأقداح بالصبغ المعندم
و انتهبها فرصة ممكنة ... قبل ان تمضى سدى اوتتندم
فى رياض قرن البشر بها ... فغدت تقرن ديناراً بدرهم
واعص من لامك فيها طايعاً ... لذة النفس فالس النفس الزم
اترى مستعظم الوزر بها ... ليس يدرى ان عفو الله اعظم
انعم العيشة ما قضيتها ... مع مليح جاد بالوصل وانعم
فتعاطاها الى ان ينجلى ... من اسارير الدجى ما كان اظلم
فترى للصبح فى اثر الدجى ... صارماً من شفق يلطخ بالدم
اوفكانا كجوادى حلبة ... راح يتلو اشقر آثار ادهم
رفع الفجر لنا رايته ... و تولى الليل بالجيش العرمرم
يالها من ليلة فى جنحها ... حلل اللهو بها كل محرم
رقص البان لها من طرب ... و تثنى الحمام يترنم
نطق العود بأسرار الهوى ... فسكتنا و الاغانى تتكلم
فحسبناها لما قد اطربت ... افصحت فى مدح (عبدالقادر) القرم
لم تزل منا الى حضرته ... مدح تجبى و مال يتقسم

حكم العافين فى امواله　　وهى فيها تشتهيه تحكم
هكذا كان و مازال كذا　　انها شنشنة من عهد اخزم
لو نظرنا رقة فى طبعه　　لحسبناه نسيما يتنسم
فهو مثل الروض و افاه الحيا　　رايق المنظر زاه عطر الشم
لم ترق عينى سوى طاعته　　انا فيها لم ازل انجو من الغم
بيضت وجه المنى اقلامه　　ان يكن وجه المنى اسود اسحم
وسطت فى الخصم حتى انها　　فتكت فتك القنا فى مهجة الخصم
ملهم يعلم ماياتى من ال　　امر ان شآء و بعض الناس ملهم
ذاك وارى الزند مغوار النهى　　ان رمى اصمى و ان جادل افحم
و اذا ابهم امر فى العلا　　كشفت ارآؤه عن كل مبهم
طار فى الأرض لك الصيت الذى　　كلما انجد فى الأقطار اتهم
انت والغيث جوادا حلبة　　مثلما انت مع العلياء توأم
كم وردنا منك عذباً سايغاً　　كالحيا المنهل بل امرى واسجم
و بلغنا من اياديك المنى　　فيميناً ان يمناك لكالیم
بأبى انت وامى ماجداً　　وملاذاً فى معاليه لمن ام
ان ذكرنا فضل ارباب الندى　　كنت رأس الكل والرأس مقدم
انت والله لأندى من حياً　　مستهل القطر بالجود وا كرم
ارغم الله اعاديك بما　　يجدع الأنف به جدعاً و يرغم
وفداك القوم اما كفهم　　فجماد و نداهم فمحرم
وكفاك الله اسوآء امرء　　ضاحك يكشر عن انياب ارقم
واليك اليوم منى مدحاً　　ايها المولى وحوشيت من الذم
فلسان الحال منى مفصح　　ان يكن منى لسان القال ابكم
انا فى مدحك ماين الورى　　افصح الناس وان لم اتكلم
خدم العبد علاكم شعره　　انت فى امثاله مازلت تخدم
شاكراً مولاى احسانك بى　　ان احسانك يا مولاى قد عم

ان تفضلت على الداعى لكم بقبول فتفضل وتكرم
اسئل الله لعليـاك البقا
فابق فى العزمدى الايام واسلم

﴿ وقال مؤرخـاً تعمير جامع حضرة الأمام الأعظم ﴾
﴿ من جانب والدة جناب السلطان المعظم ﴾

لله و آلدة (المليـك) و مابنت — من جامع رحب الفناء متيم
للراكعين الساجدين لقد زها — سمة التقى للنـاظر المتـوسم
ترجو من الله الكريم مثوبة — اجرالمثيب على الجميـل المنعم
اذ غـيرته و قدرته بحكمة — وكذا يراد من البناء المحكم
اخذت بتوسـعة له و اعانها — نظرالرديف وخدمةالمستخدم
فيه الأمام (ابوحنيفة) من له — زهرالمناقب مثل زهرالأنجم
اخذت علوم اصولها وفروعها — عند الائمة فى الزمان الاقدم
قد عمرته وشيدته و جددت — تاريخ (مسجد للامام الاعظم)

﴿ وقال لدى ملاقاته مع قدوة العلماء جناب محمد ﴾
﴿ افندى الزهاوى حين وروده الى بغداد ﴾

ارى فى لفظ هذا الشهم معنىً — ينبئ عن مدى علم عظـيم
و مهما زدته نظراً بفكرى — رأيت نهـاه قسطـاس العلوم

﴿ وصادف انه ﴾

كان واقفاً بحضور المرحوم داود باشا فأعطاه عرضحالاً كان بيده وأمره بأن يقرأه و يعرض عليه مضمونه من المقال والمآل

قاصداً بذلك ملاطفته فقال فى الحال على سبيل الارتجال

فديتك لا ترجو لنطق تكلما فان يراعى عن لسانى يترجم
غرقت ببحر من نوالك سيدى فكيف غريق عايم يتكلم

﴿ وقال ﴾

رعى الله ايام السرور بحاجر وعهد صبا باتى به وغرامى
بحيث الهوى عذب المجانى بقربه ولا عهد لى من عاذل بملام
وقد جمعتنا للذائذ ساعة احات لنا بالسكر كل حرام
وما العيش الا كاس راح روية تدار ولكن فى اكف غلام
اذا رمت منه الوصل كان مرامه من الوصل اقصى بغيتى ومرامى
وان رابه منى او آم ابله وكم بل يوماً غلتى واوامى
شربت حميا كاسه ورضابه وكانا هما يا صاح كاس مدام
والذ بسمعى فيه نظم شدابه على نغم الساعين شدو حمام

﴿ وله ﴾

سقانى مرير الكاس حلو المباسم وغادرنى محاول عقد العزائم
وحاربنى بالصد والصد قاتلى فيا ليته لا كان الا مسالمى
ومنذ اطعت الحب فيه صبابة عصيت عذولى فى هواه ولائمى
وقد علم الواشون اذ ذاك اننى بلانى وابلانى الغرام بجاسم
نعمت به ايام وصل تصرمت ونحن لدى خفض من العيش ناعم
يدير على الكاس يمزج صرفها نديمى على كاس الطلا ومنادمى
الذ من الماء النمير لشارب والطف خلقاً من هبوب النسائم
لقدمر ما احلاه عيش بقربه فهل كان ذاك العيش احلام نايم
ذكرت قضيب البان وهو قوامه فنحت عليه فوق نوح الحمائم

وما كنت لولا طاعة الحب فى الهوى ألآيم فى العشاق غير ملآيم

﴿وقال مادحاً جناب الحسيب النسيب قدسى زاده﴾

﴿حسام الدين افندى الحلبي حين ما كان قائمقاماً بالبصره﴾

بارق لاح فأبكانى ابتساما نبه الشوق من الصب وناما
ولمن اشكو على برح الهوى كبداً حرى وقلباً مستهاما
ويح قلب لعب الوجد به ورمته اعين الغيد سهاما
دنف لولا تباريح الجوى ماشكى من صحة الوجد سقاما
مابكى الا جرت ادمعه فوق خديه سفوحاً وانسجاما
وبما يسفح من عبرته بل كميها بل أوآما
ففؤادى والجوى فى صبوتى لا يملان جدالا وخصاما
ليت من قد حرم واطيب الكرى أذنوا يوماً لعينى ان تناما
منعونا ان نراهم يقظة ماعليهم لو رأيناهم مناما
قسماً بالحب واللوم و ان كنت لا أسمع فى الحب ملاما
و العيون البابليات التى مااحلت من دمى الا حراما
و فؤآد كلما قات استفق يا فؤآدى مرة زاد هياما
ان لى فيكم و منكم لوعة أنحلت بل أوهنت منى العظاما
و عليكم عبرتى مهراقة كلما نا وحت فى الأيك حماما
ومتى يذكركموا لى ذاكر قعد القلب لذكراكم وقاما
ياخليلى و من لى أن أرى بعد ذاك الصدع للشمل التئاما
احسب العام لديكم ساعة وأرى بعد كموا الساعة عاما
لم يدم عيش لنا فى ظلكم أى عيش قبله كان فداما
حيث سالمنا على القرب النوى واخذنا العهد منها و الذماما
ورضعنا من افاويق الطلا وكرهنا بعد حولين الفطاما
اترى أن الهوى ذاك الهوى والندامى بعدنا تلك الندامى

كلما هبت صباً قلت لهـا　　بلغيهم يا صبـا نجد سـلاما
و بنفسى ظـالم لا يتقى　　حوبة المضنى و لا يخشى أثاما
ما قضى حقـاً لمفتون به　　ربما يقضى وما يقضى مراما
او ترشـفت لماه لم اجد　　فى الحشا ناراً ولو شبت ضراما
ولأطفأت لظى نار الجوى　　ولعفت المآء عذباً والمداما
شـدّ ما مر جفاً مستعذب　　من عذابى فيه ما كان غراما
لا سقيتن الحيـا من أبل　　تقطع البيـد بطاحاً وأكاما
قذفتها بالنوى ايدى السرى　　فى موآميها عراقاً وشآءما
ورمتهـا اسهم البين فمن　　مهج ترمى وعيس تترآمى
قد بلونا الناس فى أحوالهـا　　وعرفناهم كراما ولئـاما
وشربنـاهم نميراً سـايغاً　　وزعاقاً وأكلناهم طعـاما
فمحـال ان ترى عين رأت　　(كحسام الدين) للدين حساما
ان تجرده على الدهر يد　　فاتقت من خطبه هاماً فهاماً
من سيوف الله لا تبصر فى　　حده المضى فلولاً وانثلاما
جوهر أو دعـه الله به　　لم يكن يقبل فى الناس انقساما
نظرت عيناى منـه أروعً　　طيب العنصر والقرم الهماما
من كرام سـادة لم يخلقوا　　بين أشراف الورى الا كراما
رق حتى خانـه من رقة　　أرج الشيح وأنفاس الخزامى
او كما هبت صباً فى روضـة　　تنبت الرند صباحاً والثماما
ثابت الفكـرة فى آرآئه　　يظهر الصبح كما يخفى الظلاما
واذا ما قوم المعوج فى　　رأيه العالى من الأمر استقاما
ثابت فى موقف من موطن　　يجمع الأعداء والموت الزؤاما
يوم تعرى البيض من اغمادها　　وبه يكسى الفريقين القتاما
فى نهـار مثل مسود الدجى　　تلبس الشمس من النقع لثاما
واذا ما اشرق النـادى به　　اشرق النادى به بدراً تماما
لم يضمه من زمان طـارق　　عز جاراً وجواراً ان يضاما

قدوجدنا عهـده فى ودهٌ الـ عروة الوثقى فقلنا لا انفصاما
شمل النـاس فأغنى برهٌ وكذا البحر اذا البحر تطامى
بأبى انت وأمى ماجـد فى سموات المعالى يتسـامى
شـيد الفضل و اعلا قدره بعدأن أصبح أطلالاً رماما
وكفت يمنـاه بالوبل ندا فكفتنا الغيث سقياً والغماما
حاكم بالعدل علوىٌ الثنـا عن(علىٌ) قام بالحكم مقـاما
انمـا البصرة فى أيامـه اعجبت من سار عنها اواقاما
أفصحت عن أخرس فيك له من قريض النثر نثراً ونظاما
عربيـات القوافى غرر نصبت فى قلةٌ المجد خيـاما
شـاعر يهوى معاليك و فى كلٌ وآدمن مديح فيك هاما
(يا حسام الدين) يا هذا الذى أشـكر اليوم اياديه الجساما
فتفضلٌ و تقبلٌ كلما جمعت فيك من الحق كلاما

و ثنـآءً طيباً طاب بكم
ينعش الروح افتتاحاً واختتاما

حرف النون

وقال ايضا ممتدحاً هذا الذات الكامل الصفات

ما انت اول مغرم مفتون فتكت به حدق الظبآء العين
وجنت عليه بماجنته لواحظ تركته منها فى العذاب الهون
ما ذاقيك من الموايس بالقنا ان طاعنتك قدودها بغصون
وسطت عليك جفونها بصوارم ما اغمدت امثـالها بجفون
ان العيون البابليـة طالمـا جآئت بسحر للعقول مبين
لا نت معاطف من تحب وان قسا قلباً فلم يك وصـله بمدين
هون عليك فان ارباب الهوى لا زال تشكو قسوة من لين
ويلى من اللحظات ما لقتيلها قود وليس امينها بأمين

والمسعدون من الغرام بمعزل عنى فهل من مسعد ومعين
ظعن الذين احبهم فتناهبت مهج القلوب حواجب بعيون
وتركن ارباب الرجال كانما شربت زعاف السم بالزرجون
ما ان اطلت الى الديار تلفتي الا اطلت تلفتي وحنيني
ولقد وقفت على المنازل وقفة فقضيت للاطلال فرض ديون
وجرت بذياك الوقوف مدامعي ومرت لها تيك الديار شؤوني
فسقى مصاب المزن كل عشية عهداً يصوب عليه كل هتون
يا سعد قد نفرت اوانس ربرب بنوى يشط به المزار شطون
فاسعد اخاك على مساعدة الجوى ان كان دينك في الصبابة ديني
كانت منازلنا منازل صبوة وديار وجد علاقة وفتون
تتلاعب الارام في عرصاتها فيجدّ بي تاقي وفرط شجوني
جمعت فكانت ثمّ مجتمع الهوى ظبي الكناس بها وليث عرين
ايام كنت اديرها يا قوتة حمراء بين الورد والنسرين
والروض متفق المحاسن زهره بعد اختلاف الشكل والتلوين
وتفنن الورقاء في افنانها ينبيك ان الورق ذات فنون
والكاس تبسم في اكف سقاتها عن در مبتسم الحباب ثمين
ضحكت اشار بها السرور فحبذا ذاك الضحاك اذاك المضمون
ومهفهف ينشق في غسق الدجى من ليل طرته صباح جبين
وانا الطعين بسمهري قوامه يا للرجال لصبه المطعون
قد بعته روحي ولا عوض لها ورجعت عنه بصفقة المغبون
علم الضنين بوصله في صده اني ببذل الروح غير ضنين
قارعت ايامي لعمرك جاهدا حتى انتضيت لها (حسام الدين)
جردته عضباً يلوح يمانياً جادت بصيقله يمين القين
فاذا ركنت الى نجيب لم يكن الا الى ذاك الجناب ركوني
اعلى مقامي في علىّ مقامه فرأيت منزلة الكواكب دوني
وظفرت منه بتاه كان اقتنا من نيره في العز والتمكين

وصددت عن قوم كأنّ نوالهم   مال اليتيم وثروة المسكين
فتكاثرت نعم عليّ بفضله   من فضله واقلها يكفينى
السيد السند الذى صدقت به   فيما تحدث عن علاه ظنونى
يمحو ظلام الشك صبح يقينه   والشك ينفيه ثبوت يقين
متيقظ الافكار يدرك رأيه   ما لم يكن بالظن والتخمين
من اسرة رغموا الانوف واصبحوا   من الف هذا المجد كالعرنين
قوم يصان من الخطوب نزيلهم   و نوالهم بالبر غير مصون
اللابسون من الفخار ملابساً   ومن الوقار سكينة بسكون
ان الذى نجبت به ام العلا   ظفرت به فى الاكرمين يمينى
مازلت فى ودى له متمسكاً   ابداً بحبل من علاه متين
انفك اقسم ماحييت الية   بالله بل بالتين والزيتون
اولاه ما فارقته من فارقته   وهجرت ثمت صاحبي وخدينى
ووجدت من شغفى اليه زيارتى   ضرباً من المفروض والمسنون
وحثثت يومئذ ركائبى التى   لفت سهول فدافد بحزون
كم من يد بيضآء انهلنى بها   ما انهلّ من وبل الغمام الجون
ورأيت من اخلاقه بوجوده   ما ابدع الخلاق بالتكوين
ولكم تجلى بالمسرة فانجلى   صدء الهموم لقلبى المحزون
حيث السعادة والرياسة والعلا   تبدو بطاعة وجهه الميمون
يا من جعات لما يقول مسامعى   اصداف ذاك اللؤلؤ المكنون
انى اهش اذا ذكرت فأجتلى   راحاً تسر فواد كل حزين
واذا صحوت ففى حديثك نشوتى   واذا مرضت فانت من يشفينى
بفكاهة تشفى الصدور وبهجة   قرت بها فى الانجبين عيونى
اطافت السنة الثنآء عليك فى   ما ابدعته باحسن التضمين
ان دونوا فيك المديح فانما   مدح الكرام احق بالتدوين

فاسلم ودم ابداً بارغد عيشة
تبقى المدى فى الحين بعد الحين

﴿ وقال ﴾

اذا اضطرم البرق اليماني في الدجى | تضرم مرتاع الفؤاد حزينه
وجرد من غمد الدجنة ومضه | شباً من حسام ارهفته قيونه
واضمر في طي الجوانح لوعة | وسر هوى لكنه لا يصونه
يعذب هذا الوجد منه فؤاده | و ما ذاك الاما جنته عيونه
تذكرها يوم الغميم منازلاً | فزاد على ذكر الغوير جنونه
وهل تنكر الأطلال وقفة عارف | توقف فيها شكه ويقينه
وقد ظن ان الدمع يعقب راحة | من الوجد حتى خيبته ظنونه
وفي الحي في الجرعاء جرعاء مالك | لواني غريم ليس تقضي ديونه
اعينا عليلاً صاحبي من الهوى | اذا لم يجد في صحبة من يعينه
اذا انتما لم تسعداني على الجفا | فما يسعد المشتاق الا انينه

اعالل فيها لا يزاول علة
وفي القلب داء لا يداوي كمينه

﴿ وقال يمدح حضرة صاحب الدوله نامق پاشا و يشكر ﴾
﴿ صنيعه بالعراق ﴾

فخار الملوك باعوانها | وخير البلاد بعمرانها
و ما ثبت الله من دولة | بغير عدالة سلطانها
الست ترى دولة المسلمين | و ما كان من آل عثمانها
و مارفع الله من قدرها | وما عظم الله من شانها
و ما بلغت فيه من قوة | تخاف القوة ايمانها
فدان الأنام الى حكمها | ولا حكم الا بقرآنها
فكان الفتوح على عهدها | وسعد البلاد بازمانها
فيالك من دولة أسست | قواعد اركان بنيانها
بما شرع الله بين العباد | وابطل سائر اديانها
و ما جاءنا سيد المرسلين | وقام الدليل ببرهانها

الى عهد ايام (عبدالعزيز) مجـدد احكام اتقانهـا
فولى الأمور لا ربابهـا واهدى السيوف لأجفانها
فنعم الرجال ونعم الكمال بافكارها و بأذهانهـا
فـلم تر يوماً كلاّ رائهـا و لا للحروب كشجعانها
صناديد ابطالها فى الوغى و ابطال اقيال فرسانها
وقد صدقتـه بماعاهدت عليه العلى جهد ايمانها
و من نعمة شكرت للمليك وقداوجبت حق شكرانها
احال العراق الى (نامق) ايصلح ماشان من شانها
فذلل منها صعاب الأمور و قاد المعالى بأرسـانها
اذا افتخرت دولة بالرجال و باهت محاسن اقرانها
فمن فخر دولتنا (نامق) بحسن المزايا و احسانها
و مازال نائله منهـلاً لصادى الحشاشة ظمأنها
ابادالطغات وافنى العصات و دمرها بعد عصيانها
والبس بغداد تاج الفخار وقرب اشراف قطـانها
فكانت اليه احب الديّار و حب الديار لسـكانها
و مكنهـا الله من عزّة من الأ من غاية امكانها
فلاحت عليهاسطور الهنا قرأنا السرور بعنوانها
و كم فتنة او قدت قبـله فكان الخمود لنيرانهـا
احل رعيتـه فى امان اقرّ الجميـع بأوطانها
و كل له منه ما يستحق بوزن الرجال ورجحانها
لدولتـه صـارم باتر يبيت الخطوب با يمـانها
وحزب من الله فى عونها و ذلك اكـبراعوا نها
و منذ توّلى امور العراق وكـف يدى ظلم عدوانها
اراح البلاد و سر العباد وكان جلاءً لأ حزانها
وفى البصرةالآن سعدالسعود يلوح لها من (سليمانها)
امير عليهـا رؤف بهـا حريص على جاب اعيانها

محبته مزجت بالقلوب مزاج النفوس بجثمانها
تريك فصاحة الفاظه مجانى فصاحة سحبانها
وان البلاغة حيث انتمت اليه قلايد عقبانها
و تعرف من لفظه حكمة تفسر حكمة لقمانها
عقول الرجال باقلامها و فضل العقول بعرفانها
كأن ترسله خمرة تطوف النوادر فى حانها
ويبعث املاؤه نشوةً فيهدى السرور لنشوانها
وان القوا فى لدى فضله تباع بأنفس اثمانها
فمن ثم يقطف نوارّها و يجنى ازاهير بستانها
وفى البصرة الفصل من حكمه لعهد المسرة اباّنها
ولما ارادبها ان تكون كروح الجنان و ريحانها
تسبب فى حفر انهارها ومنع خبايث جيرانها
و عادت هنالك ماءً طهوراً و عذباً فراتا لعطشانها
وكانت لعمرك فيما مضى تشاب باقذار ادرانها
عسى ان تكون اساطينها مليك الملوك وخاقانها
اليها برأفته لفتة بسد المياه و طغيانها
فحينئذ لم نجد آفة
برفع مضرّة طوفنها

وقال ايضا يمدحه ويهنيه بورود النشان اليه من جناب حضرة السلطان

هنيت بالفرمان والنيشان من جانب الملك العظيم الشان
ملك اذا عدّ الملوك وجدتها من دونه بالعز والسلطان
متفرد فى العالمين وواحد بين الأنام فماله من ثانى
وتقول ان ابصرته فى موكب اسد الأسود بحومه الميدان

خلب القلوب جماله وجلاله فجلاله و جماله سيان
نعمت بدولته البلاد واشرقت اشراق دين الله فى الأديان
و امدهـا من سيرة نبوية فى حكمه بالأمن والايمان
ولقـد اعزالدينَ دين محمد (عبد العزيز) بملكه الخاقانى
و لقد تلافى الله فيـه عباده فالناس منـه بحوزة وامان
فالله يعلم والبرية كلها ان المليك خليفـة الرحمن
كالشمس فى كبد السماء وضؤها يغشى بكل النفع كل مكان
قد كان سرّ اللطف فيه مكتماً حتى استبان و ضاق بالكتمان
ولقد اراد الله فى تأييـده ان يرجع الطاغين بالخذلان
واذا نظرت الى طوبة ذاته نظراً الى المعروف والاحسان
ايقنت ان وجوده اوجودنا كالماء ينقع غـلة الظمآن
ملك اذا زخرت بحار نواله يخشى على الدنيا من الطوفان
فاقت (بنو عثمان) فى سلطانها بالدين والدنيا بنى ساسـان
فتحوا البلاد ودوخوها عنوةً وجرت مدايحهم بكل لسان
فهموا العباد الصالحون وذكرهم قدجأ بعد الذكر فى القرآن
هذا (اميرالمؤمنين) و هـذه اثاره من حازم يقظـان
جعل العراق (بنامق) فى جنة محفوفة بالروح والريحـان
فرد من الأفراد بين رجاله لم يختصم بكماله اثنـان
نعم المشير عليـه فى آرآئه الصادق العزمات فى الثوران
ماحـل فى بلد وآب لمنزل الا وآمنهـا من الحدثان
لا تعجبن (لنـامق) فى فتكه ليث الحروب وفارس الفرسان
تروى صوارمه الفخار عن الوغى لاعن فلان حديثها وفلان
يفتضهـا بالمشرفية والقنـا بكراً من الهيجآء غير عوان
ولربما اغنـته شدة بأسـه عن كل هنـدىّ وكل يمانى
اعيان من رفع الوزارة شأنها الفته عين اولئك الاعيـان
يا ايها الركن الأشـد لدولة بنيت قواعدهـا على اركان

دارت بشانيها وحى تدميرها فكأنها الأفلاك بالدوران
احكمتها بالصدق منك مبانياً فى غاية الأحكام والاتقان
فحظيت من ملك الزمان بما به فخر على الامثال والأقران
ولقد بلغت من العناية مبلغاً يسمو برتبتها على كيوان
سست العراق سياسة ملكية ماساسها ذوالتاج نوشروان
وسعت كل الضيق من احوالها حتى من الطرقات والبنيان
قربت ارباب الصلاح باسرهم ومحوت اهل البغى والعصيان
وكذا الهماوند الذين تمردوا و تمردوا بالظلم والعدوان
دمرتهم لما علمت فسادهم وضرارهم بالأهل والاوطان
خلعوا من السطان طاعته التى فى غيرها نزغ من الشيطان
لله درك من حكيم عارف ان الحسام دواء داء الجانى
جردت من همم الرئيس مهنداً ما اغمدته القين فى الأجفان
وعلمت مافى بأسه من شدة مع انه فى لطفه روحانى
اباك حين دعوته اقتالهم لا بالبطئ اهما ولا المتوانى
فمضى باعناق العصاة غراره والسيف لم يقطع بكف جبان
فكسابما امضى بهم بيض الظبى بدم من الأوداح احمر قانى
وسرت به من طيب ذاتك نفحة عطرية الانفاس والأردان
هنيت بالولد (الجميل) ونيله رتب العلا من حضرة السلطان
اضحى امير اوائه فى عسكر لازال منصوراً مدى الأزمان
وبما حباك الله فى تأييده والفخر فى نيشانك العثمانى
لاحت اشعته عليك لجوهر كالنجم بل كالشمس فى اللمعان
هذا محل الافتخار فدم به بالعز والتمكين و الامكان
قرن المؤيد جوهراً فى جوهر فرأت به بغداد سعد قران

فرح على فرح يدوم سروره
يجلو القلوب به من الاحزان

﴿ وقال ﴾

اما والعين تبكيها طلول — لمن تهوى وتدميها شؤن
اليه مغرم يبدي سلواً — وفي احشائه الوجد الكمين
يكتم سره بالصبر حتى — يبوح بسره الدمع الهتون
يطيع غرامه دمع كريم — ويعصى امره صبر ضنين
يقول اذا ذكرت له عذولاً — له دين وللعشاق دين
لقد فتكت بي الاحداق حتى — جننت وما الهوى الا جنون
وما يدريك ما طعنت قدود — مهفهفة وما فتكت عيون
فذا منها وما قنات قتيل — وذا منها وما طعنت طعين
الين واشتكي منها فتقسو — فكم تقسو عليّ وكم الين
وان الظاعنين وان تنآئت — عليها لي وان نزحت ديون
وللمستغرمين بعين نجد — غداة البين اذ خف القطين
قلوب عند كاظمة رهون — وماقبضت اذا تلك الرهون
فلا صبر على نأي مقيم
ولا دمع على سرّ امين

﴿ وقال يمدح من هو لايق بالتكريم والتبجيل عبدالغنى ﴾
﴿ افندى جميل ويهنيه بعيد الفطر ﴾

هذه الدار وهاتيك المغانى — فسقاها بدم احمر قانى
دنف عبرته مهراقة — مثل ما اهرقت الماء الاوانى
في رسوم دارسات لقيت — ما يلاقى الحر فى هذا الزمان
كان عهد اللهو فيها والهوى — خضل المنبت حلوى المجانى
تزدهي بالغيد حتى خلتها — روضة تنبت بالبيض الحسان
تتهادى مثل بانات النقا — بقدود خطرت من خوط بان
اثمرت بالحسن الا انها — لم تكن مدت اليها كف جانى

فاتكات بعيون من ظبي   طاعنات بقوام من سنان
من مجيري من هواهن وما   حيلتي بين ضراب وطعان
اهون الاشيآء فيهن دمي   والهوى اكبر داع للهوان
قد رماني شادن من يعرب   لا رمى الله بسوء من رماني
مستبيحاً دم صب طله   سهم عينيه حراما غير واني
حسرة اورثتها من نظرة   ما لها في ملتقى الصبر يدان
يا لها من نظرة يشقى بها   دون اعضائي طرفي وجناني
نفرت اسراب هاتيك المها   وذوى من بعدها غصن الاماني
وتناثرن عقود طالما   نظمت في جمعنا نظم الجمان
ما قضى ديني عني ماطل   كلما استقضيته الدين لواني
يا احبائي على شحط النوى   كم اعاني في هواكم ما اعاني
مستلذا في احاد يثكموا   لذة الشارب من خمر الدنان
ما صحا فيكم لعمري ثمل   لم يذق راحاً ولا طاف بحان
اترى الورقآء في افنانها   قد شجاها في هواكم ما شجاني
فكان قد اخذت من قبلها   عن قماري الدوح اقار القيان
راب سلمى ما رأت من همة   نهضت مني وحظ متواني
لم تكن تدري ومن اين لها   مبلغ العلم وما تعرف شاني
واثقا بالله ربي والغنا   من ندى (عبد النبي) في ضمان
قرن الاحسان بالحسنى معاً   فاراني فيهما سعد القران
لم يرعني حادث ارهبه   انا ما عشت لديه في امان
هو ركن المجد مبنى فخره   لا وهت اركان هاتيك المباني
جعل الله به لي عصمة   فاذا استكفيته الامر كفاني
ففداه من لديه ماله   بمكان الروح من نفس الجبان
ثاني اثنين مع الدر سناً   واحد ليس له في الناس ثاني
عجب منه ومن اخلاقه   او تتبعت اعاجيب الزمان
كرم محض وباس وندى   في نجيب قل ما يجتمعان

واذال المال معطآء يرى   عزة الانفس بالمال المهان
بابى من لم يزل منذ نشا   خضل الراحة منهل البنان
بسطت انمله العشر فما   زلت منها حشوجنات ثمان
وله مبتكرات فى العلى   ترفع الذكر الى اعلا مكان
قائل فى مثلها قائلها   هكذا تفتض ابكار المعانى
رجل فى موقف الليث له   فتكة البكر من الحرب العوان
تحت ظل النقع فى حر القنا   فوق رحب الصدر موار العنان
والمواضى البيض ما ان اشرقت   شرقت ثم بلون ارجوان
ولك الله فقد امنتنى   كلما عشت صروف الحدثان
انما قيدتنى فى نعمة   اطلقت فى شكرها اليوم لسانى
دونك الناس جميعاً والربى   ابداً تخط عن شم الرعان
(يا ابا محمود) يا هذا الذى   عم بالفضل الاقاصى والادانى
منزلى قفر ودهرى جاير   فاجرنى سيدى من رمضان
وزمان منه حظى مثلما   كان حظ الشيب من ود الغوانى
لست ادرى والذى فى مثله   انزل الفرقان والسبع المثانى
افأيام صيام اقبلت   هى ام ايام بؤس وامتحان
سانى منه لعمرى شرف   لى من تلك الحروف الثلثان
لوارى لى سفرا قطعته   ارباً بالانيق النجب الهجان
نائياً عن وطن قاطنه   يحسد اللاطم وجه الصحصحان
ياغماماً لم يزل صيبه   واكف الديمة آناً بعد آن
صم كما شئت بخيروا غتنم   اجر شهر الصوم بالخير المدان
ما جزآء الصوم فى امثاله   غير ما نوعد فيه بالجنان
وتهنى بعده فى عيده   ان اعيادك ايام التهانى
لاخلاك الله من دنيا بها   كل شئ ما خلا مجدك فان

فى زمان اصبح الجود به
والمعالى اثراً بعد عيان

﴿ وقال ﴾

ارد الدموع بار دانه　وكفكف عبرة اجفانه
صيانة سرالهوى يا هذيم　فباح البكاء بكتمانه
ولوانكرالصب امرالغرام　لجاء الغرام ببرهانه
وارسال عبرته فى الديار　تعبر عن فرط اشجانه
يحن الى اثلات الغوير　حنين الغريب لأوطانه
وهام بساع هيام المشوق　وما هام الالسكانه
وقد قال سعد بذاك الحمى　شجته ملاعب غزلانه
وذل لسلطان حكم الهوى　وما ذل الالسلطانه
وعرفنى البرق شان الغرام　وما اعرف المرء فى شانه
واوقد فى القلب نيرانه　فماذا تقول بنيرانه
رأى صاحبي آية للفؤاد　تدل على ضد سلوانه
وكاد يصدق لولا الضنا　بزور السلو وبهتانه
فأمن فى مرسلات الدموع　واست اشك بأيمانه

﴿ قال ممتدحاً جناب النقيب السيد على افندى القادرى ﴾
﴿ ويذكرله نزوله فى بيت صهره وماتلقاه به من بره مع ﴾
﴿ تشرفه بملاقات مخدومه جناب السيد سلمان افندى ﴾

الا من مبلغ عنى (نقيباً)　يسود الناس فى شرف ودين
بانا ما برحنا فى سرور　تلاحظنا العناية بالعيون
ولما ان اتينا الوقف صبحا　حللنا فى محل ابى امين
فكان مكانه جنات عدن　وقد قيل المكانة بالمكين
واوسعنا من الاكرام براً　وكنا من نداه على يقين
نزلنا (يا ابا سلمان) منه　بقيت الدهر فى حصن حصين
اسامر من احب ولا ادارى　رقيباً يتقبه ويتقينى

لنا ما نشتهى من كل شئ يروق الى المسامع والعيون
ولكن الصيام اتى علينـا فصمنا فى الحنين وفى الانين
(و هنداويكم) قدصام ايضا واصبح عاقلاً بعد الجنون
فهل تدرى بنا مولاى انا قهرنا جند ابليس اللعين
بطاعة امرك السامى اراه تمسك منه بالحبل المتين
(وسلمان) الأشم سلمت اضحى وفورى منه تقبيل اليمين
فكم من منــة قلدت منه كما قلدت بالعقد الثمين
سيخطب فى مدايحه قصيدى كما خطب الحمام على الغصون
واذكره واشــكره واثنى عليه الخير حيناً بعد حين
فلا منعت من الدنيا مجانى مكارمه على مر الســنين
ولا فارقت منها هاشمياً حليف الجود وضاح الجبين
احلتنى مكارمه مكاناً ارانى النجم فى الافاق دونى
فليس البرّ الابرّ حرّ يصون المجد بالمال المهين

فلا تربت يد العافين منه
ولا خابت بطلعته ظنونى

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب رفيع القباب ﴾

ورد السرور بها وطاف بحانها من كان صاحبها ومن اخدانها
جليت فكان من الحباب نثارها وقلا يد العقيـان نظم جمانها
والصبح قد سفرت محاسنه انـا وشجون ورق الدوح من اشجانها
تملي على فنن الغصون فنونهـا ورقآء قد صدحت على افنانها
ومجيــد اوتار القيــان لحونها فاشرب على النغمات من الحانها
وانظر الى الأزهار كيف يروقها اشراق بهجتها وطيب زمانها
وعلى اتفاق الحسن من اشكالها وقع الخلاف فكان فى الوانها
يهب النسيم عبيرها من روضة لازال طفل الطل فى احضانها
ياحبذا زمن على عهد الصبا ومواسم اللذات فى ابانهـا

حيث الهوى وطر وابيات الحمى | اقمار مطلعها وجوه حسانها
ويدير بدر التم فى غسق الدجى | كأساً حصى الياقوت من تيجانها
لله اوقات السرور وساعة | تجرى كميت الراح فى ميدانها
ضمنت لنا الأفراح كاس مدامة | وفت المسرّة برهةً بضمانها
وبروقها ذاك الحباب فعقده | من نظم لؤلؤها ومن مرجانها
مسكية النفحات يسطع طيبها | ما افتض رب الحان ختم دنانها
فى مجلس دارت به اقداحها | فكأنها الأفلاك فى دورانها
يا طالب اللذات حسبك لذة | ماسال فى الأقداح من ذوبانها
باكر صبوحك ما استطعت وعج الى | كاس الطلا واحرص على ندمانها
واذا سرحت الى الرياض فنل اذاً | من روحها ارجاً ومن ريحانها
ومورّد الوجنات جنة وجهه | تصلى بأحشائى لظى نيرانها
ومهفهف ذى طلعة قمرية | اجنى ثمار الحسن من بستانها
ما زال تفعل بالعقول لحاظه | ما تفعل الصهباء فى نشوانها
يسقى فاشرب من لماه وكاسه | ماينعش الأرواح فى جثمانها
يشفى مريض القلب من الم الجوى | ولذا تقر النفس من هيمانها
ويبل غلة وآمق مستغرم | بالرىّ من صادى الحشا ضمآ نها
تستحسن الأبصار ما بليت به | وبلية العشاق باستحسانها
ان (النقيب القادرىّ) لعوذتى | من حادث الدنيا ومن عدوانها
شهم تذل المال عزّة نفسه | ومنزل الأموال دار هوانها
السيد السند الرفيع مكانه | حيث النجوم وحيث سعد قرانها
الطاهر البر الرؤف بأمة | الله وفقها الى ايمانها
كم حجة قد انبأتك بفضله | قام الدليل بها على برهانها
الباسط الأيدى لكل مؤمل | وجداول الأحسان فيض بنانها
تزن الرجال عوارف ومعارف | تمييز الرجحان فى ميزانها
قل للمفاخر سادةٌ قرشيةٌ | ما انت يوم الفخر من فرسانها
فهموا الجبال الراسيات وانهم | بين الجبال الشمّ شمّ رعانها

بنت المبانى فى العلا آباؤه   من قبله فبنى على بنيانها
مازلت ابصر منك كل ابية   ما كان غيرك آخذاً بعنانها
حتى اذا بلغت سموات العلى   رفعتك حينئذ على كيوانها
نفس لعمرك فى النفوس زكية   الله فضلها على اقرانها
ما فوق ايديه لذى شرف يد   لا فى سماحتها ولا احسانها
كم من يد لك فى الجميل ونعمة   تستغرق العافين فى طوفانها
فالسعد والاقبال من خدامها   والعالم العلوى من اعوانها
ذات مطهرة ومجد باذخ   فى سرها لطف وفى اعلانها
لله فيه سريرة نبوية   عرفت جميع الخلق رفعة شانها
نشرت صحايف فضله بين الورى   فقرأت سطر المجد من عنوانها
انى لأشكر من جميلك نعمة   واعوذ بالرحمن من كفرانها
البستها منك الجميل صنايعاً   سطعت بطيب الشكر من اردانها
ها انت فى الاشراف واحد عصرها   ونجيب عنصرها رضيع لبانها
الا تنل قوم علاك فانهم   طالوا وما بلغوا رفيع مكانها
اوعدت الاعيان من نقبائها   ما كنت الا العين من اعيانها

ان القوافى فى مديحك لم تزل
تثنى عليك بلفظها ولسانها

﴿وقال ايضا يمدحه بهذا الجمان ويهنيه بالعيد السعيد﴾
﴿وصوم رمضان﴾

نزلوا بحيث السفح من نعمان   حيث الهوى وملاعب الغزلان
هام الفؤاد بهم وزاد صبابة   ياشد ما يلقى من الهجران
يا ليتهم علموا على بعد النوى   ماذا الاقى بعدهم واعانى
كيف السلو ولى فؤاد مغرم   فى معزل منى عن السلوان
اصبو الى وادى العقيق وادمعى   لشبيهة وابيك بالعقيان

وبمهجتي نار تشب من الجوى ... ان الجوى لمهج النيران
والشوق يبعث في الجوانح اوعة ... تستمطر العبرات من اجفاني
لا تكثرا عذلي فان مسامعي ... صمت عن اللاحي اذا يلحاني
يا صاحبيّ ترفقا اني ارى ... فيما اعاني غير ما تريان
هذا الفؤاد و هذه اعلاقه ... ضاق الغرام بها عن الكتمان
فعل ادكاري بي لايام مضت ... ما تفعل الصهباء بالنشوان
ايام كنت لهوت في زمن الصبا ... و طربت بين مثالث ومثاني
ايام نادمت البدور طوالعاً ... والشمس تشرق من بروج دنان
راح اذا علّ النديم بكاسها ... ما للهموم عليه من سلطان
برزت لنا منها السقات بقرقف ... قد كللت بالدرّ و المرجان
ويديرها احوى اغنّ اذا رنا ... سحر العقول بناظر و سنان
ومهفهف الأعطاف خلت قوامه ... من خوط بان يا له من بان
في روضة تزهو بمنهلّ الحيا ... بتنوّع الأشكال والألوان
وتأرجت فيها بانفاس الصبا ... زهر الربى بالروح و الريحان
تترنم الاوتار في نغماتها ... من غير الفاظ اتت لمعاني
فكأنما تلك القيان حمايم ... تملي عليك غرائب الألحان
زمن الشبيبة مذ فقدتك لم اجد ... لاهو عندي والهوى بمكان
فارقت مذ فارقت عصرك اوجهاً ... طلعت علينا كالبدور حسان
تسطو على العشاق من لحظاتها ... بصوارم منحوذة وسنان
وصحوت من سكر الشباب وغيه ... وارحت من قد لامني ولحاني
وعرفت اذ حل المشيب بعارضي ... ان الهوى سبب لكلّ هوان
كان النسيب شقيق روحي والهوى ... في مهجتي و قراره بجناني
فهجرته هجر الخليل خليله ... من بعد ماقد ملنيّ وجفاني
واخذت انشد في الثناء قصايدي ... بالسيد السند العظيم الشان
قلدته غرر الثناء فلا يداً ... مالم تكن لقلايد العقيان
اشفى الصدور بمدحه ومديحه ... كالماء ينقع غلة الظمآن

ان المناقب والمعالى كلهـا (بعلىّ) هذا العالم الانسانى
و اذا تعرضنـا لجود يمينه عرضت لنا بالعارض الهتاّن
شملت مكارمه العفات فلم تجد الا غريقاً منـه بالاحسان
متفرد بالمجد واحـد عصره مافى الرجال لمجده من ثانى
ان عدّت الأعيان من ساداتها ابصرت عين اولئك الاعيان
هذا النقيب الهـاشمى وياله انسان عين العز من انسان
هذا (علىّ) القدر وابن علاة المنتمى شرفاً الى عـدنان
كم شنفت اذناً منابـه التى تليت محاسنها بكل لسـان
واذا شهدت جماله وجلاله ابصرت مالا تسمع الاذنان
لو يدعى فيه الفخار مفاخر ما احتاج يومئذ الى برهان
حازوا الرياسة والسيادة والعلا ابنآء (عبد القادر الكيلانى)
شيخ الطريقة والحقيقة مقتدى اهل التقى والدين والعرفان
من اوتى الحكم التى قد اعجزت لقمان عن ماجآء عن لقمان
كشفت له الاسرار وهى غوامض دقت على الافكار والاذهان
غوث الصريخ المستجير ببابه لامعرض عنـه ولا متوانى
مذ فاز حياً فى كرامـة ربه و من الكرامة فاز بالرضوان
ومن المواهب لايزال مريده يعطى مزيد الامن والايمان
من زار مرقده الشريف امدّه بالروح من امداده الروحانى
لاتستطيع الملحدون بزعمهم انكار ماشهدت به الثقلان
واذا الفتى شملته منـه عناية اغنت عن الانصار والاعوان
هو قطب دايرة يدور مدارها ابد الزمان و منتهى الدوران
بعوارف و معارف ولطايف تجلى القلوب بها من الادران
مولاى انت وانت غاية مطلبى واليك منتجعى وعنك بيانى
قد حزت من شهر الصيام ثوابه وغنمت فيه الاجر من رمضان
فليهنك العيد السعيد بعوده و اسـلم ودم فينا (اباسلمان)

﴿ وقال مهنياً ومؤرخاً عام تزويج مخدومه جناب السيد ﴾
﴿ سلمان ويبارك لذلك العلي القدر والأركان ﴾

(عليّ) لازلت مسروراً (بسلمان) مسرةً تتمنى منذ ازمان
قد اعلنت بالتهاني فهي معلنة كما نومل فيها اىّ اعلان
فلا تزال مدى الأيام فى طرب منمّ البال فى روح و ريحان
و سرك الله فى تزويج ذى شرف من دوحة من علاء ذات افنان
وخير ما انت قدزوجت من ولد كفواً بكفو واقراناً بأقران
هنيته بسرور فى تزوّجه ولو درى بسروري فيه هناني
اسديتها منةً بات الهناء بها يعيد آثار افراح باعيان
فضل من الله ما تسديه من منن تجر فى حابات الفضل ارساني
يا منع هبة الأولى بثانية وطالما تتبع الحسنى بأحسان
شكراً لأيديك مازالت تفيض لنا مناهل الجود تروى كلّ ظمآن
تنهل ما اعترض العافى سماحتها فانت والعارض المنهلّ سيان
علت برفعتك السادات وافتخرت حتى اتقد خاتها تعاو لكيوان
وكيف لا تتعالى سادة نجب فيها (عليّ) عليّ القدر والشان
فكم تجلى انسا من وجهه قمر فراح يجاوبه همى و احزاني
الله ابقى لكم فى الذكر خالده وكل ذكر خلا ابا ئكم فاني
به التقى قمرى حسن سما بهما فى المجدوا غصن البان بالبان
يهنيكموا آل بيت المصطفى فرح عم البرية من قاص و من دان
فسركم ما رأيتم واسماع به سماع هاتف للسرى بالحان

فقال والقول للداعى مؤرخه
(سروركم دام فى روح سلمان)
سنه ١٢٦٨

﴿ وقال يمدح جناب المؤمى اليه السيد سلمان افندى ﴾
﴿ معتذراً عن ما نسب اليه الكاشح من القصور ﴾
﴿ والكذب والزور ﴾

عفاالله عن ذاك الحبيب وان جنى | دهانى به المشتاق فى صده العنا
قسا قلبه فى قول واش و حاسد | وعهدى به رطب المحبة لينا
من الغيد فتاك بقد و مقلة | اذا لاح وسنان النواظر بالسنا
ففى لحظه استكفى عن الضرب بالظبى | وفى قده استغنى عن الطعن بالقنا
فاين غصون البان منه اذا انثنى | واين الظباء العفر منه اذا رنا
فياسالبى صبرى على البعد والنوى | ويا ملبسى ثوباً من السقم والضنا
لقد فتنتى منك عين كحيلة | وما خلقت عيناك الالتفتنا
و ليل بارغام الرقيب سهرته | كأن علينا للكواكب اعينا
نعمنا به من لذة العيش ليلة | وقد طافت الاقداح من طرب بنا
فمن كاس راح للمسرات نحتسى | ومن ورد خد ماهنالك يجتنى
الى ان ذوى روض الدجى بصباحه | و بدل من ورد البنفسج سوسنا
اعد ذكرها تيك الليالى وان مضت | ولم تك بعد اليوم راجعة لنا
اذا ما جرت تلك الاحاديث بيننا | امال عليها غصنه البان وانحنى
وان عرض اللاحى ولام على الهوى | فصرح بمن تهوى ودعنى من الكنى
الى الله اشكو من تجنيه شاذناً | احل مكاناً فى الحشا فتمكنا
اشير الى بدر الدجنة طالعا | واياه يعنى بالاشارة من عنى
ويا ويح قلبى كيف يرمين اعين | تعلمن مرمى الصيد ثم رميننا
خليلى هل احظى بها سنة الكرى | لعل خيالاً يطرق العين موهنا
فما انا لولا النازحون بمهرق | فرادى دموع يحدرن ولاثنى
رعيت لهم عهداً وان شطت النوى | بهم واستبين الود بالصدق معلنا
وانى لارعى للمودة حقها | ولا يهدم الود عندى ما بنى
ولا خير فى ود امرء ان تلونت | بى الحال من ريب الزمان تلونا

حبيب الىّ الدهر من لا يريبنى ويرعى مودات الاخلاء بينتا
وكل جواد يقتنى المال للندى وينفق يوم الجود انفس ما اقتنى
لئن كنت اغنى الناس عن سائر الورى فمالى عن (سلمان) فى حالة غنا
اذا هتف الداعى مجيباً باسمه زجرت به طيراً من السعد ايمنا
تأملت بالاشراف حسناً ومنظراً فلم ار ابهى من سناه واحسنا
باكرمهم كفاً واوفرهم ندىً وارفعهم قدراً وامنعهم بنا
وكم حدثوا يوم الندى بحديثه فقات احاديث الكرام الى هنا
وما زال يروى الشعر عن مكرماته حديث المعالى عن علاه معنعنا
بكل قصيد يحسد العقد نظمها تفنن فيها المادحون تفننا
بروحى من لا زال منذ عرفته اذا ما اساء الدهر بالحر احسنا
نبا لا نبا عنى بجانب وده ومن لى به لو كان بالورد قددنا
وبى فيه من حر الكلام وجزله مقال من العتبى وعتب تضمنا
اذا برزت لى حجة فى عتابه اعادت فصيح النطق بالصدق الكنا
(ابا مصطفى) انى وان كنت (اخرساً) فما زال كاى فى ثنايك السنا
(ابا مصطفى) اما رضاك فمنيتى ومن عجب فيك المنية والمنى
اذا كان عزى من لدنك ورفعتى فلا ترتضى لى موطن الذل موطنا
الست امرؤاً انزلت فيك مقاصدى بمنزلة تستوجب الحمد والثنا
وشكران ما اوليتنيه من الندى لمتخذ المعروف فى البر ديدنا
وماكان ظنى فيك تصغى لكاذب وتقبل زور القول من ولد الزنا
فتبدلنى بعد المودة بالقلى وتغضب ظلماً قبل ان تتبينا
وانت الذى جربتنى وبلوتنى وانت الذى فى الناس تعرف من انا
ابىّ اشمّ الانف غير مداهن قريب من الحسنى بعيد من الخنا
صددت وايم الله لا عن جناية وماكان لا والله صدك هينا
ابن واستبن امراً تحيط بعلمه لعلك ان تستكشف العذر بينا
وهبنى مسئ مثل ما يزعمونى بلائقة منهم فكن انت محسنا
وسرّ اذاً نفسى ودع عنك ما مضى فلا زلت مسروراً ولا زلت فى هنا

﴿ وقال ايضا يمدح جنابه العالى ﴾

بحيث انعطف البان، قويم القدّ فتانٌ وللقامات اغصان، وفى الأرداف كثبان
رويدًا ايها الساقى، فانى بك سكران وهذا قدك النشوان، من عينيك نشوان
فلى من وجهك الزاهى، بروض الحسن بستان فمن وجنتك الورد، ومن قامتك البان
ومن عارضك المخضر، لى روح وريحان وفى فيك لنا خمر، وانت الخمر والحان
وانى لجنى ريقتك، العذبة ظمآن جنود منك فى الحب، على قتلى اعوان
فمن جفنيك صمصام، ومن قدك مرّان نعم فى طرفك الموقظ، وجدى وهو وسنان
ومانت كمن يسلى، ومالى عنك سلوان وجنات دخلناها، فقلنا اين رضوان
وفيها من فنون الحسن، فى الدوحة افنان وفيها اختلفت ازهار اشكال والوان
فللنرجس احداق، كما للآس آذان وهذا الاقحوان الغض، تبدو منه اسنان
وقد حض على شرب المدام، الصرف ندمان وطافت بكؤس الراح، والراحات غلمان
وطاسات من الفضة، فيها ذاب عقيان فما وسوس للهمّ، بصدر الشرب شيطان
وقال اشرب على حيّ، فان الحب سلطان وهذا القدح الفارغ، اضحى وهو ملآن
رعى الله لنا فى الحيّ، احبابا وان خانوا ذكرناهم على النأى، وان شطوا وان بانوا
وفى الذكرى تباريح، واشجان واحزان كأنّا فى رياض الحزن، لا كنا ولا كانوا
سقى عهد هموا الماضى، ماث القطر هتانّ فما نخمص من بعدهموا، للصب اجفان
واظمى كبدى الحرّى، برود الثغر ريّان بذلنا انفسا تغلو، لها فى الحب اثمان
الا اسلمّ المال، وفى الانجاب (سلمان) قرين الشرف الباذخ، والاشراف اقران
على طلعته الغراء، للاقبال عنوان هموا القوم اذا عدّوا، بهم تفخر عدنان
ابات الضيم اشراف، لغير الله مادانوا وهاهم فى سبيل الله، ماجاروا وما مانوا
هم الصمّ اذا يقسون، والماء اذا لانوا واما حلقوا فى جوّ علياء فعقبان
شيوخ لم تزل تسمو الى المجد وفتيان اذلوا عزّة المال، فما ذلوا وما هانوا
وصانوا المجد فى البذل، فما احسن ما صانوا فهم للدين اطواد، وهم للدين اركان
رجال كوشفت بالحق، لا يحجبها الرآن فياعين العلى انت، لعين العز انسان
وفى اثارك الغر، من السادات اعيان اذا ماوزن القوم، ففى وزنك رجحان

وفى مدحك الاقلام، تغريد والحان   وفى شكرى لنعمائك، اعلام واعلان
اراد الله فى شانك، ان يرفع لى شان   وممازاد فى حسنك، عند الناس احسان
فمدح لم يكن فيك، فتزوير وبهتان   وربح لم يكن منك، فذاك الربح خسران
وعن فضلك والصبح، ومايخفيه كتمان   وسارت بثنائى لك فى، الاقطار ركبان
فلازلت بعلياء، لهايخطط كيوان

وقال ايضامادحاً اياه ويهنيه فى تزويجه اخاه جناب
السيد عبدالرحمن افندى المحض

(ابامصطفى) زوجت بالخير والهنا   اخاك و قدبلغت فى عرسه المنى
واحسنت فى تزويجه و سروره   و مازلت براً فى الاماجد محسنا
و اعلنت بالافراح فى كل موطن   فاصبح رسماً بالمسرات معلنا
شرحت بهامناصدورا ونشرحب   و اقررت فى تلك المسرات اعينا
و انك يا رب المكارم و العلى   تفننت بالفعل الجميل تفننا
دعانا الى الافراح داع من الهنا   فأذن فينا بالسرور و اعلنا
فنعم اخ هنيت فيه مزوجا   و حق و ايم الله فيه لك الهنا
تقى نقى طاهر وابن طاهر   رفيع منار المجد مستحكم البنا
تقر به عيناك طفلاً و يافعاً   و تاتى به الظن الجميل تيقنا
على مثله تملى القوافى نشيدها   والسنة الاشراف تنطق بالثنا
وتعترف السادات بالفضل من فتى   قداتخذ المعروف اذذاك ديدنا
ليظهر فيه الله اسرار جده   و قدلاح للابصار مافيه من سنا
يلوح عليه للرياسة طالع   الست تراه ظاهر المجد بينا
اذاما ادعى بالمجد طالع عزه   اقام دليلاً من سناه مبرهنا
حباك به المولى اخاً و حبيته   و جادبه المولى عليك و احسنا
فشكراً لما خولته و رزقته   فشكرانك النعماء افضل مقتنى
و ها هوفرع قدزكا طيب اصله   به ثمر الآمال مولاى يجتنى

فلازلت مسرور الفؤاد بنسله فتزجر منه طائر السعد ايمنا
و فى كل ماترجو من الله نيله دعا لك داع بالتهانى و أمنا
بفضلك استغنى عن الناس كلها
فلا حرم الراجون من فضلك الغنى

﴿ و قال مؤرخاً عام ولادة مخدومه ابى السعود السيد ﴾
﴿ داود افندى ﴾

يامعشر السادة الاشراف لابرحت تسمو الى المجد اشياخاً و فتيانا
طلعتموا انجماً بالعز مشرقة و الأنجم الزهر قد يطلعن احيانا
لتهنكم بمسرات نفوز بها بشرى كما تنعش الارواح ابدانا
بشارة بغلام قر اعينكم قد اعلنت بقدوم الخير اعلانا
ومذ بدت من ضياء الدين غرته جلت عن القلب ادراناً واحزانا
من دوحة من رسول الله منبتها تفرعت منه اغصاناً وقضبانا
طالت به واشمخرت فى العلا وسمت حتى لقد طاولت بالمجد كيوانا
اذا ادعى الشرف السامى تفردكم فى المجد اظهر فى دعواه برهانا
يا اشرف الناس بين المنجبين ابا وارجح الناس ان روجحت ميزانا
بوركت فى ولد ارخ (بمولده) (تم السرور بداود بن سلمانا)
١٢٨٥

﴿ وقال مؤرخاً تعمير دار جنابه السامى ﴾

يامنزل السادة الاشراف قد نزلت فيك الاماجد من اشراف عدنان
واشرقت فيك كالاقمار او جههم وقد يفوقون فى حسن واحسان
وانت يامن يجيل الطرف حينئذ فى جنة زخرفت منهم و بستان
الحسن متفق فيها و ما اختلفت الا بأشكال ازهار و الوان
من كل زوج بهيج انبتت و ربت لتنعش الروح فى روح و ريحان

فانها وابيك البر قد بنيت　　دارالسرور لاحباب و اخوان
فبوركت دار سادات مؤرخة　　(و عمرت دار سليمان بسلمان)
١٢٨٥

﴿ وقال ايضاً مؤرخاً له ﴾

انظرالى دارحسن قدحللت بها　　ومايسرك من روض وبستان
وانشق عبيرشذا ازهارها فلقد　　اهدت اليك شذا روح وريحان
اجاد غارسها غرساً واحسن في　　ماقد بناه باحكام و اتقان
محلها السادة الاشراف لابرحت　　مأوى الاماجد من سادات عدنان
فاقت على غيرها فضلاً بساكنها　　لما بناها وكان الفضل للبانى
فقال من قدر آها حين ارخها　　(دار سلمان قدفاقت بسلمان)
١٢٨٤

﴿ وقال مؤرخاً عام ورود الفرمان العالى الشان بتفويض ﴾
﴿ مسند النقابة اليه بعد وفاة ابيه ﴾

يا سيداً ساد في الاشراف اجمعها　　ولم يزل سيد السادات مذكانا
ان النقابة قرت فيك اعينها　　و فاخرت بك كبارا و اعيانا
و الحمد الله اذوافتك يومئذ　　بشاره تعلن الافراح اعلانا
من جانب الملك العالى بعزته　　على جميع ملوك الارض سلطانا
(عبد العزيز) ادام الله دولته　　و زاد فى ملكه امناً و ايمانا
اعلى ملوك بنى الدنيا و ارفعها　　قدراً و اعظمها فى عصره شانا
لو وازنته ملوك الارض قاطبةً　　لكان ارجحها فى العز ميزانا
اوحارب الكفراضحى وهومتخذ　　ضرب الملائك انصاراً واعوانا
حامى حمى ملة الاسلام حارسها　　لأمره اذعنت لله اذعانا
لولاه مانشرت للعدل الوية　　وربما امتلئت ظلماً وعدوانا

ولآلئ ما كنت اهلاً ان تكون له مشيداً من مباني المجد اركانا
وبالنقابة في عام نؤرخه (اليك قد بعث السلطان فرمانا)
١٢٩٠

﴿ وقال ﴾

هل تذكرن بنجد يوم ينظمنا لؤلؤاً شملت فيها ومرجانا
والربع يطلع اقماراً وينبت في منازل الحي حيّ الجزع اغصانا
والعيش صفو يروق العين منظره يهدي لارواحنا روحاً وريحانا
فما ترى عين رائيها وان طمحت الا اسوداً بيضاء وغزلانا
من كل اهيف حلويّ اللمى غنج ان ماس هزّ على العشاق مرانا
ولين العطف قاسي القلب لم تره رقت شمايله للصب اولانا
مضى الهوى وانقضت ايام دولته حتى كان زمان اللهو ما كانا
ليتي سلوت احباءً منيت بهم ولاذكرت على الجرعاء جيرانا
فاترك ملامك عندي حين اذكرهم اساءةً منك لي فيهم واحسانا
يا هل تراني ارى ما استقربه ام هل دري قلبي الظمآن ريانا
قد كان دمعي عزيزاً قبل فرقتهم واليوم كل عزيز بعدهم هانا

﴿ وقال يخاطب حضرة الشهاب ابا الثناء السيد محمود ﴾
﴿ افندي الآلوسي ويطلب منه عباءة للشتاء ﴾

بقيت ابا الثناء مدى الليالي على الداعي لكم خضل اليدين
يحول نداك ما بين الرزايا اذا هطلت يداك به وبيني
تواعدني بك الامال وعداً رأيت نجازه من غير مين
بجود على محبك كل عام بلبس عباءة وتقر عيني

﴿ وقال مؤرخاً عام عقد مخدومه الانجب صاحب الفضيله
السيد نعمان ثابت افندی الآلوسی ﴾

ليهنكموا العقد المبارك انه ... على خير كفو للكريم واقران
ومجتمع الاشراف من كل وجهة ... اكابر سادات واشرف اعيان
وقد كنت ارجوالله من قبل هذه ... ارى فيه ما املته منذ ازمان
ومازلت ادعوالله ماقديسرني ... بابناء اصحاب الكرام واخوان
فكان بحمدالله عقداً مباركاً ... جاوباً لافراحي سلوباً لاحزاني
سررنا وسر الناس فيها اتوابه ... بيوم له شان وناهيك من شان
ودام بخير للمسرات والهنا ... فارخت (عقد الخير تم بنعمان)

﴿ وقال مادحاً جناب صاحب السماحه الحاج محمد امين
افندی مفتی بغداد و يهنيه فی ختان مخاديمه ﴾

ليهنك مابلغت من الاماني ... فلم تبرح بأيام التهاني
تسر وقد تسر الناس طراً ... ببيض فعالك الغر الحسان
وفيما قد فعلت جزيت خيراً ... وهل نجزی سوی خلد الجنان
فعلت الواجب المأمور فيه ... و ماسن النبي من الختان
وأولمت الولايم فاستلذت ... لها الفقراء من قاص ودانی
و اكثرت الطعام بهن حتى ... لقدضاق الطعام عن الجفان
و جاء الناس افواجاً اليها ... فلم يعرف فلان من فلان
شرابهموا شراب سكرى ... و مما يشتهون لحوم ضان
لقد قيل الطعام فلم تدآنى ... وقد قيل السماع فلم تدانی
بذكر الله انك قبل هذا ... قداستغنيت عن كل الاغانی
و ما تلهو عن السبع المثانی ... بأصوات المثالث و المثانی
ختنت بنيك فی ايام سعد ... بمعتدل الفصول من الزمان

و أربعمـــاية ختنت وكانت يتامى لم تسـن بالختان
كسوتهموا الملابس فاخرات فراحوا مثل روض الاقحوان
فمن خضر و من صفر وحمر كامثال الشقيق الأرجوانى
كازهار الربيع لها ابتهــاج وقد سقيت حيا المزن الهتان
اتيت بها من الصدقات بكراً و ما كانت لعمرك بالعــوان
اردت بذاك وجه الله لاما يقال ويستفاض على اللسان
أحبك لا لمــال اقتنيــه ولا لطمع بجود و امتنــان
ولا اثنى عليك الخير الا اء تقاداً باللســان و بالجنــان
وكيف و انت للاسلام ركن تشــاد به القواعد والمبانى
اعزّ الله فيك الدين عزاً ولم يك قبل ذلك بالمهــان
فكنت الروح و المعنى المعالى فقل ماشئت عن روح المعانى
تقــول الحق لاتخشى ملاماً و لست عن المقالة بالجبان
و لاداريت اوماريت قوماً برفعة منصب و علوّ شان
و لم تحكم على أمر بشئ الى ان يستبين الى العيــان
فتــدرك ماتحــاول بالتأنى وان رمت الجميل فلا تو آنى
(محمد الأمين) أمنت ممــا تحــاذره و انك فى أمان
كفــاك الله ألسـنةً حداداً لها و خز ولاوخز السنان
و لم اسمع مقــالاً فيك الا مقــال الخير آناً بعد آن
بقيت لنــا و للدنيا جميعاً
وكل غير وجــه الله فانى

﴿ وله ﴾

قال لى صاحبي ونحن بسلع نتشاكى من الهوى ماعنانا
خلّ عنك البكاء فالدمع قد قرّ ح منك العيون والأجفــانا
والهوى قايد الهوان فقل لى كم نعانى الهوى فنلقى الهوانا
انّ من كنت تصطفيه خليلاً قبــل هذا فانه قد بانا

قلت قدكان ضامناً ان يفي لي　بعهودي فقال لي قد كانا
هل رعت قبله الحسان عهوداً　ام وفت قبله الملاح ضمانا
ونفور الغزلان اقرب للقطع　فاياك بعدها الغزلانا
قالها والغرام يوقد في القلب　ولوعاً ويضرم النيرانا
وفؤادي يجن وجداً مصوناً　وجفوني تذيل دمعاً مهانا

واعاد الحديث حتى رحلنا
ونزلنا بأسفح من نعمانا

﴿ وقال مادحاً جناب زاكي الاصول ومن ذوي العقول ﴾ ﴿ عبدالرحمن وصفي بك مخدوم شريف بك لما تعين معاوناً ﴾ ﴿ الى متصرف المنتفك ﴾

هذه الدار ما عسى ان تكونا　فاقض فيها لها عليك ديونا
كان عهدي بها ومن كان فيها　اشرقت اوجهاً ولانت غصونا
يا دياراً عهدتها قبل هذا　جنةً ازلفت وحوراً عينا
كنت للشادن الاغن كناساً　مثلما كنت للهزبر عرينا
قد وقفنا على بقايا رسوم　دارسات كأسطر قد محينا
فبذلنا لها ذخاير دمع　كان اولا وقوف فيها مصونا
ذكرتنا الهوى وعهد التصابي　فذكرنا من عهدها ما نسينا
هل عجبتم والحب امر عجيب　كيف يستعذب العذاب المهينا
اوسئلتم بعد النوى عن فوادي　فسلوا الظاعنين والمازحينا
وبنفسي احبةً يوم بانوا　حرموا النوم ان يمس الجفونا
عرضوا حين اعرضوا ثم قالوا　قد فتناك في الغرام فتونا
ان اطلنا الحنين شوقا اليكم　فعلى الصب ان يطيل الحنينا
رب ورقاء غردت فشجتني　وكذاك الحزين يشجي الحزينا
رددت نوحها فرددت مني　زفرةً تصدع الحشا وانينا

رددى ما اسطعت ايتها الورق　　شجوناً من الاسى ولحونا
واعيدى شكوى الغرام علينا　　واجهدى لاشقيت ان تسعدينا
لو شكوناك ما بنا لشرحنا　　لك من لوعة الغرام متونا
ما اطعنا اللوام والحب يأبى　　ان يطيع المتيم اللائمينا
لهف نفسى على مراشف المى　　اودع الثغر منه دراً ثمينا
لان عطفاً مهفهف القدقاس　　كلما زاد قسوة زدت لينا
يا شفائى من علة برحت بى　　ان فى القلب منك داء دفينا
يا ترى تجمع المقادير ما كان　　وانى لنا بها ان تكونا
فى ليال امضيتها بعناق　　لا يظن المريب فينا الظنونا
فرقتنا ايدى النوى فافترقنا　　ورمينا ببينها وابتلينا
بين شرق ومغرب ننحيه　　فشمالاً طوراً وطوراً يمينا
اسعد الله فرقة العز لما　　كان (عبد الرحمن) فيها خدينا
قد متنه الولات واتخذته　　فى الملمات صاحباً ومعينا
واستمدت من رأيه فاقوا لصبح　　بياناً منه وعلماً رصينا
جذب الناس بالجميل اليه　　وحباهم بفضله اجمعينا
فرأت ما يسرها من كريم　　من سرات الاشراف والانجبينا
شيم عن ابائه فى المعالى　　اسلكته طريقها المسنونا
تستحيل الحزون فيه سهولا　　بعد ما كانت السهول حزونا
ويهون الامر العظيم لديه　　وحرى بمثله ان يهونا
زان ما شان فى حوادث شتى　　ومحى ما يشين فيها يزينا
فاذا قسته بابناء عصرى　　كان اعلا كعباً واندى يمينا
قد وجدناك والرجال ضروب　　والتجاريب تظهر المكنونا
عروة من عرى السعادة وثقى　　قد وثقنا بها وحبلاً متينا
هذه الناس منذ جئت اليها　　زجرت منك طايراً ميمونا
كل ارض تحلها كان اهلو　　ها بما ترتجيه مستبشرينا
واذا روعت ومسك فيها　　اصبحوا فى ديارهم آمنينا

ياشريف الاخلاق و(ابن شريف) اشرف الناس اثبت الناس دينا

احمد الله ان رأتك عيونى فرأت ما يقرّ فيك العيونا
وشممنا من عرف ذلك طيباً فكأنى اذ ذاك فى دارينا
ووردنا نداك عذبا فراتا انما انت منهل الواردينا
لك فى الصالحات ماسوف يبقى ذكرها فى الجميل حيناً فحينا
حزت فهماً وفطنةً و ذكاءً وتفننت فى الامور فنونا
وتوليت فى الحقيقة امراً كان من لطفه المهيمن فينا
سيرة ترتضى جبلت عليها ومزايا ترضى بها العالمينا
فاهنا بالصوم والمثوبة فيه وجزيل الثواب فى الصائمينا
وبعيد يعود فى كل عام
لك بالخير كافلاً وضمينا

﴿ وقال ﴾

شامت البرق حين لاح مطيّ اضمرت لوعة و ابدت حنينا
وشجاها الأسى فقال رفيقى ان فى هذه المطيّ جنونا
حاكياً ومضه وضوء سناه من سليمى تبسماً و جبينا
و بكت انيق بدمع هتون لم تدع للفؤاد سرّاً مصونا
وبكينالها بدمع وما ينفع الشو ق و قد ضرها الهوى ان بكينا
كم اهاج القلوب منا و ميض ثم ادمى بعد القلوب العيونا
كان علم الوشاة بالوجد ظناً فاعادت ظن الوشاة يقينا
عبرات اسبلتها و دموعاً كان لولا الهوى بهن ضنينا
يوم كان الوداع اذ آل ميّ قوضوّها ركاباً و ظعونا
اخذ الركب بالسلوّ شمالاً
و اخذنا مع الغرام يمينا

﴿ وقال يمدح حضرة السلطان عبدالعزيز خان مستطرداً ﴾
﴿ بها مدح جناب العريق ﴾

(سليمان فائق بك) متصرف البصره وقد وجدت هذ القصيده باوراق غير منتظمه الأساليب ضايعاً منها اكثر النسيب ومطلعها

يا نائياً غاب عنى الصبر مذبانا — هلا سئلت عن المشتاق ماعانا
ماراق فى عينه شئ يروق لها — ولا اصطفى غير من صافيت اخوانا
ولا اذا غردت ورقاء فى فنن — املت علىّ من الاوراق اشجانا
وصرت فى حال من لايبتغى بدلاً — بالأهل اهلاً و بالجيران جيرانا
مازلت اخضل اجفانى بادمعها — اذا تذكرت اوطاراً و اوطانا

(الى ان قال)

اشدهم فى الوغا بأساً واكرمهم — كفاً و اعظمهم فى قدره شانا
خليفة الله فى اقطار محترم — ان العزيز عزيز حيث ما كانا
فلا (كنا مق) والى للعراق ولا — كمثل (عبدالعزيز) اليوم سلطانا
فلو وزنت ملوك الارض قاطبةً — لزادهم فى الندى والباس رجحانا
اراعها مارأته من عزايمه — فاذعنت لمليك العصر اذعانا
ولم يربه ركوب البحر من خطر — لما تنقل بلدانا فبلدانا
كالشمس اذ تملأ الدنيا اشعتها — لاتستطيع لها الأقطار كتمانا
قد صان مملكة الاسلام اجمعها — فصانه الله حفظاً مثلما صانا
وما ادعى الفخر مجد فى صنايعه — الا اقام على ما قال برهانا
الله يكلؤه مما يحاذره — و زاده الله بعد الأمن ايمانا
وهل يبالى بشئ او يحاذر من — امر و يرهب امثالاً و اقرانا
من كان مستنصراً بالله متخذاً — حزب الملايك اجناداً واعوانا
رأت من الملك السامى جلالته — فطأطأت ارؤساً منها و تيجانا
ابدت خضوعاً وقرت اعيناً وجلت — عن القلوب من الأضغان ادرانا
صافى فصوفى حتى لم تجد احداً — الاويوليه بالنعماء شكرانا

صلب على الخصم لو تلقى الخطوب به ⁂ فى نارها طول هذا الدهر مالانا
يقضى النهار باحكام يدبرهـا ⁂ رأياً و يتلو بجنح الليل قرآنا
واظهرت بالعراق العدل رأفته ⁂ من بعد ماملئت ظلماً و عدوانا
فانقادت الناس عن امر لطاعته ⁂ طوع القيـاد فلا تأباه عصيانا
نعم الرجال رجال يحدقون به ⁂ كانوا لدولتـه الغرآء اركانا
كم احرقت شـهبه للماردين فما ⁂ ابقت على الأرض للباغين شيطانا
رأت له معجزات الفخر فاختلفت ⁂ مذاهباً فى معاليـه و اديانا
فاجمعت امم الأفرنج و اتفقت ⁂ على محبته شـيباً و ولدانا
بيناتراهم اسود الحرب اذ وجدوا ⁂ يحلقون بجوّ الفخر عقبـانا
يقاتلون العـدى صفا فتحسبهم ⁂ فى يوم معترك الأعدآء بنيـانا
فالبصرة الآن فى خفض وفى دعة ⁂ وكل خير اتاها من (سليمانا)
اجاد فيـا يراه من سياستها ⁂ فزان ما كان قبل اليوم قدشانا
وكيف اساو احبآء منيت بهم ⁂ وماوجدت لهذا القلب سلوانا
باشدّ ما راعنى يوم الفراق ضحى ⁂ و دعت فيه من الغادين اضعانا
ولا يميـل اذاً الا الى شرف ⁂ ذو اللب متخذ الاشراف اخدانا
ولا سمعت بشئ من مناقبـه ⁂ الا انثنيت بمـا اسمعت نشوانا
تتبعوا المجـد حتى قال قائلهم ⁂ احيت ملوك (بنى عثمان عثمانا)
فاطلقت السن الدنيـا مدائحه ⁂ واسمعت من بها سرّاً و اعلانا
جمعت منها قلوباً قلّ ما اجتمعت ⁂ محبـة فيك سـاداتاً و اعيانا
وان تلفغلت فى نطق وفى قـلم ⁂ قرطت من درر الالفاظ آذانا
لقد حكيت و ما فاتتك فائتـة ⁂ قس الفصاحة او ناظرت سحبانا
احسنت فى كل مادبرت من حكم ⁂ جزيت عن ذلك الأحسان احسانا
فمن كمالك عن رأى و معرفـة ⁂ وضعت للعدل والأنصاف ميزانا
فضل من الله اوتيتـا الكمال به ⁂ فضلت غيرك معروفاً و عرفانا
لله درك بين النـاس من فطن ⁂ حيرت فى ذهنك الوقاد اذهانا
حلم به تترك النـيران باردة ⁂ و عزمـة تترك الأمواه نيرانا

لاتنزل الجود الا فى منـازله ماعز عندك من شئ وما هانا
ابصرت اشـيـآء لاتخفى منافعها كان الأ وايل عنها الدهر عميانا
والناس من ذلك التنظيف يومئذ كانمـا انتشقت روحاً و ريحانا
سـقيتنا المآء عذباً مابه رنق فاصبح الظامئ العطشان ريّانا
ولم تدع وجميع النـاس تملؤه مما يزيد بمرضى البحر بحرانا
صحت بك البصرة الفيحآء من مرض اضرّ بالنـاس ارواحاً وابدانا
من بعدما كانت الأمراض قدصبغت منها الوجوه بصبغ الموت الوانا
من ذا الذى ينكر الأشيآء حينئذ و قد قلبت من الأبدان اعيانا
يادوحة المجد تزكو فى مغارسها اصلاً وفرعاً واغصاناً وقضبانا
على جبينك خط المجد اسطره وكم قرأت لذاك الخط عنوانا
ويالك الله ان حررت من رجل يمثـل السحر الفاظاً وتبيـانا
تجنى ثمار المعانى من رسـائله حتى غدت فى رياض الفضل بستانا
ومذبدا وجهك الزاهى لاعيننا جلا عن البصرة الفيحآء احزانا
وفى قدومك ماتمّ السروربه
و ربما غابت الأقمار احيانا

﴿ وله ﴾

ناحت مطوقة فى البـان تزعجنى بما تهيج من وجدى و اشجانى
كماهى اذ تشـدو على فنن تشدو بذكر اصحابى وجيرانى
يا روق مالك لا الف اصبت به ولا تنـائيت عن داروا وطان
فان بكيت كما ابكى على سـكن فاين منك همول المدمع القانى
انى لفى نار وجد لا خمود لها وانت حشو جنان ذات افنان
وفى الحشاشـة ماالقاه من ظمماء الى غـرير بمآء الحسن ريان
اذاجنى الطرف منى عنده نظراً اما تنى طرفه الجانى واحيانى
كناوكان و ايامى بذى سـلم بيض وقدصارمتنى منذ ازمان
فهل يبل غليل الوجد بعد هموا من مغرم دنف يا سعد ظمآن

يا سعد لا الوعد بالقاصي ارقت له ولا اصطباري بعد النأى بالداني
ولست انفك والاحشاء ظامئة وان سقتها بوبل الدمع اجفاني
اصبو اذا سجعت فى البان ساجعة
و قد اراع لذكر البين و البان

﴿ و قال حينما عاد من البصره الى بغداد راكبا مركب الدخان و رأى منه سرعة الدوران ﴾

قد ركبنا بمركب الدخان و بلغنا به اقاصي الأماني
حين دارت افلاكه واستدارت فهي مثل الافلاك بالدوران
ثم سرنا و الطير يحسدنا بالأمس لا اسراعنا على الطيران
يخفق البحر رهبة حين يجرى و الذي فيه كائن فى امان
كلما ابعد البخار بمسراه قرب السير بعد كل مكان
اتقنت صنعه فطانة قوم وصفوهم بدقة الاذهان
ما اراها بالفكر الا اناساً بقيت من بقية اليونان
ابرزوا بالعقول كل عجيب ماوجدناه فى قديم الزمان
و بنوا للعلى مباني علاء تاعجز عنه صاحب الايوان
فسموا فى الزمان علم و فخر و مقام يعلو على كيوان

﴿ و قال مؤرخاً عام قتل سليمان الغنام ﴾

فى رحمة الله مضى و انقضى قرم له بين الورى شان
قد كان طود المجد حتى هوت له برغم المجد اركان
مات شهيداً فالى روحه من ربه عفو و غفران
وكم مضت قوم لهم صولة حتى كان القوم ما كانوا
مات ابن غنام فارخته (فى الخلد قد راح سليمان)
١٢٥٨

﴿وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم عبد الوهاب چلبي
بره‌زنلي رئيس تجارة بغداد﴾

ايها القبر لابرحت مصوباً   من غزير الحيا بصيب مزن
دفنوا فى ثراك اكرم ميت   حال ما بينه المنون و بينى
من اب كان بى رؤفاً رحيما   جزى الخير والمثوبة عنى
سوف ابكيه ماحييت وان كا   ن بكائى عليه ليس بمغنى
نال من ربه مقاماً كريما   يتمنى مكانه المتمنى

قات لما مضى وارخته (قد)
(نلت عبدالوهاب جنات عدن)
١٢٨٣

﴿و قال مؤرخاً شهادة بعض احبابه وكان قد اغتيل﴾

فى رحمة الله و غفرانه   وفى المحل الاشرف الأمكن
من كان فى الدنيا بها محسناً   فعاد فى الاخرى الى محسن
اصابه الرامى على عمده   من حيث لم يشعر ولم يفطن
ومات فى ساعته صائماً   فى شهر صوم المسلم المؤمن
فى رمية مات شهيداً بها   جرت عليه ادمع الاعين
دم العمرى لم يمت ثاره   على مدى العمر ولم يدفن
آوى الى الله فياحبذا   مأوى جميل الظن مستيقن
فى جنة الخلد التى ازلفت   ارخته (مكان عبدالغنى)
١٢٧٨

﴿وقال مؤرخاً توجه ناصر پاشا الى الاحساء﴾

سر بحفظ الله وارجع سالما   راغما بالعز انف الحاسدين

راكبا فى مركب ارخته (اركبوا فيه بخير آمنين)
١٢٨٨

﴿ وله ﴾

تحن نياق الظاعنين و مالها تحن وفى القلب المشوق حنين
أبالنوق مابالنازحين من الاسى و وجد باحشاء الضلوع كمين
و لما التقينا للوداع عشية و باحت باسرار الغرام عيون
بذلت لها من هذه العين عبرةً وانى بها لولاالفراق ضنين
فلاالقلب لما ازمع الركب صابر ولاالدمع من يوم الفراق مصون
فلولاك ماقاسيت ياغاية المنى حوادث تقسو مرةً وتلين
اذاكنت لاتدرين ما الشوق بالحشا سليني عن الاشراق كيف تكون
جننت بذكر العامرية والهوى جنون و لكن الجنون فنون

﴿ وقال ﴾

و غادة لو بر وحى بعت رؤيتها لكنت و الله فيها غير مغبون
ماالبدر والغصن احلى من شمايلها كانها من بنات الحور والعين

﴿ وكتب الى احد معارفه ومرامه العوده لبغداد ﴾

انعم علىّ بشيءٍ استعين به على المسير لعل الله يشفيني
اقضى بنعماك اوقاتاً اعيش بها وان امت فهى تكفيني لتكفيني

﴿ وقال ﴾

حينما حبسه المرحوم داود باشا من جهة مازوره عن عبدالرحمن
باشا والى الموصل و كان ذلك سبباً لاتصاله به

اقول للشامت لما بدا يكثر بالتعنيف و الشين

اليس يكفيني فخارا و قد اصبحت فى قيد وزيرين

حرف الهاء

و قال يمدح جناب صاحب المجد الاثيل عبدالغنى افندى جميل

هوالبرق مماراعهـا وشجاها فهيج منها دائهـا واساها
ومما جوى تطوى عليهاضاوعها بكت بدم قان فطـال بكاها
حكت بلسان الحال حتى وددتى اقبل من تلك المطيـة فاها
جوى مثل مابى اويزيد بزعمها وهيهات منى وجدها وعناها
فقلت لها لافاتك الورد صافياً ولاحبست عنك السماء حياها
ورو ضت من اكناف نجد رياضها وحق لنفس الحر عنك رضاها
سقاها من النجب الكرايم ناقة واكرم منها امهـا واباها
تعاف النمير العذب يمزج بالقذا وتختار فى رى الهوان صداها
تجافت عن الدار الذى تنبت الاذى وها قدنأت عن مثلها لسواها
لقد سرها ان لاتساء فارقلت الى حيث مثوى الاكرمين حماها
فجاوزت البيداء غير مروعة كان المنـايا قصدها ومناها
تباعد ما بين الخطى فكا نمـا تبوع الفلا خفا فها بخطاها
تهيم باعلام المحصب من منى وآفة نفس المستهام هواها
عليها من الفيتان من لاتروعه مكابدة الاهوال حين يراها
رماه اباء الضيم فى كل مهمه يروع العفرنا ان يجس ثراها
من الصيد لايستصعب الحتف ان دنا ولاباب يشكو للخطوب اذاها
ويأنف ان يلقى القيـاد لنكبة يرى فرج الله القريب وراها
اذا هم لاتنبو مضارب عزمه ولا فل احداث الزمان شباها
تصفح يرتاد المنازل فى اللوى ويطلب فيهـا مرتعاً ومياها
ولم ينأ عن دار القلى باختياره ولكن جفته اهلها فجفاها

قليل ائتلاف الجفن من سنة الكرى فلو راودته مرةً لعصاها
ولا بكثير الالتفات الى التى نأى ما ضياً عنها فعز عزاها
لقد شام برقا بالحمى غير ممطر فاعرض عن انوائها بنواها
وحثحثها والليل يبدى ظلامه الى عين هادى من يضل عماها
وساربها اذ ذاك فى كل مهمه وليس الى غير العلآء سراها
وماراح الا وهو فيها سميرها شكته تباريح الجوى وشكاها
يذكرها بالرقتين منازلاً مراتعها اعلامها ورباها
رعت من خزاماها وفازت بمائها سقاها شأبيب الحيا ورعاها
هلمى بنا يا ناق نذكر ما مضى ونبكى شؤناً لايفيد بكاها
وايامنا فى الربع والربع آهل فواهاً لتلك الماضيات وءآها
مضى وانقضى عهد الاحبة فى النقا وقد نفرت اسرابها ومهاها
فكيف اذاً يا ناق ترجع جيرة يقر لعينى ان يلوح سناها
بعيشك هل تدرين من انا طالب ولم تدر فيما ذا يكون حداها
اروم ربوعا يهتدى لربوعها بنور محياها ونار قراها
وما افتقرت فى الناس من احديد اذا كان من (عبد الغنى) غناها
له الخير مجبول على الخير كله وخير الورى من لم يزل لرجاها
فلم يبق من اكرومة ما اجادها ومنقبة ما حازها وحواها
مبانى الكرام الاولين تهدمت فاعلا مبانيها وشاد بناها
عزيز عزيز النفس ان ضيم جاره فداها اذا فى نفسه ووقاها
له الفتكات البكر تشهد انه عصاميها المعروف وابن جلاها
تقلد عزماً مثل افرند عضبه اذا اعترضته النايبات براها
هو الغيث يوم الجود والليث فى الوغى فغيث نداها كف ليث وغاها
اذا كان مجد كان منه عماده وان كان حرب كان قطب رحاها
متى شاء اوراها واثقب زندها وشبت بفرسان الرجال اخلاها
احلى بذكراه القوافى اصوغها الا انما ذكر الكرام حلاها
تأرج فى النادى بذكر جميله وان كان ندى النسيم شذاها

وانى لاهديها الى خير ماجد   نعم انه مصباحهــا وهداها
الى الغاية القصوى واية غاية   علا مستطيلا شاؤها وذراها
سما غير ممنوع الى كل سودد   فلورام ان يرقى السمآء رقاها
الى اين تبغى بالابوة والعلى   بنفس جميع الناس دون علاها
تعاليت حتى انحطمن دونك الورى   فكنت ثرياها وشمس ضحاها
فداؤك عبد انت مالك رقه   بايدى كريم يستفاض نداها
فشكراً لما اوليت من نعمة بهــا   توليت ما لا من نداك وجاها
وجدت على دينا اضاعت عوارفى   وما انتاش ابنآء الزمان لقاها
ووجدى على هذا الزمان سفاهة   وعتبى على القوم اللئام سفاها
ولو كانت الايام تعقل ما اتت   اذاً لنهاها عقلها ونهــاها
لها الحظ من مثلى وجودى بمثلها   وحظى منها هجرها وقلاها
اليك (ابا محمود) اشكو حوادثا   كثير على الحرّ الكريم اذا ها
امنى بهــا النفس الامانىّ ضلة   وتمنعنى من عودها وجنــاها
وتاسعنى فيها افاعى قوارع   وما عرف الراقون كيف رقاها
ارى هذه الدينا لمن ذل اصبحت   ذلولا ولوكان الأبىّ اباها
تسنمها من كان من دون خفها   وكنا نراه تحتهــا فعلاها
وما بحت بالشكوى وفىّ بقيــة   من الصبر الا وانتهت وتناهى
وعلمك بي يخبرك عنى فما الذى   اقول باحوالى وانت تراها
وما هى الا مهجة شفها الصدى   اذا هى تستسقى نداك سقاها
والا تلافانى بلطفك لم تكد   بوادر حظى ان تروح نجاها
جزتك جوازى الخير من متفضل   دعته الامانى فاستجاب دعاها
فانت بعصر لاخات منك اهله   خليق السجايا بالجميل خلاها

نشرت به صحف المكارم والندى
ومن بعدما قدلفهــا وطواها

﴿وقال مادحاً جناب عبدالحميد افندي متصرف العماره﴾

انخاها فقد بلغت مناهـا ... وغادرها المسير كما تراهـا
سلكت بها فجاج الارض حتى ... اضربها و اوهنها قواهـا
فسلني كيف جابتها قفاراً ... وكيف طوت فدافدها خطاها
وما انسى الوقوف على رسوم ... عناني في الصبابة ما عناهـا
قضى بوقوفه المشتاق فيهـا ... وجوهاً يا اميمة لا اراها
وقفت اناشد الاطلال منها ... ديوناً للمنازل ما قضاهـا
واذكرما هنالك طيب عيش ... به نجرى النفوس الى مداها
جرينـا في ميادين التصابي ... الى اللذات نستحلي جناهـا
فو آهاً لللذا يذكيف ولت ... وآهاً من تصرّمهـا و آها
تدار من المدام على الندامى ... كؤس الراح تشرق في سناها
والحان المثالث والمثـاني ... يغنيهـا فتطرب في غناها
وينظمنـا اجتماع في رياض ... نثار الطلّ يلبسها حلاها
وقد املت حمائمها علينـا ... من الاوراق شيئاً من اساها
كأن الورق حين بكت وابكت ... رماها بالقطيعة من رماها
تكتم ادمعاً وتبوح وجداً ... وتعرب ماهنالك عن جواها
وربّ مديرة كاس الحميـا ... اخذت بكفها ورشفت فاها
ومسود الاهاب من الدياجي ... كشفت بشهب اكؤسا دجاها
وعانقت القوام اللدن منهـا ... وعين الواشي يحجبها عماها
فآونةً ترشفني طلاهـا . ... وآونةً ترشفني لماهـا
ومن عجب اذل لذات دلّ ... وتسبيني المحاسن في هواها
ولي نفس متى دعيت لذل ... نهاها عن اجابتـه نهاها
ابت نفسي مدانات الدنايا ... واغنتها القناعة عن غناها
وهل تستعبد الاطماع حرّاً ... اذا عرضت له الدنيا ازدراها
ولست الين والايام تقسو ... بشـدتها ولم اطلب رخاها

وارض يفرق الخرّيت فيهـا ويفزع من مهالك ما يراها
سلكت فجاجها ومرقت منها مروق النبل يبعد مرتماها
سليني كيف جربت الليالى وكيف عرفتها وعرفت داها
بلوت الناس قرناً بعد قرن وكنت بها احقّ من ابتلاها
فلم ازدد بهـا الا اختباراً ولم ازدد بها الا انتباها
وفى (عبد الحميد) بديع شعرى مناقب عن معاليه رواهـا
نعمت بفضله وشـكرت منه يداً لازال يغمرنى نداهـا
فما اسـتعذبت غير ندا يديه وما اسـتعذبته مما عداها
فلوانى وردت البحر عذباً انفت من الموارد ما خلاها
وان الله اودع فيـه معنىً لتسمية المكارم مذ براهـا
من السادات من اعلى قريش سلالة خير (خلق الله طاها)
شديد البأس الطف من نسيم تعطرّه الأزاهر من شذاها
يخوض غمارها الهيجآء خوضاً وماء الموت يرشح من ظباها
ويرفع راية المنصور فيهـا ويخفض من اعاديه الجباها
وتلك رياسـة وعلوّ قدر اليـه العز يتجهٌ اتجاهـا
تريه بواطن الارآء تبـدو فلم تحجب لعمرك ما وراها
ارته زينـة الامجاد تزهو بار دية المحاسن فارتداهـا
تولى والولاية فيـه اضحت تزيد بعزه عزّاً وجاهـا
اموراً فى الرياسـة يبتديها ويعلم بعـد ذلك منتهاهـا
واحيـا بالعمارة كل ارض واجرى فى ضواحيها المياها
وامنّ بالصيانة سـاكنيها واصبح فيـه محمىّ حماهـا
حماهـا حيث كانت من لدنه بعين عنـاية ممن رعاهـا
ودبرهـا بلطف لا بعنف فارشـدها والهمها هداها
وكفّ يد الخطوب السود عنها فما مدت الى احد يداهـا
فمن من مبلغ عنـا ثنآءً (تقى الدين) يشكره شـفاها
بما اسـدى من الحسنى الينا وماعرف الأماجد فاجتباها

تفرس بالرجال فزاد علماً فولاها الأمور بمقتضاها
بلغنا غايةً من لطف مولىً بشير للمؤمل مبتداها
وسيرنا لساحته الأماني فالقت فى مغانيه عصاها
اليك ركبتها فى البحر تجرى من الفلك السوابق فى سراها
تنفس بالدخان وفى حشاها لظى نار مسعرة لظاها
ويخفق وهى مثل الطير سجاً جناحاها اذا دارت رحاها
جرت مجرى الرياح بلاتوانى فما احتاجت الى ريح سواها
و ما زلنا بها حتى بلغنا من الآمال اقصى مبتغاها
بقيت لنا مدى الأيام ذخراً نراها فيك احسن ما نراها
فمثلك فى المكارم لايجارى
ومثلك فى الاكارم لايضاهى

وقال

ناشداها عن فؤادى وسلاها اهوىً غير هواها قدسلاها
واذكرانى يا خليلى لها فعساها ترحم الصب عساها
واسئلا عن مهجة دامية رميت سهم غرام من رماها
لا ابيت الليل الا قاقاً يمنع الوجد من العين كراها
يا غراما بالدمى ما تنقضى حسرات بالحشا طال مداها
و بقلبى ظبية الخدر التى ايس يهوى صبها الاهواها
تركتنى اتلظى وارى ذكر نفس الصب من تهوى لظاها
زعمت انى سال بعدها لاومن اسلوبها مغرىً بها
طلعةً ما شاقنى شيئاً سواها واذاب القلب وجداً ماسلاها
وسعى الواشى اليها بالذى ساءها حتى استمرت بجفاها
هى صدت ريبةً عن صبها فشكته يوم صدت و شكاها
لودرت اذ طلبت تعذيبه مايقاسى بهواها لكفاها
ما عليها فى الهوى لو انها سمحت بالوصل يوماً لفتاها

فشقى داء الهوى من مهجة | علم الله بما ضمت حشاها
لست انسى ليلةً صحتّ بها | اعين الأزهار واعتلّ صباها
و عناقى دميــة القصر وقد | شغلت مقلة واشـينا عماها
بت اسقى ضرب الثغر ولا | اشرب الخمرة الامن لماها
زهرة الدنيـا التى لاتجتنى | غير باعى فى المعالى ما اجتناها
سوف احظى باللتى اهوى وان | منعوها عن عيونى ان تراها
اترى تحجب عن ذى همم | كسيوف الهند بتار شباها
لورأى من دونها نار الوغى | تتلظى بالمنايا لاصطلاهـا
لا ترقيت العلى ان لم اكن | مبلغاً نفسى بالسيف مناهـا

فلئن خانت اخلاّئى فما
خانتى من هممى ماضى ظباها

﴿ وقال مؤرخاً ورود السـفينه فتح الخير الراجعـه الى ﴾
﴿ سليمان الزهير ﴾

هذى هى الفلك فتح الخير كنيتها | فابشر فبشراك بالخيرات بشراها
اليمن واليسر فى اطرافها اقترنا | فاليمن واليسر يمناها ويسراها
(سلمان) لما اشتراها حين لم يرها | واقبلت اعجبت بالحسن من راها
سـفاين البحران سابقنها سبقت | وجاوزت ثم اولاها باخراها
فان جرين وان ارختهن (فقل | تجرى واصبح باسم الله مجراها)

﴿ وقال ايضا مؤرخاً لها ﴾

سفينة صنعت بالهند اذ صنعت | اهدى السفائن فى سير واجراها
طوع الهواء متى تجرى جرت معه | وما تخالف مسراه ومسراها
جائت من البحر تجرى فيه ارخها | (سفينة البحر باسم الله مجراها)

حرف اللام الف

وقال يمدح جناب صاحب المجد الأثيل عبدالغنى افندى جميل

عفت المنـازل رقةً و نحـولا ... فاحبس بها هذى المطىّ قليلا
و ارق دموعك انمـاهى لوعة ... بعثت اليك من الدموع سيولا
و ابك المعالم ما استطعت فربما ... بل البكآء من الفـؤاد غليلا
واستجد ما سح السحـاب بمائه ... ان كان طرفك ياهذيم بخيلا
ياناق مالك كلمـا ذكر الغضـا ... جاذبت انفاس النسيم عليلا
ان الذين عهدت فى اجراعها ... امست ظعوناً للنوى وحمولا
جمل من العبرات يوم وداعهم ... فصلتهـا لفراقهم تفصـيلا
وكأن دمع الصبّ صوب غمامة ... يسـقى رسوماً محلاً و طلولا
يامنزل الاحباب اين احبـة ... سارت بهم قبّ البطون ذميلا
راحوا و راح ردآء كل مفارق ... تلك الوجوه بدمعه مبلولا
و مضت ركائبهم تقلّ جآذرا ... يألفن من بيض الصوارم غيلا
عرضت لنا والدمع يسبق بعضه ... بعضا كما شـآء الغرام مسيلا
و يلاه من فتكات احداق المها ... ملئت قلوب العاشقين نصولا
لولا العيون النجل لم تلق امرؤاً ... يشكو الجراح ولادماً مطلولا
ياأخت ام الخشف كيف تركته ... يوم الغميم متيمـاً متبـولا
اوردته مآء العيـون صبابةً ... ومنعت خمر رضابك المعسولا
هلا بعثت له الخيـال اعـله ... يرتاح فى سـنة الكرى تخييلا
وكلت بالدنف الضنى لك شاهداً ... وكفى بذلك شـاهداً و وكيلا
و لقد علمت ولا اخالك جاهلاً ... ان العذول بمن كان جهولا
مالاح ذياك الجمـال لعـاذل ... الاوكان العـاذل المعـذولا
ضل العذول و ماهدى فيما هذا ... بل زادنى بدعـائه تضـليلا

كيف السبيل الى التصابي بعدما　　قدقارب الغصن الرطيب ذبولا
اسفاً على ايام عمر تنقضي　　كدراً و تذهب بالمنى تأميلا
و بنات افكار لنا عربية　　لا يرتضين سوى الكرام بعولا
واذا نهضت الى التى انا طالب　　فى الدهر اقعدنى الزمان خمولا
سأروع بالبين المطىّ و لم ابل　　اذهبن كداً ام فقدن قفولا
واغادر النجب الكرايم فى السرى　　تفرى حزونا اقفرت وسهولا
لاتعذليني يا اميم على النوى　　فلقد عزمت عن العراق رحيلا
مابين قومك من اذا املته　　الفيت ثمت نائلاً و منيلا
و تقاصرت همم الرجال و اصبحت　　فيهم رياض الآملين محولا
تأبى المروة ان ارانى واقفا　　فى موقف يدع العزيز ذليلا
اوانّى ارضى الهوان و ابتغى　　بالعز لاعاش الذليل بديلا
صبرا على هذا الزمان فانه　　زمن يعد الفضل فيه فضولا
لولا جميل (ابى جميل) مارأت　　عيناى وجه الصبر فيه جميلا
اهدى اليه قلايدا بمديحه　　كشفت قناع جمالها المسبولا
فاخال مايطربنه بنشيدها　　كانت صليلا فى الوغى وصهيلا
و يميل من كرم الطباع كانما　　شربت شمائله المدام شمولا
ذو همة بعدت مكان كأنه　　يبغى بها فوق السمآء حلولا
لولم يكن فى الارض من اعلامها　　كادت تميل باهلها لتزولا
الصادق العزمات ان ريعت به ال　　اخطار قطعّ حبالها الموصولا
لا آمن الحدثان الا ان ارى　　بجوار ذيالك الجناب نزولا
انى اختبرت جنابه فوجدته　　ظلا بهاجرة الخطوب ظليلا
و اذا تغيرت الحوادث بامرء　　لايقبل التغيير والتبديلا
قصرت بنو العليآء عن عليائه　　و لوانها تحكى الشوامخ طولا
كم شاهد الجبار من سطواته　　يوماً يروع به الزمان مهولا
فى موطن لم يتخذ غير القنا　　و المشرفية صاحباً وخليلا
ان شيم شيم الغيث او مض برقه　　اوريع كان الصارم المسلولا

واذا اتيت الى مناهل فضله لتنال من احسانه ماتيلا
تلقى قولاً ما هنالك فاعلاً ياقل ما كان القوّل فعولا
واذا قضي كرماً على امواله كان القضآء بامره مفعولا
مازال براً بالعفات و مسعفاً بل مسرعاً بالمكرمات عجولا
واذا سئلت مكارما من ماجد ماكان غير نوالك المسؤلا
ولقد هززتك للجميل فخانتى انىّ اهزّ مهنداً مصقولا
تالله ماعرف السبيل الى الغنى حتى وجدت الى علاك سبيلا
واذا سئلت سواك كنت كاتى ابغي لذاتك فى الانام مثيلا
قسما بمجدك وهو اعظم مقسم يستخدم التعظيم و التبجيلا
لوكنت فى الامم المواضى لم تكن الانبيآ فيهموا و رسولا
ان الذى اعطاك بين عباده قدرا يجل عن النظير جليلا
اعطاك من كرم الشمايل مابه جعلت ذكآء على النهار دليلا
اطلعت من تلك المكارم انجماً لم ترض ما افل النجوم افولا
علقت بك الامال من دون الورى يوما فادرك آمل مأمولا
ورجوت ماترجى لكل ملمة فوجدت جودك بالعطآء كفيلا
ولك اليد البيضآء حيث بسطتها تهب العطآء الوفر منك جزيلا
ولوانى استسقيت وابل ديمة لم تغننى عن راحتيك فتيلا
هى مورد للاملين و منهل دعنى افوز بلثمها تقبيلا
فلأ نشرن عليك غرّ قصايدى ولأشكرنك بكرةً واصيلا
و من الثنآء عليك فى امثالها
لم يبق قول فيك ماقد قيلا

—•••—

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب ﴾

لمن الركب وجيفاً و ذميلا يقطع البيد حزونا وسهولا
يتساقون افاويق الكرى و يعانون السرى ميلاً فميلا
فوق انضآء فرت اخفافها شقق البيد صعوداً و نزولا

كلما مرت برسم دارس | هملت ادمع عينيها همولا
و اذا ما انتشقتها شمألاً | فكما قد شربت راحا شمولا
اتراها ذكرت فى ذى الغضا | زمناً مرّ بمن تهوى عجولا
بدلت بالوصل هجرا و بما | نعمت بؤساً وبالرىّ غليلا
قصرت ايامنا فى رامة | و رباها فذكرناها طويلا
قد رعينا ها رياضاً ازهرت | وبكيناها رسوماً و طلولا
اين ياسعد ديار درست | و احباء بها كانوا نزولا
و بدور اشرقت ارجاؤها | لقيت بعد تلاقينا افولا
ارسل الطرف فمالى لاارى | ناظراً احوى ولاخداً اسيلا
قد ذكرنا عهدكم من بعدكم | فحرقنا بكاءً و عويلا
شدّ مالاقيت من هجر انكم | يوم ازمعتم عن الحى رحيلا
و اعتقلتم من قدود سمراً | واتخذتم حدق الغيد نصولا
اىّ ذكرى قد ذكرناكم بها | و كذا فليذكر الخل الخليلا
تورث القلب التهاباً و الحشا | حرقاً والدمع مجرىً ومسيلا
فسقى اطلاكم من عبرة | لم نكن نبغها الاسيولا
مغرم فى قبضة الوجد شج | لايرى يوماً الى الصبر سبيلا
و تنته عن ملام فيكموا | طاعة الحب التى تعصى العذولا
قد تركتم فى عذاب جسداً | فاخذتم قلبه اخذاً و بيلا
عللونا بنسيم منكموا | علّ يشفينا وان كان عليلا
و انصفونا من خيال طارق | زارنا ليلاً فما اغنى فتيلا
فاعيدوه لنا ثانيةً | وليكن منكم وماكان رسولا
اى ودين الحب لولا سربكم | ما استباحت اعين الغيد قتيلا
مااخو الحزم سوى من يتقى ال | شاذن الالعس والطرف الكحيلا
ذلّ عبد الحب من مستعبد | كم عزيز ترك الحب ذليلا
لا رعى الله زمانا املى | فيه يحكينى سقاماً ونحولا
ان يسئنى الدهر فى احداثه | سرنى (عبدالغنىّ) الدهر طولا

عارض ممطرنا من سيبه ... كل يوم و ابل المزن هطولا
فتأمل فى البرايا هل تجد ... من يضاهيه جمالاً و جميلا
عارف بالفضل معط حقه ... بين قوم يحسب الفضل فضولا
طالما استسقيته من ظماء ... فسقاني من نداه سلسبيلا
البس الدهر بافعال له ... غرراً اشرق فيها وحجولا
خير مايطرب فيه موقف ... يملأ الارض صهيلاً وصليلا
يوم لا تشرق الا بدم ... مرهفات تتشكاه فلولا
وبحرّ الطعن اطراف القنا ... والمواضي البيض كادت ان تسيلا
يا اماما فى العلا فليقتدي ... بك من قد يبتغى المجد الاثيلا
لامثيل لك فى الناس وان ... كنت للبدر نظيراً و مثيلا
ماسواك اليوم فى ساداتها ... من يجير الجار او يحمي النزيلا
ولئن كان قؤلا فيهموا ... لم تكن ينهموا الا فعولا
و اذا مازكيت انسابها ... كنت ازكاها فروعاً واصولا
لم تكن بالغة منك علاً ... طاولت اعلى الجبال الشم طولا
ولقد انزلت اعلى منزل ... فى مقام يرجع الطرف كايلا
و ابى مجدك الا ان ترى ... ايها القرم مغيثا و منيلا
افانت الغيث ينهل فما ... تركت انواؤه روضا محيلا
ان للأحسان و الحسنى معاً ... فيك يامولاى حالاً لن تحولا
ينقضي جيل و يستودعها ... بعد ذاك الجيل فى آلاتين جيلا
اىّ نعمائك اقضى حقها ... فلقد حملتنى حملاً ثقيلا
نبهت حظى من رقدته ... بعد ان ارقده الدهر خمولا
كل يوم بالغ منك منىً ... وعطآء من عطاياك جزيلا
و اذاما هجرت هاجرة ... كنت ظلاً يتقي فيه ظليلا
ولقد مات يدى من اخذها ... منك ماتولى وما كنت ماولا
فكأنى روضة باكرها ... صيب اوصادفت منك قبولا

وحرىّ بعدهــا ان اثنى ساحباً فيك من الفخر ذيولا
فابق للاعياد عيداً والندى
منهلاً عذباً و للوفد مقيلا

﴿ وله ايضافيه لازال المجد مخيماً على ناديه ﴾

وعدتن طرفى بالخيال وصالا وانجاز كن الوعد كان مطالا
وانى لارضى بالامانى تعلة واقنع ما كان الوصال خيالا
فبت اذيل الدمع ينهل صوبه وما زال دمع المستهام مذالا
وفى القلب من نار الجوى مايذيبه كان به مما اجن ذبالا
ولى كبد حرى تود لوانها تصادف من رى الحبيب بلالا
وانت شفائى يا اميم وانتى اعالج داء فى هواك عضالا
فليتك يوم الجزع كنت علية بما قلت للاحى عليك وقالا
ويوم لحر القلب من الم النوى تفيئت من سمر الرماح ظلالا
ببيداء لاتهدى القطاقى فجاجها ولاوطئت فيها السماء رمالا
فما نسنى فيها ادكارك والأسى يحض عليك الدمع ان يتوالى
ولم انس ادلاج الرفاق بليلة يضل بها النجم السبيل ضلالا
وقدسام حادى النوق سلوانها الغضا الا لاتسمهن السلو الا لا
نهضن بنا فى المنجبات خفايفا تحملن اعباء الهموم ثقالا
فظلت ترامى بالرجال توقصاً وتحط من تحت الرجال كلالا
ولم تدر من فتيان عدنان انها حملن رجالا ام حملن جبالا
اذا ذكرت فى الابرقين مناخها كما هجت فى البيد القفار وءالا
اما وفناء البيت يسمو ومن سعى اليه وقد حث المطى عجالى
لئن بلغتنى ما احاول ناقتى وردت بهاماء العذيب زلالا
ونشقتها رندالحمى وعراره يضوعان ما مرالنسيم شمالا
ودارا اناخ الركب فيها مطيهم فكانت لها تلك الرسوم عقالا
فظل بهــا سعد يكر بطرفه اليها ويسقيها الدموع سجالا

تسايل رسم الدار عن ام سالم فهلا افادتك الديار سؤالا
الا بأبي سرب تنافر عينه يميناً على رغم الهوى وشمالا
فما لحت عيناى بعد غزالةً ولا اقتنص الليث الهصور غزالا
ومابالكنّ اليوم اذشاب مفرقى واصبح حظى عندكن وبالا
هجرتنى هجر الشبيبة بعد ما اظلّ بها ظلّ الشباب وزالا
وقدكان منكن الصدود على الهوى دلالاً فامسى صدكن ملالا
مضى زمن ياقاب ليس براجع نعمت به قبل المشيب وصالا
فلا تطلبن الماضيات تصرمت فليس بحال ان تسرك حالا
وانك ان حاولت حراً تصيبه تطابت من هذا الزمان محالا
اقم فى ذرى (عبدالغنى) وان تشا فسرح اليه انيقاً و جمالا
فما لبنى الحاجات عن فضله غنىً وحسب الامانى موئلاً وماءلا
متى تقصر الايدى عن الجود والندى وجدت اياديه الطوال طوالا
ابآء يضيم الضيم وهو ممنع ويصفع من ريب الزمان قذالا
فلو انصفته الانجم الزهر قبلت وحقك اقداماً له ونعالا
عليك به طوداً من المجد باذخا وكم طاول المجد الأثيل فطالا
باصدق من التى المقالة لهجة اليك واعلى من رأيت فعالا
رحيب فناء العز ماضاق ذرعه اذا ضاق ذرعاً غيره ومجالا
وما ولدت ام الليالى بمثله وان الليالى لو نظرت حبالى
من القوم كانوا والحوادث جمة سيوفاً حداداً ارهفت ونصالا
يكفون للرزء المبرح ايديا اذا جال يوما بالخطوب وصالا
تبارك من اعطاه بالناس رافة يرق بها سبحانه وتعالى
فيا طالباً يممته فباغته لا بلغ جاهاً من لدنه ومالا
فاقبل اقبال السحاب بجوده علىّ فامرى مائه واسالا
وانى اذا قلت القريض بمدحه لاصدق من قال القريض مقالا
مغيثى اذا قل المغيث وناصرى وان عثر الجد العثور اقالا
لسانك والعضب اليمانىّ واحد اذا اقصرت عنه الفحول اطالا

ومالك ندّ فيهموا غيراننى رأيت لك البدر المنير مثالا
وتلك سجاياك التى انت نلتها لقد بعدت عن حاسديك منالا
تغيرت الدنيا وقد حال حالها وما غيرت منك الحوادث حالا
ومن ذا الذى يرجى سواك ويتقى نزالاً لعمرى تارةً ونوالا
لديك (ابا محمود) نلتمس الغنى جميعا ولم نبرح عليك عيالا
وما نحن الامس نوالك سيدى كما امطر الربع المحيل فسالا
ومنك ولم تبخل وانك قادر تمى الدرارى ان تكون خصالا
اذا هتف الداعى باسمك فلتكن لملتمس يبغى جميلك فالا
مالت قلوب العارفين باسرها جلالاً وعين الناظرين جمالا
اليك ولامنّ عليك قوافيــاً اذا امليت للبان طال ومالا
ولى فيك من حرّ الكلام وصفوه قصايد تروى عن علاك خلالا
فكانت على جيد الزمان قلايداً تلوح وفى بعض القلوب نبالا
تريك مرآء القول فيما تقوله
حراماً وسحر البابلىّ حلالا

﴿وقال يمدح جناب مخدومه النبيل صاحب الفضيله
﴿وذا القدر الجليل محمد افندى جميل﴾

كاد ان يقضى سقاماً ونحولا اذ عصى فى طاعة الحبّ العذولا
دنف لولا هوا كم ما شكى كبداً حرّى ولا جسماً نحيلا
علم العــاذل مالا قى بكم يوم از معتم وان كان جهولا
من صبــابات اذابتـــه اسى و غرام اهرق الدمع همولا
و صبابات الهوى قد سوّلت لدموعى فى جفاكم ان تسيلا
لا ارى الصبر جميلاً عنكموا ومحال ان ارى الصبر جميلا
قد ذكرنا كم على شحط النوى فانثنينا عند ذاك الذكر ميلا
يالها ذكرىً اهاجت لوعةً اخذت منى الحشا اخذاً وبيلا
هبت الأرواح من احيائكم فانتشقناهــا شمالاً و قبولا

فتكاءنا بالصبا حينئذ قد شربناها من الراح شمولا
يارفيقيَّ وهل من مسعد لعليل يشتكي طرفاً عليلا
بل كيه من الدمع وما بلَّ من احشائه الدمع غليلا
لامني العاذل جهلاً بالهوى وغدا الناصر في الحب خذولا
انا لولا شغفي فيكم لما وجد اللاحي الى العذل سبيلا
ما على اللائم من مستغرم يعشق السالف والخدَّ الأسيلا
راح يلقى لقي السؤ على مسمعي في عذله قولاً ثقيلا
ليتني قبل النوى لم اتخذ ساحر الطرف من السرب خليلا
لست ادري اذ رنت الحاظهم ألحاظاً ارهفوها ام نصولا
ظعن الحيّ واضحى حبهم يسئل الأرسم عنهم والطلولا
ليت شعري اين سارت عيسهم تقطع البيداء وخداً وذميلا
و يعاني مايعاني بعدهم زفرة الأشواق والحزن الطويلا
ساهر المقلة في الوجد فما يطعم الغمض به الا قليلا
امروا بالصبر عنهم ولكم امنت بالصبر فما اغني فتيلا
صاحبي انت خبير بالهوى اترى مثل الهوى داء قتولا
عارض من عبرة اهرقتها روّضت روض جوى كان محيلا
ان اردتم راحة الروح بكم فابعثوا الريح الى روحي رسولا
و اعدها مرةً ثانيةً يانسيماً هيج الوجد بليلا
علم الله بأنيَّ شاعر لم اقل زوراً ولم امدح بخيلا
قد كفاني الله في الطائفه (بابي عيسى) نوالاً ومنيلا
بالزكيّ الطاهر الشهم الذي طاب في الناس فروعاً واصولا
من ينيل النيل من احسانه والعطاء الجم والمال الجزيلا
و اذا ما لفحت هاجرة كان من رمضائها ظلاً ظليلا
واضح الفخر ومن هذا الذي يبتغي يوماً على الشمس دليلا
من فتىً فيه و في ابائه كلّ ما قد قيل في الأنجاب قيلا
انجب العالم اماً و اباً واعز الناس في الناس قبيلا

انمـــا (آل جميل) غرّة　الهموا المعروف والفعل الجميلا
و رثوهـــا عن ابيهم شيماً　تبلغ العلياء والمجد الأثيلا
قد احلتهم نفوس شرفت　بمكان الأنجم الزهر حلولا
قل لمن يزعم ان يشبههم　لم تنل بالزعم شيئاً مستحيلا
وبروحى من يهين المال فى　جوده الوافى ومن يحمى النزيلا
و اذا ما هزّه مستنجد　بعلاه هزّه عضبـــاً صقيلا
طاول الشمّ الرواسى فى العلى　وجدير فى علاه ان يطولا
واذا ماسئل الفضل اغتدى　مباغاً من كل ما يسئل سولا
لم ازل حتى اوارى فى الثرى　مقصراً فيهم ثنائى و مطيلا
او رثوها كابراً عن كابر　مكرمات لم تزل جيلاً فجيلا
نجموا بعد ابيهم انجمـــاً　لا اراهم بعد اشراق افولا
خلف عن ســلف اخلفهم　للندى بحراً ولاو فد مقيلا
كل فرد يلبس الدهر به　غرراً تشرق فيه وحجولا
مظهر من صنعــه منقبةً　حيرّ الأفكار فيها والعقولا
ابدعوا فى مكرمات منهموا　فعلت آياتهـــا فيهم فصولا
ســلهم الفضل فهم اهل له　وسواهم يحسب الفضل فضولا
و ارتقب انواثهم ممطرةً　لاندىً نزراً ولاوعداً مطولا
ضمنت امالنا احســانهم　وتضمنّ ولا ريب الحصولا
يابنى (عبــد الغنىّ) العز لى　فى معاليكم و ما كنت ذليلا
كلما البست شعرى مدحكم
سحب الشعر من الفخر ذيولا

﴿ وقال ﴾

بداورنت لواحظه دلالا　فما ابهى الغزالة و الغزالا
واسفر عن ســنا قمر منير　ولكن قدوجدت به الضلالا
صقيل الخد ابصر من رآه　سواد العين فيه فخال خالا

ومنوع الوصال اذا تبدى وجدت له من الالفاظ لالا
عجبت لثغره البسام ابدى لنا دراً وقد سكن الزلالا
شهدت بشهد ريقته لانى رأيت على سوالفه نمالا
فيا عجباً لحسن قد حواه وقد اهدى الى قلبى الوبالا
سأشكو الحب مابقيت حياتى
و اشكر من صنايعه الجمالا

﴿ وقال مادحاً جناب فخر النقباء السيد على افندى القادرى ﴾

من معيدلى من عهدالاولى زمناً فيه حلاثم خلا
و ليالى بجمع و منى هطل الغيث لها و انهملا
عللانى يا خليلى بما مر من ايام جمع عللا
و بما كان بايام الصبا اين ايامك يا سعد الاولى
خففاعن دنف حمل الاسى فلقد اثقله ما حملا
كان لى صبر فلما رحل الر كب بالاحباب عنى رحلا
نزلوا بالشعب واختاروا على بعد هم منى فؤادى منزلا
و بنفسى من رمانى عامداً مارمت عيناه الاقتلا
و تظلمت من الحب الى جائر فى حكمه ماعدلا
رمية منك اصابت مقتلى هى من عينيك ياريم الفلا
فاتقى الله باحشاء شج ما اتقى منك العيون النجلا
خضب العينين منه بدم فى خضاب الليل حتى نصلا
ساهر لو عرض الغمض على جفنه طيب الكرى ماقبلا
خليانى بعد سكان الغضا اندب الربع وابكى الطللا
يالها من وقفة فى اربع ارخصت من ادمعى ماقدغلا
حدث الواشين جفنى فى الهوى عن دم الدمع حديثاً مرسلا
سر وجدان بدا لى صونه باحت العين به فابتذلا
و لحانى صاحب يحسبنى اسمع النصح وارضى العذلا
جادل العاذل حتى انه كان لى اكثر شيئ جدلا

لورأى الحب عذول لامنى	عرف العاذل ماقد جهلا
يا خليلىّ اذا لم تعلما	ما اقاسى من غرام فاسئلا
انما احبابنا يوم النوى	قطعوا فى هجرهم ماوصلا
نقل الواشى اليهم سلوتى	كذب الناقل فيما نقلا
هل سئلتم عن فؤادى انه	ماسلاكم فى الهوى حتى انسلا
لست انساكم بذكرى غيركم	كيف ابغى بسواكم بدلا
ان علا جدّ امرء فى جده	(فعلى) الجدّ بالجدّ علا
تسبق الأقوال افعال له	و اذا قال بشىء فعلا
سيد لوامر الدهر بما	شآء من امر المعالى امتثلا
وجد الدهر مزاياه حلىّ	فتحلىّ منه فى تلك الحلى
قراء المجد على اخلاقه	سورة الحمد قديماً وتلا
و صعاب للمعالى لم تقد	قادها من غير كره ذللا
طيب الذات رفيع قدره	مايريك النجم الا اسفلا
سيد اشرف من فى هاشم	شبّ فى حجر العلا واكتهلا
من اناس بلغوا غاياتها	من نوال و نزال و علا
سادة قد اوضح الله بهم	لجميع العالمين السبلا
انزل الله على جد همو	سيد الرسل الكتاب المنزلا
سادة لولا هداهم بقيت	هذه الناس جميعاً هملا
ماراً ينا احداً من قبله	لاح كالبدر هزبراً رجلا
لاح للابصار يبدو واضحاً	وتجلى وبه الكرب انجلا
وضح الصبح اذا الصبح اضا	او حسام مشرفىّ صقلا
او يخفى عن عيون ابصرت	بوجود ابن ذكاء ابن جلا
انا من آلائه فى نعمة	بالغ فى كل يوم املا
و نوال من يد مبسوطة	للعطايا ارسلتها مثلا
انما ايديه ايدى ديمة	روضت روضى اذاما امحلا
و صلاة من نداه اتصلت	و الندى اعذبه ما اتصلا

منهل مستعذب مورده　　لا عدمنا منه ذاك المنهلا
لا ابالى ان يكن لى مورداً　　مرّ ياسعد زمانى ام حلا
فجزاه الله عنا خير ما　　جوزى المنعم فيما نوّلا
ان يرم فيه مقالاً شاعر　　قال فيه شعره مرتجلا

دامت الايام اعياداً له
وعليه السعد و آفى مقبلا

﴿وقال يمدحه ايضا لازال روض فضله غضا﴾

كم دم فيك ايها الريم طلا　　وفؤاد بجمرة الوجد يصلى
فاناس بخمر عينيك صرعى　　واناس بسيف جفنيك قتلى
قل لعينيك انها قتلتنا　　احسنى بالميّم الصبّ قتلا
ولك الله من حبيب ملول　　غير ان الهوى به لى يملا
يا عزيزاً اذل طوعاً لديه　　والهوى تيركا لاعزّ الاذلا
ان تجل بالهجر منك عذابى　　او تواخذ متيمك فمهلا
واذاما استحليت انت تلافى　　كان عندى وريقك العذب احلى
لايمل العذاب فيك معنىّ　　وسواك الذى يملّ و يقلى
يترائى لعاذلى انى اسـ　　مع نصحا له واقبل عذلا
يأمر القلب بالساو ومن لى　　بفؤاد يرضيه ان يتسلى
خانى والهوى بارام سلع　　ياخليلى ولا عدمتك خلا
رب طيف من آل مىّ طروق　　زار وهنا فقلت اهلا وسهلا
ان من ارسلتك من بعد منع　　قد اساءت قطعاً واحسنت وصلا
بعثت طيفها ولم تتأنّى　　عن مزارى الادلالاً و بخلا
فلقد كادان يبلّ غليلى　　ذلك الطيف فى الكرى اوبلا
نظرت اعينى منازل فى الجز　　ع فارسلت دمعها المستهلا
لم اكفكف دمعى بفضل ردائى　　بادكار الاحباب حتى ابتلا

فسقيت الغمام يادار ظميا ... ءبذات اللوى رذاذاً ووبلا
وسرت فيك للصبا نفحات ... موقرات نسيمها المعتلا
طالما كنت فيك والعيش غض ... وعروس من المدامة تجلى
اشرب الراح من مراشف المى ... جاعلا لى تفاح خديه نقلا
فابك عنى عهد الصبا اوتباكى ... لبكائى والصب بالدمع اولى
اين ذاك الهوى وكيف تقضى ... كان خمراً فما له صار خلا
صاحبى هذه المطى التى سا ... رت عشاء تجوب وعراً وسهلا
زادها الوجد غلة والنوى وجـ ... ـداً وفرقة الشمل غلا
تتلظى كانما فى حشاها ... جمرات تذوب منها وتصلى
وغدت بعد طيها الارض طيا ... آكلات اخفافها البيد اكلا
اتراها تبغى الندى من (على) ... فنداه لم يبق فى النفس سؤلا
ساد اقرانه وكان غلاماً ... ثم ساد الجميع اذ صار كهلا
وانتضته يد العلى مشرفياً ... صقلته قين السيادة صقلا
فاراع الزمان منه جمال ... وجلى كل غيهب اذ تجلى
غمر الناس بالجميل فقلنا ... هكذا هكذا الكرام والا
باياد تكون فى المحل خصباً ... فى زمان يصير الخطب محلا
باذلاً كل ما يروق ويحلو ... لا مملا ولا ملولاً بذلا
والفتى الهاشمى ان جاد اغنا ... ك وان اجزل العطاء استقلا
وربما خلته لفرط نداه ... مكثراً وهو عند ذاك مقلا
وسواء لديه فى حالتيه ... كثر المال عنده اوقلا
آل بيت ان كنت لم تدرماهم ... فاسئل البيت عنهموا والمصلى
بابى انت من سلالة (طه) ... اشرف الكاينات عقلا ونقلا
سيد لا يمينه تقبل القبض ... ولا طبعه يلايم بخلا
وبما قد سبقت من جاء بعداً ... سيدى قد ادركت من كان قبلا
ما تعالت قوم الى المجد الا ... كنت اعلى منهم وانت الاعلى
طيب الفرع طيب الذات تخشى ... سطوات الظبي وترجى نيلا

واذا كنت اطيب الناس فرعاً   كنت لاشك اطيب الناس اصلا
(يا علىّ) الجناب وابن علىّ   والمعالى لم ترض غيرك بعلا
قد بلوناك يوم لا الغيب ينهل   فتمسناك عارضاً منهلا
ووجدناك للجميع ملاذاً   ترتجيك الجميع جوداً وفضلا
والامانى تلقى ببابك رحلاً   كل يوم يمضى وتملأ رحلا
وتلاقى حلاحلاً جعل الله   علاه على البرية ظلا
ربما كان فى الاوائل مثلا   لك واليوم لم نجد لك مثلا
انت ذات ترى لدى كل يوم   ترتقى منصباً وتعلو محلا
انت فى كل موضع ومكان   آية من جميل ذكرك تتلى
فاذا قلت فى مديحك شيئاً   قلت لى انت اصدق الناس قولا
فتقبل مولاى فيك ثنائى   ولى الفخر ان تكن لى مولى
وتكرّم باخذه ولك الفضل   وما زلت للفضل اهلا
لا تزال الايام فى كل حول
لك عيداً ودمت حولاً فحولا

﴿ وقال ﴾

ماودع الصب المشوق وماقلى   رشأ اغن من السوانح اكحلا
يرنو فيرسل من سهام لحاظه   سهماً يصادف من مشوق مقتلا
خذ ما تراه عن المتيم فى الهوى   خبر الصبابة مجملا و مفصلا
ما آمن الواشى بآية صونى   حتى رأى دمعى بحبك مرسلا
لازال يكثر بالملامة عاذلى
ان المتيم بالملامة مبتلى

وشوقه البرق جنح الدجى ... وندب الحمامة ليلا هديلا
فاصبح يشكو حريق الفؤاد ... ويقذف من مقلتيه سيولا
وتسكرنى نسمات الشمال ... فاغدو كأنى سقيت الشمولا
وكم شرب الصبّ من عبرة ... بذكر الاحبة دهراً طويلا
فمابلّ فيها غليل الحشا ... وكيف تبل الدموع الغليلا
فتاتم احبتنا المستهام ... وكم راح مثل المعنّى قتيلا
وروضتمو اروض هذا الهوى ... وربع التصبر امسى محيلا
ولما اخذتم بترحالكم ... اخذتم فؤادى اخذاً وبيلا
غداة استقلت حدات الظعون ... تجوب المهامه ميلاً فميلا
فهلا بعثتم الينا النسيم ... فكان النسيم الينا رسولا
بخلتم بطيف يزور المحب ... وما كنت اعهد فيكم بخيلا
سددتم سبيل خيال الكرى ... فما وجد الطيف نحوى سبيلا
قفا يا خليلىّ دون الغوير ... ولا يتركنّ الخليل الخليلا
لنقضى حقوق ديار عفت ... ونبكى الديار فنسقى الطلولا
وكانت بروجاً لتلك البدور ... فيا ليتها لم تلاق الافولا
فيا دارنا لا عداك الحيا ... وجرّت عليك الغوادى ذيولا
لعينيك قد ذلّ اخت المها ... فهان وكان عزيزاً جليلا
الى كم ادارى وارضى الوشاة ... واسمع فى الحب قالا وقيلا
لقد لامنى فى هواك العذول ... والقى على السمع قولاً ثقيلا
فضل العذول ضلالاً بعيداً ... وحاول امراً غدا مستحيلا
اذا المرء ضل سبيل الغنا ... فانوار (عثمان) تهدى السبيلا
الى بذل نائله المستفاد ... تؤم اليه قبيلاً قبيلا
متى انكرت فضله الحاسدون ... اقامت عليه المعالى دليلا
وان حلّ نائله موطنا ... ينادى الهنا بالعناء الرحيلا
سريع الأجابة سؤاله ... ومازال فى كل خير عجولا
نما فرعه اذ زكى اصله ... فطاب فروعاً وطاب اصولا

وفيه نمت روضة المكرمات ولم ير عود الأماني ذبولا
وقد رفع الفضل بعد الخمول فلا شهد الفضل فيه الخمولا
وجد فنال بما قد سعى مقاماً علياً ومجداً أثيلا
ولم لا ينال العلى ماجد يمد الى المجد باعاً طويلا
ولما استظل به الخائفون رأوه لذلك ظلاً ظليلا
اخو البأس يمنع صرف الزمان ويعطي المقل عطاء جزيلا
ينيل وان لامه اللائمون ومن يمنع الغيث ان لا ينيلا
تعشقت علوي فضل العلوم فما تبتغي بالمعالي بديلا
لقد جئت في معجزات الكمال وها انت تعيي بهن الفحولا
وحيرت فيها فهوم الرجال فابهت فيما اتيت العقولا
عزايمك الكاشفات الكروب تكاد الجبال بها ان تزولا
ولله من همم في علاك تعيد الحزون سريعاً سهولا
فلو رمت قلع الرواسي بها اعدت الرواسي كثيبا مهيلا
وافنت يمينك جمع الحطام لكي تستحق الثناء الجميلا
وابقيت في الدهر ذكراً حميداً تذاكره الناس جيلاً فجيلا
بخطك صيرت طرف العلى كحيلاً وخد الأماني اسيلا
اتى بقواف اليك العبيد تجول بمدحك عرضاً وطولا
اجزني عليها الرضا بالقبول
فاقصى المنى ان انال القبولا

﴿وقال يمدح فارس بن عجيل شيخ عشيرة المنتفك﴾

من يحاول في الدهر مجداً أثيلا فليجرد له الحسام الصقيلا
جعل السيف ضامناً وكفيلاً بالمعالي لمن اراد كفيلا
في ظلال السيوف اي مقيل لبني المجد فاتخذه مقيلا
واذا ما سلكت ثم سبيلاً فاجعل السيف هادياً ودليلا

عرفتكم حوادث الدهر امراً ... كان من قبل هذه مجهولا
كشفت عن ضمائر تضمر الغد ... ر وتبدى وفاتها المستحيلا
واذا لم تجد خليلاً وفياً ... فاعلم ان الحسام اوفى خليلا
طال ما عرّف الزمان بقوم ... بدلتهم خطوبه تبديلا
لاتبل الغليل ما عشت منهم ... او يبل الصمصام فيهم غليلا
واذا لم يكن لحلمك اهل ... فمن الحلم ان تكون جهولا
لا ارى فعلك الجميل بمن لم ... يرع عهداً من الجميل جميلا
رضى الله عنك اغضبت قوماً ... ما ارادوا غير الفساد حصولا
فلبئس القوم الذين ارادوا ... بك من سائر الانام بديلا
وسعوا فى خرابها فاستفادوا ... املا خايباً وعوناً خذولا
ويميناً لو يملكوها علينا ... تركوها معالماً وطلولا
انما حاولوا امانىّ نفس ... حملتهم اذ ذاك عباءً ثقيلا
ربما ضرت المطامع قوماً ... غادرت منهموا العزيز ذليلا
املوا والمحال ما املوه ... سودداً عنك فيهموا ال يحولا
لم ينالوا ما نلت من رفعة القد ... ر ولو جيئ بالجيوش قبيلا
اجمعوا امرهم ولله امر ... كان من فوق امرهم مفعولا
ثم لما جآؤا اليكم سراعاً ... نزلوا عن مرابض الاسد ميلا
فعبرتم نهر المجرة مخلين ... مكاناً لهم عريضاً طويلا
نزلوا منزل الشيوخ وتأبى ... شفره السيف ان يكونوا نزولا
ثم لم يلبثوا خلافك فى الدآ ... ر كما يشتهون الا قليلا
رحلتها عنهم سيوف حداد ... ورجال تعيي الرجال الفحولا
ان تصادم بها قواعد رضوى ... اوشكت فى صدامهم ان تزولا
بذلت نفسها لديك ورامت ... منك فى بذلها الرضا والقبولا
كلما استلت المهندة البي ... ض اسالت من الدماء سيولا
فتركت الاعدآء ترقب المو ... ت من الرعب بكرةً واصيلا
وملأت الاقطار بالخيل والر ... جل صليلاً مريعةً وصهيلا

ان يوماً عبرت فيـه عليهم كان يوماً على العداة مهولا
يوم ضاق الرحب الفسيح عليها فتنادت عنك الرحيل الرحيلا
هربوا واقبل ان يروا صولة الليـ ث وان يشهدوا دماً مطلولا
يوم كان الفرار اهون من ان تستبيح السيوف منها قتيلا
ذل من لا يرى المنيـة عزاً فى سبيل العلا وعاش ذليلا
لو اقاموا فيها ولو بعض يوم لاخذت الاعداء اخذاً وبيلا
ولأكثرت فيهمو القتل والسبـ ى ومثلتهم بهـا تمثيـلا
وتركت النسآء ثكلى أيامى تكثر النوح بعدهم والعويلا
ان لله حكمة حيرت فيك حلوماً سليمة وعقولا
بلغتك الاقدار ما كنت تبغيـ ه وكفت عدوك المخذولا
وشفيت الصدور منا فقلنا صح جسم العلا وكان عليلا
ايد الله (فارس بن عجيل) مثل ما ايد الا له (عجيلا)
وبمـا رحمة من الله حلت بلغ اليوم آمل مأمولا
امن الخايفون فى ظل قوم منع الخطب بأسه ان يصولا
عاد للملات حافظاً ومن اللـ ه على الناس ستره المسبولا
كلما كرّ كرةً بعد اخرى بعث الرعب فى القلوب رسولا
ما ثنـاه عن المكارم ثان وابى ان يرى الكريم بخيلا
يقتفى اثر جده وابيـه وكذا تتبع الفروع الاصولا
فهنيأ لكم معارج للمجـ د شـباباً تسمونها وكهولا
رفعة فى العلآء اورثتموها من قديم الزمان جيلاً فجيلا
والمعالى لا ترتضى حيث شائت غيرا كفائها الكرام بعولا
ان اسلا فكم اذا خطبوها جعلوا مهرها قناً ونصولا
قد بذلتم من النضار سيولا وجررتم من الفخار ذيولا
لا تنال العداة منكم مراماً افيرجون للنجوم وصولا
كيف تدنو منكم وانتم اسود ما اتخذتم غير الاسنة غيلا
فاذا ما ادعيتموا الفخر يوماً فكفى بالقنا شهوداً عدولا

قد خلقتم صبابة فى المعالى صبوة الصب ما اطاع العذولا
فانتشيتم بها ولاهوى نشوات فكانى بكم سقيتم شمولا
لا برحتم مناهلاً تردالعافو ن من عذب وردها سلسبيلا
وبقيتم مدى الزمان وابقيـ
ـتم حديثا عن بأسكم منقولا

﴿ وقال يمدح بهذا الدر النضيد اشرف النقباء السيد محمود ﴾
﴿ افندى صاحب المجد والتمجيد و يهنيه بالعيد السعيد ﴾

مالهذى النوق تحط كلا لا وتجوب البيد حلاً وارتحالا
نحلت حتى انبرت اعظمها والهوى يعقب اهليه نكالا
كلما شامت سناً من بارق قذفت لوعتها دمعاً مذالا
اصبحت تفرى فيافيها سرى وتحاكى باقتحام الآل رآلا
فترفق ايها الحادى بها فاقد اورثها الوجد خبالا
لست انسى وقفة فى رامة لم يدع منها النوى الاخيالا
ووشت عن كل صب عبرة فكفت عبرته الواشى المقالا
و اساة لحشى مكلومة جرحتها حدق الغيد نصالا
يا مهاة الجزع انتن له سالبات قلبه المضنى جمالا
يا اخلائى تنائى زمن مرلى فيكم وصالاً وانفصالا
و ليالى ما احيلا انسها اصبحت فى وجنة الايام خالا
نقل الواشى اليكم خبراً لم يكن يقبل ماقال احتمالا
يتمنى سلوتى لكنه يتمنى وابى امراً محالا
لا تلمى لائمى فى صبوتى فالهوى مازال للعقل عقالا
فاتركانى والهوى انى فتى غالى دونكم الوجد اغتيالا
من ظباء الرمل ظبي ان رنا سل من جفنيه صمصاماً وصالا
ظبية الخدر التى لما جفت ادلا لاكان منها ام ملالا

هل وفت مديونها مستغرماً   يشتكي منها وان اوفت مطالا
لواباحتنى جنى من شفها   لشفت من ريقها الدآء العضالا
يارعى الله نزولاً بالحمى   عترة المغرم فيهم لن تقالا
حللوا ظلماً حراماً مثلما   حرموا فى شرعهم شيئاً حلالا
فاصطبر ياقلب يوماً ربما   اصبح الخلب بعد الياس خالا
كم يريني الدهر جداً هازلا   فأريه من ظبي عزمى جدالا
ان يكن فى الناس محموداً فلا   غير (محمود) مقالاً وفعالا
فتفأل باسمه فى سيبه   فاسمه كان لمن يرجوه فالا
ان تحاول شخصه تلق علاً   صحب العز يميناً وشمالا
لايرجى غيره فى شدة   اوترجو بوجود البحر آلا
ليث غاب وسحاب صيب   حيث تلقاه نوالاً ونزالا
كرم يخجل هتان الحيا   وعلاً تورث اعداه الوبالا
ويد ماانقبضت عن سايل   بل كفت فى سيبها العافى السؤالا
صارم الله الذى لم يخش من   حادث الدهر انثلاماوانفلالا
ولكم اجدى فاسدى كرماً   منناً طوق فيهن الرجالا
صنعه المعروف مغروز به   لايجود الجود حتى ان يقالا
كم وردنا فضله من مورد   فوجدناه نميراً وزلالا
منح الله به يا حبذا   منح من جانب الله تعالى
قل لحساد معاليه اقصروا   لم تزل ايديه فى المجد طوالا
يتمنون مع العجز العلى   واذا قاموا لها قاموا كسالى
ليس من يذخر حميلاً فى الورى   كالذى يذخر للاخطار مالا
لا ولا من صلبت راحته   كالذى يقطر جوداً ونوالا
آل يت الوحى مازالما على   فضلكم ياسادة الدنيا عيالا
ما برحتم مذخلقتم سادة   تكشفون العى عنا والضلالا
لايغالى فيكموا المادح ان   اطنب المادح فى المدح وغالى
ايها البدر الذى زاد سناً   زادك الله سناء وكمالا

هاك من عبدك نظماً انه ينظم الشعر بعلياك ارتجالا
كلما ضقت به ذرعاً ارى يوسع الفضل على الفكر مجالا
واهنا ما العيد الذى عودتنا لثم كفيك التى تكفى نوالا
ملك انت بنا ام ملك ماوجدنا لك فى الناس مثالا
كيف اقضى شكر ايديك التى حملتنى منك احمالاً ثقالا
لاعدمنا فيك يابحر الندى
ايدياً تولى و فضلاً يتوالى

﴿ و قال يمدح جناب ابا الخير محمد چلبي زهير ﴾

اىّ نار بها الجوانح تصلى وجفون تصوب بالدمع و بلا
كلما لاح بارق هاج و جد و جرى مد مع له و استهلا
مغرم لايعى الملامة فى الحب و لا يرعوى فيقبل عذلا
ما يفيد المشوق يا سعد امسى مكثراً من بكائه او مقلا
صرعته العيون نجلاً وهل تصرع الاعيونها الغيد نجلا
و سقته كأس الغرام و ما كان ليشفى الغرام علاً ونهلا
ما يعانى من الصبابة صب كان قبل الهوى عزيزاً فذلا
قد اذل الغرام كل عزيز والهوى يترك الأعزّ الاذلا
و سفسى مهفهف العطف احوى حرم الله من دمى ما استحلا
قل لأحبابنا وهل يجمع الدهر على بعد هم من الدار شملا
ما تسليت فى سواكم و من لى بفؤاد فى غيركم يتسلّى
فرق الدهر بيننا بالتنائى وقضى بالنوى وما كان عدلا
عللونا منكم و لو بخيال يهتدى طيفه فيطرق ليلا
فعسى المهجة التى اظمأتها زفرة الوجد بعدكم ان تبلا
ان ورقاً ناحت على الغصن شجواً انا منها بذلك النوح اولى
و شجتنا نوحها حين ناحت فكأنّ الورقاء اذ ذاك ثكلى

ذكرتي و ربما هيج الذكر زماناً مضى و عصراً تولى
وهوى مربع لظمياء اقوى تسحب المزن فى مغانيه ذيلا
فسقى ملعب الغزال وميض من هطول يسقي رذاذاً وهطلا
افأشفى الجوى بأرآم ربع صح فيه نسيمه و اعتلا
رب طيف من آل مي طروق زاروهناً فقلت اهلا وسهلا
نولتنى الأحلام منه الأماني وانقضى عهده و مانلت نيلا
اذ تصدّى لمغرم مات صدّا و تولىّ حر الغرام وولّى
زايراً كالسراب لاح لصاد قبل ان يذهب الظمآء اضمحلا
والليالى تريك كل عجيب وتزيد الخطوب بالشهم عقلا
واذا مامحت اعاجيب شكل أثبتت من عجائب الدهر شكلا
قدا كلت الزمان حلواً ومرّا وشربت الأيام خمراً وخلا
و ابت لى ابوّتى ان اداري معشراً عن مدارك الفضل غفلا
لاادارى ولا امارى ولااشهد زوراً ولا ابدّل نقلا
قدكفانى ربى استماحة قوم اشربوافى الصدور غلاّ وبخلا
(بابى القاسم) الذى طاب فى النا س نجاراً وطاب فرعاً واصلا
و اذا عددت بنيها المعالى كان اعلى بنى المعالى محلاّ
فخر (آل الزهير) والجبل البا ذخ اضحى على الجبال مطلاّ
ظلّ من يستظل منه بظلّ لاعدمناه فى الأماجد ظلاّ
كلّ يوم وكلّ آن لديه يجتدى سائل و يبلغ سؤلا
بابى وافر العطايا اذا ما اكثر النيل بالعطاء استقلاّ
وعيال ذووا العقول عليه فى امور تدق فهماً وعقلا
عصمة الأفكار من خطاء الرأى و هاد للفكر من ان يضلا
نورّ الله منه قلباً ذكياً ظلم الشك فيه لاشك تجلى
غادر المحل فى اياديه خصباً فى زمان يغادر الخصب محلا
كم اياد تلك الأيادى افاضت واسالت من وابل الجود سيلا
سابق من يجئ بالفضل بعداً لاحق بالجميل من كان قبلا

شهد الله والأنام جميعاً ... انه الصارم الذى لن يفلا
ان تجرده كاشفاً لملمّ ... فكما جردت يمينك نصلا
وعلى مايلوح لى منه صرء ... قرأ المجد سطره واستملا
ياحساماً هزته مشرفياً ... صقلته قين المروة صقلا
من جليل اعزك الله فى العا ... لم قدراً سما فعزّ و جلاّ
جئت بالمعجزات من مكرمات ... برزت من علاك قولا وفعلا
اىّ ناد ولم يكن لك فيه ... آية من جميل ذكرك تتلى
قدحكيت الشم الراسى وقاراً ... و ثباتاً فى الحادثات و نبلا
لبس الشعر من مديحك حلياً ... لا اراه بغيره يتحلىّ
وبنات الأفكار لم ترض الا ... كفو هامن اكارم الناس بعلا
ايها المنعم المؤمل للفضل ... حباك الاله مادمت فضلا
البستنى نعماك من قبل هذا ... جدة من مفاخر ليس تبلى
كل يوم تراك عيناى عيداً ... عند مثلى ولا ارى لك مثلا
فاذاقلت فى ثنائك قولاً ... قيل لى انت اصدق الناس قولا
فبما نعمة علىّ و فضل ... اثقلتنى ايديك بالشكر حملا

لايزال الذى انت فيه
عايدًا بالسرور حولاً فحولا

حرف الياء

وقال يرثى من مات بموته المكارم وعقدت الاكارم
لوفاته المآتم صاحب الفضل الجزيل عبد الغنى
افندى جميل

سأبكى واستبكى عليك المعاليا ... واسكب من عينى الدموع الجواريا
واصلى لظى نار الاسى كلما ارى ... مكانك ماقد كان بالامس خاليا

وان لم يكن يجدى البكآء ولم يعد ... على الاسى من ذلك العهد ما ضيا
ومن حق مثلى ان يذوب حشاشةً ... من الحزن اويبكى الديار الخواليا
خلت من (ابى محمود) دار عهدتها ... تضىء به ارجاؤها والنواحيا
تنورها من كل فجّ مؤمل ... وطارق ليل يبتغى العز راجيا
على ثقة بالنيل مما يرومه ... يعانى السرى ليلاً ويطوى الفيافيا
اذا بلغت (آل الجميل) ركابه ... فقد فاز بالجدوى ونال الامانيا
ولما مضى (عبد الغنىّ) مضت به ... صنايع برّ تستفاض ايا ديا
مضى ايها الماضى بك الجود والندى ... واصبح روض الفضل بعدك ذاويا
لئن كنت اغدو من جميلك ضاحكاً ... لقد رحت الفى موجع القلب باكيا
وقد كنت القى الخير عندك كله ... الى ان قضى الرحمن ان لا تلاقيا
فقدناك فقدان الغمامة اقلعت ... وقد البست برد الربيع اليمانيا
وكان مرادى ان اكون لك الفدى ... ولكن اراد الله غير مراديا
على هذه الدنيا العفا بعد باسل ... عقير المنايا يعقر الليث جانيا
ولو ان قرماً يفتدى من منية ... ويمضى بما يفدى من الموت ناجيا
فدتك صناديد الرجال وارخصت ... نفوساً اهانتها المنايا غواليا
لقيت بك الايام غرّاً فاصبحت ... بفقدك ياشمس الوجود لياليا
وما كنت اخشى ان اراع بحادث ... تجر الىّ القارعات الدواهيا
وفى نظر من عين لطفك شاملى ... لقد كنت مرعياً وقد كنت راعيا
وكنت اذا يممت جودك ساخطا ... على الدهر امضى من جميلك راضيا
امرّ على ناديك بعدك قايلاً ... سقيت الحيا المنهل بالوبل ناديا
واذكر ما اوليتنى من صنايع ... من البر معروفاً وما كنت ناسيا
وكنت متى اسعى اليك بحاجة ... حمدت لدى علياك فيك المساعيا
فياجبلاً ساروا به لضريحه ... يطاول بالمجد الجبال الرواسيا
الى جنة الفردوس والعفو والرضى ... وفى رحمة الرحمن اصبحت ثاويا
تبوأت منها مقعد الصدق مكرما ... ونلت مقاماً عند ربك عاليا
وغودرت فى دار النعيم مخلداً ... وفارقت اذ فارقت ما كان فانيا

أناع نعاه معلناً بوفاته ... أسمعت أم أصممت ويحك ناعيا
شققت قلوباً لاجيوباً واذرفت ... على الوجنات المرسلات دواميا
واسرعت احراق القلوب صواديا ... وعاجلت اهراق الدموع سواقيا
رويدك ما ابقيت بالجود مطمعاً ... ولا لذوى الحاجات فى الناس راجيا
نعيت الى العلياء افلاذ قلبها ... وادميت منها مهجة ومأقيا
ومما يريع الروح قولك بعده ... قريب من الاحسان اصبح نائيا
فيا ليتنى ذقت المنية قبله ... ولم ارفيه ما يشيب النواصيا
صروف المنايا العاديات كانها ... تخال الكرام الانجبين اعاديا
قضى الله بالأمر الذى قدقضى به ... وكان قضآء الله فى الخلق جاريا
اقلب طرفى بالرجال و اغتدى ... لنفسى بنفسى خاطباً ومناجيا
تبدلت الشم العرانين والتوت ... بهم بدهى دهيآء تصمى المراقيا
ولم يبق فى بغداد من لوفقدته ... أسيت له اوكان للحزن آسيا
لقدزالت الشم الرواسى فلم نبل ... اذازلزلت بعد الجبال الرواسيا
سقيت الغوادى طالما قدسقيتنى ... على ظماء من راحيتك الغواديا
وحياك منهل من المزن رائحاً ... و حياك منهل من المزن غاديا
ترحلت عنا لاملالاً ولا قلىً ... وهل يعرف الساوان بعدك ساليا
وحال الثرى بينى وبينك بالردى ... فما تدرك الأمال الا امانيا
كانك لم تولى الجميل ولم تنل ... جزيلاً ولم تطلق من الأسر عانيا
عزاء بنى (عبد الغنى) فانكم ... فقدتم به ظلاً على الخلق ضافيا
و درعاً حصيناً يعلم الله انه ... مدى الدهر لم يبرح من الدهر واقيا
بنى أكملوا المجد الأثيل الذى بنى ... ولا تهدم الايام ما كان بانيا
اذا بزغت منه نجوم مناقب ... اباهى بساريها النجوم السواريا
لمن انظم الشعر الذى دق لفظه ... ورق اساليباً وراق معانيا
وما كان يحلولى القريض ونظمه ... اذا لم يكن فى ذكره الشعر حاليا
واقسم لولامست قبرك فالغنى ... وحقك مرجو الحصول به ليا
اخذت المزايا والمكارم كلها ... جميعاً فما ابقيت للناس باقيا

ويا آخر القوم الكرام لعصرنا مضيت ولم يعقب لك الدهر ثانيا
يراعي بك الخطب المهول وتنقضي على حادث الايام عضباً يمانيا
وكم نعمة اوليتنيها و حسرة غدوت بها من لوعة البين شاكيا
اذا نثرت عيني عليك دموعها نظمت لاحزاني عليك القوافيا
وقد كنت اشتاق المدائح قبلها
و بعدك لا اشتاق الا المراثيا

﴿ وقال في احد القضاة ﴾

اري القاضي يشارك كل حيّ وليس الميت ينجو من يديه
فاقسم انه لو مات اير تورث منه احدى خصيتيه

﴿ وقال مادحاً ومجاوباً جناب واحد البلغاء ورئيس العلماء ﴾
﴿ بالموصل الخضراء عبدالله افندي الفاروقي امام الادباء ﴾

ان جئت آل سليمى او مغانيها فاحفظ فؤادك واحذر من غوانيها
تلك المغاني معاني الحسن لائحة منها لعينك فاشرح لي معانيها
معالم كلما استسقت معاهدها وبلاً من الدمع بات الوبل يسقيها
منازل وقف العاني بها فشكي مايشتكي من صروف الدهر عافيها
واحبس بها الركب ان تقضي حقوق ثرى على المتيم حق ان يؤديها
قف بي اصبّ بها دمعاً اشيب دماً فانما انا صبّ الدار عانيها
ويلاه من كبد حرّى اضرّ بها منع الاحبة شرب الراح من فيها
لي مهجة والقدود السمر ما برحت تميتها و الصبا النجدّي يحييها
يأتي اليك هواها بالصبا سحراً فهل عرفت الهوى من اين يأتيها
فما لهاتفة تشجي الخليّ جوى و ما رماها بسهم البين راميها
لله ما فعلت بي في تفننها ورقاء في الدوح تشجيني وأشجيها
و هيج البرق لما لاح و امضه لواعجاً في هوى ميّ اعانيها

فعبرّت عبرات الدمع حين جرت ... عن صبوة بت اخفيها و ابديها
يابرق سلم على حيّ بذى سلم ... و جز باحيآء ميثآء و حييها
حيّ حيـاة المغنّى فى مواصلهم ... كانوا منى النفس لو نالت امانيها
قدطال عهدى باحباب شغفت بها ... ولااري طول هذا العهد ينسيها
ماللملامـة تغرينى و لى اذن ... تملّها واري العذال تمليهـا
ياعذالى كلما ابصرت حال شج ... فحاله فهو مشغوف و خليهـا
فلا تعذّب اخىّ اليوم مهجته ... فانّ مالقيت فى الحب يكفيهـا
لا تلحنى فتزيد القلب صبوته ... وربما جرح العشـاق آسيها
اقول للبرق اذ لاحت لوامعه ... يحكى تبسم ذات الخال تشبيها
بالله كرر احاديث العذيب فما ... بغيرها غلة الأشواق ترويها
وارفق بمهجة مشتاق لقد رديت ... وكل نفس هواها كان مرديها
ويا نسيماً سرى من ارض كاظمة ... يروى احاديث نشر عن روابيها
احمل الى (الموصل الحدبا) تحيتنا ... واقرى السلام على من قد سما فيها
و انمـا هو (عبدالله) عالمهـا ... و مقتداها و مهديها وهاديهـا
الفاضل الفرد فيهم فى فضائله ... لايستطيع حسود ان يواريها
من عصبة برئت من كل منقصة ... من الورى فتعـالى الله باريها
منهم تبلج صبح الفضل وابتهجت ... رياضه فزهى بالحسن زاهيها
علاهموا سقم اكباد الحسود كما ... تشفى صدور المعالى فى عواليها
فلتفخر (الموصل الحدبآء) ان لكم ... نهاية الفخر قاصيها و دانيهـا
وللفضائل اهل فى الورى ابداً ... وما برحتم مدى الايام اهليها
صحف البلاغة قد اصبحت ناشرها ... من بعد ما كاد هذا الدهر يطويها
جزيت عن بنت فكر قد بعثت بها ... الى محبيك تهديها فتهديهـا
فلو نجازيك عن معشار قيمتها ... جوزيت اذ ذاك بالدنيا ومافيها
ماروضة من رياض الحزن باكرها ... غيث فاضحكها اذ بات يبكيهـا
يوماً فضرّح فيها الورد وجنته ... حتى تبسم من عجب اقاحيهـا
ابهى وابهج من نظم نظمت به ... زهر الكواكب نظماً فى قوافيها

بيوت فضل حوت من كل نادرة　　احكمت فى يدك الطولى مبانيها
رقت الى ان تخيلنا النسيم سرى　　منها ولم يسر الا من نواحيها
تملى على السمع احيانا فتملئه　　لؤ آلاء و معانيها لئاليها
كانما طلعة الاقمار مطامعها　　والانجم الزهر امست من قوافيها
كم اسكرتنا ولم نسق كؤس طلا　　و انما الخمر معنى من معانيها
مصوغة من دموع المزن صافية　　ما زال ظاهرها يبدو لخافيها
من مظهر السحر من بادى روّيته　　بصورة الشعر تخييلا و تمويها
روّية كلما نادت بمجزة　　من البلاغة جائتها تلبيها
كم ابهر العين حسنا من سنا كلم　　بدا وتورية فيها تورّيها
وكيف نأتى لها يوما بثانية　　و انت يا واحد الاحاد منشيها
لازلت ماطلعت شمس وماغربت
مطالعا لشموس المجد حاويها

فصل لا بل وصل

(هذا ما وقفنا عليه من التخاميس وما يلحقها من ذلك الباب)

فمما قاله مخمسا ابيات ذى الفضل الشايع وصاحب المضامين والبدايع جناب المرحوم العم عبد الباقى افندى الفاروقى حين ما قصد زيارة النجف الاشرف ومأمورا فى تطهير الحظيرة المسرّفه مماعراها من وقعة كربلاء وكان راكبا فى سفينة الماء.

سرينا لنحو الاثم اونغنم الاجرا　　لزورة من تحو زيارته الوزرا
وسارت وقدارخى علينا الدجى سترا　　(بنا من بنات الماء المكوفة الغرّا)
(سبوح سرت ليلا فسبحان من اسرى)
تخيرتها دون السفائن مركبا　　واعددتها للسير شرقا ومغربا
فكانت كمثل الطيران رمت مطلبا　　(تمد جناحا من قوادمه الصبا)
(تروم باكناف الغرىّ لها وكرا)

وكانت محلىّ قبل هذا تجملا   وقد غذيت فيها أمرّ وما حلا
اظنّ على فقد الشهيد بكر بلا   (كساها الاسى ثوب الحداد ومن حلى)
(تجملها بالصبر لا تجها اعرى)

الى موقف سرنا بغير توقف   يزيد بكائى عنده وتلهفى
ولما تجارينا بفلك ومدنف   (جرت وجرى كل الى خير موقف)
(يقول لعينيه قفانبك من ذكرى)

ترامت بنا فلك فيا نعم مرتمى   الى درة الفخر الذى لن تقوما
فخضنا اليه البحر والبحر قد طمى   (وكم غمرة خضنا اليه وانما)
(يخوض عباب البحر من يطلب الدرّا)

الى مرقد يعلو السماكين منزلا   وقد نال ما نال الضراح من العلا
نسير ولا نلوى عن السير معدلا   (نؤم ضريحا ما الضراح وان علا)
(بارفع منه لا وساكنه قدرا)

فزوج ابنة المختار كان غضنفرا   علا وارتضته الطهر من سائر الورى
اتعرف من هذا الذى طال مفخرا   (هو المرتضى سيف القضا اسد الشرى)
(علىّ الذرى بل زوج فاطمة الزهرا)

عيون الورى ان لاحظت منه كهنه   ترد عن التشبيه حسرى فينتهوا
وان مقاماً لا ترى العين شبهه   (مقام علىّ كرمّ الله وجهه)
(مقام علىّ ردّ عين العلا حسرى)

لقد صير الغبراء خضراء قبره   واشرق فيها فى الحقيفة بدره
وقد وافق الاعجاز لله دره   (اثير مع الافلاك خالف دوره)
(فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا)

احاط بنا علماً فليت سليقةً   تفيد علوما عن علاه دقيقةً
مجازاً وقد جزنا اليه طريقةً   (احطنا به وهو المحيط حقيقةً)
(بنا فتعالى ان نحيط به خبرا)

فطف فى مقام حل فيه ولبه   ترى العالم الاعلى حفيفاً بتربه
فكالمسجد الاقصى واى تشبه   (تطوف من الاملاك طايفة به)
(فتسجد فى محراب جامعه شكرا)

فأتى عليه من علا مثل من دنا وكلٌّ بما آتى اجاد واحسنا
فحزب من الدانين اذ ذاك اعلنا (وحزب من العالين تهتف بالثنا)
(عليه بوحي كدت اسمعه جهرا)

حججنا الى بيت علا بجنابه عشية آوينا الى باب غابه
ومن قد سمت اركان كعبتنا به (جدير بان يأوى الحجيج لبابه)
(ويلمس من اركان كعبته الجدرا)

فيوض علوم الله من قدم حوى فقسم منها ما افاد وما احتوى
ومن قبل ما يثوى ومن قبل ما ثوى (حريٌّ بتقسيم الفيوض وما سوى)
(ابى الحسنين الأحسنين به احرى)

ظللنا وكم جان لديه ومذنب وذى حاجة منا وصاحب مطلب
يقبل والاجفان تهمى بصيب (ترى منه فى الدنيا الثرآء للترب)
(وللمذنب الجانى الشفاعة فى الاخرى)

خدمنا اميرالمؤمنين بموطن نعفر فيه الوجه قصد يمن
ويخدم قبر المرتضى كلّ مؤمن (باهداب اجفان واحداق اعين)
(وحرّ وجوه عفر تها يد الغبرا)

ازلنا غباراً كان فى قبر حيدر فلاح كغمد المشرقىّ المشهر
ولا غرو فى ذاك المكان المطهر (امطنا القذى عن جفن سيف مذكر)
(اجلّ سيوف الله اشهرها ذكرا)

تبدا سنا انواره وتبينا غداة جلونا قبره فتزينا
تحيرا فهاماً وابهر اعينا (فوالله ماندرى وقد سطع السنا)
(جلينا قراباً ام جلونا له قبرا)

﴿ وقال ايضاً مخمساً ابيات جناب المشار اليه التى التزم بالشطر ﴾
﴿ الاوّل منها غزلاً و بالآخر حماسه ﴾

سقى الله عهداً بالحمى قد تقدما وعيشاً تقضى ما الدّ وانعما

تعاطيت فيه الراح تمزج بالمنى (وعفرآه سكرى المقلتين كأنما)
(سقتها الندامى من سلافة اشعارى)

لهوت بها والدهر مستعذب الجنى ونلت كما اهوى بوصلى لها المنى
ولم انسها كالغصن اذمال وانثنى (تمر مع الاتراب بالخيف من منى)
(مرور المعانى فى مفاوز افكارى)

وبيض عذارى من لوى بن غالب كواعب اتراب فيا لكواعب
تخطين فى ابهى خطـاً متقارب (وعفين آثار الخطا بذوائب)
(كما قدعفت فى منزل الذل آثارى)

اذا نظرت سلت بالحاظها الظبى وان خطرت كانت كما خطر القنا
فما نظرت الا بابيض ينتضى (ولاخطرت الاتذكرت فى الوغى)
(بهام خطير القدر ميلة خطارى)

كأنى بهـا ما بين اخت وضرة الى باسرار الغرام اسرت
اضيمت كضيمى بين قومى واسرتى (ومن ضيمها كادت تبيح طمرتى)
(من الضيم مااخفيته تحت اطمارى)

امض هواها فى فوادى وماحوى سوى حبها حتى اليم فما ارعوى
وقدسئلت عن ما الاقى من الجوى (فرحت اليها اشتكى مضض الهوى)
(كما شكت الاقلام منى الى البارى)

رأت فتيات الحى عينى ووبلها فاكثرن بالتأنيب اذذاك عذلها
فرحت وقداجرت لها العين سيلها (وجاراتها راحت مؤنبةً لها)
(على ماجرى فى السفح من مدمعى الجارى)

اهيم بمرءآها وحسن قوامها وانى لمعذور بمثل هيـا مها
وكم ليلة قدت جنح ظلامها (يسامرنى طول الدجى من غرامها)
(سمير اناغى فى معانيـه سمارى)

اذا قربت من ناظرى اوتأخرت ففى صورة الشمس المنيرة صورت
متى اسفرت عن وجهها اوتسترت (على قربها منى اذاهى اسفرت)
(يباعدمنها الحسن مابين اسمارى)

لها مقـلة كالمشرفيّ شباتهـا   لعقـدة صبرى او هنت تفثاتها
اذا ما رنت اورتلت كلماتهـا   (لرقـة سحرى تنتمى لحظاتها)
(و الفاظهـا تعزى لرقة اشـعارى)

﴿وقال ايضا مخمسا بيتى حضرة المشار اليه التى انشد هما فى﴾

﴿ مدح جناب الشهاب الوقاد وفيها نوع الاطراد ﴾

اتخيل المعنى البـديع و اجتلى   ماراق من كلم ومن معنىً جلى
فلذاك اذ سـبق الوجيه تأملى   (حسن اطراد جياد خيل تخيلى)
(فى غـور اطراء عـديم تناهى)
ابدعت فى مدحى واعلى من مدح   دونى وكنت لكالزناد اذا قدح
واتيت من فكرى بهاتيك الملح   (لابى الثنا المولى شهاب الدين محـ)
(مود ابى البـاقى ابن عـبد الله)

﴿وقال مخمساً ابيات جناب صاحب الغيره والشجاعه والكرم﴾

﴿ والبراعه من هو اعز قبيل عبد الغنى افندى جميل ﴾

اقلبّ طرفى لا ارى غير منظر   متى تختـبره كان الثم مخبر
فـلم ادر و الايّام ذات تغـيرّ   (ايذهب عمرى هكذا ابن معشر)
(مجالسـهم عاق الكريم حلولهـا)
اسفت على من ليس يرجى لعودة   وكان يرى عوناً على كل شدّة
قضى الله ان يقضى باقرب مدّة   (وابقى وحيداً لا ارى ذا مودة)
(من النـاس لا عاش الزمان ماولها)
اذا الحرّ فى بغداد اصبح مبتلى   و عاش عزيز القوم فيها مذللا
فلا عجب ان رمت عنها تحولاً   (وكيف ارى ببغداد للحرّ منزلا)
(اذا كان مفرىّ الأديم نزيلهـا)

قضيت بها عيشاً على الرغم ناعما　　اری صادحاً فی صفحتیه وباغما
فيوقظ من قدكان فى الطيف حالما　　(ولم يستمع فيها عذولاً ولا يما)
(اذا كانت الورقآء فيه عذولها)

فكم راكب فوق الكميت وسابق　　بحلبة مجراه غدا خير لاحق
اذا لمعت فى الليل لمعة بارق　　(يذرّ عليه بالسنا ضؤ شارق)
(كما ذرّه مصباحها و فتيلها)

فكن مسعدى ياسعد حين انقضائها　　متى نفرت جيرانها من فنائها
وانقر ذاك المنحنى من ظبائها　　(وحلّ سواد فى مكان ضيائها)
(وما اعطيت عند التوسّل سولها)

فما العيش الا منية اومنيةّ　　به النفس ترضى وهى فيه حريّة
فهذى برود نسجها سندسية　　(وما النفس الافطرة جوهريّة)
(يروق لديها بالفعال جميلها)

ففيها يكون المرء شهماً معظماً　　لدى كل من لاقاه يغدو مكرّماً
فهذا تراه بالفخار معمماً　　(اذا المرء لم يجعل حلاها تحلماً)
(فقد خاب مسعاها و ظل مقيلها)

فالطف آثار الحبيب طلولها　　وانفس اطوار السيوف نصولها
فهذى المزايا قلّ من قد يقولها　　(واحسن اخلاق الرجال عقولها)
(واحسن انواع النياق فحولها)

كمال الفتى يعلو بحسن صفاته　　فتزهو لدى الأبصار لطف سماته
يفوق الفتى اقرانه فى هباته　　(وهل يقبل الانسان نقصاً لذاته)
(اذا كان انوار الرجال عقولها)

فلا العرض من هذا الفتى بمدنس　　اذا حلّ فى نادٍ بخير مؤسس
وهذا الذى قد فاز فى كلّ أنفس　　(فكم اثمرت بالمجد اغصان انفس)
(اذا ما زكت اعراقها واصولها)

حثثت نياق العزم ابغى التكرما　　فان ظفرت كفى بمرعىً لهاوما

تزوج دو آء توتي اي مرتمي (فترجع حسرى ظلعاً شفها الظمى)
(فياليتها ضلت وسآء سبيلها)

لئن كان فحجي كل اروع يجتري فلي كل ليث في الكريهة قسور
ترفعت عن رذل الصفات مصعر (فلا الوي للانذال جيدي ومعشري)
(بها ليل مستن المنايا نزولها)

اذا لم يكن ظل خلياً من الاذى تلذذت في حر الهجير تلذذا
وبدلت هذا بعدان عفته بذا (رعى الله نفسي لم ترد مورد القذى)
(وتصدئ وفي ظل الهجير ظليلها)

يرى المجد مجداً من اغار وانجدا ولم يبق في جوب الفدا فدفدفدا
الى ان شكته البيد راح اواغتدى (ومن رام مجداً دونه جرع الردى)
(شكته الفيا في وعرها وسهولها)

رجال المعاني بالعوالي منالها مناها اذا ما حان يوماً نزالها
هي المجد اوما يجب المجد حالها (وما المجد الا دولة ورجالها)
(اسود الوغى والسمهرية غيلها)

﴿ وقال مخمساً ابيات جناب الفاضل ابي الثنآء السيد محمود ﴾
﴿ افندي الآلوسي وكان قد ارسلها من الاستانه الى بغداد ﴾

عليك دموع العين لازال تنهل ووجدي بكم وجد المفارق لا يسلو
وها انا من فقدانكم مادجى ليل (ابيت ولي وجد حرارته تعلو)
(ودمع له في عارضي عارض هطل)

شغلت بهذا الوجد قلبا مجذذا ولم ارلي من شاغل الدمع منقذا
الى م اعاني ما اعانيه من اذى (واطوي على جمر واغضي على قذا)
(واشغل اعضائي وقلبي له شغل)

اقضي نهاري في عسى ولربما وابكي عليكم كل آونة دما

وانى وعيش فيكموا قد تصرّما (اذا الليل وافى ضقت ذرعاً الى الحمى)
(وفاضت شؤن ليس يعقلها عقل)

شجانى حديث بالبوار مصرح واوضح لى حال الرصافة موضح
فمن ثم ان يصح وللشوق مفصح (حدانى الى الزوراء شوق مبرح)
(فليس الذى حدثت على حالها سهل)

وقالوا نبت لكن بارباب فضلها وجارت على اشرافها بعد عدلها
فقلت ولا ماوى الى غير ظلها (اذا ما نبت دار السلام باهلها)
(فلا جبل يأوى الكرام ولا سهل)

على ما اصيبت من عظيم مصابها وما آذنت احداثها بخرابها
فلا طلّ الا فى فسيح رحابها (وان قلص الظل الذى فى جنابها)
(فاين من الرمضاء فى غيرها ظلّ)

ايعرف خفض العيش الا بخفضها وفيض النمير العذب الا بفيضها
لئن اجدبت يوما فهل مثل روضها (وان نضب الماء النمير بارضها)
(فاى شراب فى سواها لنا يحلو)

رعى الله ماضى عهدى المتقادم ببغداد فى رغد من العيش ناعم
وفى الكرخ جاد الكرخ صوب الغمايم (ديار بها نيطت علىّ تمايمى)
(قديماً ولى فيها نمى الفرع والاصل)

يكلفنى عنها النوى فوق طاقتى فسكرى بتذكارى لها وافاقتى
منازل احبابى ومنشا علاقتى (بها سكنى فى ربعها الخصب ناقتى)
(بها جملى يرغو بها قيمتى تغلو)

تذكرت احباباً لايام جمعها ولم يصدع البين المشت بصدعها
فآهاً على وصلى لها بعد قطعها (الا ليت شعرى هل ارانى بربعها)
(مقيماً وبالاحباب يجتمع الشمل)

عفى ربعها من رسمه وطلوله واضحى هشيماً روضها بمحوله
فيا هل يروّيها الحيا بهموله (وهل روضها يخضرّ بعد ذبوله)
(ويهمى على اوراقه الوبل والطل)

لقد شاقني منها كرام اماجد مشاهدهم للعالمين مقاصد
فهل انا في تلك المقاعد قاعد (وهل انا في يوم العروبة قاصد)
(لحضرة باز شانها الفصل والوصل)

وهل انا يوماً ظافر بمقاصدي فمكرم احبابي ومكبت حاسدي
واجري مع الاخوان مجرى عوايدي (وهل كل يوم لاثم كف والدي)
(ابي مصطفى) ذي همة ابداً تعلو)

وهل علمآء طبق الارض علمهم وحير افهام البرية فهمهم
تقر بهم عيني وينجاب غمهم (وهل ادبآء الجانبين يضمهم)
(واياي طاق نقله الادب الجزل)

فاغدو ولا كان التفرق لاقيا وجوها عليها قد بلات المآء قيا
بطاق رقى فيمن حواه المراقيا (وذلك طاق الشهم لازال باقيا)
(له العقد في ارجائه وله الحل)

وهل يريني مصحباً كل مجنب وخواض اغمار الخطوب مجرب
وكل فتى عذب الكلام مهذب (وهل يريني ذاهباً بعد مغرب)
(لتكية شيخ العصر من جوره عدل)

بناها لاشياخ قرارة عزهم وصدرهم فيها ولاذ بحرزهم
وان كان لم يفقه اشارة رمزهم (ففيها صدور لازموه لعجزهم)
(وماظعنوا بالسير عنه وقد كلوا)

بلونا سراها بعد اصرام حبلها فكان من البلوى تعذر مثلها
ديار عرفنا بعدها كنه فضلها (سلام على تلك الديار واهلها)
(فهم في فوادي دائما اينما حلوا)

يروق لعيني ان تكون جلائها وتشتاق نفسي ارضها وسمائها
ومن اين اسلوما آئها وهوآئها (فوالله لا اسلو هواها ومائها)
(اذا كان قلبي عندها فمتى اسلو)

احبتنا مني السلام عليكموا اذا نشرت صحف الغرام لديكموا

احبتنـا والدهر ابعد عنكموا (احبتنا هل من وصول اليكموا)
(فقد تعبت بيني وبينكموا الرسل)

تنأيت عنكم والهوى فيكموا معي كأن لم اكن منكم بمرأى ومسمع
وقد طال بعدي عن دياري واربعي (الاهمة ترجي ووصل مرجعي)
(لديكم اذا شئتم به اتصل الحبل)

احبتنا اصبو الى حسن قولكم وان ذقت فيه المر من حلو عذلكم
احن لمغناكم وسامي محلكم (واني بناديكم على سوء فعلكم)
(ارى ابداً عندي مرارته تحلو)

سئلت الهاً لم اخب بسؤاله بلوغ المنى من فضله ونواله
وادعو دعاء العبد عند ابتهاله (واسئل ربي بالنبي وآله)
(يسهل عودي نحوكم وله الفضل)

﴿ وقال مشطراً بيتي الأديب الشيخ صالح التميمي الأديب ﴾
﴿ اللذين هما بمدح المحمودين المفتي والنقيب ﴾

(لآل المصطفى علم وجود) يحوزهما مجيد او نجيب
وفي هذا الزمان من البرايا (لمحمودين ساقهما النصيب)
(تورث علمهم قمر الفتاوى) وشمس مالها ابداً مغيب
وحاز فخارهم وكذا علاهم (وجود هموا تورثه النقيب)

﴿ وقال هذا الموشح العجيب مهنئاً به ومؤرخاً عام ختان ﴾
﴿ المناجيب مخاديم جناب السيد علي افندي النقيب ﴾

هذه يا صاح اوقات الهنا وبلوغ النفس اقصى الامل
جمعت من كل شيء احسنا لذة في غيرها لم تكمل

(دور)

فخذا من عيشنا صفوته بكؤس الراح والساقي مليح

بين روض آخذاً زينته   ولسان البم والزير فصيح
ضرج الورد بهـا وجنته   والشقيق الغض اذذاك جريح
تحسب النرجس فيها اعينا   شاخصات نحونا بالمقل
مال غصن البان تيهاواثنى   فى هواها ميـلان الثمل

(دور)

مربع للهو منـذ انتظمـا   اطرب الانفس فى روح وراح
ما بكاه القطر الا ابتسما   لبكاه بثغور من اقاح
وشدت فى الدوح ورقآء الحمى   ما على الورقاء فى الشدو جناح
مغرم ليس له عنـه غنى   حين يملى وجزاً فى زجل
ولقد اصغى اليهـا اذنا   فشجت قلب الخلى دون الملى

(دور)

زادنا لحن الاغانى طربا   خبراً يطرب بنا عن وتر
والامانى بلغتنـا اربا   فقضينـاها اذاً بالوطر
ونظرنا فقضينـا عجبـا   تطلع الشمس بكف القمر
فى ليـال اظفرتنـا بالمنى   وكؤس الراح فيهـا تنجلى
تذهب الهم وتنفى الحزنا   بنشاط مطلق من كسل

(دور)

بحيات الطاس والكاس عليك   نزه المجلس من كل ثقيل
وتحكم انمـا الامر اليـك   ولك الحكم ومن هذا القبيل
كيف لا والكاس تسقى من يديك   ما على المحسن فيها من سبيل
ولك الله حفيظـاً ولنـا   حيثما كنت وما شئت افعل
واجر حكم الحب فينا وبنا   انت مرضىٌ وان لم تعدل

(دور)

حبذا مجلسـنا من مجلس   جامع كل غريب وعجيب
نغم العود وشعر الاخرس   ومحب مسـتهام وحبيب
تيعاطون حياة الانفس   فى بديع اللفظ والمعنى الغريب

بابلىّ السحر معسول الجنى — اين هذا واشتيار العسل
واذا مرّ نسيم بيننا — قلت هذا ويحكم من غزلى

(دور)

آه ممن سائنى فى نسكه — ويرانى حاملاً اعباء الذنوب
قد عرفنا زيفه فى سبكه — فاذاً كل مزاياه عيوب
قال لى تبت وذا من افكه — انا لا واللّه لا ارضى اتوب
عن مليح صرحت عنه الكنى — توبة فى حبه لم تقبل
واذا ساء غيور احسنا — بمحيا وشفات القبل

(دور)

اترك المغبق والمصطبحا — زمن الورد وايام الربيع
بعد ان اغدو بها منشرحا — كيف اصغى لعذولى واطيع
ان اطع فى تركها من نصحا — فلقد جئت لعمرى بشنيع
فادرها وانتهب لى زمنا — بحلول الشمس برج الحمل
وارحنى انما القى العنا — من خليل مغرم بالعذل

(دور)

اجتلى الكاسات تهوى انجما — ولها فينا طاوع ومغيب
وارى اوقاتها مغتنما — والبها رحت الهو واطيب
لم اضعها فرصةً لاسيما — فى ختان الغرّ (ابناء النقيب)
علوىّ الاصل علوىّ الثنا — سيد السادات (مولانا على)
الرفيع القدر والعالى البنا — مستهل الوبل عذب المنهل

(دور)

ابن باز اللّه (عبد القادر) — علم الشرق وسلطان الرجال
لم يزالوا طاهراً من طاهر — فهموا الطهر على احسن حال
وهموا فى كل وقت حاضر — فى جمال مستفاض وجلال
يحظون السعد يغشون السنا — يلبسون الفخر اسنى الحلل
لهموا التشبيه فى هذى الدنا — ملة الاسلام بين الملل

(دور)

لاوقات زمان الاعتدال   قد تحريتم وما احرا كموا
لختان النجب البيض الفعال   الميامين وما ادرا كموا
فلقد ارخه العبد فقال   (ال بيت المصطفى بشرا كموا)
بختان فى سرور وهنا   دايم بالوصل لم ينفصل
وبحمد الله قد نلنا المنى   وظفرنا منكموا بالامل

١٢٥٨

﴿ خاتمه ﴾

الى هنا قد انتهى ما عثرت عليه من اثر هذا الشاعر الأريب والماهر الاديب وهذه هي نبذة من اشعاره وقطرة من مدرار آثاره حيث ان منظوماته لا تحصى وجميع مقاطيعه اكثر من ان تستقصى وهذا المقدار من الدرّ النضيد ماعليه من مزيد ويكفى من القلاده ما احاط بالجيد

(اذا منعتك اشجار المعالى   جناها الغضّ فاقنع بالشميم)

فالمسئول من ذوى الأدب ومن حازوامنه اعلا الرتب بأنهم اذا عثروا على شئ من اثار المؤمى اليه بعد هذا ان ينتدبوا لمثل ما انتدبنا اليه وعولنا عليه اويبعثوه الينا والعهدة علينا

(ولست بأول ذى همّة   دعته لما ليس بالنائل)
(اروم من القلب نسيانه   وتأبى الطباع على الناقل)

واسئله جل وعلا بأن يوسّع افكار الادباء بالنظم والانشاء وأن يجعل ازهار اذهانهم مفتحة الأكمام فى حسن الأبتداء وفى مسك الختام



﴿ اعتذار ﴾

بنآء على ان كافة المرتبين الذين هم بهذه الأماكن غير عارفين باللغة العربيه بالكليه خصوصاً عدم وقوفهم على النظم و الشعر و اساليب الكلام فلهذا السبب وقع بهذا الديوان بعض الغلطات الذي لايخلو منه كل كتاب و اكثره فى نقط الحروف من تقديمها اوتأخيرها مثل الباء ثاء والياء بآء وامثالها الاماقل فاقتضى الحال اعمال جدول يبين مافى هذا الكتاب من الغلط والصواب ومن له ادنى المام فى اسلوب النظام و مجرى الكلام يعرفها بذوقه من دون مراجعته للجدول و يحمل على سائل قريحته المعول

(ان الكلام اذا لم تغن حكمته وجوده عند اهل الذوق كالعدم)

﴿ جدول الأغلاط ﴾

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٢	١٥	زنية	زينة
٣	١٥	اترز	اتزّر
٤	٦	لحذمة	لخدمة
٦	١٤	لازات	لازالت
١١	١٩	اينقة	انيقة
١١	٢٢	طرنباواطرنبا	طربنا و اطربنا
١٨	٥	والتيامى	واليتامى
٢٧	٥	فأروشى	فأورشى
٢٩	٢٧	للة	ليلة
٣٨	١٣	نشهيه	تشبيه
٤٥	١	الجود	والجود
٤٩	٥	الركان	الركبان

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٥٥	٩	وعزلانا	وغزلانا
٥٦	١	صبت	اصبت
٦٠	١٦	قديتك	فديتك
٦٦	٧	اشوقى	اشواقى
٧٨	٢٥	غريتك	عزيتك
٨٠	٢٢	عليهموا	عليهموا
٩٤	٥	المحدود	المحمود
١٠٣	٦	اغضانها	اغصانها
١٠٥	٢١	متبسم	مبتسم
١١٨	١٠	بالصبرى	بالصبر
١٢٧	٢٢	والفساد	العناد
١٥٦	١٣	ابنت	انبت
١٥٩	٦	تجددا	تجددا
١٧٣	٩	السايغ	السايغ
١٨٠	١٠	اذقهتوا	اذقهموا
١٨١	٢٤	....	من
١٨٩	٢٣	طوتيه	طويته
١٩٤	١١	يعغورا	يعفورا
٢٠٦	١١	باأبى	بأبى
٢٠٧	١٠	تشكشف	تستكشف
٢٠٨	١٧	النعمات	النغمات
٢١٧	١٧	باينها	بانيها
٢٣٠	٠٨	غيز	غير
٢٣٢	٢٠	السوارا	والسوارا
٢٣٧	١٧	متبسم	مبتسم

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٢٣٧	٢٥	نيطق	ينطق
٢٤١	٠٣	بأها	بأنها
٢٤١	١٤	مباينها	مبانيها
٢٤٣	١٢	وتوتبك	وتوبتك
٢٤٤	٠٧	يدرور	يدور
٢٤٦	٠٢	كلما	كما
٢٤٩	١٨	وتبنا	و بتنا
٢٥٠	٢٤	قفتصر	فتقصر
٢٥٢	٢٤	بخوماً	نجوماً
٢٥٣	٠٩	نيفذ	ينفذ
٢٥٨	٠٢	بتوّأت	تبوّأت
٢٥٨	١٣	تبلك	بتلك
٢٥٩	١٠	فزادت	فزدت
٢٦٨	١٨	الى	انى
٢٧١	٠٤	جميع	جمع
٢٧٤	١٥	فهتدينا	فتهدينا
٢٧٩	١٢	العدوّ	الغدوّ
٢٨٥	٠٣	بجود	يجود
٢٨٧	٠٨	لم	ولم
٢٩٠	٢٢	بزاخز	بزاخر
٢٩٢	٢٠	الحضر	الحصر
٢٩٥	١٤	نيالكم	نيلكم
٣٠٠	٢٠	سا	...
٣٠٨	٠٥	واعضم	واعظم
٣١٦	١٨	للمشقه	للمشقة

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٣٣٠	٠٨	قضيم	قضيتم
٣٤١	١٠	واشتكها	واشتكتها
٣٤٤	١٦	لهتدى	لتهدى
٣٤٤	٠٣	ماهناك	ماهنالك
٣٤٦	٠٢	صنيع	ضيع
٣٤٧	٠٦	بالتيامى	باليتامى
٣٥٥	٠٥	داوعى	دواعى
٣٦٤	٢٤	وبلوع	و بلوغ
٣٦٨	١٥	هايتك	هاتيك
٣٨٢	٠٩	واقعلت	واقلعت
٤٠١	١٠	السطان	السلطان
٤٠٢	٠١	تبكها	تبكيها
٤٠٣	٢١	فخزه	فخره
٤٠٤	١٧	سانى	سآتى
٤٠٦	٠١	نشهتى	نشتهى
٤١١	٢٠	للشرى	للبشرى
٤٢٦	١٩	روق	ورق
٤٣٢	١٥	الدينا	الدنيا
٤٤٩	١٢	تيرك	يترك
٤٦٢	٨٠	الواسى	الرواسى
٤٦٦	٦	ياعذالى	ياعاذلى
٤٦٦	١١	بهجة	بهجة
٤٦٨	١٦	كهنه	كنهه
٤٦٨	١٦	لاخطت	لاحظت
٤٧٨	١٢	الاديد	الأريب